

كتاب النظر
٤٦٠

المخاء ٤٦٠

المشغرون والأرهاب

الحبر الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الارهاب والتطرف

مايو - ديسمبر ١٩٩٢

مواقف واتجاهات

(٤٦)

المجلد (٤٦)

المتقنون والارهاب

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسات للمعلومات

٤ش ٩ب المعادى ت ٣٣ ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٤٦ - المثقفون والا رهاب(ج٢)

٢٩٠	#٩٢/٠٥/٣٠	الا هرام	*هل فى مصر "عنمران" للامة؟ ليلى تكتلا
٢٩٣	#٩٢/٠٥/٣١	وطنى	*شخصية مصر مبى شكرى
٢٩٥	#٩٢/٠٦/٠١	المجتمع المدنى	*فى غيبة لمعالية مؤسسات المجتمع المدنى
٣٠٠	#٩٢/٠٦/٠٢	الا هرام	*"سلبية الا قباط" محاولة للتفسير يونان لبيب رزق
٣٠٣	#٩٢/٠٦/٠٢	الا خيار	*هموم صغيرة..كبيرة جمال الفيظانى
٣٠٥	#٩٢/٠٦/٠٣	الا هرام	*الفيير المصرى فى مواجهة الفتنة الطائفية السيد يس
٣٠٨	#٩٢/٠٦/٠٤	الجمهورية	*يوامل مناقشة...الا مولية والعنف...رؤية غير تقليدية...وما هو الحل... محمود الا نصارى
٣١٩	#٩٢/٠٦/٠٥	الا هرام	*اجماع الجماهير رفع شوقى وحافظ ومطران الى القمة
٣٢٠	#٩٢/٠٦/٠٦	الا هرام	*سباحة الا سلام مع غير المسلمين محمد سيد طنطاوى
٣٢٥	#٩٢/٠٦/٠٨	الكفاح العربى	*البنى الا دبى والتطرف الدينى... اسامة سلامة
٣٢٨	#٩٢/٠٦/٠٩	الا هرام	*الجزور الا اجتماعية للخطر سمير نعيم احمد
٣٣١	#٩٢/٠٦/١٠	الا هرام	*الجزور الا اجتماعية للخطر [٢] سمير نعيم احمد
٣٣٣	#٩٢/٠٦/١٧	الا هرام	*حين يغفوا الزمان الحضارى حامد عمار
٣٣٥	#٩٢/٠٦/٢٣	الا هرام	*اختراق العقل العربى الا نيا يوحنا قلته
٣٣٧	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	*مصر مبارك...الديمقراطية والتنمية والا استقرار...هى الهدف محمد رشاد
٣٣٩	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	*الهروب من الذاكرة فالى شكرى
٣٤١	#٩٢/٠٦/٢٤	صوت الكويت	*العقل الطائفى من الغيبوبة الى التفكك الا اجتماعى فالى شكرى
٣٤٥	#٩٢/٠٦/٢٥	الا هرام المساشى	*الا سلام يرفض لغة التطرف

المجلد : ٤٦ - المثقفون والا رهاب(ج٢)

٣٤٦	#٩٢/٠٦/٢٦	تجتمع المدني في مصر ضد الذاكرة يونان لبيب رزق
٣٥٣	#٩٢/٠٦/٢٧	*اشكالية الشباب الا سلامي بين الفكر والحركة سهير لطفى الا هرام
٣٥٦	#٩٢/٠٦/٢٧	*في مواجهة العنف... لم يعد الصمت جائزا عبد المنعم المشاط الجمهورية
٣٥٩	#٩٢/٠٦/٢٧	*علاج مشكلات الشباب يقف على التطرف زكى شودة الجمهورية
٣٦٠	#٩٢/٠٦/٢٨	*اين خطة التنوير والتنمية الحضارية؟ عاطف العراقي الا هرام
٣٦٣	#٩٢/٠٦/٢٨	*نهارك ابيش على سالم
٣٦٤	#٩٢/٠٦/٢٩	*هل هي لحظة طاشفية؟ الا هرام
٣٦٦	#٩٢/٠٦/٢٥	*لة التطرف والا رهاب بين "تكنولوجيا العداة" والمبدأ الديمقراطي حسن وجية حسن الا هرام
٣٦٨	#٩٢/٠٦/٢٥	*الشباب وازمة التطرف حسين احمد امين الا هرام
٣٧١	#٩٢/٠٧/٠١	*ايتان كريمتان ترسمان علاقة المسلمين بغيرهم محمد سيد طنطاوي الا هرام
٣٧٣	#٩٢/٠٧/٠٤	*الا غلبة الصامدة وليم سليمان قلادة الا هرام
٣٧٥	#٩٢/٠٧/٠٤	*العنف مظهر ضعف ودليل عجز عبد الغفار عودة الجمهورية
٣٧٦	#٩٢/٠٧/٠٤	*التطرف ونظرة موضوعية للجذور [١] محمد ابراهيم الفيومي الجمهورية
٣٧٨	#٩٢/٠٧/٠٥	*انجازات الريد ومسئولية الحكومة عبدالعظيم انيس الا هرام
٣٨٠	#٩٢/٠٧/٠٥	*التطرف ونظرة موضوعية للجذور [٢] محمد ابراهيم الفيومي الجمهورية
٣٨٢	#٩٢/٠٧/٠٦	*التركيز على وحدة الامة وادانة الا رهاب بكل صوره محمود عارف الا خبار
٣٨٣	#٩٢/٠٧/٠٧	*جنازة المليون؟ عبدالستار الطويلة الا هرام
٣٨٥	#٩٢/٠٧/٠٨	*الا حياء الا سلامي المعاصر وضرورة المراجعة جمال الدين محمود الا هرام

المجلد : ٤٦ - المشتقون والا رهاب (ج٢)

- *الا رهاب ليس معارضة سياسية
غالى شكرى صوت الكويت ٢٨٧ #٩٢/٠٧/٠٨
- *الفهم الخاطيء للشرعية والمشكلة الاقتصادية.. وراه
الا هرام المسائى التطرف الدينى ٢٨٩ #٩٢/٠٧/٠٩
- *اسئلة الى الا رهابيين والمتطرفين..
محمد شعلائى الا هرام ٣٩١ #٩٢/٠٧/١٠
- *>>الا سلام السياسى<<ثورة مفادة للسلام
غالى شكرى الوطن العربى ٣٩٢ #٩٢/٠٧/١٠
- *نهارك ابيض
على سالم العالم اليوم ٣٩٩ #٩٢/٠٧/١١
- *انتاج الصور السلبية وغياب الا خر
نبيل عبد الفتاح الا هرام ٤٠٠ #٩٢/٠٧/١١
- *التطرف.. وسبل مواجهته دروس عامة من تجربة ممر
احمد حبروش العالم اليوم ٤٠٢ #٩٢/٠٧/١١
- *دولة اسلامية فى وسط اوروبى
احمد عثمان الا هرام المسائى ٤٠٤ #٩٢/٠٧/١٢
- *الا قباط بين الا صوليين والوصوليين
لمعى المطيعى الا هرام ٤٠٥ #٩٢/٠٧/١٣
- *انا رئيس حرب الجماهير العربية ولا اخاف التهديد
كرم جبر الكفاح العربى ٤٠٧ #٩٢/٠٧/١٣
- *محافظ اسبوط الذى اشعل الفتنة
على سالم روزاليوسف ٤١٤ #٩٢/٠٧/١٣
- *الا سلام واهل الكتاب
على سالم العالم اليوم ٤١٨ #٩٢/٠٧/١٤
- *لماذا اهتزت القيم؟
محمد رجب الا هرام ٤٢١ #٩٢/٠٧/١٥
- *سياق بين التغيير والعنف
فتحي غانم العالم اليوم ٤٢٣ #٩٢/٠٧/١٦
- *نهارك ابيض
على سالم العالم اليوم ٤٢٦ #٩٢/٠٧/١٦
- *نهارك ابيض
على سالم العالم اليوم ٤٢٧ #٩٢/٠٧/١٧
- *تغيير المنكر باليد وظيفة من؟
محمد سيد طنطاوى الا هرام ٤٢٨ #٩٢/٠٧/١٨
- *علم الا اجتماع.. الدور الغائب فى دراسة العنف
عبد الهادى الجوهري الجمهورية ٤٣٢ #٩٢/٠٧/١٨

المجلد : ٤٦ - المشقون والا رهاب (٢ج)

٤٣٣	#٩٢/٠٧/١٨	العالم اليوم	*نهارك ابيض على سالم
٤٣٤	#٩٢/٠٧/١٩	القضية الا رهاب والعنف الدينى بين حوار الفكر والرصاص محمد عبدالواحد	
٤٣٨	#٩٢/٠٧/١٩	العالم اليوم	*نهارك ابيض على سالم
٤٣٩	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*توليف التربية لترسيخ الوطنية اميل فهمى حنا
٤٤١	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*من يوظف ضمير الدولة؟ على سالم
٤٤٥	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*الذئب الوديع على سالم
٤٤٦	#٩٢/٠٧/٢١	الا هرام	*العنف الطائفى واهمية الهدف القومى علياء رافع
٤٤٨	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*الفن ليس حراما ولن اخاف التهديد كرم جبر
٤٥٦	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام	*الا رهاب والتطرف...وجوهر الحل الا سلامى محمد شوقى الفنجري
٤٥٩	#٩٢/٠٧/٢٨	الا هرام	*لا داعى لا استخدام "شاعة" التطرف والفجئة الطائفية حنان عمرو
٤٦٢	#٩٢/٠٧/٢٩	الا هرام	*الا رهاب :وجهة نظر اخرى حمدي السيد
٤٦٤	#٩٢/٠٧/٢٩	صوت الكويت	*حين خسرنا منجزات الا سلام الكبرى غالى شكرى
٤٦٧	#٩٢/٠٨/٠١	الا هرام	*من يملك سلطة الفصل بين الصحيح والباطل؟ حسين احمد امين
٤٧٠	#٩٢/٠٨/٠١	العالم اليوم	*نهارك ابيض على سالم
٤٧١	#٩٢/٠٨/٠٣	الا هرام	*الحوار هو الحل عبد المظى شعراوى
٤٧٣	#٩٢/٠٨/٠٣	روزاليوسف	*انجوم الشباك فى صناعة التطرف على سالم
٤٧٨	#٩٢/٠٨/٠٣	روزاليوسف	*المتطرف يقاتل يامتقول محمد شعلان
٤٨٢	#٩٢/٠٨/٠٣	الا حرار	*انتقاد ما يمكن اتقلاه احمد صبحى منصور

المجلد : ٤٦ - المشتفون والا رهاب(ج٢)

*مصريون قبل الا ديان..ومصريون الى اخر الزمان
نعمات احمد غزاد
الا هرام

٤٨٤ #٩٢/٠٨/٠٤

*ظواهر الا انحراف بين الشباب
رشاد باشا محبوب
الا هرام

٤٨٧ #٩٢/٠٨/٠٥

نهاية النهار



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٠ مايو ١٩٩٢

بمكة - مكة المكرمة
وأراءه - فتح مكة - فتح مكة
والفتنة - الفتنة - الفتنة
شبرا - شبرا - شبرا
على - على - على
اجتماعهم - اجتماعهم - اجتماعهم
الاجتماعية - الاجتماعية - الاجتماعية
حماية - حماية - حماية

قضايا التطرف والأرهاب في فكر المثقفين (٦)

هل في مصر « عنصران » للامة ؟

د. ليلى تكل

تم جات سلسلة من الاعتمادات على املاك ومشار ومجال الاقباط وهناك المراكيل التي ترفع - ومدة من صغار السنولين - امام طيات بناء بعض دور العبادة ..

وهناك وسائل التكاثر بها لما من تاليف اقرى على عقول الافراد ، والتي يجب ان تكون تعبيرا والتعبا عن حقيقة المجتمع ، وسيلة للتعبا به ، الا انها ظلت امدا خويلا تتجاهل ان أبناء مصر ينتهون لادبار مختلفة وانهم عاشوا وماتوا معا ، وكأحدوا وحاربوا معا .. وعندما استجاب مخرج - مسلم شجاع لهذه الدعوة الوطنية في قصة له ، أصبح مهددا

وهناك قبل كل هذا التعليم ومناسبة الذي اعمل للتقارب خلال نظرة شبيهة لاتس غير متخصصين في تربية النشء

باسلوب وطني قومي

بعد سدد الوقت يحتاج الامر التأكيد على حقائق محبة لابد من استيعابها فكمرا وسليكا .. هنا :

اولا : ان الفتنة الطائفية ليست موضوعا موسميا ، يبلغ الاهتمام به مداه عند وقوع أحداث معينة فتكتب الاعلام ، وتشرح الآراء ، ثم تهدأ

علاج اى مرض ان ينجح ان لم نعرف صراحة بوجوده .. وهناك أحداث معينة تقع في مصر وتلقى اعلاها جميعا .. او تكفيهم .. وان يجدى ان نريد انها ليست فتنة طائفية .. او انها امور عرقية بين ابناء البيت الواحد .. او ان فكارنا بينها وبين أحداث سياسية عرقية دمرة تقع في بلاد اخرى ..

وسواء كان اسم ما يحدث هو فتنة طائفية ، ولكذا انها ليست فتنة بل مشكلة او انها فتنة ولكن ليست طائفية .. فكل هذا ان يكفى ان هناك مجموعة من المتطرفين دينيا ، الارهابيين مسلحا ، ينتهون اسما الى الدين الاسلامي وان كانوا قد خرجوا على مبادئهم وتعاليمهم .. وان هؤلاء كانوا مراكز قوة داخل المجتمع ويبدوا يهدمون امنه وسلامته .. وانهم في هذه المرحلة يقاتلون لا يخصصون بالفرق بين الامك المسيحيين وهدمهم وارواحهم .. وانهم نشروا سحابة من الارهاب الفكري والذعر أصبحت تؤثر على السلوك والتصرف والعادات والتقاليد ، وان الخوف من التفرقة او استغلالهم أصبح يؤثر على العديد من القرارات التي تؤخذ - او التي لا تؤخذ - هذا هو المرض الذي علينا الاعتراف به كفتنة اول على طريق النشوء . والاعتراف بوجود مرض خطير امر صعب على المثقفين ، ولكنه - مع مرارته واثامته - الطريق الوحيد للتصديع ما ينسب من دواء . والمصارحة الصادقة بخلافات المرض الاجتماعي لا تعنى الاشارة انما هي تستهدف العلاج وتسمى لاجل علاقة السمية بين ما نتخذه من اجراءات وما نريد ان نحققه من نتائج اذا سلمنا بهذا الانقسام ما يحدث ما نشاء ، ويطلق عليه كل فرد ما يريد .. او يجد له من المبررات ما يخلو وفرق بين المبررات والاسباب . ولكن حديثا محاولة للفرد على اسئلة ثلاثة : ما هي الوقائع ؟ وما هي الحقائق ؟ وماذا يمكن ان تفعل ؟

الاقتصادية وشكائنا جعلت البعض يهضم - جعسا او احتياجا - اسم اغراء المال والمزايا المادية والتفسيه التي تستعملها الجماعات المنطوية لاجراء الفسيفس تحت مسميات واساليب متنوعة .

والذي حدث ايضا ان هذه الاتجاهات كان يتعاظم معها اعلام غير ذكي ، لم يكن هدفه لحدث القرفة او ايقاع فتنة ، الا ان وسائله دأبت لفترة ثوب برامج دينية ، تحمل تسميات وتبولات بها اسامة والمقراء واستنزاه - باديين سمارية - بل كانت بها تزيينات عادية في عبارات تحال الاعتداء وبسذاجة شديدة أصبح بعض السنولين مطيعا لاهداف المتطرفين .

ويبدو الدخيل في الاصول التاريخية او التفسيرات العلمية لكثنا يعرف انه في فترة ما ، ولاسباب سياسية غير دينية ، حدث تشجيع ومساندة لبعض التيارات الدينية والجماعات الاسلامية . واحيانا حتى تقوى تتسبب قادرة على التصدى لتيارات سياسية لا دينية ومهما كان القصد بريئا او كان التبرير بان التيارات الدينية تشمل العالم كله ، الا ان تشجيع هذه الجماعات املت معه الزمام ، وتضخم بعض من خلاياها لتصبح ليس تدينا حديدا مسجحا ، انما طرف خبيث دمدم

وحدث ايضا ان قوى دولية او اتجاهات دولية ، لا تريد ان ترى مصر اقرب او قلادة ، ادلت بدهرها ومكافها لاتعمال القرفة باسم الدين وان الحافة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

الاسور ويلتر الحساس . ولكنها موضوع مصري سبق ان اكثرا من الاجدى ان يعالج في فترات الهدوء وليس في فترات الفلج . لان ما يحدث في مصر هو مقلدة لكتاب قبيح يسعى ان تضم صفحته فلات الشعب كلها . ويتعجب اكثر وضوحا ان ما يحدث هو ليس نزاعا طرفاه ناسيجون في جانب وناسلون في جانب آخر . انما اطرافه المتطرفون في المصري مسلمين ومسيحيين والنظام الاجتماعي والحكومة والسلطة . والمتطرفون يستهدفون السلطة عن طريق الهجوم على مجموعات الشعب . نبعما واكثر هؤلاء ، اولي بالرعاية . هم الباطل مصر . كنفية اول . يلجها اخرون لم اشرون .

كثيرة الحقيقة الاخرى الانسانية هي ان مصر ليس بها عسيران ايضا عصر واحد ، ينشئ الزوايا كليات متعددة لثلاث مصريون بعضهم اعتنق المسيحية عندما جاءت مصر منذ حوالي اثنى عام وبعضهم اعتنق الاسلام عندما جاء مصر منذ الفتح الاسلامي . فالمسيحيون في مصر هم كلة عديدة . وليست واقعية عصرية . هذه حقيقة تاريخية انثروبولوجية لثلاثة لا بد ان يدركها ويعترف بها كل مصري ايا كانت دينه ومن الساذجة المقلدة بما يحدث في دول اخرى تكونت من عناصر مختلفة كان التجميع بينها بالقوة والضغط او لتلجأ لحوامل تاريخية او جغرافية .

لذا : ان هذه الاحداث لا يجوز ان تستخدم في الساحة الدولية للافال من وحدة الشعب المصري . وهذا بعض ما يستهدفه المتطرفون . بل لابد ان يكون الاحداث يقول قداية الينا شئونة عندما سئل في هذا الصدد فاجاب : ان هذه مشكلة داخلية لا بد ان يكون حلها داخليا . والحقيقة التي اؤمن بها واريدنا هي ان الحكومة في مصر ليست اداة التطرف ولكنها هي الهدف الاساسي لهجمات المتطرفين . ويملك يخلخل الابن عنه في غيرها من الدول . وهذا يعني ان مسؤولية الحكومة في مواجهة هذه الاحداث ليست فقط حماية الجهاد مصر لكن حماية مصر كلها . وانها احداث تستهدف مصر واسمها وسلامتها واستقرارها فان الفخيب الذي التارئة هذه الاحداث لم يكن غسبا مسيحيا انما كان غسبا مصريا كاملا .

رابعا : ان القصور القبايل والاعلامي والتخلف الفكري اشد لثقا ماي مجتمعا من الفكر المادي والتخلف

الاقتصادي . والشيوخ والاخاء يوجد لدى علماء كسا يوجد القديس والتعصب بين اغنياء . حقيقة ان الحيوى ولكن الامتياز الاقتصادية ليس من الضروري ان تعبر عن نفسها تعبيرا طائفا . فالثق لا يسمع عن أزمة الثلاثينيات الطلحة . ولكن احدا لم يسمع انها عبرت عن نفسها باعدادات طائفية . واحداث ١٠٠٩ يونيو واحداث الامن المركزي كانت لضغوط اقتصادية ولكنها لم تأخذ بعدا طائفا . والتشخيص يضلها التعميم . فثمن هنا نقاش مرضا اجتماعيا بذاته يحتاج لعلاج محدد . تسهم بعض التفاعلات الاخرى في تشديد حدة . ولكنه ينقد ايضا بخصوصية معينة لا بد من حصر جرايتها تحديدا وضوحا للقضاء عليها .

خلاصة : انه ان كان التعصب لا يعرف دين غيره . فان التطرف لا يعرف حتى دينه هو . والتعصب هو اول خطوات التطرف . والتطرف وسيله الازهال والتدمير . وديالته الجهل بالآمين جميعا . وهذا ما نخشى منه بشدة . حتى بعض رجال الدين .

ملا بعد . ان تشخيص الواقع بلا مواربة . وتكيد بعض الحلق للهيئة المرتبطة به بان ذاته ما يحدد بعض وسائل العلاج الواجبة للتخفيف تدريجيا من منبع المرض . وبعضها يمكن تطبيقه فوراً وغيرها يحتاج لوقت وخطة متكاملة وتركز على بعض منها فثقول .

١ - اذا كان التعصب والتطرف اساسه الجهل بالآمين فهناك حاجة الى برامج فعالة تزيل بعض المفاهيم الخاطئة عن اديان مصر . مثل الاعتقاد الخاطيء بان الاسلام دين القسوة والانتقام ولا مسلة . او ان المسيحية لا تؤمن بقتلوا مع ان العبيرة المسيحية . الاب والابن والروح القدس . لا بد ان يكفها . انه واحد . ومثل ذلك من الايضاحات المسيحية والاثام الميدي بالآمين لا بد ان يكون هدف بعض البرامج صراحة وضما . وتقديم الشرح الصحيح للآيات في الخطب والمواعظ من المجد ان يلجس للجلال في احدى القنات الثقافية للتلفزيون . وهو اكثر الوسائل تأثيرا على العقول . واذاعة خطب ومحاضرات دينية خصوصا بعد ما اجمع كلة المستولين على انها

ديوس في الوطنية والاخاء والدعوة الفعالة للتقريب والمجبة . او اذاعة صلاة الاحد لمن مقلد لتخلفه والرقى

واحترام حرية العقيدة في سويسرا ان صلاة الجمعة تنازع على فئتين من فئات التليفزيون مع كلة المسلمين بها واغلبهم من العمال الوافدين . ٢ - رغم المرافيل التي توضع في طريق ممارسة بعض المصريين لتسارهم الدينية في دور العبادة . وعلى الرغم من التسهيلات التي قدمها وزارة الداخلية الا ان هناك اجراءات معقدة جدا تتطلبها القانون ونتمنى الى الخط . الهيموني . الذي صدر اثناء العصر الملكي . وما زال كما هو مكتوبا بلغة عربية غير مفهومة . رغم جوده وتخلقه لم يتم تعديله . بينما اعدت كل غيرة من القوانين تمديدات بلغ بعضها خمسين تعديلا .

٣ - اعادة النظر في المناهج الدراسية والكتب الدراسية واسلوب اعداد المدرسين واختبارهم وتدريبهم . واعادة مورات تدريب وتأهيل لمراس الدين بصفة خاصة . ٤ - الزرع الرابع . والا يترك التطرف يستشري والمتطرفون يرتعون باسم . الحربية . او باستخدام خطايه ايجاد حقوق الانسان . وان يكف المتزايون الذين يسيلون استعمال هذه العبارة عن اثره الجماهيري بعبارة تستعمل في غير ما قصد منها . ودعم قوى الامن المكلفة . بكل ما تحمله من توعية وموازنة ومعدات وامكانيات اتم الامدادات قبل وقوعها والتصدى لها بقوة وعقل . ليرتفع مبدأ سيادة الامن جنبا الى جنب مع مبدأ سيادة القانون .

٥ - للوضوء الفكري وهو يستوجب اعادة النظر في البرامج الثقافية وبرامج الشباب . والتخفيف لتقانيا واعلاميا لبرامج تذكى عن واقع مصر وتاريخها وعقيدة مصر وقيادتها وحضارتها . ليس تقاطرا بللمضي ولكن لاجزاء الثقافة والكرامة والعزة والاحساس بان من قدموا للعالم اول حضارة لا يمكن الا ان يكون سلوكهم حضاريا انشائي . وان المثلث القوي واجهت مصر كلة دالسا دالعا للثقافي والتاريخي .



هذا مع الاهتمام بالطفولة لوقاية
من أمراض التطرف وتميزين ولتحسين
برامج الرعاية المتكاملة في التعليم
وتكليف وتدعيم أنشطة المكتبات التي
تضفي على مستقبل مصر وتضم عتقا
عن أديان مصر ، ولضمان عن بطولات
ابتغالها ووحدةها الوطنية حتى يلبس
جيل من المصريين وقد تحرر من براثن
الجهل والتعصب ونزعة التطرف
والإرهاب ، جيل يحب بلده ، أمين
عليه ، يترك وحدة عنصريه ليرى أن
كل مصري مصريته بدلا من أن يبحث
عن دينته .

وأخيرا فإن هذه ليست مجرد لسان
أو امتياز ولكنها أهداف ممكنة إن
تتحقق ، ولا بد من الإصرار على
تحقيقها والبدء في ذلك .. الآن □



المصدر :

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسبوعيات

شخصية مصر

● ● في الرواية التي تناول فيها العالم الجليلي دكتور جمال حداد شخصية مصر .. يقول .. « من المهم به أن مصر التي لم تعرف كراهية الأجانب قد يحكميوسفها وسط الدنيا وبين تيارات البحر .. ثم تعرف الحضارة أو التعصب الجنسي ، ولا رفضت الاضطهاد الصلي والفاشي ، ولا قامت عابروا فونيا في تاريخها . لقد اجتذبت الصليبيون إليها في صرختها ، دون أن تتحجر ، وذلك بفضل قوة انتمائها قاهرة .

وفي الوقت الحالي فإن المصري لا يكاد يملك من مركب نفسي تجاه الأوروبيين مثلا من جانب ، ولا يعرف مركب استعلاء تجاه « اللاتين » على الجانب الآخر ، وأتينا هويتهما بل تقاليد وعرة على قدم المساواة مع اللاتين .

والحقبة العلمية الملوكة أنه لا طبيعة لونية ، ولا طبيعة عرقية على أساس عثماني ، ولا ترتيب للجنس على أساس الجنس . بل على العكس فيه مرونة اجتماعية نافذة ، وتصديد اجتماعي حر بحيث يتنوع الأسر والأبش كالأبش في جميع شرائح وطبقات السلم الاجتماعي والمضى بلا استثناء وبعدالة وعمودين حيويين أو صب خاصة .

هكذا يؤكد د. جمال حداد صفة مميزة من الصفات التي تتميز بها شخصية مصر .. أنه لا تفرقة بين اللون أو العرق .

● ثم يتناول صفة أخرى هي الدين والمسايح والدين ، والاشباح الدني دين لأن بعد الدين نفسه . يأيا الدين فله من الخصائص للمصري القديم حيث كانت الدنيا المرونية وكل طقوسها المروية تدور إلى حد بعيد فيها يبدو هو للعبادة الأخرى من موت وبعث وضمير ... الخ بل أنه كانت مصر توحيدية قبل الموجد .

« ولقد كانت هذه الأزملة الدينية المصيبة والإصيلة هي التي جعلت مصر تتركب الديانات التوحيدية الثلاث ، وتقبل عليها لها ودون انفصال أو تفرج . لقد وجدت فيها جميعا انعكاسا بدرجات متفاوتة لأصالتها الدينية ، ولجانبها مع شعبيتها الروحانية المروية ، لمصر ثقافتها بيئة طبيعة للدين وطبيعتها تربية صالحة للدين .. ثم يقول جمال حداد « وليس صفة بعد هذا أن مصر هي التي أصابت المسيحية الروحية ، وإلى الإسلام من بعدها التصوف .

وعلى ذكر التعصب ، فإن من المهم أن مصر ، في فترة هذا كله ، لم تعرف التعصب النش ضد الديانة وإلى النهاية ، ولا عرفت الضروب الدينية الدنيوية أو المذاهب الخاطئة ... وحتى على غير المستوى الثقافي ، وبالتحديد على المستوى العربي أو التبلي ، أيضا قلنا كان الاضطهاد الديني والتمييز ، على قدرتها النسبية بانتمائها دائما من الخارج نطق وصرخان ما كانا يسلطان إلى الخارج .. والإشارة هنا إلى طرد الاضطهاد الديني أيام المسيحية الأولى ، قلنا كانت من قبل الدولة الرومانية ، ثم جهود وطائفة بيزنطة . والإشارة لينا هي الإشارة التمييزية التي اتخذتها السلطنة ثم حالت معها بيئة طبيعية . انما هنا قال كتب الاخبار « بأية معناه من القرن » .



المصدر :

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم يعجب د. جمال حداد قائلًا وهذا أيضا نجد ان تعدد الاديان هو الذي جاب القصب البشري .. من ناحية تعاقت وان يكاد يدرجات متعاونة الاديان الثلاثة في المضي ومن ناحية اخرى انتهت الى التمايز في ظل توازنات عديدة بينها ، وهذا ولاك جعلنا للتسلح ضرورة حياة » .

● ونفس في قراءة الملحة الربيعية التي كتبها د. جمال حداد - والمجال لا يسمح حتى بجمود الإشارة الى مشاؤون موضوعاتها .. نفس في القراءة ونجده ملتزمًا بنهج علمي موضوعي لا يتكلم على العقائد ينصف في اصدار الاحكام .. انه يفرق الراي والراي الاخر .. ككتلتنا الصائل المستير يصدر حكمه مبنيًا لا يلقى سوى الحادثة والحق ومدها من ينطلق التجرّد والصدق ولم كان برا في بعض الاحيان !

● وبعد .. التي على تزيين استقصية بحر المنيرة التي طغوت الزمن وعزمت المساربات الخمسة بحر التي انحوت نيازات البشر وامسجت في عيناها كسل المنصر مستقل هكذا دائما بفضل قرة الانصاف القادرة ام لعمري المنصيرية وان لعمريها .. وسنظل بحر داليا لحيى المبادئ والقضايا التي دعت فيها الاديان المتصارعة .

سندخل بحر بشير .. بعمل ينووا على راب الصمد .. ولناك البيان .. ولذا كتبت ترويض كل هذه الترون ضروري شخصيتها القريبة الحيزة .. غايته من الاستحلال ان نخلص - نعت اي طرف - من جرائلها المتعارية والى ونعت اسلمه منذ الايام الستين .

صبحي شكري



المصدر: المجتمع المدني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٢

في غيبة فعالية مؤسسات المجتمع المدني الشفقة سمّة الحوار ... من الرصاصة التي الكلمة



المصدر : المجتمع المدني

للتنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

الف باء المجتمع المدني ، الذي يستند الي مؤسسات ديمقراطية ، ان يدور الحوار فيه ، بالكلمة الهادئة ، والمبادرة الهذبة ، وليس بالعنف ، بالرماس والكلمات مما .

غير ان هذا ، هو الذي حدث ، طوال الشهر الماضي ، فقد بدأ في "صنبو" بانيق ، وامياية ، وبني سويف ، حيث دار الحوار بين الشرطة من جانب ، والجماعات المتطرفة من جانب آخر ، بالرماس .

ففي ٤ مايو ، تجددت الاشتباكات المسلحة ، في قرية "صنبو" التي تبعد مسافة ٤ كيلو مترات عن مركز ديربوة ، بمحافظة اسيوط ، واسفرت الاشتباكات عن مصرع ١٢ شخصاً ، وامياية ٥ اشخاص ، بسبب الخلاف علي قطعة ارض ، وقبل ذلك بقليل حدثت مشابهاة بين الشرطة ، وبعض افراد الجماعات المتطرفة ، سقط فيها اعداء افراد الجماعات ، قتيلا .

ثم تكرر الامر ، مرة اخرى ، في بني سويف ، وان كان لم يسقط هناك قتلى .

وفي كل الحالات ، كان العنف ، والدم ، مؤلفا للحوار .
وبتلك اشارة واضحة ، الي ان مؤسسات الحوار ، لم تستطع الشباب بعد ، ولا استطاع المجتمع المدني المصري ، ان يغير عن افكارهم .
وانتقل الحوار الي مرحلة اخرى ، ممتع انه كان حوارا بين المثقفين ، وكان لابد ان تختلف "طبيعة" اللغة ، ولكن العنف ظل سمة ثابتة ، وليس من الضروري ان يكون العنف دما فقط .

فالكتور مصطفى عدارة ، استاذ الادب بجامعة الاسكندرية ، بعث برسالة الي رئيس الجمهورية - بالبريد - يستذكر فيها وضع مجموعة من المثقفين اليساريين - علي حد تعبيره هو - فوق رأس المنابر الثقافية .
واوضح في الرسالة ، التي حوالتها الرئاسة الي وزير الثقافة فخرها في مجلة "ابداع" ليرشح انه يقصد ثلاثة اسماء بينها : احمد عبد الحلي حجازي في مجلة "ابداع" ، و٥٠ جابر محسن في "فصول" ، و٥٠ خالي شكر في "الثائرة" .

ويعد نشر الرسالة - وهو ما لم يكن يتوقعه الكتور عدارة فيما يبدو - اشتباك للمثقفين في حوار "عنيف" جدا .

مثلا ثروت ابازة ، رئيس اتحاد الكتاب ، قال في حوار نشرته "الوفد" انه يؤيد الكتور عدارة فيما فعل ، لان اليساريين "يعرفون" في البلد - علي حد قوله - واذا كانت الديمقراطية قد انهضت في كل بلاد العالم ، فهي لم تنهار في مصر .



المصدر : (المجمع) (المدن)

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأبدى جلال كشتك، أيضاً، تأييده لما جاء في رسالة الدكتور مدارة.

وكتب د. غالي شكرى في الامرام، يوم ١٥/٤/١٩٩٢، فقال - بعد عرض الرسالة وتحويل الرئاسة لها الى وزير الثقافة - .. نحن اذن امام معارستين واضحتين لا تقبلان التحويل ، الاولى هي ان لحد المحسوبين على الثقافة والمثقفين لم ير وسيلة اخرى ، لتمييز عن "الاختلاف" في وجهات النظر، الا هذه الوسيلة السرية والطب الى الدولة ان تتدخل. واما الممارسة الثانية فهي ان الدولة ، في مقامها الاول، اعادت الموضوع برمته الى اهل الاختصاص واصحاب الشأن، فكرست بذلك تقليداً ديموقراطياً حميداً .

ووددت المعركة بين المثقفين، ولا تزال قائمة، اخرها ما قاله الدكتور مدارة نفسه، في العدد (٥/٢١) من ان رسالته التي رئيس الجمهورية ليس سويلاً او ارهابياً لاحد، انها صرخة احتجاج، وهي ترفع صوتاً، وليس سويلاً ، قلته الي ما يكرسه المثقفون اليساريون في مصر .. هذا ما قاله الدكتور مدارة .

وارسل المثقفون، واستاذة الجامعة في القنار، احتجاجاً شديداً للجهة، وعرّضوا منهم ، فيه اشارة صريحة لاسك د. مدارة، وكان ذلك في بيان لشرك "الاخبار" و"ابداج" . وكان خلف الكلمة ، سمة واضحة ، هي الحرار الذي دار ، ولا يزال . ثم دارت معركة اخرى ، وكانت حول فيلم " الزواج في الطريقة المصرية" الذي عرض ضمن افلام مهرجان الاسماعيلية للفيلم التمسيلية لهذا العام . الفيلم اعادت صانته طالبة او باحثة بالجامعة الامريكية، اسمها ريم سمع ، ولقي تصوير وقائع حياة امراء هجوعها زوجها ، وتعيش في احد الاحياء القومية بالقاهرة .

والفرط والحقبة، رأي فيه البعض صديقاً في التصوير ، ورأي البعض الاخر انه يسيء لمصر .

واعاد الفيلم بذلك ، الى الاذهان ، اصدقاء المعركة التي دارت حول فيلم القاهرة منورة بأهلها ليوسف شاهين ، قبل عام تقريبا .

كتب د. عبد العظيم رمضان في العدد بتاريخ ١٩٩٢/٥/٤ : في هذا الفيلم الصغير للغاية ، الذي راه العالم كله ، لا ترمي من مشاهد القاهرة ، سوى الصورة الضيقة التي يعيش فيها الكلاب مع الناس .

وكشّيت النقادة مسجده خيراً، في العدد بتاريخ ١٩٩٢/٥/٧ ، تنقذ القول بان الفيلم يسيء لمصر، وتقول ان الراجح ، وليس الزواج في الطريقة المصرية، هو الذي يسيء لمصر .

وفي نقابة الصحفيين، لقيت لعدة بتاريخ ١٩٩٢/٥/٩ ، اشتبك فيها الملايين والراغبين للفيلم، في حوار حثيف، حتي قالت احدي النقابات، انها مستستخم



المصدر : المجمع العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

١٩٩٢

العداء في الرد على الميادين للقيم.

وكتب محمد عودة في "الاماني" بتاريخ ٩٢/٥/٩٠ ، فقال ان "يوم" لم تخترع المارة ، ولم يتم ديكورا ، فوكتب سيناريو يقدمه مطبقين ، ولكنها صورت واقعا حيا تعيشه وتعاينها الاغلبية .. سكان الحارات والازقة.

ولغة الحوار ، كما نرى ، لا تشير الا الي شئ واحد: العنف

ودارت معركة ثلاثة ، اورابمة ، طابها المثل ايضا ،

كشبت امجة النقاش.. في "الاماني" بتاريخ ٩٠/٥/٩٠ ، تقول : في سبتمبر الماضي ، انعقد في روما اول لاجتماع للمؤسسين لمشروع " المبادرة من اجل السلام والتعاون في الشرق الاوسط" وهو احد المشروعات التابعة لمؤسسة أمريكية غير حكومية تسمى " البحث عن ارض مشتركة" ومشروع المبادرة يشارك فيه مجموعة من القيادات العسكرية السابقة ، والقيادات الفكرية والسياسية والبرلمانية والمهنية التي تتميز بملائمتها بصناع القرار في البلدان التي تنتمي اليها .

واضافت : وقد وزعت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية- التابعة للحزب التجمع - بياناً ايدت فيه انزعاجها من مشروع المبادرة ، ووصفت مشاركة مثقلين في نشاطه ، بأنه تطبيع شعبي يسبق حتى التطبيع الرسمي .

وقالت : ولجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، على حق ، فخطورة مشاركة المثقلين العرب في "المبادرة" انه تطبيع شعبي مجاني للعلاقات مع اسرائيل ، يحقق الشروط الاسرائيلية للملتحقة في المفاوضات ، ويلقد العرب ورقة اساسية للضغط ، دون اي مقابل .

وكتب احد المحررين ، في صحيفة " عصر الفتاة" يقول : فضيحة حادة جدا ، مثقلون عرب يشاركون اسرائيليين في بحث علمي . تطبيع علمي بعد



المصدر: المجتمع المدني

يوليو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطبيع السياسي، كانت "الهيئة" هي البحوث المشتركة مع الأمريكيين، والآن جاء الدور على الاسرائيليين، كالعادة لمانا الذي في واشنطن يروي معلومات استسلام سياسة العرب للاسرائيليين، ومركز بحثي امريكي اسمه "جماعة البحث من ارض مشتركة" يروي معلومات استسلام مثقلين عرب، للاسرائيليين، على الطريقة المألوفة.

وكما لعبت مصر دور "الطرح" السياسي للعرب، يلعب مركز بحثي مصري الدور ذاته، ظميا - المركز اسمه "ابن خلدون وينبوه د - سعد الدين ابراهيم - والقة، كما هو ظاهر، ليست لغة حوار بالرة.

وكد يد الدكتور سعد الدين ابراهيم، فقال: ان مؤسسة البحث عن ارض مشتركة، لم تتم اصلا من اجل تطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية وإنما بقصد تسوية الخلافات والمنازعات الدولية والوطنية والقابضة والعرقية، بأسلوب الحوار، بدلا من أسلوب المواجهة او العنف المسلح، وقد بدأت نشاطها منذ ١٥ عاما، في مناطق اشرف من العالم قبل اندلاع الحرب، وكانت من الهيئات التي صلت على تحللي الحرب من خلال نشاطها الاصلاحي والفكري، واستمرت في نشاطها بعد الحرب، على امل تقاضي حروب جديدة في الشرق الاوسط.

فإذا كانت المواجهة، والعنف المسلح هما طابع هذا الصراع، على كلفة المستويات، من شباب اسبويذ، حتى المثقلين على اختلاف انتماءاتهم.. فمتى يصبح الموار، والموارد الهادئ المشر لقط، هو لغة الحوار.

لا بد ان ذلك مرتبط بنسج المجتمع المدني، وتقاسي دور مؤسساته التي في حينها يحدث ما قريا ■



قضايا التطرف والارهاب

في فكر المتقفيين : (٨)

« سلمية الاقباط » : محاولة للتفسير !

د. يونان لبيب رزق

القول بسلمية الاقباط قول لربد كثيرا في السنوات الأخيرة ، الأمر الذي يتطلب تفسيراً ، أو محاولة للتفسير !

ونرى ان الذين يخلون بهذه لقولة يصدون ما شهدته العقود الأخيرة من مزوف الاقباط من الانشقاق بفعل العلم ، والجانب السياسي منه على وجه الخصوص ، والمزلة انشلاقاً من هذه الرؤية صحيحة .

يدل على ذلك أننا لا نذكر نجد في زعامات الأحزاب السياسية القائمة بشخصيات بديعة بارزة ، الا باستثناءات ضئيلة جداً ، في قيادة القواد والأسياف التاريخية ، وول قيادة التجمع لاسباب طليعية .

يدل على أيضاً أنه عندما يتم اختيار شخصية أو أكثر لقرى المناصب الوزارية أدى تشكيل الوزرات المصرية فإنه كثيراً ما يلجأ المصريون بأسماء ويسمى منها لاول مرة ، ويكون اختيارها ، فيها حدث في وزارة الدكتور صدقي الأخيرة ، إما لاسباب شخصية جداً ، وإما لاسباب دكتوارية جداً !

يدل على ذلك أن الاختيارات لتظاهر شكل من القتل القبطي في المجالس القبطية ، انشعب أو الشروري ، فلما تم من خلال انتقاء بعض الشخصيات القبطية التي اعتلت مناصب ادارية مرموقة ، وأن كان ذلك لا يعنى لها بالضرورة شخصيات عامة ، لماها تشيع في اعتبارها بعض الاختيارات السياسية من الأحزاب المعارضة الأمر الذي حدث سرائر على الأقل ، مرة عندما وقع الاختيار على أحد القباط حزب التجمع مما خلق لونا من القطعة بينه وبين حزبه ، ومرة أخرى من عضوية في اللجنة العليا للوقد مما أدى لنفس النتيجة ! ول هذه المجالس التشريعية لذلك نعت على قبطي منتخب الا بصعوبة شديدة !

أقن فالقولة في ظاهرها صحيحة وإن كانت تتطلب قبل محاولة التفسير تسجيل بعض الملاحظات ..

(١) في السلبية تجاه العمل السياسي بشكله الراهن لا تقتصر على هذا القطاع الديني من المصريين ، والاقباط وإنما تمت لقطاعات متعددة أخرى مما يحدث لحيات لاسباب اجتماعية ، وبما يحدث أحياناً أخرى لاسباب معقدة بالجنس .

(٢) ان سلمية أى من قطاعات الشعب المصري ليست قدراً مكتوباً على وصفه موروذاً بها وإنما هي نتيجة لتغيرات قد يكون له أحياناً بد فيها ، وأن كانت تحدث غالباً لأخبط لم يملكها !

(٣) ان الانحسار بسلمية الاقباط ناشئ من المقارنة بين هذا الدور قبل عام ١٩٥٢ وبينه بعد ذلك ، فقد تآكل بشكل ملحوظ خلال العهد الزيمية الأخيرة ، وأن كنا نلاحظ أن هذا التآكل قد حدث بشكل تدريجي حتى أصبح بهزلاً كاسح خلال السنوات الأخيرة !

فالسبب على الملاحظة الأخيرة يمكن تلمس الايجاب الرئيسية التي دخل منها الاقباط الى العمل السياسي فيما قبل عام ١٩٥٢ ..

كانت « الحركة الوطنية » أول تلك الايجاب . فقد أدرك المصريون ولقد كان ان الوحدة الوطنية تجسد سلاحاً من عدم استقلالها ، ومن ثم فقد حرصوا عليها جميعاً حتى أنهم وصلوها خلال ثورة ١٩١٩ والسنوات التالية لها بـ « الوحدة القسوة » ولم يكن مستبعداً لاية قوة في ميدان العمل السياسي بالبحث بها !



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

• والمجتمع المدني • كان الباب الثاني • ذلك أنه كلما كانت ثمر السكون كانت

تتساقط الأيدي الدينية للمجتمع المصري ليرتدى بترديها مدنية لتعكس على الحياة السياسية .
والسمة الدينية التي باثت لدى الحزب الوطني في فترة ما قبل الحزب الناصري
الأولى سلطت تماماً لدى حزب الوفد • ثم إن جماعة الإخوان باعتبارها إحدى
الجماعات الدائمة للمقاومة للمجتمع المدني لم يتصاعد دورها إلا في أواخر الأربعينات
وأوائل الخمسينيات .

ولقد انتعشت طلبة المجتمع المدني على الانقلاب • الأمر الذي بدا فيما بعده الربيع
الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن التالي بعد إنشاء المجلس الأعلى (١٨٧٤)
من صراع بين رجال الدين والوطنيين الذين يؤيدون المسيحية على معتقدات
الكنيسة .

قدمت • الأوضاع الاجتماعية • الباب الثالث فلما كان كبار ملاك الأراضي الزراعية
والثقلين (الأقباط) قد شككوا المصير القدرى للعمل السياسي قبل عام ١٩٥٢ ولما
كان الانقلاب قد شككوا نسبة ملحوظة من هذه القوى الاجتماعية فقد كان من الخطى
أن يتعامل دورهم في إطار منظومة هذا العمل غير أن ما حدث في الخمسينيات أطلق هذه
الأبواب وقضية والفتاح ليس أمام الانقلاب فقط وإنما أمام كل من كان يشكل منها •
الحركة الوطنية بمفهومها القديم قد انتهت بعد الخروج البريطاني من أرض الكنانة
عام ١٩٥٦ • وبطلة كبار الملك ثم خربوها في مصيرهم والاقتديت بهم • ولم يبق
من كل مقدرات ما قبل ١٩٥٢ إلا للمجتمع المدني وأن كان لنا فيما ملاحظه
للمجتمع المدني قبل عام ١٩٥٢ جاء نتيجة لتطورات قومية طويلة لها
المجتمع المدني بعده فقد استمر بقوة الدولة الأمر الذي بدا في التصورات الأصلية
المتمثلة في أهداف المجتمع المدني

وننتقل إلى أواخر السبعينات وما شهدته من عهدة التعددية السياسية التي تلت ذلك
خلال الثمانينات • وكان متوقفاً مع هذا أن تشارك مختلف فئات الشعب المصري في
العمل العام بمن فيهم الأقباط والبلطج ولكن بالنسبة لوزلاء الإخوان على الأقل جاءت
الاستجابة ضعيفة للغاية • ويتوزع المسلمون من هذا النصف بين جهات بعيدة ..
حزب الأغلبية (أي الحزب الوطني الديمقراطي) أول المسلمين • فغسلا عن
أيه لم يضع في حسابه • حل مستوى البرنامج أو الممارسات لخدمة الوحدة الوطنية
• فقد أنشأ مجموعة للنضال في الإسلام • ولم يكن للأقباط مكان يذكر بين هؤلاء
من أصحاب المصالح والراغبين في الاستقلال من السلطة • فقد امتلأت صفوفه
برجال الإدارة للتطوعين إلى المناصب • والانتقائيين المسلمين إلى صياغة مصطلحهم
• بل ووصل الأمر إلى تجاه المفكرات • ولم يكن للأقباط مكان يذكر بين هؤلاء
أعزب المفارقة : أفراد حزب أمل عديد من الأقباط بعد أن فشل من تقاوده
الدينية باعتبارها حارساً للوحدة الوطنية وتتصالح مع الإخوان المسلمين في التفتيات
عام ١٩٨٤ • والاصل بعد : اتجاهاً للعلم للثوار الذين لم يعد ممكناً أن يكون قبلة
للأقباط (١) التمسح هو الذي استمر مختلف بوجود بعض الأقباط • غير أن هذا
الوجود كان محكوماً باعتباريين : ما أصاب الحزب نفسه من تهجم • فغصه بعد ما
أصاب الاشتراكية من انتكاسات منذ النصف الثاني من الثمانينات • فغلا عن أنه
ليس كل الأقباط الاشتراكيين

على المستوى الاجتماعي فمع ما شهدته التكوين الاجتماعي المصري منذ
منحصر السبعينات وحتى يومنا هذا من نشوء الطيف الجديدة من أصحاب
المصالح نتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادي • إلا أنه ولما لاحظ أن هذه الطيف
و لا تسليح عديدة .. بعضها يتصل بالطريقة الخريبة التي تكون جانب كبير منها
من خلالها ثرواته • وللمعنى الآخر يتصل بمصير هذه الثروات التي جاءت في
الغالب من الدول للحكافة • يلاحظ أنها قد التحقت بالذين أصبح أو لاخر أكثر
مما التحقت بالوطن • وقد استبقيت لأنه أن قامت مؤسسات على الجانب الآخر
الأقباط • لتخرج نفس النشج • ولم يكن متوقفاً أن يفتلي الجنحان ليوقرا
العمل السياسي فيما حدث قبل ١٩٥٢ من جانب طلبة كبار ملاك الأراضي في
الزراعة • مسلمين والقباط .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ترتب عما أصاب التركيبة الاجتماعية لجماعة أصحاب المصالح مما كان سببا
في تشجيع المجتمع المدني ، وتعامله خلال تلك الفترة أن تدخل المجتمع
المدني ، للإقبال عن دوره السياسي للقيادة الدينية التي تمثل دورها في الحياة
السياسية .
وبين تركيبة حزبية مقصورة ، وتطورات اجتماعية معاكسة ، وتشجيع من
الإقباط المحدثين بدورهم للتاريخي للقيادة الدينية كان من الطبيعي أن تطو
الظاهرة .. ظاهرة سلبية الإقباط ؛
والى أينما فن طمو الغفامرة لا يخيف بقدر استمرارها . وثقل أن محاولة
التشخيص تقدم أول الخطوات لمخ هذا الاستمرار . ليس من أجل الإقباط إنما
من أجل مصر .



جمال الغيطاني

كتبه
اليوم

يوميات الأخبار

***** وفي رددي على استفساراتها البسيطة ، العميقة ، كنت حريصا
الا اهرصورة الاستاذ امامها ، فهو في النهاية قدوة *****
هموم صغيرة .. كبيرة

ماجى :

حكى لها عن سيدنا عمر ، الخليفة
العظيم ، الذى قرأ عنه كثيرا ، كيف
انه رفض اداء الصلاة لالكثيرة
بالفلس بعد فتحها حتى لا يضربها
المسلمون الى مسجد . وقال هذا مبدأ
علماء يحكم نظرة المسلمين وسلوكهم
تجاه الاديان السماوية الاخرى .

وعنى لها حشيش معانا الجنة ،
الجنة يا بنتي نمنخلها بالعمل
الصالح .. بطة الله والعمل الصالح
يعنى تعامل الكرم بينكم عن
فيه مسلمون حيدخلوا الجنة .
ومسلمون حيدخلوا النار . ونحن
الموضوع بالاسية لكل البشر .. اللهم
العمل الصالح .

او امامها ، بل انها وسيت يبتدأها
فانوس وبخشان على ورق مقوى ولحمته .
هدية لها ، سالت ماجى فاجاب :
هل المسيحيين كفر يا بابا .
لا يا ماجى ، المسلمون
والنسيحيين واليهود مؤمنون ، وهى
الاديان السماوية الثلاثة .
لكن الاستاذ يقول انهم كفره .
انت بتلقى القرآن الكريم .. مش
بتقرأه مع بعضى .
ايوه .

شفت القرآن الكريم بيتكلم عن
اهل الكتاب ازاى .. اهل الكتاب يعنى
المسيحيين واليهود .. بيتكلم عنهم
باحترام عظيم ، مش قرائنا مع بعضى
سيرة عريم ، وحكيته لك عن سيدنا
موسى والرسل .

لكن الاستاذ قال انه
صحيح . لكن الاستاذ قال انه
للتانيين كفره لانهم ما اسلموا .
كان الاب مستقبرا الآن يكامل
حواصة ، انه حريص على ان يبدو
معتنا بدوئ ان يتال من الاستاذ .
يعرف ان ذائع الاستاذ عظيم على
خلابه الصغار ، انه القدوة لى
عيرهم ، وما يقول يعد لى نظره من
المسلمات ، لا يريد ان يقول لابتنة
الصدقة ان هذا الاستاذ خطية لانه
يخرج القضية بهذا الشكل الذى يفتقر
الى معرفة حقيقية بالدين ، وموقف
الدين الاسلامى من اديان السماوية
الاخرى ، وانه لم يصحت ان اعتبر
المسلمون غشهم من اهل الكتاب
كفارا .

حكى لماجى عن نزاج الرسل
الكريم بطارية اللطيفة ، وهى التى
النجوت له ابنة النجيد ابراهيم الذى
تول صلحا ، ولقد احتفلت اسفودة
مارية المصرية الاصل ، وكانت من
أحدى قرى لفتا ، مارية اللطيفة لم
تقع فيها .

الى النساء ، بعد ان تقدم الليل .
دخلت غرفة الكتب حيث يعمل والدنا
حتى ساعة متأخرة ، تصرف انه
مشغول دائما ، اوراق ، كتب كثيرة ،
احيانا تراه معلقا الى الفراغ ، كانت
منذ تجاوزها العاشرة على مطالبة ان
يجلس معها قليلا ، ان يخرج معها ،
وكنت ايضا عن سيفها بجلوسه
الطويل الى الكتب ، انه يعمل كثيرا ،
ويبدو سرحالا في معظم الاحيان ، بل
انها تخرج جدا عندما يدخل اليه حاملة
صينية لوردها كروب شاي ، او كوب
ماء ، تماما كما تفعل امها ، اما هذه
الذاتى التى تكتلصصا قبل نومها
وتتحدث خلالها اليه فكانت من عوامل
سمادتها التى تبقها مريحة ، معلقة
حتى اليوم التال .

تلك الليلة كانت مملولة ، مهمومة
وامر لاندري كيف تدير عنه ، ولانها
اعتادت التدير من ادق افكارها مع
والدنا الذى كان يبدى تجاهها حمدا
ورحبا ، وترحيبا ، حتى ان امها كانت
تقول لها دائما .

يا بنتك ياسنى .
.. فطلعت اليه ، حينها المتدثران
بالحموية والذكاء ، الا ان ما فهمنا من
حجة لم يلب عن والدنا .
ما لك يا ماجى .
قالت بجمعة ردهه
.. صحيح يا بابا انه فها صاحبتي
مش حشيش الجنة ؟
قلبي الاب مينيت مشغلا ، متعابا
لغرض متناقضة مقلقة كذلك التى
اعتمدنا خلال السنة الاخرى ، قالت
ماجى ان المدرس ، قال لهم فى الفصل
ان الجنة ان يضفوها الا المسلمين
لفظ ، وان المسيحيين كفارة .
ويستحقون النار ، قالت انها حزينة
جدا ، انها تحب نها جدا ، هى
صديقتها الاولى ، ولى رمضان للمشى
لم تكن تشرب او تأكل فى الفصل ،

يعنى الاستاذ لو قال الكلام ده
تاني ما امصفتي ؟
لو يشا ان يده بالايجاب . كان
يشعر بذلك التناقض الذى تعيشه
ابنته . لم يكن يريد ان يصحبه
.. يا عيبيني المدرس بلر ، والبر
بخشى . ويصعب .
تخلعت اليه بجمعة ، وجب لها ،
قالت

انا مضطلة ؟
ايده ... ايده .
طيب ايه ساعة حصص الدين
بيلها زمايلنا المسيحيين يره
.. بدروا لهن .
بيلها لى المدرس
لازم مرة تلمط ماجى حرة والدنا .

انها لاتريد ان تتال عليه ، هنى تعرف
أرفاقه الذى يبدو عليه انه استيقظت
فى الصباح الباكر بعد سوره الى ساعة
متأخرة ، ثم عودته عنه الظهور ونومه
ساعتين او ثلاثا قبل استيقاظها لبيد
سوره الذى يستمر الى مفيد نومها
يوافق طويل ، تناقير حول الكتب .

وبريت كتفه بخشان ، كان يقول لها
واشا انها ليست ابنته فقط ولكنها
الصدقة بعد رحيل امه التى آتت به
الى الدنيا ، قالت ماجى ..
ايده يا عيبيني .. انت اسعدتيني
تميل عليه ، تقيه ، بعد الصراخا
لم يستطع ان يواصل ما كان يعمل
ليه ، لم يكن يدرى ماذا يفعل



المصدر : الأخبـار

التاريخ : ٢ محرم ١٩٩٢

النشر و الخدسات الصحفية و المعلومات

التعليم ، وبعض أجهزة الإعلام ،
لا بد من أحاطة كاملة ، مدروسة
بالتطبيقات الفنية إلى تصديق العروة بين
المسلمين والأقباط ، بهذا من إعادة
النظر في مناهج التعليم ووسائله ،
وأمره اللطيف عليه ، إلى الخطاب
الإعلامي خاصة من خلال جهاز خطير
التأثير مثل التلفزيون ، للإبصار في
ممر وضع يغفل عن وضع أي ألية
في العالم ، فهم جزء من نسج المجتمع
المصري على أبعاد عصوره المختلفة
في الشارع الواحد يتجاور المسلم
والمسيحي ، في العمارات ، في القرية ،
لذلك أميل كثيرا إلى ما يتولاه أفراد

سراج الدين عن من مصر تحصى
عنصر واحد وأيس عنصرين الذين
كما هو شائع ويقال ، هذا العنصر
الواحد هو المصريون
إن الطائفة هي الثارة الوحيدة
التي كانت القوى الإيجابية وبساتين
الاستعمار تصال الفلاحة ، وهذا
رسائل مختلفة تبدأ من ألق شتون
المجتمع ، وحتى الخلل إلى الحياة
الفكرية والثقافية ، والعائش للحركة
الإدبية بالأخذ تحركا مرييا من جانب
دوائر أوربية ، غربية ، لبنانية بعض
الاسماء متوسطة القيمة ، وتقدمها
هل انهم ممثلون للطائفة المستهدفة
والأشهر هناك من بدأ يستجيب إلى
الافتراءات المصاحبة لذلك من ترجمة
ومؤتمرات ، ورحلات ، وأعمال الجوائز
الكبرى .

لا يمكن أن نأفلق التصيب وسيق
الإيق من الأغلبية ، وكذلك الأمر

بالنسبة للأقلية . الطائفة مكونة من
كلا الطرفين وهي النضر العليقي
الذي يهدد هذا الشعب العظيم
ويهدد إلى أدينا الكبير نجيب
مطوق ، هذا الموضوع لشد ما يلقاه

ويشغل تفكيره خلال الفترة الأخيرة
وهو .. غير متفعل !!

رسالة :

تلقيت من الاستاذ عبدالوهاب
عطية بمصر الطيران رسالة جاء فيها :
أعادتني يومياتك السابغة
مذكورة ببعض .. لوعة ، الكثير من
الذكريات ولكن استوقفتني تلك
الذكر أنه في القمصينات ظهر
فنان الشاويصكين الهولف .. فبح
وكان لصناع يبينون التحال الكريب
القوية في البنزين ويطلقون على
النتائج صالسين ، ويطلقون به
الجد .

وصحة اسم الفنان مشاركسين .
أي : بلد القريش ، وأيضا سوسيون
والجيش الشاويصكين .

بالضبط ؟
في اليوم التالي بدت ماجي حزينة
جدا . لم ينتظر والدها جلستها
اليومية . قالت ببساطة إن ما قاله لها
أمر حاروت به الأستاذ ، قالت له إن
نفا مستغل الجبة إذا فلتت عملا
صالحا وإن الإسلام يحترم الأديان
الأسماوية وإن ميدينا عمر صل بعد
عن الكنيسة حتى لا يجمع لك ميدينا
لوسرى فيما بعد ، قالت إن الأستاذ
سألهما عن قل لها ذلك الكلام قالت
ببرامة .

• بابا •
قال بدة
• أبوك ده ما بيلهمش حلوة •
• وبك الولد ظهر أبنت التي لفجريت
• ساكنية ، إزادات صحلة ، إلى من
يلوجه !

نجيب مطوق

أدينا العظيم من ضباط العصر
عمرنا الإنسان كله وليس زلفنا
المصري فحسب ، أعشنا اللقاء به كل
اللقاء ، لقاء محود ، يضم صديقين
أخرين ، الأول هو المخرج والفنان
تواجيل صالح ، وملاقة نجيب مطوق
فريدة ، عميلة ، ذات جوانب إنسانية
متعددة ، ولك علالة مصر ، أما
الصديق الآخر فهو الروائي يوسف
القييد في هذه الجلسة الخاصة جدا
لا اسمي أبدا إلى استخدام أي
حوار ، أو مواقف يرد لعمل الصلبي .

وإن كنت اسمع من الرجل أراء غاية في
السداد ، والحكمة ، أراء أعزها
الخاصة في كثير من القضايا والمشاكل
التي مر بها ، أول الأدب والسياسة ،
عندما أرحب إلى البيت أدون بعضا مما
سمعت منه ، ذكريات تدور
ملاحظات فنية أو أدبية ، لعل أشرها
يوما ، ولعل لا فعل .

• لكن خلال الأسابيع الأخيرة كان
الرجل يصفي مثلا إلى تفاصيل الفتنة
الطائفية في ديربوت ، في الصعيد ، على
نجيب مطوق القرن العشرين في مصر
بكل ما حل به من مشغرات ، وأحداث
كبرى وتفاصيل صالحة ، وانتاجه
الأدبي الشاسع انكماس دقيق
لتفاصيل المجتمع المصري ، قل بأمر
أنه لا يترك أبدا خلال شيايه حتى
مفردان رجولته ، لا يترك أن مسدا على
من قدر ميمى على أسس أخين
أو مسيحية تهم على معلم كان

الاحترام الضيق هو الطابع السائد
للملاقات بين المصريين على اختلاف
أديانهم ، لكن خلال السنوات الأخيرة
بدأت طراهر خطيرة تعيق الفرة
والانقسام والسلاف أصبحت فية
الطراهر إلى مجالات أساسية ، منها

□ قضايا التطرف والارهاب في فكر المثقفين (٩)

الضمير المصري في مواجهة الفتنة الطائفية

، ان الضمير المصري - بكل مرآته للنقل للثرى ، وبكل القيم الإيجابية التي يزرع بها - ان يواجه الفتنة الطائفية مواجهة صريحة وحسنة وشاملة . مواجهة صريحة بمعنى عدم الإغتراف المريب وراء عبارات مهجلة ، تحاول احالة أحداث الفتنة المتكررة - والتي تحولت الى ظاهرة - الى عوامل خارجية مثل الناس هل الوحدة الوطنية ، او الى اسباب داخلية تقسم بالعمومية كلبيح الظفر والبطالة .

الصراخ تستدعي منا شجاعة ابرية في الاعتراف بالأخطاء سواء في مجالات التنشئة الاجتماعية الخاطئة لأطفالنا ، او في ميدان تصور البرامج التعليمية عن معالجة قضية الوحدة الوطنية ، ليس من خلال رفع الشعارات ، ولكن ان يكون ذلك في صلب المناهج الدراسية ذاتها ، ولا ينبغي ان نتحاشى نقد الممارسات الاعلامية التي تنكح الفتنة ، سواء بشكل مباشر او غير مباشر ، ويكفي ان تقوم بتحليل مضمون ما تنشره الصحف ، وخصوصا الصحف الدينية الاسلامية . كانت او قبطية بالإضافة الى البرامج التلفزيونية والاذاعية . فلنرا ، حتى سبلبات هذه الممارسات . ونصل اخيرا وقد يكون اولاً الى ضرورة مواجهة شكوى الاقباط والتي تشمل - كما عبر عن ذلك د . ميلاء حنا في مقال آخر له بجريدة الاهال - في التمييز ضدهم في تولي الوظائف العامة . ويضرب ميلاء حنا حل تلك امثلة من قوائم رؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام ، ورؤساء المدن ، والمحافظين وغيرهم .

وحين نتحدث عن ضرورة المواجهة الحسنة ، فنحن نعني عدم القناعة بالنصاف الحلول ، او بالترشيدات الوترية ، التي تطفلي في العادة وراء عبارات المجاملة القلقية ، والحديث المتكرر من وحدة عنصرى الأمة عبر التاريخ . نحن نريد اعادة صياغة كلمة لسياستنا العامة المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية والثقافية . بحيث يودى ذلك الى النهاية ، الى نشر مناخ من الأمن يحس فيه المواطن انه آمن على نفسه واسرته وأصداقه وجيرانه وزملائه ، وأن سيادة ثيار من التسليح ازاء الآخر المختلف دينيا ، يقوم على ثقافة حضارية رصية ، تؤمن بالتمددية ، والتي لا تلتفى اطلاقا امور الاجتماعي والثقافي والسياسي الفروق من المصريين . سبق لهم ان نصهروا في اللون الحركة الوطنية المطالبة بالاستقلال ، وكان منهم زعماء بارزون ، سبهموا في قيادة الأمة في كل اليعين . ونريد اخيرا مواجهة شاملة ، لاتركز على بعد واحد ، فنحن نعلم مشكلة متعددة الابعاد . ومن الظلم البين لجهات الأمن التي تحاول للقيام بدورها في هذا الخضم من التفاعلات المعقدة السياسية والاقتصادية والثقافية ، ان نتركها بمفردها في معركة المواجهة ، نحن نحتاج الى مواجهة شاملة تشمل الجهد اأصنية والثقافية والسياسية والاقتصادية .



سياسة ثقافية جديدة

ويبدو السؤال الأساسي مطبقاً : ماذا تفعل ؟ لقد نشهد في الفترة الماضية اتجاهات متعددة قيمة من قبل فريق من الكتاب والمفكرين المصريين المرميين على الوحدة الوطنية . وتكررت بهم السبل كالمادة ، فالبعض ركز على أهمية العوامل الاقتصادية ، حيث تألت البطالة المتفشية وانكارها للسلبية الأهم . والبعض ركز على أهمية توسيع إطار المشاركة السياسية . وآخرين تحدثوا عن سلبيات الإعلام ، إلى آخر هذه الاتجاهات ، وكلها تلمس في الواقع جانباً أو آخر من جوانب الحل الذي نرهبه .

غير أننا نطعم إلى صياغة مفهوم انضام يهدف بين مختلف الحلول للفترة ، ويجمع بينها في تسق كل ، تتناول فيه الجوانب المختلفة الاقتصادية والسياسية والثقافية . ولأنه في هذا المجال أفضل من مفهوم السياسة الثقافية . وذلك يؤكد أننا في حاجة إلى سياسة ثقافية جديدة للمجتمع المصري ، لا تصاغ أساساً كإجابة أحداث الفتنة ، ولكن سياسة غرضها الأساسي إعادة صياغة العلاقة بين السلطة والمواطنين على أسس ومبادئ متحررة من آثار الشمولية والسلطوية ، والتي طبعت علاقات الدولة العربية في مختلف الأطوار بالمواطنين في نصف القرن الأخير ، ذلك أنه تحت تأثير سمات التنمية السياسية ، والتنمية الاقتصادية الشاملة ، بل وحتى التنمية الثقافية ، أعطت الدولة لنفسها دوراً التسلط على أقدار البحر من المواطنين . منذ لحظة الميلاد حتى لحظة الوفاة . ويبدو ذلك في صياغة سياسات عامة تتسم بالجمود والتخندق والتخلف الحضاري ، كما يظنون نظم التعليم التي تسوق الفرد سوطاً ، ويظهر أرادة حرة إلى مساهلة محددة سطفاً ، لا تتيح الفرصة لحرية الاختيار ، كما هو الحال في الأنظمة التعليمية الأخرى ، ويمنح إذا اختر أو توفقت فترة ، فإنه يجد نفسه مبروداً من جهة التعليم ، ويواجه بقتال مستقبلي . وكما يبدو في السياسات الاقتصادية ، التي اعتقلت المواطنين طويلاً في إطار سياسات التشغيل الكامل ، مما عطل ملكة الابتكار والإبداع . ودفعت شروط تحقيق الاستقرار للسياسي إلى تضديد قبضة الأمن على المواطنين ، وظهورت حالات شتى من سوء استخدام السلطة ، وظهور نمط فاسد من أنماط التدخل بين السلطة والمواطن ، لا يقوم على احترام المواطن ، بل ينهض أساساً على اعتبار رمية من الرمايا ، بحق السلطة التعامل معه باعتباره شيئاً من الأشياء لاكرامة له ، ولاخلق في مواجهة السلطة . ويكفي أن نقرأ في الصحف القومية في باب بريد القراء استغاثات علية في صياغة أملايات مدفوعة الأجر ، موجهة لوزراء الوزراء ، أو لوزير معين . أربع النظم من الآف من المواطنين في قطاع معين ، أو التوسل لأرجاء صدور قرار محدد من شأنه أن يؤثر على حياة آلاف البشر . مما يعني تولف صلية الاتصال في المجتمع بين المستويات العليا والمستويات الوسطى والدنيا . نحن إذن في حاجة للتفكير جريء وأبداعي وديمقراطي ، يسمع السلطة في موضعها الصحيح ، وهي أنها تتوب عن للمجتمع المدني في إدارة شؤون المجتمع . وفق ضوابط دستورية ولغوتية . هناك حاجة إلى انقضاء المجتمع المدني من جديد ، ليراقب السلطة ويحسبها على تجاوزاتها ، ولكي يؤكد مبدأ سيادة القانون . في إطار تحلق فيه حريات الناس بغير قيود ، وكل ذلك في حدود الدستور والقانون .

حوار داخل المجتمع المدني

غير أن إعادة صياغة العلاقة بين السلطة والمجتمع المدني ككل ، لا تأتي من قدام حوراء ديموقراطية واسع الذي بين فصائل المجتمع المدني ذاته . ونحن نشهد في مصر - في عهد التعددية السياسية - انطلاق كافة القوى السياسية والفكرية والثقافية للتعبير عن نفسها .

ول مسار الانسلاق في مجال التعبير عن التنوع والاختلاف - وإن كان هذا حافاً مشروعا - تحدث تجاوزات شتى . سواء في ممارسة العنف ضد الدولة من قبل بعض الفصائل الإسلامية للمحتج ، مما يدعو الدولة إلى مواجهة العنف



علم

السيد يسين

بالعنف ، أو في ممارسة الإرهاب ضد بعض الفئات الاجتماعية من قبل فئات أخرى ، وهذا قد يدخل الإطبات داخل هذه الدائرة الإرهابية . بالرغم من أنهم مجرد هدف واحد من عدة أهداف .

فقد استهدفت بعض الجماعات الإسلامية للحجبة أهدافا غير إقليمية بالمره ، مثل خصومهم السياسيين ، أو رجال الدولة ، أو رجال الأمن . ومعنى ذلك أن ظاهرة الإرهاب لتجاوز بكثير استهداف الإطبات لكونهم الإطبا . ومع ذلك نحن نهدم اهتماما خاصا بالزواج - في مجال الإرهاب - تجاه الفئحة الطائفية بالذات ، لارتكنا لخطورتها الجسيمة على للتماسك الاجتماعي ، والاستقرار السياسي ، والتنمية المستمرة ، والوحدة الوطنية . بممارسة موجزة ، نحن نحتاج إلى سياسة واضحة جديدة ، تقوم على أساس توسيع دائرة حرية المواطن في الحركة ، سياسيا من خلال رفع القيود أمام الممارسة السياسية الحرة ، وتطوعيا بتوزيع وسائل ونظم التعليم واكتسبها الحرية اللازمة ، ولعل للجامعة المفتوحة ، تعد مثلا بارزا على هذه الفلسفة الجديدة ، واقتصاديا بالتحفة فرص الحياة أمام المواطنين ، مهما تباينت خلفياتهم التعليمية . وثقافيا بالتحفة الفرصة للتعبير عن الاختلاف ، ولأن في إطار مناخ ثقافي تعددي يقوم على التسامح وليس على التخصيب .

إذا كانت هذه مقترحات عامة ، من سمتها صياغة مناخ ثقافي جديد في المجتمع المصري ، فهناك مقترحات خاصة تتعلق بالفئة الطائفية .

ولانتفاع لو كتبنا ضرورة البداية بكتابة التاريخ المصري كتابة صحيحة ، بدلا من اسطفاة حلفاء اسلمية منه . ونحن على وجه الخصوص أنه لايد من نشر المعرفة عن الحقيقة القبطية الجديدة في التاريخ المصري ، والتركيز على الدور الوطني للكنيسة القبطية . هذه معلومات أساسية لايد لكل مواطن مصري أن يلم بها ، من خلال برامج التعليم من الحضانة حتى الجامعة .

ويرتبط بذلك ضرورة إعطاء الثقافة القبطية مساحة أوسع في الصحف وفي الأذاعة وفي التلفزيون وفي المحاضرات العامة . ولابد - في إطار نشر قيم ومبادئ وثقافة التسامح - أن نراقب مراقبة فكرية وثقافية وأيدي مرابية أمنية - الخطاب الديني الاسلامي والمسيحي ، لكي نلقين من شوائب الجهالة والتعصب . وذلك بممارسة النقد الاجتماعي والثقافي المستقل .

إن المثقفين المصريين مدعوون لتجميع جهودهم ، في هذه اللحظة الحاسمة التي يمر بها المجتمع المصري ، والتي تتسم بتلاحم معارك متعددة : للمركة من أجل توسيع رقعة المشاركة السياسية من خلال تدعيم القيم الديمقراطية ، والمركة من أجل التصحيح الاقتصادي تمهيدا لنهضة تنموية في كل المجالات . والمركة الاضط من أجل صياغة خطاب مصري عصري كجزء من خطاب عربي يرفض أية قدرة على التعامل مع حقائق العالم المعاصر ، بكل التغيرات العميقة التي لحقت به .

ول هذا الاظر ، لايد من متابعة جهود المثقفين المصريين المسلمين والاقباط الذين اجتمعوا ذات يوم اجتمعا حاشدا من أجل الوحدة الوطنية ، لتكوين جمعية تحمل هذا الاسم ، وتراقب من حق الشعب المصري في أن يعيش موحدًا ، متكافًا ، في ظل قيم التسامح والاختلاف ، لذا لانتناول مرة أخرى ، أن نتنزع حريتنا في الدفاع ، مجرد الدفاع عن حق الشعب المصري في مواصلة مسيرته الحضارية ، والتي أصمت البشرية تشجيعا بلعنا من خلال قناعاتنا الانسانية في ظل التعددية الدينية والوحدة الثقافية ؟



المصدر: الجلد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

حول الجمهورية الأممية

يواصل مناقشة.. الأصولية

والعنف.. رؤية غير

تقليدية

..وما هو الحل..؟!!

كيف يرى رجل التاريخ

ورجل السياسة.. القضية؟



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : **٤ يونيو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اشترك في الغد

بمناسبة الأندلس
محمد أبوالمجدد
جلال السيد
بدوي محمود
سامية بولس
محمود نانج
سمية عبدالرازق
سمية أحمد
يسرى السيد
اعدته للنشر
محمد هجرس
تصوير:
مصطفى حامد

مصر
مستهدفة
دائما
.. والمؤسف
أنا ننساق
لذلك
الآن

انتقل من المجتمع الديني المهدنى

و نحن نفعل العكس

حول مثير بين الاطراف حول :



هل تغير الاخوان المسلمون
هل تداول السلطة بين الاحزاب يغير المجتمع
ماذا تكتب صديقتا الشعب... والوند



ومن موقع المعارضة .. الدكتور نعمان جمعة عميد كلية حقوق القاهرة ونائب رئيس حزب الوفد الجديد يقدم رؤية من واقع الممارسة العملية .. داخل الجامعة .. وفي الشارع .
لم جئت هؤلاء جميعا في مناقشات ومداخلات مثيرة حول قضايا بالغة الأهمية تتصل بصليب الاسوائية والعنف وأسلوب مولجتها خاصة عندما طرحنا على كل الأطراف موقفا محددا طلبنا فيه أن يتم كل منهم تصوره للمطلوب عمله في المدى القريب ، والمدى البعيد .
ولقد نشرنا يوم الخميس الماضي ثلاث رؤى : رؤية الفيلسوف ، ورؤية المفكر الاسلامي ، ورؤية رجل الامن ..
وما نحن ننشر اليوم الجزء الثاني من الحوار .. رؤية التاريخ .. ورؤية السياسة .. ومعهما مادلر من مناقشات

بواصل حوار « الجمهورية الامموى » نشر حصيلة مناقشات الندوة الملمرة التي أدارها حول الاسوائية والعنف .
لقد جمعت الندوة خمسة من أعلام مصر في خمسة مجالات متعددة لسبقية بالقضية موضوع الحوار جمعت رجل الفلسفة .. الدكتور مراد وهبة ليقدم رؤية فلسفية للاسوائية والعنف ..
جمعت رجل الفكر الاسلامي .. الدكتور كمال أبو المجد ليقدم رؤية من زاوية الفكر الاسلامي .
جمعت رجل الامن اللواء فؤاد علام ليقدم رؤية أمنية .. جمعت رجل التاريخ .. الدكتور يونان لهيب ورزق ليقدم رؤية تاريخية .. جمعت رجل السياسة ..

رؤية تاريخية

يونان، شوب السلطة وسياسات الاسترضاء، وراء انتشار التطرف

تكون قوية وقادرة بجعلها مصدر تأثير وتشجيع . وهناك قوى عالمية باستعداد للتاريخ المصري ولكنها الدور المصري لان هذا الدور يتناقض مع مصالحها ، وبالتالي .. لانه من الطبيعي ان يكون إلهام مصر بقضاياها الداخلية وتفتريتها من الداخل .. من الطبيعي ان يكون هذا القوى خارجية ولكنها شجع دور مصر . حتى بدون المطومات فإن التاريخ يقول ذلك .

لعلنا السجال التاريخي العام الذي يوصفنا الى هذه النتيجة . فالسور المصري مستهدف دائما . ومايسمى بالفتنة الطائفية مسألة تؤدي فطريا الى تحجيم الدور المصري . هذه بتبويها تأخذها من دروس التاريخ باعتبار مصر قوة إقليمية ، مطلوب تحليل دورها .

يلفتني أن لتساقط وما يفتني ليس هذا .. الذي يفتني

المصري في الفترة السابقة على عام ١٩٥٢ تختلف الآن فيما يكتم بهذه القضية .
بكلمات اخرى .. بينما كانت مصر عصباً فاعلا في المنطقة حتى فيما يتصل بالدعوة الدينية .. أصبحت مصر مفعولا به ولجست فاعلا . فقد كان الاخوان المسلمون قبل ١٩٥٢ هم الذين فتحوا مراكزهم في السودان او سوريا او الاردن . ومن مصر خرج الإخوان المسلمون ليرأسوا جماعات في مناطق الحام العالم العربي . اما الذي يحدث الآن فهو العكس . فبدلا من ان تكون مصر مصدراً للقلق بالنسبة لليوم فيها الآخرون من هنا او هناك . هل هذا عرض لمرض عام ام ماذا ؟

هذا يؤثر قضية أصحاب المصلحة في ضرب الدور المصري في المنطقة وهناك مايسمى الى ان ثمة قوى خارجية من مصلحتها تارة هذا الصراع لتدلي داخل مصر . فالدور التاريخي لمصر صغما

□ « الجمهورية » : كوكب يندر صورة هذا العنف الاسوائي إذا ما وضعناه في السياق التاريخي ؟

● د . يونان لهيب رزق : تاريخيا .. أو أولا أن أرسد ملاحظة قبل أن أسجل رؤيتي التاريخية . هذه الملاحظة هي لتتالان العنف من حدث سياسي فيما كان يجري من الاخوان المسلمين ومعهم قبل ١٩٥٢ ، حيث كان العنف مجرد حادثة ضد خصم سياسي ، هذا العنف انتقل الى شكل جديد من العنف الجماعي الذي له طبيعة دينية . وهو ماظهر في ديروط ولجتها في ابو ارقاص . وبالتالي فإن الضحايا لكثيرين الذين راحوا ضحية هذه الاحداث الأخيرة ، والتي اطلق عليها البعض اسم « الفتنة » ، يائيسى التورف عندما في الرصد التاريخي . لأن هناك تهورا كمها وتغلبا في العنف من مخططات دينية .
تاريخيا أيضا .. لاحظ أن الدور



ان نحلل هذا بانفسنا وان نتساءل وراء المخططات المرسومة لنا في الخارج . وربما يكون أكثر ما يلفتني في الأحداث الأخيرة هذا الشعوب المنهدة الذي أصاب السلطة المصرية في سائر أرجاء مصر . وهو شعوب يمكن ان يؤدي بالضرورة إلى مثل هذه القواهر .

هذا .. انكر بان مصر دولة مركزية ، وأى سلطة موجودة في عاصمة مصر - ايها كانت وأيا كان اسمها .. ملف أو طيبة أو الاستبدادية أو القسطنطينية أو القاهرة .. الخ - منذ ان لجح منها في توحيد مصر .. أي سلطة يمكن ان تسيطر لغورها بمجهود ليس كبيراً .

لكن ليس بالأمس فقط حتى بسط

النفوذ . فلا استطاع ان تصور ان هناك حكومة في مصر تقبل بان بعض المعلمين في بعض مدارس الصعيد يولفوا تحية العلم المصري .. أي رمز مصر أي كان شكل هذا العلم . رغم ذلك .. فهذه المعلمون في كثير من المدارس يولفون هذا في الصعيد . علما بان وزارة التعليم اذا مارست صلاحيتها وتلقت احد هؤلاء أو حوالتة أي مجلس تأييد تولفك هذا البيت . لكنه شعوب السلطة .

إلى الجامعة . اسراء الجامعات يفرضون مشيئتهم على بعض جامعات الصعيد .. بدءا من التيس الذي يلجئ ارتداده أو حتى من المحاضرات فانهم يفرضون لمط تفكيرهم وسلوكهم على الجامعة . والجامعة تقبل بهذه الفوضى . ليس ذلك شكلا آخر من شعوب السلطة ؟

عندما يصل الأمر إلى ان يحاسب طالب استاذاً « ضيعة » مع سيدة ثبت بعد ذلك انها زوجته (أي زوجة الاستاذ) الا بعد هذا مظهر لشعوب السلطة ؟ إلى الأحداث الأخيرة .. مسئول امنى كبير يقول ان هذه الأحداث وقعت خارج كرونين المدينة ، كما لو ان « منسية ناصر » خارج الحدود . ليس ذلك لئلا

في شعوب السلطة ؟ على هو كوكب مستقل شأن هؤلاء السلطة ليست قوات امن مركزى واجراءات امن .. هي لمسلسل دبلوماسي بعبية الدولة . وإذا سيطرت هذه الهيبة استطال المصانعات تلح وان يولد في منها حتى المدافع المضادة للطائرات .

٣ أسباب للشعوب
□ □ □ الجمهورية - عسراً

للمقاطعة .. لكن بهذا نصلو متاسبه شعوب السلطة ؟

● ● ● .. يولان لبيب رلى : كثير من سبب :

١ - السياسات الحكومية .. وهى سياسات تقسم ويكر كبير من التفاضل وتفكر إلى التماسك العام .

٢ - في جانب آخر هي سياسات يقب عليها التملق والانتهازية ، حيث تملأه الجماعات الدينية وتحاول استرضاءها . هذا تفكير يجب إعادة النظر فيه لان هذا الاسترضاء يؤدي إلى شعوب هينة الحكومة امام مشايها للنسهم .

والتالى .. فلان السياسات العامة .. السياسات الاسترضائية هي سياسات قصيرة النظر وتؤدي إلى مزيد من شعوب السلطة وتخصر هبة الدولة وتزدي لغيرا في استطاعت لغوء هؤلاء المتطرفين .

٣ - في تفكيرى ايضا ان احد أسباب هذا الشعوب هو غياب القوى السياسية في الشارع المصري وتترك هذا الشارع لهؤلاء المتطرفين وليصون فيه كما يشاؤون .

التاريخ وحده لا يكفي

الحزب الوطني لا وجود له في الشارع .. هو حزب الاغلبية في مقاعد السلطة .. لكن ليس له كواثر أو برنامج أو فكر أو وجود جماهيري .. وهذا في غريب في التاريخ المصري .. ان يكون هناك حزب اسمه حزب الاغلبية وليس له وجود جماهيري في الشارع .

اما حزب الوفد لاسوء الحظ قلنا كنا نتصور انه سيصبح يوما بعد ظهور عام ١٩٧٨ . لكنه اكتفى بان يكتفى على التاريخ . صحيح انه كان حزباً عظيماً له تاريخ وطني مجيد . لكن هذا وحده لا يكفي . وقد كنت لأرى تقريراً لجورد للبيبي المتكلم على الساسي البرقش في مصر يصر على أسباب لتكساح الوفد اول انتخابات برلمانية بعد دستور ١٩٧٣ .

فرجحتة يقول « ان حزب الوفد حزب حقلى يولم على تعليم دافق ولان حزب الوفد منبئة في كل مكان في مصر » .

ابن الوفد الجديد من ذلك ؟ ان الوفد الذي كان قدام يتولفون منه اشياء كثيرة تحول إلى حزب في القاهرة .. تتوارف له كل الهيئات الحزبية ويصدر جريدة يومية لاجلها . لكن لا وجود له في الشارع .

نفس الشيء ينطبق على الاحزاب الاخرى . لقد كان المفروض ان يكون

حزب لتجمع الأكثر نشاطا ، لكن الظروف العامة لم تكن في صالحه . اما حزب العمل فان قيادته تشبه للثوار الاصولي جظه دون صلة لاته اصبح جزءا من التيار . ويتولى الاحزاب الأخرى الديموقراطية .. اما الحزب القناصري فلازال في علم الغيب .

والخلاصة .. ان هناك فراغا سياسيا يسمح لهؤلاء المتطرفين من من حركتهم ان يجعل نورهم يتماظم .

الدولة .. والمجتمع

الامر الثالث هو التحول الذي ساعدت عليه الدولة لسوء الحظ من المجتمع المدني إلى المجتمع القبلي سياسيا .

وقا اترجع جذا ان يكون زعامة مصر منذ اولها القرن التاسع عشر من ايداء المجتمع المدني بدءا من مصطفى كامل ومحمد فريد وأحمد لطفي السيد .. وان يكون زعامة مصر الآن العتيقون هم الزعامة الدينيون .

حدث شيء خطير نتج عنه التحول من المجتمع المدني إلى المجتمع القبلي . وتكونوا اسبوا في هذا . وهذا امر ضد منطل التاريخ . فالعلم تفسر من المجتمع القبلي إلى المجتمع المدني .

وتأخرنا نحن عن ذلك حتى القرن التاسع عشر . ثم ما نحن لغيره في اواخر القرن العشرين لتنهقر إلى مجتمع المصور الوسطى الذي تختلف مفرقاته عن مفردات المجتمع المعاصر ، وحيث تكون « منسقة الديانة » في المعيار وليس « الكفاءة الايجابية » . وهذا ضد التقدم .

وإذا كان الدافعية المدني لحد اعظم السيد يقول ان معيار التقدم هو الكفاءة الايجابية . لان مجموع كفاءة البشر الذين يشكلون ايداء الوطن في القى تصعب اتراكم ايداء يذرى إلى التقدم . اما ان تألى وتقول هذا مسلم ولك مسيحي .. هذا يدنس كذا فلا يتولى المنصب الفلاحي . فلان خطورة ذلك ان الوطن يحرم من كفاءة كان يمكن ان تسهم في تقدمه . والمحصلة ان هناك من لا يستحق يتولى اصلا لا يستطيع ان يقوم بهما والناس بالحسن .

فالحقيقة ليست مسلمة مسلمين والباطل . ولما قضية تقدم الوطن . الآن .. ما يحدث مستهدف من الخارج ما يحدث يضئ كثيرا بالتقدم المصري ما يحدث .. نحن جموعا متبولون عنه .. جميعنا متنازع لهذا الحدث . وعندما تلتقى عن تاريخنا وتتماثل هؤلاء المتطرفين لانا نلصق لمتناخ الفخ بلقر هذا الحدث



٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. يونان :

لنشر معلومات أكثر من طبع في القبول

ما بين خطاً هذا التكن بل انها تعود اغلب مما كنت من قبل . هل الملف من جانب السلطة هو الذي يولد خطاً متصادم من جانب الجهات الاصولية ؟

●● للواء فؤاد حاتم : إذا قلتم لتفسيون للمواجهات الشاملة التي تمت في القضاء السياسية فيجب أن يكون معطوما للامس الشديد أن السلطة كانت معنيا عليها في كل هذه القضايا وأن السلطة تفتحت لآراءها في القضايا الثلاث الاغرية كرد فعل لآراء حنوف من قبل الاخوان المسلمين .

وبطبع فإن هذه الاجازات الشاملة التي تفتحتها السلطة لم تكن بالاعطاء . ومع ذلك فلها لم تزل الا للقرات نهضة وهوون بعدما إلى الملف . وما كان بنفس هذه المواجهات مواجهة الفكر لثمة .

كانت المعالجة التي خارجون على قنوتون واه باب تطبيق القانون عليهم خاصة وأن مصر والمنطقة كانت لتعود بتحويلات كبرى بعد ثورة ١٩٥٢ . ولأنه إن استخدام أسلوب المواجهة الانجليزية فقط كان أسلوبا قاصرا .. فالصلاح يجب أن يكون شاملا .

فكر لابد أن يواجه بأسلوب علمي وفلسفي سليم . مشكلة اقتصادية وإجتماعية لابد من معالجتها . فراغ سياسي لابد من ملئه . مشكلات التكلفة والاعلام والتضخم .. كل هذا يحتاج إلى علاج . أما المواجهة الانجليزية فقط فقصيرة ورنود فطحا على المدى البعيد خطيرة .

مقولة التكفير

●● د. مراد وهبة : أريد أن أفسد كلام اللواء فؤاد حاتم . فأتيت رد وصنعت مقولة التكفير .. ثم تحججت من إحداث فكري حادى . بهذا الخصوص تكلمت ملحقة أن مقولة التكفير في العلم الاسلامي موجودة منذ نشأة علم الكلام والمعتزلة ، مؤسس علم الكلام ، تفرقا إلى ٢٠ فرقة . كل فرقة كانت تفتى الفرق الأخرى .

وحتى الآن مقولة التكفير حاضرة . أما في العلم الغربي فإن مقولة التكفير نشأت مع تأسيس علم اللاهوت في القرن الرابع لكن تم القضاء عليها من خلال الإصلاح الديني بقيادة لوثي عندما نادى بالخصص لحر لتكفير ، أي تعدد التكفير ، بمعنى

ول أن هذه الفكرة تتردد في كتاباته بكثرة .
□ الجمهورية : ما هو الفرق بين الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية ؟

●● اللواء فؤاد حاتم : السيفسائل الموجودة خرجت من صهارة الاخوان المسلمين ومبتحون في الوقت المناسب رغم الخلافات القائمة بينهم حاليا وأثير دليل على ذلك انه قبل إضفاء السمات له عقد إجتماعات بين قيادات هذه الفصائل وقيادات الاخوان المسلمين . وبالمثل ولعت السلطة - وكلها - في خطأ انه هي التي استخضت قيادات لخوانية في هذه الاجتماعات .

وليت أن الاخوان المسلمين كانوا وراء هذه الصلوات في الجماعات وفي السيطرة على مؤسسات اقتصادية مثل شركات توريد الاموال .

والأخطر انهم كانوا يمتحن للسيطرة على الثقافة والاعلام من خلال مصطفى وملاحهم المحلية وغير المحلية الوطنية وما يسمى بالانارات الاسلامية حيث

انقلوا فيما بينهم على ايدهم . ومشروعات مدرسين تبدأ في تربية الطلاب من سن الحضانة . ولجسوا بالفعل في إقامة سلسلة من « المدارس الاسلامية » .

بالخصاص .. مطيح الاخوان المسلمين هو التكفير في الاماكن والمطعم الضيق المساد الآن بان الاخوان في حالة خفة مع لتنظيم واتهم مختلفون كقربا مع الجماعات .. مطعم خاطيء لثمانيا

تكتيا . تصور أن الافران المسلمين لهم تطلعات سريية محلية وعالمية . وإذا استعبروا في أي وقت انهم يفترون على مواجهة السلطة ليسوا لاجوبها بظف أشد من الملف الذي تدينه الجماعات الدينية حاليا .

لواء العلف

□ الجمهورية : دخلت مواجهات حثية بين السلطة المصرية وبين الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية صرعا ، سواء في العهد الملكي (عام ١٩٤٨) أو في عهد عبد الناصر (١٩٥٤) أو (١٩٦٥) أو في عهد السادات الذي اغتته لحد الفصائل الدينية المتطرفة . وبعد كل مواجهة يتصور البعض أن هذه التفتيات أن تقوم لها كلمة . لكن سرعان

الاباح في المجال الديني . ولد وصلى مؤخرا كتاب امريكي عن « مصود ومسلح الجناح الديني المسيحي من ١٩٧٨ إلى ١٩٨٨ » . أي ١٠ سنوات صعدت فيها الاصولية للمسيحية ثم مسلحت في امريكا . والكتاب يقول أن المقاومة لها جاءت لان هناك ثراث الطمعية .

الآن من تكلم عن الصلاح الصالح والصلاح الاجل . الاجلية أن هناك مفاهيم تقنينية وسلطوية ولم تعد صالحة للتكفير في ثلثي مقولة التكفير بدلا من تلوها .

والاباح هنا ليس في الديموقراطية كصلى اجوف لكن الاباح هو في الفكر . وإذا كان التكفير يوان قد ركز دعوته للإصلاح الجاهل على مجالات التعليم والاعمال والثقافة فلها مجالات فكرية وأبست الاقتصادية . وأوربا كان يشتكي الانحلال . ولهذا فإن الليبرالية قوية بمحكم للثقافة . والاباح الآن هو تكلم تسون مأسوية بنظرة المعرفة . أي أن تكشف للعالم العربي محدودية العمل الانساني . بمعنى أن كل فترات العمل في السرعة نسبية في مواجهة ملكة الحقيرة العقلية .

تطوق امر على ما قاله التكفير لثمان جمعة من تناول السلطة وتكلمها عليها أملا كبيرا . إن تناول السلطة بين أحزاب بلا فكر لا علاقة له بتغيير المجتمع . والا .. فإولى لي ما هو فكر لواء .. وما هو فكر التجمع .. وما هو فكر الحزب الوطني . الحزب الوحيد الذي يملك فكرا هو الحزب النشوي .

●● د. نعمان جمعة : الحزب الديني الذي تتحدث عنه ليس له برنامج سياسي . كل ما لديه شعار اجوف يقول أن الاسلام هو الحل .

●● د. مراد وهبة : هناك فكر متقدم وفكر متخلف . الفكي الموجود حاليا هو الفكر المتخلف ولا يوجد فكر متقدم . اقرأ جريدة الزمان .. مستجوب لها خاتمة من الفكر . كل ما فيها أخبار وامعية وملاحقات للساد .. فبح . لكن لا تشكل تبرا قريبا مع الوقت . أما في المنزل فإن تاريخ فكر الاحزاب تاريخ واضح . فالاحزاب الليبرالية وراها فكر والاحزاب الشيوعية وراها فكر ماركسي . أين لحوالنا من ذلك ؟

أزمة فكر

●● د. نعمان جمعة : أخشى أن كلمة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٧١

« فكر » التي يستخدمها الدكتور مراد وهبة يستعمل إلى تسمية أو إلى كلمة لا مضمون لها .. إن أي حزب له برنامج وهذا البرنامج هو بمثابة ترجمة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية لخلفيته الفكرية .

●● اللواء فؤاد علان : الشيء الذي لابد أن نعترف به هو أن القوى السياسية الشرعية في مصر غير قادرة على التأثير ، في حين أن القوى غير الشرعية هي صاحبة النفوذ الأكبر .

●● د . بولان لبيب زقاق : نظم التجربة الحزبية المصرية علما لفكرها بالتجربة الحزبية الغربية . في مصر والعالم العربي نشأت التجربة الحزبية مع الحركة الوطنية . وكان الهدف هو إخراج الانجليز وتحقيق الاستقلال . وبعد أن خرج الانجليز قضية البرنامج غير موجودة لأن العقلية العربية غير قادرة على استيعاب فكرة البرنامج .

وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ طرح عبد الناصر الاشتراكية والقومية ووجدت صدى جماهيريا واسعا ولاأخرو الضبط الذي اضطرر اليه كان يبنى في الخمسينات والستينات إلى المواجهة الاممية ، وإنما أخذه إلى أنه كان هناك مشروع قومي . وبعد حرب ١٩٧٣ قلبي أخذ على الوفاء له تشغل كثيرا بلحظة التأثير من فترة عبد الناصر مع شيء وضعت سعد زغلول

وعبد الناصر في صف واحد . والمنعش أن دول الغرب مثلما وصفت سعد زغلول والكتف وصفت عبد الناصر بالتطرف لأن هذا وذلك هند مصالح الغرب . ومع ذلك فإن قضية تأثير لاقت تشاغل الدكتور نسان جمعة .

●● د . مراد وهبة : فترات التخلل لا يستطيع أن تخرج منها إلا بفكر مبدع . هذا الفكر لايشأ أليا أو بسهولة . بل يشأ من خلال صراع . وليس لدينا صراع حول الفكر ، كل ما لدينا صراع حول السلطة .

أما في جامعة المسفورة مثلا نجد ٣ أجزاء من الصراع الفكري الذي كان محتكما في الجامعة لمدة أربعة قرون . ما معنى ذلك ؟ معناه أن الجامعة تقوم بنور فكري .

حاولوا أن تطبقوا ذلك على إحدى جامعتنا .. ماذا يمكن أن نكتب عن تاريخ صراعها الفكري ؟ بل هل نجد فكرة أصلا ؟

□ « الجمهورية » : معنا الآن رئيس قسم (د . بولان) وعبد كاية (د . نسمان) ونشأت جامعي (د . مراد) يتكلمون الجامعة . ليس ذلك غريبا ؟ من المستحسن أن عر عرب الجامعة ؟

●● د . نسان جمعة : أفرح أن يكون ذلك موضوعا لنقوة أخرى .



الجمهورية السياسية

١. نعمان: التطرف ليس مشكلة

٢. حكومة بل كل المجتمع

القضية الاجتماعية قبل أن تكون قضية دينية فقط

□ «الجمهورية»: المنطلق من التاريخ إلى القانون والسياسة .. كيف يرى الدكتور نعمان جمعة - بسفحة أستاذ قانون وثأيا لرئيس حزب الوفد .. هذه المسألة ؟

●● : د. نعمان جمعة وأنا غير ملخص بالموضوع من الناحية النظرية .. لذلك سأبحث كمواطن ورأيي أن الأحداث الطارئة التي تمر بها مصر تهدد وجودنا .. أهدك دروب لوست قضية سياسية ولاضحية حربية ولا حتى قضية اقتصادية .. إما هي تفسد وجودنا .. هل سنظل موجودين كشعب أم سيغيب علينا ؟ فما أسهل تسلسل وتقاليم الأحداث الدينية ..

وأحد الله .. أن الأغلبية تتكلمة من المسلمين والأقليات ترفض ذلك .. قد تكون هذه الاضحية صامتة .. لكن ٩٩٪ من المسلمين والأقليات ، من باب أولى ، يرفضون هذه الأحداث لأن الأقليات والمسلمين ليسوا عربين ولا فلسطينيين .. نحن الشعب الوحيد الذي له أصل واحد .. ولاستطيع أن تمزج المسلم من القبطي .. لذلك فإن هذه الأحداث الدينية طاعرة سيئة يجب أن نلجأ لها بالمرصاد .. فهي ليست مشكلة الحكومة أو وزارة الداخلية .. بل هي مشكلة وجودنا .. فلو حاربنا بعضا لبعض سنكون كارثة تقضي علينا جميعا وسندعو الأجنبي للتدخل بينما نحن أبناء الشعب الواحد ..

الأقليات أحبنا بصوموم رمضان كنوع من المشاركة الوجدانية لأخوانهم

التكوين في المنصب .. إن بعضها مبرور ومعتبرا غير مبرور على الإطلاق .. وعلى سبيل المثال فإن حكومات مباحة ثورة ١٩٥٢ دأبت على أن تخصص للأقليات وزارة أو اثنين .. بينما كانت الحكومة الوفدية تتشكل من ١٢ وزيرا منهم ٤ وزراء أقليات .. بغیر تفرقة .. يوجد فراغ سياسي وكثنا مسئولون عنه .. ويجب علينا جميعا مواجهة هذه القضية .. والحمد لله أن القاعد لم يفرط .. لما حدث في دروب بين المسلمين والأقليات تحدث تضاعف مضاعفة له بين المسلمين أنفسهم .. ولكن على سبيل المثال تلك الحوادث المبرور التي حدثت في قرية مسطحا بالمصعيد .. عندما سدد أحد المواطنين إلى أولادهم اللبث من شخص له أثر معه .. ولما لم يستطع التعرف عليه وتميزه من دون سائر الركاب .. قتل جميع من في الأولاد ..

لكن ما يزيد من حدة المشكلة الدينية ومشكلة التطرف الديني عدة عوامل منها :

- ١ - الفقر - ٢ - الجهل - ٣

الفراغ السياسي وقد حدثت هذه المشكلة في كلية الحقوق .. فرغم أن الكلية بها شيوخين وأساتذة وأولاد مسلمون وجامعات تكفي وهجرة إلى الانتخابات الحرة والزيهة لاتحاد الطلاب والكلية لم ينجح أي من طرف ..

تقليد القانون

□ «الجمهورية»: كيف حدث هذا ؟

●● : د. نعمان جمعة : السبب بسيط وهو أن أقدم وأصل القانون ضد أي شخص ينتهكه .. ثم اتى منذ انتخاب صيدا للكلية أضاع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للطلاب موضوع الامتثال .. وعلى سبيل المثال فإن أحد الطلبة قام بأحرار مسرح الكلية لأنه - في رأيه - مظلم من مظالم التفكير .. ورغم أن هذا العمل المصالح القانون وقع أمام صيحت شهود أدلة وشهائهم بالقليل فإن الجلسة انتهت بالذلة .. بل اتها بعد ذلك ألفت هذا الاثارة .. لكني لمست

بتطبيق القانون بعد انتخاب فلسطين بموجب القانون .. ولكن هذا في أول سنة الانتخابية فقد تم بصل ٢١ من رفقوا أصلا تمتصوب كل فصل لأكبار .. وأول في هذا شعبه .. بل

لم ينجح

متطرف واحد

في انتخابات

الطلبة

بكلية الحقوق

المسلمين .. وقبل إطلاق مدفع الإشارة رمضان تجد كل شوارع وحواضر مصر غالية ضامنا من الجميع .. أي من المسلمين والأقليات على حد سواء .. هذا إحساس طبيعي ليس فيه مجاملة أو لئالي ..

لكن لتأنيق القربان الحالية تصاعد على إشجار هذه الأحداث .. وأخشي أن تؤدي تلك إلى عزلة الأقليات .. ولابد أن نبهت من العيوب وأن تصححها .. خذوا مثلا قنطرة في



للتهلة وقال له ان البعش يريد ان يرضع نفسه ويسمى حزبا محزلا به فهل يمكن ان تلخفونهم على كالتكم الانتخابية ؟ فحرب سراج الذين بنك . وكالو ١٦ مرشحا لاجل ٧ فقط ومات منهم ٣ بعد شهر . كل من تهلبي منهم في مجلس الشعب أربعة ثواب فقط لم يكونوا مستطيعون الخروج في المجلس عن خط الوفاء .

وتهلبي الحقيقة ان جماهيرنا لم تأت إلينا .. لم تسالنا . ونحن افتر حزب في الساحة !! وفي الانتخابات القادمة سيكون التيار الاصوي أكبر منافس لنا لان لديه ليوالا طائلة بينما حزب الوفاء مفلس وجماهيره لم تتعاون معه .. وعني رأس هؤلاء الاثبات . حتى في انتخابات لثانية المحامين اصطلوا اسواتهم لأحمد الخوجة ضد مرشح الوفاء عبد العزيز الشوربجي وعلمنا سالتهم عن السبب قالوا : لا يريد ان نعادى الرئيس السادات !! ومع ذلك .. فلما نعرف من جانبنا بتفاصيل تنظيمي . لكن هذا التقاصر التنظيمي لا يلهي سلبية الرأي العام .

● ● ● اللواء فؤاد حام : نحن جسيما نذكر ان هناك ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع المصري . وهناك سميات في جوانب كثيرة سواء من جانب السلطة أو القوى السياسية . والسما في مجال مناقشة هذه السميات الان أو النفاخ عن قوة سياسية ما . فهذه السميات تحتاج إلى بعوث وعمل مشترك بين جميع القوى المستنيرة والوطنية .

ولما مع القلائل يوجد مخطط خارجي وان بعض المصريين يتم استخادهم فيه . باختصار .. نحن نواجه تيارا يسمى إلى تقليد هذا المخطط وأن لديه عوامل جذب جماهيرية .

● ● ● اللواء فؤاد حام : أكثر من ذلك . لهيبي التفرقة بين عدة فئات . الفئة المنظمة لفعاة : أي الكوادر المؤثرة هؤلاء في الثمقوات لم يكونوا يزيدون عن ٥٠٠٠ شخص . الآن لا يقلون عن ١٢ ألفا . أما فئة المتعلمين معهم فأوسع من ذلك بكثير لا يقل حدهم عن ١٠٠ ألف شخص تقريبا .

هذا من جهة .. ومن جهة أخرى فإلى تحفظ على ماقله الدكتور نعمان جمعة من أن الاغلبية في مصر راضية لهذا التعريف . فالتجيب التكوين من المشكلة . وللاسف الشديد هناك تعاطف عام من جماهير عريضة مع هذا التيار لاسباب كثيرة ليس هذا مجال الاسهاب في عرضها .

المخطوط من ورق

● ● ● د . لسان جمعة : الجماعات الاسلامية المتطرفة ليست لمخطوطا . فالشعب المصري ليس متطرفا بطبعه .. وأعتقد ان الاغلبية الكاسحة ترفض منهج التعريف الديني . وعلى كل حال فلما يجب ان نعرف باننا جميعا مسئولون عن تعاملهم جميعا نشاط هؤلاء المتطرفين . نعرف بان هناك خطأ في الوفاء وفي غيره بل خطأ في الناس أنفسهم ..

وعلى سبيل المثال فإن المثقفين والراسمات والاقباط لم ينضموا إلى حزب الوفاء لكن من المفترض انه الاقرب إليهم والعمير عنهم .

□ « الجمهورية » : كيف يتحرك هؤلاء بعد ان تحلفتم مع الاخوان المسلمين ؟ ؟

● ● ● د . نعمان جمعة : لم يكن تخالفا .. فلماذا حدث ان المرحوم عمر التمسائي جاء إلى فؤاد سراج الذين

تطبيق للقانون الذي يجب ان يكون المرجع الاخير الذي يحكم الملاة بيننا . وللاسف فالتنقير للقر ان بعض المسئولين يتصرفون بشكل مختلف .. حيث يقولون « واما مالي » .. بل ان رئيس إحدى الجامعات حرصا منه على البقاء في منصبه لم يتورع عن الاعتذار لهؤلاء المثقفين للقانون واسترضاهم بكافة السبل !!

أما الشئ الثاني للمعالجة التي أدت إلى اختلاف ظاهرة التعريف الديني في كلية الحقوق تماما .. فهو عدم دفن الروس في الرمال أمام مشكلات الطلبة . وبدلا من أن نجعلهم نهبا للاغرام الاقتصادي والاجتماعي لزعماء التعريف الذين يستغلون حاجتهم للكتب والملابس وغيرها .. قلنا بولينا وفعلنا صيغة طيبة مجابية بها كل التخصصات ، وقاعة مطالعة لافرة جدا بها ٧٠٠ مكان والكتب موقا بأعداد والية نعمل من التاسعة صباحا إلى الثانية عشرة مساء . كما وفرنا الاعانات للدر ٧٥٠ طالب يحتاجونها ومن هههم أن يحصلوا عليها من كتابهم بكرامة . ولذلك فإني أعتقد أن المشكلة ليست دينية بلقر ما هي إجتصاصية . خاصة وان أعداء المتطرفين محدودة جدا لا تزيد في مصر كلها عن ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ شخص



والتيرواراطية وتعمل مسئولية وضع

خطة بعيدة المدى من خلال لجان وحدة وطنية تضم القيادات الطبيعية المستنيرة وليس الكيانات المصطنعة والمبروزة والمرفوضة شعبيا وبالمناخية فاننسى ارقى ان مواعيد الوعد التي تشاهدها كثيرا كلما حدثت حادثة تخفق ارضا جديدة للتحرير الاصولي وليس العكس .

لذلك اؤكد على اهمية تنسيق الاختيار للعناصر الفاعلة على القيام

بمهمة تفليغ حدة التوتر في المناطق الساخنة المتنازلة لتجاوزها قريبا . ويجب ان تتوافد من دفن رؤوسنا في الرمال . وان نبحث اسباب هذا التوتر المعكوم وان نعمل على إزالة عقربه بالصبر سرعة .

وعلى المدى البعيد .. نحن في حاجة إلى برامج اقتصادية واجتماعية من أجل التوصل إلى الأسلوب الأمثل لمعالجة المستعجلات التي طرأت على مسلك الانسان المصري .

وعلى مستوى التعامل مع هذا التوتر الاصولي المتطرف .. لابد ان يكون لدى الأجهزة المعنية أسلوب عيسى للواجهة . وما اراد الان مواجهة هي الشخصيات الفاعلة وليس المؤثرة . ومهمة الان الان إخراج التنظيمات السرية للمتطرفين من أجل الوصول إلى العناصر المؤثرة وتقميعهم إلى مساحة القضاء بالأسلوب للقانون

برامج مشوشة

● د . نيمان جمعة : بالنسبة لحل القريب أتشكك في إمكانية . لأن الحل الجذري يتطلب إحداث تحولات في المجتمع . ومعروف أن تأثير المجتمع

وتحليل للتقدم الحضاري الذي يتلقى معه التمسب يحتاج إلى برامج وبرامجنا كلها مشوشة خسي في الدين . المسألة تحتاج إلى تربية ولتربية تحتاج إلى تغيير المناهج . والبرامج الاجتماعية والسياسية والتأثيرية يجب مراجعتها ومراجعتها لأنها تتعامل كثيرا إلى بوق دهليز للاصويين المتطرفين .

ولذلك فإن الأحداث العالمية تضغط في الأخرى علينا . ونحن نكرب مطروون بشروط ومعاملة سوية من الخارج سواء تمثل ذلك في حرب

الخروج لي غربا . وبالتالي شعر العرب بأنهم موضع إضطهاد . والاضطهاد يجعل للناس كتجه إلى المجهول .

□ « الجمهورية » : كل هذا تضع تحت بند العمل الآجل . ألا ترى مهام عاجلة يمكن القيام بها ؟

● د . نيمان جمعة : إعادة النظر في الهيكل السياسي بحيث يكون الشعب مصدر السلطات فعلا وبحيث يمكن تناول السلطة .. ولكونكم

بأن التطرف الديني لم يكن له لقوة في ظل الحكومات الوليدة قبل ١٩٥٢ . من هنا كان الولد ضد إنشاء حزب للاخوان المسلمين ومثلت اليوم أعراس إنشاء مثل هذا الحزب لأن معناه السماح بإنشاء حزب أحسر للاخوان المسلمين .. ومن ثم سيكون ذلك مصدر تهديد جديد للوحدة الوطنية .

□ « الجمهورية » : تردد في الأجابهات السهلة - سواء بشكل صريح أو خفي - أن الديمقراطية هي الحل في مواجهة أوار التطرف الاصولي . ومع لنا مع الديمقراطية على طول المدى .. فإن الملاحظة التي طفت النظر أن الديمقراطية عندما دارت صحتها في بعض البلدان العربية وتم إجراء إنتخابات على أساس التعددية السياسية والحزبية في مناخ ديمقراطي نسبي .. فارت التفاعلات الاصولية رغم أنها غير مؤمنة بالديمقراطية أصبحت هناك مغارة في هذا الأمر ؟

● د . نيمان جمعة : إذا كنتم تتحدثون عن الأمان فإن الأمان ليس بها ديمقراطية حقيقية . والانتخابات التي جرت كانت نقطة جزائية في مناخ عام غير ديمقراطي . وبالتالي كانت الفرصة مهدية لكي يكسب الانتخابات من لديه أموال أكثر وقوة عضلية أكبر .

□ « الجمهورية » : وسأنا عن الجزائر التي تكسبت إنتخاباتها البنية والتشريعية جبهة الانقاذ الاصولية ؟

● د . نيمان جمعة : جبهة الانقاذ قوة منظمة لديها أموال طائلة .

● الزوام فراد عالم : هم الأكثر تنظيمًا .. وبسبب ذلك حققوا نجاحات .

● د . بوزان لبيب زكي : والآن من ذلك .. أن لديهم أيديولوجية في غرب الأيديولوجيات عدة الآخرين .

● فراد عالم : الأيديولوجيات مثلت

موجودة .

● د . نيمان جمعة : لتتبر الدين مؤال تيارا تحتيا . والظاهر المؤثرة

فيه غير ظاهرة على السطح . وتنظيماته فيها درجة كبيرة من عدم المشروعية بالإضافة إلى أن المناهج العام في الجرائس كان غير ديمقراطي أثناء الانتخابات .

□ « الجمهورية » : كيف ذلك .. ولد كان هناك ٥٤ حزبا علينا وشرعا ١٢١ .

● د . نيمان جمعة : كلها أحزاب وريقة .

● د . مراد ودية : أول أن قلت للتفر إلى أن هناك فترا أصوليا متلفا . والمقابل له ليس الديمقراطية . المقابل له فكر آخر معظم . ولا يوجد لدينا فكر أيديولوجي معظم مضاد . لدينا أحزاب من الفرق تكتبي شعارات جوفاء . بعضها يتشبه بوحدة وطنية لا معنى لها أو تكتبي أجوبة بوحدة ما يسمى بضمير الأمة . وحزب الولد لا يوجد .. والاصولية الدينية هي المنتسبة . وفي الثقافات المهدية زلت الحكومة بكل الضبط .. لكن الدينيين الذين تكسبوا معظم إنتخابات هذه الثقافات .

□ « الجمهورية » : فما حدا تالة الصميين .

● د . مراد ودية : هي الإنتكاه الذي يثبت القاعدة حتى الآن . صموعا .. فإن ما أريد أن أقوله ان الفكر المضاد الذي يمكن أن يلق ضد

الاصولية الدينية هو الفكر العلماني . لكن الفكر العلماني فكر مرفوض بسبب طغيان الاصولية الدينية وليس بسبب رفض الفكر العلماني .

ولكنه أنه في أحد المصترحات العالمية سألني أحد الفلاسفة الكبار :

في أوروبا كانت لدينا ظاهرة الجاليون . وكانت هذه ظاهرة مهمة لأنها أخرجتنا

من العصر الوسيط . ماذا كنتم أنتم ؟

قلت له : لدينا ظاهرة ابن رشد لكنها سقطت لدينا مع أنها لاذعت في الغرب .

وما أريد أن أصل إليه من ذلك هو أنه ليس لدينا ظاهرة تخرجنا من ظلمات

العصر الوسيط . نحن نحش في عصر وسيط دائم منذ القرن الثاني عشر حتى اليوم . أي منذ ذلك اليوم الذي أحرقت فيه مؤلفات أفوسلانا العيسى تكبير

لبن رشد .



على وحدة الجماعة التي انشأها عام ١٩٦٨ عندما ظهر من ينادي بفكرة التكفير بصف . لكن حسن البنا أرجأ الحوار حول هذا الموضوع إلى وقت لاحق من أجل الحفاظ على وحدة الجماعة كما قلت .

□ « الجمهورية » : هل يعني هذا أن حسن البنا لم يكن فكرة للتكفير من حيث المبدأ ؟

● « اللواء فؤاد حاتم : لم يكن ضدها .

انصه الان لومت قضية نور ديني وثيرل علماني .. هي قضية الاحزاب لمصر أو الموقف ضدها .

ولكن ان الإخوان المسلمين في أوج ازدهارهم في انصاف الثاني من الانبيات كانوا منحازين لمصر ، وتوجد ملامات في تلك الفترة كتبها حسن البنا يتحدث فيها عن السودان وعن ضرورة الوحدة التي يجب أن تتم في ظل مصر في أي أرض سكنت فيها مماء مصرية . وفي على هذا الأساس قاعدة أن مصر والسودان والصومال وأوغندا .. إمبراطورية واحدة لا تتجزأ .

هؤلاء الإخوان المسلمين الذين كانوا منحازين لمصر - حتى بشكل مفرط - ورفض بعضهم اليوم تحية العلم المصري ١ . هذه قضية ينبغي طرحها بالاحص .

□ « الجمهورية » : كتبت الدكتور يونان الأخيرة .. فتح الباب أمام سؤال جرمي عن سبب لفسور والتعطيل للخطاب الديني ، بحيث نجد أن المواقف القومية للإخوان المسلمين ظلت تتراجع ويحل محلها بالتدريج مواقف أفكار فكر خلافا .. لماذا ؟

● « اللواء فؤاد حاتم : أولاً أن أصبح ما كتبه الدكتور يونان ، فلا تصف القومية للثوار الأصولي ثار بالخطي يعن خير مايقطن . وبصورة الإخوان المسلمين لتقوم أساساً على نفس الفلسفة التي يقوم عليها الفكر الأصولي الفخاسي ، والتي تتلخص في أن المجتمعات الحالية غير إسلامية حيث أن المجتمع الإسلامي له مواصفات لا تنطبق عليها . ويقتضون أنهم المسلمون وأن عليهم مسؤولية المجتمع الإنساني والدولة الإسلامية . هذه عقيدتهم منذ ظهور الإخوان المسلمين في العصر الحديث . لكن حسن البنا كان أكثر حرصاً ودهاء من الناحية السياسية عن غيره ممن تولوا قيادة العمل الأصولي الديني وبالتالي لم يفرح فكرة تكفير المجتمع آنذاك إطلاقاً

● د . يونان لبيب رزق : للثلاثة متشبهون .. بعض المورخين .. ومن مطلق هذا التناول لشارك الزملاء في أن هناك علاجاً على المدى القصير وأخر على المدى الطويل .

لكن العلاج على المدى القصير يجب أن يتناول جانبين :

● من جانب السلطة ليس مطلوباً أكثر من إصلاح القانون ، فالمشكلة أننا لانعمل القانون على مستويات متعددة ، حتى على مستوى الحياة اليومية . ومن هنا يبدو شعوب الدولة . وإن كان إصلاح القانون مطلب سريع وحاصل .

● أيضاً على المستوى القريب جداً نحن من المناسبات أن يصبح المجال للوطنيين ليتحدثوا عن قضية تدمير الوطن . لقد كنت في السودان ضمن الوفد المصري الذي يناقش قضية (حلايب) ، ثم عدت إلى القاهرة وفرت ماينكب عليها . وكنت ملاصقاً مما كتبه جريدة « الشعب » عن هذه القضية التي أعلم خلفاتها . وما كتبه « الشعب » ليس فيه ذرة من الصدقية .

مصدر إقناعي مما كتبه هذه الجريدة أننا يصد قضية وطنية ، يصد لزاج على القرب الوطني المصري . ومع ذلك أصبحت هذه القضية موضع تشكيك من « الشعب » لاشهر إلا أن حسن البنا يرى حكم السودان . إن هذا يمثل إفتقاراً للحد الأدنى من الانتماء الوطني .

والقضية حلايب مجرد نموذج .. وهناك العديد من الأمثلة الأخرى على حساب مصر والوجود المصري . أما عن الحلول بعيدة المدى .. فهناك جوانب كثيرة . من أهمها القضية الاجتماعية والاقتصادية . ويمكن بهذا الصدد الاسترشاد بتجربة الدكتور نعمان جيمع في تحجيم هذا التيار المتطرف بجمعه بين إصلاح القانون والحل الاقتصادي والاجتماعي لمشكلات الطبقة هذه التجربة كإلهة للتصميم في مؤسسات أخرى .

وإذا كان الدكتور مراد ودية أشار إلى التعليم لثاني أضيق الأضلاع والثقافة إلى التعليم . هذه مؤسسات ثلاث تشارك في صنع الوجدان المصري ويجب بالتالي أن تتحاز لمصر في وقت تحاول فيه قوى أخرى أن تفسد الويلان .



مهدى علام

نصف قرن من ذكريات مهدى علام

● الفتنـة الطائفية : لا يشملها

● الأ من لا يعرف دينه وتاريخ بلاده !

● اجماع الجماهير رفع شوتى وحافظ ومطـهران الى القمة !

نصف قرن من ذكريات مهدى علام - سجلها الأديب أبو بكر عبدالرازق - وحفظها - ليلهم للقرء العربيين آخر كلمات غلبه الأديب العربي د . محمد مهدى علام - حيث تم تسجيل هذه الكلمات في مكتبته بجمع الخشبيين - وأد تسمى صفحة الأديب - هذا الفرار الكبير - تقدم ليوم جلتنا من أحفادنا الأخيرة - وعان الرئيس حسني مبارك قد كرمه في احتفال دار العلوم بعيداً القوسى في نوفمبر الماضي .

فكنت أجد فيهم طبعاً - شاولي - حافظ إبراهيم ، خليل مطران - وغيرهم .. ويختلون في الترتيب ، في مجموعة من الصفح - في مجموعة من الشهور ، إنما كان هناك ما يشبه الإجماع على الثلاثة الأوائل : شاولي - وحافظ - ومطران . وفيها ما حل يلقى بعدهم اسم شاعر - وهي بك - وفي ثلثها صفحات هذه الجلات كنت أجد كثيراً من الشعر لؤلاء الشعراء - ومن بينهم شعر وهي بك هذا !

الذي كان يعرف باسم وهي بك ناقلاً لغيره القبطية - وحفظت لك كثيراً من الشعر - ذكرت له بعضاً من شعره - في ذلك الوقت - وألقى لك الرزم - وكان من دخلت المدارس وشملت بقديوس الخيرة - حيث انصرفت عن هذه الجلات - إلى أن التفتت به يوماً

فقلت له - سمعته إذن - وهي بك ! قل - ثم - لنا لحظتك لك كثيراً من الشعر - ذكرت له بعضاً من شعره - وأشرت إلى أثر اللقطة الإسلامية في شعره - سألته بعميد التي ربي فيها القديس - بطرس قال بلسا - عندما قل فيها - يطلب بالقصص :

وأفكر أن مجموعة كبيرة من شعره - كنت قد حفظها طمعا وجنتها في بيتنا في عهد الصبا في مجلة : - رئيسي - و - سركيس - و - أنيس الجليس - وكان هناك عدة استضافات بين رجال الأدب - في ذلك الوقت على أهل الأدب والشعر - من الشعراء المعاصرين - وكانت هذه الاستضافات الرسائل التي تصل إلى الجلات في كثير من الأحيان تنشر إلى عشرة من الشعراء الموجودين - وكانت هذه الجلة تنشر اسم وهي بك ضمن كل رد يلقى إليها من أية جهة من الجهات - وأن تزداد هذه الإسماء كان الأوباب الشائكة لي في ذلك الوقت - ولذا انصرفت عن كل من يقرأ هذا القصير من المواطنين إذا كان يعلم شيئاً جيداً عن هذا الإسلام - لم أشعره لنا - فاني أكون سعيداً بجمعه لأكتب عنه - وحديث فيها كنت ألتحدث فيه لني رجعت إلى كتاب الزنزل في الجزء الثاني - من صفحة ٣ - حتى أن يكون اسم وهي بك قد ورد فيه - فوجدته يقول :

..... إن وهي بك حضرت يوماً في اللغة العربية في جامعة الأزهر - والذي أفره أنا هو كما سمعت قلاً منه شخصياً - فها كانت محاولة - في الدراسة في الأزهر من أول الأمر - وأنها لم تنجح - وعدم نجاحها هو الذي دفعه أن يتحول إلى دار العلوم -

لماذا دار العلوم ؟

وفي الإجابة من هذا السؤال - يتحدث د . مهدى علام من نشأته الأولى ونشأته العلمية - يقول : - أنا ابن القاهرة - ولدت اسم العرب الأضر - كانت في أكتوبر سنة ١٩٠٠ م - تلتك تعليمي الابتدائي في مدرسة اسمها : - مدرسة جوفر الالة - وألف أنه الاسم التركي - وقد تغير الآن - بعد ذلك انتقلنا إلى مدرسة علمان ماهر بلسا - وكانت تقوم بوظيفة الإعداد للدراسة العليا في التواحي الدينية - قضيت خمس سنوات في هذه المدرسة في هذا الوقت علمت أن هناك احتمال القبول في مدرسة دار العلوم - وذلك بعد إجراء امتحان مسابقة القبول التي تحدث يقول الطلاب على ضوء ما يحفظه من نجاج

انتقل بعد هذا إلى مرحلة خطيرة وعظيمة في حياة هذه الأمة - هي مرحلة ثورة ١٩١٩ - ومن حسن الحظ أنني انكسجت على الطريقة المصرية أن أكون مثلاً لها في مدرسة دار العلوم - فيما كان يعرف في ذلك الوقت باسم لجنة المدارس العليا - لأنه لم تكن هناك جامعة في هذا التاريخ - حيث أن الجامعة لم تنشأ إلا في سنة ١٩٢٦ .. ونحن الآن نتحدث عن سنة ١٩١٩ .. هذه اللجنة كانت من تسع مدارس عليا

السماحة والتسامح

وفي حديث آخر يقول د . مهدى علام : إن الإسلام والسجدة ديناً السماحة التسامح .. وإن نثر الفتنة الطائفية يتركها من لا يعرف دينه أو تاريخ بلاده - وراثت فيما وراثت مجموعة من الجلات التي كانت تصدر في أواخر القرن التاسع عشر - وأوائل هذا القرن - مجموعة أو مجموعات - بعضها كامل - وبعضها غير كامل - وقد شغلني حتى لاطلاق في ذلك الوقت - وعدم وجود أي شيء آخر يطلع عليه غلام أو شاب سوى هذه الجلات فحاولت قراءتها - فوجدتها تلمح إلى تاريخ الأديب العربي - وبالأدب تاريخ الشعراء - ووجدت أن أعدادها المختلفة وبعضها يعبر في مصر - وبعضها يسير في الشرق - بقليل ما تسمية قلوبها للشعراء العهد تطرحه على الأراء - إن العلم العربي - والمعلم الهجري أيضا - فقلت لجد أن التواحي التي ترسل - فيها العشرة الأولى - كل ذي رأى يريد أن يقدم رايه للجنة التي يتكلم فيها - يختار أهم عشرة شعراء في العلم العربي ويترجم -



قضايا التطرف والارهاب في فكر المتنفقين « ١٠ »

سماعة الاسلام مع غير المسلمين

بمقام الدكتور
محمد سيد طنطاوي
مفتي الديار المصرية

١ - إن التدبر في التشريعات السماوية بصفة عامة ، وفي شريعة الإسلام بصفة خاصة ، يرادها قد قامت العلاقات بين الرأى المجتبع الإنساني كله ، على المعارف ، والعلمون ، والعلم ، والزراحم ، وتقبل المنافع التي أحلها الله . تعالى . وتلقوية الروابط الخيرية المفاضلة ، التي تسعد بها الإنسانية وتتقدم وتزدهر .

والسبب في ذلك أنهم جميعا قد أوجدتهم الله - تعالى - بعقله من أب واحد ، ومن أم واحدة ، كما قال - سبحانه - : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجمعناكم شعوبا وقبائل للتعرفوا . إن أعظم عند الله الخلقة ، إن الله عالم خبير ، (سورة الممتحنة : الآية ١٢) أي : خلقناكم بقرنتنا من أب واحد ومن أم واحدة ، وجمعناكم للشعوب ، لأجل التعرف ، والاختلاف الذي أحل جزءا من تلك الشعوب ، ليعرف بعضهم بعضا معرفة قائمة على التعاون على البر والتقوى ، لا على الإثم والعدوان .

٢ - وعلى رأس المبادئ التي صلت بشريعة الإسلام جلوسها في التماسك ، التي يجعلونها عيشة طيبة : مبدأ نشر السلام والأمان والأمنان فيما بينهم بصفة خاصة ، وفيما بينهم وبين غيرهم بصفة عامة .

والذي يشير القرآن الكريم ، يرى عشرات الآيات القرآنية ، قد تضمنت من هذا المبدأ العظيم ، وقرنت اسمين باعتبارهما ، وحرصتهما على التحل به ، ونهين عن التحلل منه .

ومن ذلك أن القرآن الكريم تارة يبين أن من أساء إلى المسلم : لفظ : السلام ، قال - تعالى - : « هو الله الذي لا يلهي إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، سبحانه الله عما يشركون » ، (سورة الحشر : الآية ٢٣) وتارة يأمر المؤمنين أن يلقوا بحكم دينهم وأديانهم ، بأن يعيشوا ساكنين في سلامهم ، محاربين أن أعدائهم عليهم السلام . - سبحانه - : « يا أيها الذين آمنوا اتخذوا في السلم كلفة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم ذو مبین . (سورة البقرة : الآية ٢٠٨)

أي : يا من أسلمتم بالله حق الإيمان ، التزموا بكل تعاليم دينكم ، وبلغوا جميع أحكامه وأديانهم ، وسألوا من سلمتم ، وبموا صواب من أعرض عنهم ، ولا تتبعوا مدارج الشيطان وسواسه . إنه لكم ذو ظاهر العداوة ، بحيث لا تخشى عداوته على كل حال .

وتارة ينهونكم عن قتال من أظهر الانقياد لدينهم ، والجري كلمة السلام على أسنانه ، كما في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا خرجتم في سبيل الله فلينبؤوا ، ولا تقولوا إن الذي نبيكم السلام تحت مؤثنا ... (الأنعام : ٩٤ : سورة النساء : ٩١) يا من أسلمتم بالله تعالى - إيماناً حقا ، إذا خرجتم من بيوتكم ، وسرتم في الأرض من أجل إسحاق الحق وإبطال الباطل ، فلينبؤوا أن قدسوا سيوفكم في غير موضعها ، فإن الأصل في السماء الحرة والصحيحة ، ولا تقولوا أن ظنير الانقياد لدينكم ، أو حيكم بخيعة الإسلام : تحت مؤثنا ، بل التوجب عليهم أن يلقوا منه ما ظهره ، فإن علم الممكرات والباطل ، إنما هو لله تعالى وحده . وتارة يرشدهم ويحييهم في قبول السلام ، والمصلح من رأي فيه ، وكانت الشواهد تدل على صفة

قال تعالى : « وإن جدوا السلم فليحلف بها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم ، (الأنفال : ٦١)

أي : عليه - أيها الرسول الكريم - إن رأيت من أعدائك ميلا إلى التسلمة والمصالحة ، أن توافهم على ذلك ، ما دامت هذه التسلمة تدل القرآن على صلاحها ، وفوض امره إلى خلاقه ، فهو السميع للأقوالهم ، العليم بأحوالهم .

وتارة نجد القرآن يسوق لإتيانهم ، ما يجعلهم يتفكرون ميلا إلى التسلم ، ويعرضون على التسلم به ، بأن يبين لهم : أن الحق من أسلمنا : دار السلام ، وأن تحية الله تعالى - لهم فيها وتحية ملائكته هي لفظ : السلام . ، وأن لغة الضابط بين أهلها تكون باللفظ : السلام .

ومن الآيات التي وردت في هذا المعنى قوله تعالى - تعاليم يوم ينقوله سلام ... (الأحزاب : ٥٤) وقوله - سبحانه - : « وللاسلام يدخلون عليهم من كل باب . سلام عليهم بما صبرتم فطمع على الله » ، (سورة الرعد :

٣ - هكذا عندما كتبت القرآن الكريم ، نجد كثيرا من آياته تقرر ، أن التسلم في حياة المسلمين ، يجب أن يكون على رأس المبادئ السماوية ، التي يتعين عليهم أن يجعلوها جزءا من دينهم ، وأن يحسبوا لها وزنا ، في أنفسهم ، وأن يحسبوا لها وزنا ، كما نجد - أيضا - أن نور السلام ، يسبح في كل شريع من شريعات الإسلام ، وكيف لا يكون الأمر كذلك ، وللفظ الإسلام ، ولفظ السلام ، ينجمان من مشتقة واحدة تدل على الضائقة والأمان ، والسكينة



النشر والخدمات الحففية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

وقد استنكر النبي - صلى الله عليه وسلم - قلل خبر المقاتلين ، إن عددا رأى امرأة ملقوة في إحدى الغزوات كره ذلك وقال : « ما كانت هذه للقتل » .
ولخرج الإمام مسلم في صحيحه عن بريدة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول لأصحابه : « اغزوا باسم الله ، ولا تقهروا ، ولا تقتلوا ، ولا تقتلوا الوليد ، ولا تصيب الصوامع » أي : الأحياء والزهاد .
وأخرج البيهقي في سننه عن أنس - رضي الله عنه - أن أنس - رضي الله عليه وسلم - قل : « لا تقتلوا ، ولا تقتلوا شيخا فانيا » أي مقدمنا في السن ، ولا تطلقا صغيرا ، ولا امرأة ، ولا تقتلوا : أي : الأحرار ، ولا تطلقوا ، ولا تصحبوا ، إن الله يحب المحسنين ، ومن وصية أبي بكر الصديق ، إسلامه بن زيد وجيشه ، يا أيها الناس ، فها ، أوصيكم بوصيا فاعملوها حتى : لا تقهروا ، ولا تقتلوا ، ولا تقتلوا غلاما صغيرا ، ولا تطلقا كبيرا ، ولا امرأة ، ولا تطلقوا نكلا ولا تشرعوا شرعا ، وصوف ترون بالقيام قد افروا فافهم في الصوامع ، فارتكبهم وما فرأوا أنفسهم له ...
والخلاصة : أن شريعة الإسلام تبنى اعتمادا على أن الإسلام بين الناس هو الأصل ، وأن الحرب لا ينجأ إليها إلا من

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو لقل أو الوطن ...
وإن الحرب في شريعة الإسلام لها أهدافها وشروطها التي من أهمها : تكريم المقاتلين حسب ، وعدم إكراههم على دخول في ملة معينة ، إذ المعتقد لا إكراه فيها ، ومعالجة الأسرى معاملة إنسانية كريمة خاصة .
وهذه نية شريعة الإسلام من القتلى حيث قلل من الأعداء فيها قلما ، فهي الحديث الصحيح أنه - صلى الله عليه وسلم - قل : « ولا تقتلوا » ، بل القتلى عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يعد الانتقام من القتل لأكثره جلة

٤ - لكن أي سلام قصده شريعة الإسلام ؟ وأي إيمان تهدف إليه هذه الشريعة الصالحة للفداء ؟
إن السلام الذي قصده هو السلام النابع من العدل ، وإن الإيمان الذي تهدف إليه هو الإيمان الذي يحق الحق ويبطل الباطل ، ويعيش الناس تحت ظلاله مطمئنين بسلامة عظمهم ولربهم وأموالهم وأعراضهم وكرامتهم ... السلام النابع من القرب النقية ، ومن الأرواح الطاهرة ، ومن الإنسانية الصالحة ، ومن

...
٥ - ومن هنا فلا بد قسم المحققين من الفقهاء غير المسلمين بالنسبة للمسلمين إلى ثلاثة أقسام : قسم محارب لنا ، وقسم غير محارب لنا ولكنه لا يعيش معنا ، وقسم غير محارب لنا ويعيش معنا ويعيش معه .
أما القسم الأول وهو المحارب لنا ، فلهذه به أولئك الذين يهاجمونا ، أو يشعرون بالهجوم علينا ، أو يمتحنون على حق من حقوقنا سواء كان هذا الحق يتعلق بمصلحتنا أم بأصولنا ، أم بأرواحنا ، أم بأرضنا ، أم بأعراضنا وكرامتنا ، لم يبق ذلك من حقوق يجب علينا صيانتها والحفاظ عليها .
وهذا القسم قد بين لنا القرآن في آيات متعددة ، ما يجب أن يكون عليه موقفنا منه ، ومن ذلك قوله تعالى : « ولقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تقتلوا في الله لأجل ما أنتم قاتلون » (سورة البقرة : الآية ١٩٠) أي : « ولقتلوا » أيها المؤمنون - من أجل إحقاق الحق - وإبطال الباطل ، الذين أعدوا أنفسهم للقتال ، وأبغضوا عليكم ، ولا تتجاوزهم إلى غيرهم ممن لم يشركوا في قتلكم ، كأنهم أعدائكم ومن في حكمهم ، واعلموا أن الله - تعالى - يحب من يمدى على غيره ، يأبى لمن في القرآن الإعتداء .
وهذا جاءت الصيغة التي - صلى الله عليه وسلم - بوصيا الخلفاء الراشدين لقوادهم ، بأنهم من قتل غير المقاتلين ، إذ الآية السابقة جعلت القتل في مقابلته القتل .

والقول ، كما أن لفظ الإيمان والأمان يتبعان من مصدر واحد ، ومن أصل واحد .
ولقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة - رضي الله عنها - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان كثيرا ما يدعو الله - تعالى - بقوله : « اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، أي : ومنك ترحب السلامة - فارتدت بهذا الجلال والإكرام ، وكان من دعائه - صلى الله عليه وسلم - أيضا - قول : « اللهم استر عبادنا ، وأمن روعتنا » أي : واجعلنا يا ربنا آمنين من الخوف والفرق ومن الأعداء الشريرة التي قدرت نعمة الأمن حق فهدا ، قوله - صلى الله عليه وسلم - من أصبح آمنا في سربه ، أي في بيته ، محال في بدنه ، عذبه قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها ، أي : فكأنما ظهر جميع خيرات الدنيا ، وكيف لا يكون الأمر كذلك ، ونعمة الأمن بالآمن والسلام والأمان ، في مقدمه النعم التي يسببها لهم إيمانهم ، وزيد الخير ، وعثر الانتاج ، وتزويد الزراعة ، ولوج الصلابة والنجدة ، وتحمير الأرض بما يطعم الناس ، وتهدوء السواحل والجمعة بين الزمان للجمعة الإنسانية ، ويؤزل الخوف من الناس ، والأمن من الخوف ...
والخوف هو أحد أسباب الشكيات البشرية ، والتواضع الإنسانية ، إذ الخلق على نفسه أو على ما عرفه ، فما ينتج ، أو يفرغ لما ينتج أو ينتج الناس .
أما الإيمان ، فهو مفتاح التقدم والرقي ، وطريق التكامل والأفكار ، وما وجد الإيمان في أمة ، إلا وارتفعت أياها ، وعزت كلمتها ، وفلقت بما تصبو إليه من خير وغير . ومن علم عزيز .
ومن هذا وجدنا سيدنا إبراهيم - عليه السلام - يدعو الله التركة بدمعة الإيمان فيقول : « رب اجعل هذا أبدا ، آمنا ، (سورة إبراهيم : الآية ٢٥) »
ووجدنا سيدنا يوسف عليه السلام - يقول لأبيه وأخوته ، عندما وصلوا إليه في مصر ، قدامين من بلاد الشام ، « فدخلوا مصر إن شاء الله آمنين ، (سورة يوسف : الآية ٩٩) »
ورحم الله الإمام الفخر الرازي قال فل ما مخلص : « إن نعمة الأمن قد تكون أهم من نعمة الصحة ، وبدل لك لو قدمت الطعام إلى شاة مريضة ، فإنها تلتذ منه على قدر حاجتها وهي أمتة مملوطة ، بينما لو قدمت الطعام إلى شاة أخرى سليمة ، ويصعب بالقرب منها حيوانا مقربا ، فإنها لا تلتذ ، لأن خوفها من هذا الحيوان أشد من الجوع ، وجعلنا نفسنا ولقينا وهي فرقة مفسدة .
لأن من ذلك أن نعمة الشعور بالأمان والأمن ، قد تكون أهم من نعمة الحافية ،



مفاتيح على الأرض، وإنما كل يد بين قتر
 بين المسلمين كما بين قتر المسلمين، كما
 بحث في سورة بدر وفي غيرها
 وهذا من موضوعات القرآن الكريم
 السماوية وعلى رأسها تشرعة الإسلام،
 لغرض العلاقات بين الناس على أسس
 عتية من الحروف والحقائق والقرآن
 وتقبل المصالح على أهلها إلا أنه تعالى،
 من الحروف لاجلها إلا أن هذا دفع
 الظلم والمؤمن وصديق الله إلى يقول
 إن الله يدافع عن الذين آمنوا، إن الله
 لا يحب كل خوان كفور، إن الذين
 يفتكرون بأنهم لنملأوا من الله على نصهم
 لغدير، إنهم أشجوا من يكرههم مطير
 حق إن يقولوا بركة الله، ولولا أهدت
 الناس بعضهم بعضهم، لهدمت

سابع وسبع مصلوات وسجدة بعد
فيها اسم الله العليّ، والذين آمنوا
نصره، ان الله في عزّيز (سورة
الحج الايات ٤٠ - ٤١)
١- اولوا ان الله تعالى - ابراهيم
المسلمين ان يلقوا للثلاثين، وارج
الاصحاب ان يردوا الى الله تعالى.
والله تعالى اعلم بالظنون والظواهر
والغيبات والاطفان... ان الارض تسد
ولهذا في يومه وسبع وسبع
السلام - اسكن ليلته الخاصة
بإتدائه، ولهذا في يومه وسبع
العليه وسلم - اسجد ان يلقاه في
الصلاة، ولهذا في يومه اسجد
والذين آمنوا - تعالى - ان يفسد دينه
في يومه وسبع في عزّيز
٢- وما اسم الله الذي ليس بين
الاول والاسم الذي هو حبيب، وهو
الذي نفسه يرحم من حيث لا يشعور
دولة في اسبغها على عباده وان
تفكها، وتصل بيننا وبين حواء
كذلك ميمونة وقد تكون الربيع.

وحسن عبادته وأمره بغير عيب
 وبه الدولة فاعتاد كل شيء إلى
 حكمها حتى أنكرت كل من الخلق . وفي
 أيامه تخلص كل مخالف ، وتوحدوا
 جميعا على ملء من شأن الخلق ،
 وأظهروا في الدجالات العلمية والأدبية
 والصناعية والتجارية ، وغير ذلك من
 المجالات التي تستجد العلم والوقوع .
 وقد ثبت أن النبي - صلى الله عليه
 وسلم - كان يرسل بعض أصحابه إلى بلاد
 أخرى يرسلهم إلى بلادهم ، ليخبروا
 الوائين من العلم الخلق . حتى ساعدوا
 الإسلام ، وفي ذلك من بعض الخلق
 كما ثبت أنه من بعض أصحابه إلى
 يعلموا بعض البلاد الأخرى .
 الكريمة وسيفيات .
 وهذه القسمة حكمت وأتاه قوله
 تعالى : ما أسألكم الله فاستجبوا له ،
 وإن الله يحب المقتدر .

[illegible][illegible]

التي هي الحسن الخصال. لا الذين
أصروا على تفهمهم كل فرد؛ مما
يقتضي هذا التلميح. فقولوا لهم: إننا نأبى
اتخاذ الدين والتمسك به. وإنما واللهم
وحد ونحن لا نستطيع.

ثم جاءت أحداث النبي - صلى الله
عليه وسلم - ما أمر به القرآن. وأصاحت
ما جاء به القرآن. ومن هذه الأحداث:

أولها - صلى الله عليه وسلم - من تلق
معدله أو انتصحه حالاً. أو كلفه فوق
طاقته. أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس
عليه. فلما حججه - صلى الله عليه وسلم - يوم
الغدوة.

[illegible]

ثم جاءت أقوال الفقهاء والمفسرين والحكّامين، فشرحت الأحكام الشرعية شرحاً شاملاً، وفي ذلك يقول فضيلة الشيخ محمد الطاهر حنين - رحمه الله - في كتابه رسائل الإصلاح، ص ١٦١: «أترك الفقهاء رعاية شريعة الإسلام لأهل الأمة، وحرصه على احترام حقوقهم، فليستنبطوا من أصوله أحكاماً، يجعلوا للناس وغير الناس عليها على سواء».

والتكر من هذه الأحكام انهم الجوزاء
المسلم ان يومي او يوفق شيئا من ماله
لغير المسلمين من اهل الذمة ، وتكون هذه
الوصية او الوفاق امرا نافذا .
وما قال النبي صلى الله عليه وسلم :-
لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على
خطبته ، فقلوا : البيع على بيع غير المسلم

الداخل في دمة الاسلام . فليقع على بيع
المسلم . والخليفة على خطبته كخطبة
علي بن ابي طالب . كلامه حرام .
والا ذكر فقلوات ابن العنبر .
ينهى على كل خلق الله الذم . وينهى على
الذين يهيم . ويحمل الاذى في جوارحه .
ويحلف بينهم . ويحلف من بعض
الاطهار . في عهد الدين القرافي ، في
كتاب : (الفروع) . انه دمة الله .
يرجع حقا على الذين لا يهيم في جوارحه .
الله دمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم . دين الاسلام . من اعصى عليه
ولو بكفة سوء . لو شئ في عرض
احدهم . فقد شئ على الله . فقال :
وامه رسوله صلى الله عليه وسلم دمة
الاسلام .

والآن ابن حزم في جواب الإمام :
من كان في الدنيا - من الكفار - وجده
أهل الحبيب إلى باطنهم يفسدونه ، وجب
عليهم أن يخرجوا ويقتلوا .
والسلاح ، ويقتولون من ذلك
معيته لأنهم لو ذموا له - حملوا - وذهبا
ويجوز - صلى الله عليه وسلم - كان
المسلمون الذين حملوا أهل ذلك الأمة
والذين في شرعية الإسلام يفسدونها
العبادة ، فيصالحونهم ، فيصالحونهم
الذين يفسدون في الدنيا الإسلامية ، من
كل عنوان خارجي يفسدونه له . ومن كل
فلم أو حيل يفسدون له من يفسدون
منهم من المسلمين .

فقد صلت بهم ، وابتاعهم ، ورواهم من أي عنوان عليها بشير حتى -
 في الحديث الشريف : « من قتل معاهدا
 لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحا ليوجد
 من مسيرة أربعين عاماً » .

ما صلات اولهم من السرور الى
الحدس بالتحريض الى بسوء
الصلحين لهما من عهد من الصالحين
الى عهد من الجراح . اذ
الصلحين من عليهم والاضرار بهم
والى اولهم لا يخلو .
ما احدث لهم حيرة للذين
شتموا عليهم حيرة التي جات
عليهم وشتمهم . ولا يكره الى
يحدث منهم ان تدبره . ان
الذين لا يجرى لهم ولا تراه .
الى قولهم لا اخبروا الناس . ما
يحدثه . لا تراه الى الذين
ما احدث لهم حيرة لهم والصلحين
مازلة ما يفتخرون من غير
ما يبتغون من نياتهم الصالحة
شتمهم في ذلك الشتمين الذين
يعلمون معهم . كما ان قول اولهم
الى تكتب مقدم من الطريق النية
لهم كالصلحين



المصدر : الأهرام

٨ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولقد عاش المسلمون والمسيحيون في مصر ، ما يقرب من أربعة عشر قرناً ، في ظل الوحدة الوطنية ، متحابين متحابين ، متعاونين على ما يخل شأن وطنهم ، سواء في أمور الدفاع عن حريات الوطن ، أم في أمور أخرى ، قد تكون سياسية ، أم اقتصادية ، أم زراعية ، أم صناعية ، أم غير ذلك من كل ما تستلزمه شؤون الحياة ، ومقتضيات المعيشة ...

ولقد حكم لنا التاريخ صوراً مشرفة لهذه الوحدة الوطنية ، القلقة على الكنعان الصفيق ، والآباء الخلقص ، وتربل المناهج التي أنشأها الله - تعالى - بسحب وإسرام ، بين المسلمين والمسيحيين ، ومشاركة بعضهم لبعض في الأسراء والشراء بغير نفاق أو شماع ، لأن أصحاب العقائد السطوية لا يعرفون ذلك ... بل أننا نقرأ - على سبيل المثال - ما قلده أمير الشعراء أحمد شوقي - رحمه الله - في مناسبات متنوعة تتخلل بأشواقنا المسيحيين ، شرى شعراً حكيمياً جميلاً ، ينضج بالمعاطفة الصالحة ، ويتلحج بالحقبة ، ويعتفاه النظم لتكريم الأخلاق

والذي نريد أن ننهي إليه بعد هذا الحديث عن علاقة المسلمين بغيرهم ، إن شريعة الإسلام فطنت للعلاقات بين أتباعها وغيرهم على أسس مكنة من العدالة التامة والسلمة المتكينة ، والصراحة التي لا تعرف الخداع أو التلطف ، والشجاعة في النطق بكلمة الحق ، وتقرير أنه لا أحد فوق الآخر ، ولا تسلم إذا آمن بكلمة على أصواته ومثلته المسيحي ، والسلم إذا لحظا بحسب على خطته ومثلته المسيحي ، وأن الإقنية المسلمة في دولة غير إسلامية ، يجب أن تنال حقوقها كاملة غير منقوصة ، ومثلها الإقنية غير المسلمة التي تعيش في دولة إسلامية ...

ومضى فهدت هذه الحقائق لها سلبها ، وتعاون الحكومتين والحكومتين على تنفيذها بكل حزم وقوة وعزيمة ، مستند الجميع واعتقاداً أمينين متحابين ، وعلى الله قصد السبيل



المصدر : الكتاب العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

النص الأدبي والتطرف الديني..

- إبراهيم فتحي: الأدباء تناولوا التطرف ضمن ظاهرة العنف العام
- د. فالي شكرى: المبدعون قاوموا التطرف بالكتابة من الوحدة الوطنية
- د. هبة وادى: الرواية لم تعالج العنف بالتدرج الموازى له في الواقع

القاهرة.. أسامة سلامة



المصدر : **الطاع لمرعي**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ جمادى الأولى ١٩٩٢

■ التطرف الديني ظاهرة تستلزم مساحة كبيرة من الهم العربي بعدما أصبحت مشكلة ملقة تقيم في خلايا المجتمع العربي وتهدد أمنه واستقراره. والأب الجاهل هو الذي يعكس فشلاً للمجتمع ويتفلسف مشكلاته التي تخطو على السطح ويحاول معالجتها والولوج إلى عقدها. وهو أمر ليس الصحيح من التسائلات حول معالجة الآب لظاهرة التطرف الديني وكيفية التصدي لها.

الواضح لكل المثقفين للإبداع أن الآب أحمد عن التصدي للتطرف إلا في أعمال قليلة من معظمها القضية عن بعد وبرق وحاول بعضها التعمق فيها والوصول إلى جذورها في المجتمع وأسباب انتشارها.

لا تطرف ولا إرهاب

كان أول ظهور للشخصيات التي تعمل بالإسلام السياسي بعد الثورة بسنوات قليلة. حينها كتب نجيب محفوظ روايته «الظاهرة الجديدة».. عن مجتمع ما قبل الثورة.

ولها ظهرت شخصية «مامون» المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين وشخصية «علي طه» اليساري كمدبلجين ليعمل الرواية الأنثولوجي «محبوب عبد الدائم».

وعلى الرغم من أنها كانت شخصيتين هامشيتين في العمل الأدبي وخصوصاً مامون - إلا أنهما ظهرا كونهن يعملان على مواجهة الأوضاع السياسية

المصرية بكل طريفته الخاصة. وعلى الرغم من اختلافهما المثلثي والفكري إلا أن ما جمع بينهما هو الطهر والنقاء السياسي في مواجهة انتهازية بطل الرواية. وهو الأمر الذي استمر نجيب محفوظ يعرضه في كتاباته الثلاث دون التمرس للتطرف أو الإرهاب وبعد سنوات كتب نجيب محفوظ أبداعه الأروع «الثلاثية».. ظهرت في الجزء الثالث (السرورية) شخصية عبد المنعم حفيد السيد أحمد عبد الجواد الذي انتمى إلى جماعة الإخوان بينما انتمى أخوه إلى الشيوعيين. وعندما يقبض على الاثنين قبل الثورة فإن جدتهما أمة راحت تتسائل قليلة.. يقبضوا على عبد المنعم لأنه من الإخوان المصلين. لذا يقبضون على المسلمين.. ويجيب كمال خال الأخوين «الحكومة.. فلنظنهم يعملون ضدها».

أي أن الحكومة قبل الثورة هي التي تمارس الإرهاب وليس الجماعات الدينية على الرغم من أن جماعة الإخوان قسوا قبل الثورة بالعديد من عمليات الاغتيال السياسي مثل القراشي مينا وأحمد ماهر والخزندار الذي اتهموه بإصدار أحكام ضدهم لصلحة الانجليز وفي مقتل الإمام حسن البنا زعيم الجماعة لم يتعرض له الأبناء

صداءات

أما في فترة ما بعد الثورة فلم يجسرو أحد على الاقتراب منها. وعلى الرغم من الصدمات العديدة بين حكومة الثورة والإخوان.. إلا أن أحدا لم يكتب عنها سواء

بالسلب أو الإيجاب فلم يتعرض أحد لحادث القضية الذي حاول فيه الجهاز السري للاخوان اغتيال عبد الناصر. واستمرت الحال كما هي حتى وفاة عبد الناصر حين بدأ بعض الأدباء بالاجوس فترة السنين لصحة السادات في سياق الكتابة عن المستقلات السياسية والتعليق على أيدي مراكز القوى إلا أن شخصيات الإخوان كانت أيضاً هامشية في هذه الأعمال حيث كان يلتقي بطل العمل بالدهم في المعتقل دون أن يكون له دور أساسي في العمل الأدبي

جمل «الكرنك»

وتوجه تيمة الانتماء للاخوان ليعمل العمل دون وجه حق مثلاً حدث لإسماعيل الشيخ، بطل رواية «الكرنك».. لتجيب محفوظ.. وهو الأمر الذي استمر حتى أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات حينما ظهر أول الأعمال التي تعرضت للتطرف الديني المصوب بالإرهاب عبر رواية «الأيام».. للأديب فاضل غنم، الذي لم يجسرو أحد قبله على تناول هذه القضية. وفي الرواية مطامع كاملة يشرح فيها أواء الشرطة السابق «سحر الموت» ليوسف بطل الرواية الذي انضم على إلى إحدى الجماعات المتطرفة وسيمين بتهمة الاشتراك في تنفيذ عملية إرهابية يشرح له كيفية تجنيد أمثال هؤلاء الشباب عبر الدرس والاختيار أولاً والثأب والانتقام لكل ثلثية.

منتصف الثمانينيات

وبعداها كتب فاضل غنم أيضاً



البعض ورواية غير واعية تجعل الموضوع يخفى من ذاكرة القارئ للكتاب.

ويوضح الدكتور غالي أنه

على الرغم من هذه الرقابة، فإن المبدعين كتبوا في الجنب المضاد للتطرف حين ابدعوا كثيراً عن الوحدة الوطنية وهو أمر ظهر في رواية «المهدي» لعبد الحكيم قاسم، والتي كانت دفاعاً عن حرية الاعتقاد ضد الإرهاب وكذلك رواية «عمل الأرض السلام» لسافروق خورشيد، والذي نسج فيها سيرة وطنية تربط الراوي بأحد أصدقائه الأفيط خلال مزج الواقع بالخيال، وكذلك أعسل نجيب محفوظ وخصوصاً الثلاثية التي رسم فيها شخصية رياض القدس وعدلي كريم كتموجين للملك القبطي الوطني. وهناك العديد من قصص أحسان عبد القدوس التي توضح الخيط المسيحي في الشبيخ الوطني المصري وإيضاً رواية خالتي صفية والرئيس بهاء طاهر وهو أمر يعتبره الدكتور غالي شكري نوعاً من مقاومة التطرف الذي يحاول التفرقة بين شني الأمه.

مرجع أساسي

وهو أمر يؤكد أيضاً الدكتور طه وادي استاذ الآداب العربي بكلية الآداب جامعة القاهرة حيث يرى أن الرواية الواقعية منذ نشأتها تحاول أن تبرز كل قضايا المجتمع ومنها قضايا الصراع بين العقائد والمعتقدات ذات الوجهة التي تجمع المعتقد المسيحي والمعتقد الزيفي. وهو أمر يبرز خلال بعض الروايات التي أوضحت الوحدة بين الأفيط والمسلمين ويوضح طه وادي أنه في العهد الأخير ويمجد صورة إيران زاد

رواية «فأنا من شبرا» في منتصف العشرينيات والتي تعرض فيها لقصة الفتاة صابرا الكاتوليكية منت شبرا التي تزوجها مسلم وأنجبت منه. ولكن حابدها بنضم إلى جماعة إسلامية متطرفة تدعى «التقوى والثقة» ويسجن بتهمة الانتماء إلى عمالية إرهابية.

وعلى ريب فتحي غلام نفسه سار الآداب الراحل عبد الحكيم قاسم حينما كتب روايته القصيرة «المهدي» عن مجسومة من المتطرفين في إحدى قرى محافظة الغربية الذين يحاصرون أحد المسيحيين القسراء محمولين أرغاسه وأسرتهم على أشهر أسلهم وترك دينهم إلا أن الرجل الذي يعمل شمساً يموت قبل أن ينقذ مطلبهم المتطرف.

تفسير نفسي

أما ادعاء المسيحيين والتمسحيين لبرز من بينهم القاص محمد الخزندج الذي كتب قصة قصيرة في مجموعة «الموت يضحك» عن طبيب يدرس حالات الفتيات المقلبات، محاولاً الوصول إلى أعضائهن والعثور على سبب تطرفهن ويستد به الأمر حتى أنه يرتدي القفاز ويبتذل إلى الشارع محاولاً العثور على قصص فيفض عليه ويودعونه أحد مستشفيات الأمراض العقلية وحينما يذهب أحد أصدقائه لزيارته يجده موارياً نفسه داخل بطانية الخلف بها كأنها ناي لا يظهر منه إلا عينا فط وكأنه يحتمي بها من مخوفه التي تطارده. وهو تفسير نفسي لظاهرة ارتداء القفاز التي ازدادت في الفترة الأخيرة بين الفتيات وعلى الرغم من أواخر السبعينيات والثمانينيات شهدت اتجاهاً من قبل الأدباء لمعالجة التطرف إلا أنه كان اتجاهاً محدوداً

رقابة واعية

وهو أمر يفسره الدكتور غالي شكري بأن جو الإرهاب الذي يشيعه المتطرفون يجعل المبدعين يحجبون خوفاً من انتقامهم فتترك لديهم رقابة واعية عند

العنف في المجتمع العربي بعدما قويت الجماعات المتطرفة ولم تستطع الرواية أن تعالج عنف هذه الجماعات فالتقوا المواقف في الواقع وهو أمر ليس غريباً في المبدعين ولا قصصاً منهم وإنما مرجعه الأساسي هو أن هذه الظواهر لا بد من أن تأخذ فترة من الوقت حتى يستطيع المبدعون أن يستوعبوا وأن يدرسوها بشكل موضوعي، فرواية ليست أنية وإنما تحتاج إلى وقت لكي تتطور الظاهرة وترتدأ إلى أساليب الحليقة ولذلك يرى الدكتور طه وادي أن التطرف سيأخذ حقه في الغرب من ناحية المعالجة الأدبية له.

إبراهيم فتحي

ولكن النقاد إبراهيم فتحي يختلف مع الرأي السابق حيث يرى أن الآب لم يقصر في تناول هذه الظاهرة بل أنه تناولها في إطار الشبيخ العام لتسود القيم في المجتمع ورد فعل هذا التدهور كما أنه تناولها ليس كمشكلة منضلة بل كجزء من التركيب العام للمجتمع وجزء من ثقافة العنف الضام الذي ميزت به العلاقات التي تسود المجتمع حقياً

ويضاف إلى ذلك قول إبراهيم فتحي أن الآب الآن يرفض تناول المشاكل الجسدية، وإنما يتناول مشاكل الإنسان بطريقة عامة وهو الأمر الذي يجعل الأدب المباشر وأدب الرسالة يتراجعا أمام الأدب الإنساني الشامل ■



التطرف والارهاب في فكر المثقفين

البذور الاجتماعية للتطرف

تشكل الدراسات السيكولوجية والعلمية والمحلية التي أجريت عن الشخصية المتطرفة أو السلطوية أو الجذبة أو اصحابها يعانون من اضطراب في المستويات النفسية الثلاثة : العقلية أو المعنوية ، والانفعالية والسلوكية .
فعل المستوى العقلى لتسم هذه الشخصية بأسلوب مطلق جامد للتفكير أو بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقداتها أو أفكارها أو معتقدات جماعتها وعدم القدرة على التامل والتفكير وإسفل العقل بطريقة مبدعة وبناءة وتعطل ملكاتها النقدية ويميل مثل هذه الشخص دائما إلى النظر إلى معتقده على أنه صافى صحيحا مطلقا وأبديا وأنه يصلح لكل زمان ومكان وبالتالي لا مجال لمناقشته ولا للبحث عن أدلة تؤكد أو تكفيح ويميل إلى أدانة كل لاختلاف معه في الرأي ، أي أنه دوجماتيكي .

ولذا كان عالم النفس حين يواجه بشخصية فردية متطرفة أو تسلطية يتعامل عن الأسباب الفردية أو الاسرية التي أدت إليها ويبحث عنها في التاريخ النفسى للفرد فإن عالم الاجتماع حين يواجه بانتشار هذا النموذج من الشخصية في المجتمع إلى حد يهدد بالخطر يتعامل عن الأسباب المجتمعية التي أدت لذلك ويبحث عنها في التاريخ الاجتماعى للمجتمع . وفى مقابل العلاج النفسى لحالة الفردية بإصلاح مظهر من المظاهر الاجتماعية للفرد ، ويكون العلاج الاجتماعى لظاهرة التطرف بإصلاح مظهر من خلال على الانتفاضة الاجتماعية . ولذا كان نجاح العلاج النفسى يعتمد على قدرة الشخص على الاستيعاب وإرادة الشفاء لديه فإن العلاج الاجتماعى يعتمد على قدرة المجتمع ، - وخاصة مسئولية - على

وحيث تكون بآراء حالات قليلة ومحدودة من الشخصيات المتطرفة أو للتسلطة لكثا يصعد ظاهرات فردية يمكن أن يتناولها بالتحقيق والعلاج الاختصاصيون أو الأطباء النفسيين ، ولكن تجهدها للمجتمع محدودة .. ولكن حين تكون بآراء لتفكر واسع للعلاج الشخصية المتطرفة في مجالات متعددة من الحياة إلى المد الذي يعزى مؤسستنا عن أداء وظائفها ويساعد على زيادة الانتماء لجماعات العنف السياسى فلا بد أن ندرس بالخطر على المجتمع . ذلك أن التطرف تعطيل للقدرة المدنية عن الإدماج والابتكار وإيجاد الحلول للمشكلات المتغيرة في عالم سريع التغير . وبذلك يكون معوقا للتنمية والتقدم على كافة الأصعدة هذا فضلا عن ارتباط التطرف بالتحصيب والعنف ، الأمر الذى يقود إلى سلسلة لامتدادية من الصراعات المدمرة التي تهدد الوحدة الوطنية . كما يحفل انتشار الشخصية المتطرفة أو التسلطية التطوير القتال والفكرى والطبى والنفسى .

ويصل التساوى الانتماء لجماعة التطرف بشدة الانتماء لمخالفة ومعية المخالف أو للمعارض للرأى والمحب الذى يصل إلى حد التدريس والطاعة العمياء لرموز هذا الرأى . والغضب يلهم عاتيا عند آتال استنارة وعلى المستوى السلوكى تتسم مثل هذه الشخصية بالاندفاعية والعمرانية والميل إلى العنف .

ويصبح التطرف من نفسه إلى مختلف المجالات حيث لا يقتصر على مجال ديني ، فهو سنة عامة في الشخصية . غالب اذا كانت لديه على هذه الشخصية يكون متسلطا وجامدا في تعاملاته مع زوجته وابنائها لا يقبل منهم رأيا ومخالفة رأيه أو مناقشة له ويغزو وينتقل بشدة لأسبغ الأسباب ويلجأ إلى العنف معهم . والرئيس المتسلط يفعل نفس الشيء مع مرؤوسيه ، والسياسى المتسلط لا يقبل الحوار أو الرأى الآخر ، والمدرس ذو الشخصية التسلطية لا يقبل من تلاميذه أدنى اختلاف في الرأى أو مناقشة له ، والتطرف الدينى شديد التحصيب لديه ولا يعترف بحرية العقيدة بل وحتى لا يقبل أو يتسامح مع أى تفسير للنصوص دينية سوى تفسيره . وهو مهيأ دائما للاستنارة وللجوء إلى العنف .

التطرف أو التسلطية ليس مفعورا إذن على مجال الدين ولكننا يمكن أن نلاحظه في مختلف مجالات حياتنا اليومية .



مثل السكن ، الذي خلد الإسلاميون فكرة زواجه لعجزه عن الحصول على شقة ، وكذلك من العجز عن إيجاد حلول لمشكلاتهم كالهجرة أو الوساطة أو رفضهم الانغماس في أنشطة مضادة لفهمهم الدينية كالفساد والربو أو الإدمان .. وكلها صور أخرى للتطرف بمعنى أو لآخر !

والأزمة الاقتصادية في أي بلد من البلدان ، ليست شيئاً قديماً ولكنها تكون دائماً نتاجاً لخلل في النظام الاقتصادي لأسباب دولية ومحلية . ومن هنا يأتي تغيير الإصلاح الاقتصادي ، أي إصلاح الخلل في النظام الاقتصادي ، وعلى قدر علمية الفهم للخلل والواقع يمكن نجاح الإصلاح واجتيازه الأزمة .

والخلل الذي طرأ على نظامنا الاقتصادي ونجمت عنه الأزمة تمثل في أهدار الثروة والمصادر وعدم استغلالها وتراجع القطاعات الإنتاجية كالصناعة والزراعة المستريحة للصالة المتزايدة بسبل التزايد السكاني من جهة والميلبة لاحتياجات السكان من جهة أخرى لتحل محلاً في المصدرة القطاعات الريعية

عانت فيه من الجور والتخلف الفكري والديني - ذلك الفكر الديني الإصلاحي الذي كان من رواده وأعلامه رفاعة الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومن بعدهم علي عبد الرازقي وطه حسين ومحمد حسين هيكل . وكان عماد هذا الفكر المنهج العقلي والنتقدي والاجتهادي في تفسير التراث ولما لتطبيقات العصر والأخذ بأسباب الحضارة الحديثة وعلموها ومحاربة الجور العقلي وتطويع الشريعة والإصلاح الاجتماعي والصالح الديني . واعتمد الحوار والجدل بالحسنى أسلوباً للفتاح ونشر للفكر . وقد تعرض هذا الفكر للهجوم الشديد والإتهام بخلط الأوصاف خلال فترتي الأزمة الاقتصادية التي ظهر وتكسب فيها الفكر المتطرف الديني والاشتراكية والعنف . ذلك الفكر الذي عمده ، على الحس السلفي والجمود العقلائي وتكفير الرأي المخالف ونيل المنهج العقلي والحضارة الحديثة والتقصير الديني والخلل في الاجتهاد واعتمد الجهد أو العنف أسلوباً لفرض الرأي وإثارة الفتنة الطائفية .

وبل التواضع التاريخية أيضاً على أن الأزمة الاقتصادية تسبب أول ماتسبب الطيفات الدنيا التي تملأ

بشدة من تدور حولها المشيئة بفعل انتشار البطالة وتدهور الخدمات كما أن هناك فئات تشرى وتستفيد من الأزمة وبضاعاتها وتسلك سلوكاً استغرائياً بالنسبة للقراء بقرائها وإسرافها (إثراء الحب في الفترة الأولى وإثراء الانتفاخ في الفترة الثانية) ويرتبط التطرف في الفكر بالتطرف في الفكر ويؤدي الإصطاح عموماً وعقلاً وإخلاقاً لسيرة الواقع أرواح الفلاس .

وتدل الدراسات الاجتماعية التي أجريت عن أعضاء الجماعات الدينية المتطرفة في القرنين على أن العقيدة العنصرية منهم من الشباب ومن الطبقات الدنيا والمتوسطة ومن المناطق الأكثر حرماناً مثل الريف وبخاصة الوجه القبلي والإحياء الشعبية الفقيرة الذين يعانون من البطالة أو انخفاض الدخل والعجز عن توفير متطلبات الحياة الضرورية

مواجهة الواقع والاستعداد لهمه وتقبل النقد والحوار والرأي الآخر والقدوم بالستويات تجاه المجتمع بأسره . لتفرد إذن في محاولة البحث عن الأسباب أو الجذور الاجتماعية لطاهرة التطرف أو التسلفية في مجتمعاتنا والتي من أبرز وأخطر مبرراتها جماعات العنف السياسي - الديني .

نبدأ بالقرن يأت لنا كانت انشأ الشخصية التي يندش فيها عالم الناس من الخلل المزدى للتطرف أو التسلفية من العقل والاندفاع والسلوك فإن انشأ المجتمع الأساسي التي يتناولها علم الاجتماع والتخلف هي : الاقتصاد والسياسة والتربية والأسرة والثقافة بمؤسساتها المختلفة .

١ - الأزمة الاقتصادية والتطرف : هناك إجماع رسمي وخفي ، على وجهي من أن مصر عانت ، ومازالت من أزمة اقتصادية ، وبماسة الإصلاح الاقتصادي سوى جهود دعوية للخروج من هذه الأزمة . وتؤكد الألة التاريخية والمعاصرة على ارتباط ظهور وتنامي التطرف بأشكاله المختلفة وإبرازها جماعات العنف الدينية بالأزمة الاقتصادية .

لفي تاريخ مصر الحديث ، أي منذ عهد محمد علي في أوائل القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا شهدت مصر ازدهاراً اقتصادياً حينما تبين بفعل عوامل عالية ومحلية . الأولى خلال الكساح العالي والصحب المحلية الثانية من الثلاثينات حتى أواخر الأربعينات من القرن العشرين والثالثة منذ الخمسينات وحتى الآن . وسيدخل التاريخ ظهور وتنامي الفكر الديني المتطرف بجماعات طلة في القرنين وكذلك انحصار الاجتهاد والإبداع وانتشار الفات لاجتماعية متدنية كالجبرية وأدمن الفخدرات والفساد .. الخ وفي كانت الأربعين تنكس الفكر الديني المستنير الذي لعب دوراً هاماً ومؤثراً في نهضة مصر الحديثة بعد الركود أو عصر الظلام الذي سادها إبان الحكم العثماني والذي



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٩ شهر ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د. سمير نعيم احمد

رئيس قسم الاجتماع
بإدارة عين شمس

تهدد استقرار ومستقبل الأمة بأعضاء
يمائزون الاحباط والتفكك الضعيف بالامان
والأمل في المستقبل فيقعين بسهولة
فريسة الانتقاد لأوهام الخلاص .
والنبي ارى ان توجه الدولة نحو
القطاعات الانشائية وتشجيع
المشروعات كثيفة العمالة خطوة نحو
تهيئة المناخ الصحيح لاستثمار
طاقات الشباب بشكل بناء .
(الحلل الثاني شدا)

كالمسيحية وجماعات الفتاة والبنوتل وقطاع
الخدمات والتجارة وكلها غير قادرة على
استيعاب العمالة من جهة ولاتسييف
انتاجا لاشباع الاحتياجات . وارثبط
بذلك وترتب عليه ازدياد معدل البطالة
والتضخم وغلاء الاسعار وبالتالي حدة
التفاوت الطبقي خاصة مع ظهور فئات
طليعية اثريت ثراء فاحشا وسريعا دون
جهد او اسهام في الانتاج القوي .
وانعكست آثار هذا الخلل القاتل على
الشباب وبخاصة في الطبقات الدنيا
ونشأت تربة صالحة للتطرف تزد
جماعات العنف السياسي - الديني التي



التطرف والارهاب في فكر المثقفين [١٢]

المخزور الاجتماعية للتطرف [٢]

٢- الفراغ السيلسي والتطرف :

ونعني به تنامي مستوى المشاركة المدنية وخاصة بالقضية للشباب ومن مختلف الطبقات . ولانتمى للمشاركة المدنية مجرد الإلقاء بالاصوات في الانتخابات أو الترشح أو حتى الانضمام الى عضوية الاحزاب السياسية (وهي عضوية ذات مقاييس محدودة جدا وغير فعالة) ولكن نعني بها للمشاركة في اتخاذ كل انواع القرارات التي تمس حياة المواطن بما في ذلك الحياة اليومية ، سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو الحي السكني أو العمل عن طريق العضوية الفعالة والالتزام في المنظمات المدنية والسياسية . والملاحظة انه ليس هناك حزب واحد في مصر حتى الآن استطاع ان يجسد الشباب وراء هدف قومي او عام او لحل بله مسئلة واحد ، كما ان كافة التنظيمات الشعبية تحولت الى تنظيمات رسمية او شبه رسمية كالائاتحادات والنقابات واصبحت العضوية فيها شكلية . وهذا قلبي التنظيمات الرسمية او الجامعات المتطرفة لعملا الفراغ وحملي للتنشيط في التنظيمات الرسمية القائمة كالائاتحادات الطلابية والنقابات المهنية ولتجربة للطلاب لفرصة الشعور بالانتماء وتحسين الذات والقيام بدور ما لتحقيق هدف او اهداف مرسومة . خاصة وان هذه الجامعات تقوم بدور فعال في مساعدة اعضائها على حل مشكلاتهم الحياتية او على الاقل التخفيف من حدتها .

إن شبيها يقاد أي فرصة للممارسة المدنية بمعناها الواسع التي تنمي لديه القدرة على ابداء الرأي والحوار حول مسائل عامة او اجتماعية وتعوده على تقبل الرأي الاخر بعد تحليله ونقده والتنازل عن رايه اذا اتضح بغيره واسلوب الاعتراض المحسني على الرأي واداب الحديث . كما يقاد هذا الشيفون قضية عامة يختلف حولها ويكون له فيها رأي ايا دوس . والتقليد السياسي المتاح له يكرس ويدعم التطرف لديه . فالاعلام السياسي الرسمي لا اتجاه واحد ومأعداد مرسومة للممارسة (ومضمونها معارضة نظام الحكم او السلطة ويقال للطور منها) وهكذا يكون دور الشباب هو دور المهادن او المتفرج وليس دور المشارك . حتى في السنوات او القاعات السياسية يدعي الشباب انهم يسمعون ان محاضرات التفكير او يلقن شيعة ويصطف له ا والمؤسست ان الشباب في الغالب لا ياتقن الفكر ذاته ولكن يتلقن اسلوب هذا الفكر : التطرف والشمولية . ويصبح هذا الاسلوب الفكري الجاهل سيغمر عليه في مختلف مجالات حياته ويسهل اجتذابه للتطرف المبني .

٣- أزمة التعليم والتطرف :

المفكرين الكليون من المسلمون والمفكرين في الحديث من أزمة نظامنا التعليمي التي تقتل في انه نظام تقليدي ، يحدد بصفة اساسية على عضو ذهن الطالب خلال مختلف مراحل الدراسة بمعلومات عليه ان يستغلها دون اعمال للفكر ومكون تحليل او نقد وهو لا يشجع على تحميل المعرفة بنفسه من خلال الاحتكاك بواقع الاطلاع في المكتبات

لتحقيق وتنشيط آلاف الكتب ذات الطابع الشعبي في مختلف مجالات الفكر والثقافة المحلية والعالمية وكثرت منها تلقيا للشباب ، كما تعد كذلك اليوم ومتنشره اصبح في غير متناول الفاعلية العقلية من الشباب . ونحوات الثقافة من خدمة جامعية تدعمها الدولة الى سلطة استبدادية تهتم بالبرج وبالمظهر اكثر من الفاعلة والمضمون . وفي مجال المسرح انصرفت موجه الاسرار الشعبية والجماعية وتكتسب الدور الحكومي الذي كان يزود الشباب بفناء على وروحي ويوسع مداركهم بما يفرسه من مسرحيات واقية وبمسرح مقولة وتحول انشطة المسرحي الى تقديم ان مغط وسجل . وبالتالي لم تعد الثقافة المسرحية ملحة لقطاع الاعلام من الشبان اما حرمات او احساسا واحتقارا . ويتخيل نفس الفهم على السينما وملا الفكر للتطرف الفراغ الثقافي ملثما ذلك الجملة المتطرفة الفراغ السياسي لما وسهل الاعلام . وبخاصة العربية التي تعرض لجماعية الشباب صورا مشوهة وبكفاءة عالية لانطلاق الفكر البشري والمفسر الاستبدادية الترفية تزيد من حدة الاحساس لديهم . كما انها تعرض ملامح سلوكية وثقافية غريبة او مثيرة . الامر الذي يشير لقامة والفتنوا الكثير من الشبان او يمثل غاية لهم لتحرارهم لا يكون لاحتواءه الديني وسيلة دفاعية للاحتواء به منها .

هذا عن المضمون . اما من حيث الاسلوب فان وسائل الاعلام تكسر الجمود العقلي والشمولية ويبطل عمل العقل النقاد . فهي تعرض في الغالب الرأي الواحد حتى ان الفكر

وأجراء البحوث للبدائية . والتقليد يرتبط دائما بالسلطوية . أي تقبل كل مقاييس سلطة المعلم وبذلك يصبح من السهل جدا على مثل هذا التقليد ان يقبل كل مقاييس سلطة امير الجماعة دون تحليل او نقد او معارضة ولو لم تكن هناك جماعات دينية وكان هناك بديل عنها كجماعات فنية لاخرى فيها خروجو هذا النظام التعليمي ايضا . ففي كل هذه الجماعات يتم تلقين الفكر وتلقينه دون تحليل وسهل التخليق بفعل ايصال عمل العقل . والله يكون ذلك لتفسيرنا لانخراط بعض حملة الشهادات العليا في مثل هذه التنظيمات . وما يدعم هذا الرأي ايضا لخلل التطرف في التنظيمات الطلابية وبكثريات العملية كالمط والهندسة اكثر منه في الفنون النظرية كالاداب والتجارة . ذلك ان هذه الفنون النظرية تنتج قرا اكبر نسبيا لطلابها لاسم الفكر . فهو متعرض فيها لنظريات ولراء مختلفة ينقد فيها كل اتجاه اخر . على عكس الفنون العملية التي لم تخطها العلوم الاستيعابية بعد .

وتتمثل أزمة النظام التعليمي ايضا في تقتلن التبرطان بتجربة لظروف التطرف . الاول عجزه حتى الآن من صحو لمة مايزيد على نصف السكان من جهة والثانية انه بدلا من تزويده لسموي العمالة بالخصصات اللازمة يزود البطالة باعداد متزايدة نظرا لضعف الارتباط بينه وبين احتياجات المجتمع .

٤- تقصير المؤسسات الثقافية والتطرف :

لقد نصرت المؤسسات الثقافية في اداء دورها الذي انشئت من اجله . فلهجة العامة للكتاب ملا التي كانت



د . سمير نعيم أحمد

رئيس قسم الاجتماع
بكلية عين شمس

في عرفة ومناقشته عشرات الآلاف من أن. تتيح فرصة للرأي الآخر والحوار والنقاش . الأمر الذي يكسب أيضا القلبية للانجاء والتفكير وهي الشخصية العقلية التي تعتمد عليها الجامعات للتعلمة لاجتذاب اعضائها .

اما الكلمة الدينية التي يتعرض لها ابنائنا فلها في حاجة شديدة للمراجعة ويكفي ان نستمع الى خطبة الجمعة بمساجد الجمهورية المختلفة والتي يلقيها في القالب لخصائص غير مؤهلين لكي نتعرف على كيفية تكريسها للجمود العقلي وعدم تمثل الابناء لتعليم الدين الاسلامي السحرة . كما ان مآزير الدين في المدارس في حاجة ملحة للمراجعة .

٥ - الأزمة الاسرية والتطرف

تصب كل نتائج الانتماء السابق الحديث عنها في الاسرة . مهد التفتتة الاجتماعية للازمات التي عايشها الاسرة بفعل التضخم والغلاء والبطالة ومشكلات الحياة اليومية النفسية من مواصلات واستكان وغذاء وملبس وتعليم وصحة واثاث وضياع ومشروبات وحمايل معالي اسلع وخدمات كثير للخدمات . دون امكانية التحقيق او الاشباع . كل ذلك يضع رب الاسرة او ربها في دوامة مقلقة لاتسمح بالانتعشة السلمية والصحية لابناء فضلا عن اضطرابه للسلط في مواجهة الابناء . ومن المعروف ان الأزمة الاقتصادية قد دفعت باعداد هائلة من ارباب الاسر الى الهجرة طلبا للرزق . والد بيتت للدراسات الاجتماعية ان الهجرة كانت لها آثار خطيرة على الاسرة . حيث هبط الاب او الأم او كليهما عن الابناء ولمنجم من ذلك من انحرافات يلجأ اليها للاحكام منها والتطرف . كما ان هناك ليام يعودون من بعض البلاد والد تضييعوا هم انفسهم باتجاهات دينية كانت غريبة عنهم وعن المجتمع المصري هذه العوامل دفعت لالاباء الذين يلعب عنهم ابلاهم اما الى الانحراف او الى الانتفاء الى جماعات متطرفة عوضا عن الانتفاء الاسري والتمسك الذي يسود الجماعات المتطرفة بديلا للتمسك بالظود في الاسرة

مواجهة التطرف : الإصلاح الاجتماعي انطلاقا مما عرفناه من ان التطرف الديني مورد الفصاح عن شخصية عامة شائعة هي الشخصية المتطرفة او المتسلطة او الجادة نجدها ايضا في المجال السياسي والديني والثقافي والاسري فنل المنطق يقضي منا القول بان مورد مواجهة التطرف الديني للجماعات السياسية المرتبطة بالمعنف بالاجرامات الامنية والاخلاقية وحدها يكون بمثابة علاج للمرض دون المرض

وما دمنا قد فلتشنا عن جذور التطرف والتسلط في انظمتنا الاجتماعية واوضحنا خطوره على الأمن القومي بمعناه الشامل والذي يصل الى تحقيق رفاهية وامن ورياء وتاديب الإنسان المصري نظرا لامالته للفرات الخلافة في كافة المجالات . فليد ان تكون مواجهتنا لشكلة لهذه الظاهرة . ول رأينا ان هذه المواجهة الفعلية تقتضي وضع مشروع متكامل للإصلاح الاجتماعي يسير جنبا الى جنب مع مشروع الإصلاح الاقتصادي ويشمها سويا ما أصطلح على تسميته بالمشروع القومي المتشوي نو النهضوي . وان يكون الهدف العام اصلاح مفاكرنا من اوجه ظل في مختلف انظمتنا الاجتماعية . ومهما قيل عن إجراءات عاجلة لمواجهة التطرف والمعنف فلاش اطلاقا عن الاجراءات بعيدة المدى . التي لابد وبضرورة ان تستغرق وقتا طويلا . فمن المستحيل علاج تراكمات سنوات طويلة من الازمات والمشكلات خلال فترة قصيرة من الوقت .

واخيرا ارجو ان يكون للتحق . قسما وراء . باب الحوار الحر والديمقراطي حول موضوع التطرف والمعنف مقدمة للتحق باب الحوار حول مشروع الإصلاح الاجتماعي الشامل .



المصدر : الأهرام - ١٢ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

التطرف والإرهاب في فكر المتفهمين (١٦)

حين يففسو الزمان الحضارى

يففسو الزمان في مصر بين الفيتية واللبنية فلتشتق أوردة الوطن وشرايينه وتلفى روحه صاحب كلفة من القمام والمسطراب الزويقة . وتمتصر المواطن - كل مواطن - أوجاع مظلمة وأحزان مالمية لكن حيوية للكيان الإجماعي ومناخاته التي اكتسبها عبر الممعات في تاريخه الطويل والحبيب بقدة تقوم . ويستمر الوطن هائيتة . وتتفلسف المسحلب قبل أن يلعب برهها ورعها . ويغيب للوطنان

لكن يبدو أن الهجمات الزمان الحضارى في مصر قد أخذت لتواتر في مواقع مختلفة نتيجة لتأثير معادية وثقافية معينة وقد انطلقت معها موجات من التعميب وهي البصيرة والتقليس الحوائلى من الإحباط وتقليب العقل أو إلقائه لدى أخوة لنا من المواطنين أنهم أولئك الذين يظنون أنهم وحدهم يمتلكون الحقيقة في فهم الإسلام عقيدة وشريعة ومن لم يتعرفون عليها أسلامنا ويصل بهم الانحراف باسم

الذين أن كثيرون وإلى إثارة مجتمعتا بالجمالية والضلال واقتل فيما دعاهم مسلمين ومسيحيين - ينجلي جماعتهم واستخدام العنف معهم من أجل ردعهم عن التتراء المعاصى كما يصورونها من منظورهم . وكما يعاقبون عليها بواقينهم الخاصة فضلا من الدعوة لألمة إلى طمسهم المظلمة التي يظنون عليها جميعا صفة القداسة زاعمين بأنها أدنى الذى لأحق بعده ولا ليله .

وهي صفة المصداك النكر مولة أتحذ كبر الممعات أن يكون أول يدعة في الإسلام تفضير أسلم للمسلم والتسالم كيف وصل إلى هؤلاء الأخوة من العلم مالم يصل إلى علمنا وفقهنا الذين يجهلون بمعاني السلطة والإسلام كما يقول الإمام ابن حزم الأندلسي ، فأما لا يمان فيه .. وأعطوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياتم من البشرية كلمة فما فورها ولا أطلع أخص الناس به من توجب أو أبته أو أين عم أو صاحب

(ياإياها للناس إنا خلقناكم من نكر وأننى وجعلناكم شعوباً وإبائى لتعارفوا ، أن تكريمك عند الله التكرم لله عليم غير) وذلك هو جوهر للامعة بين أبناء الوطن مع كل من محل مصر من اجلس أو ماسحها

من معتقدات أو ديالات . رغم ملاحضت له بين الصين والأش من توجعات . لكن ضرورات الوحدة الوطنية وقائم للرسالات السماوية كانت ختمنا حال من خلفة اللامعة أو تدهور الماعية

وفي هذا الإحصاس الفاس من الملبس يظف فجة من أصناف الذاكرة إلى مستوى الذكرك ما كان من تعامى ومودة (وأهلية) بين سكان قرطلى في سلوا بحرلى وبين الحالكين المسيحيين اللذين تظلموا للبلدة ومن الملقى أن تخزننها ذكركلى في أوائل الثلاثينات ما كان يحدث معي حيث كان ربب الأسرة في أحداها (فرارضى يبيع الكفتيك للصغيرة ، وكان كلما سمع بنجلاني يعنى والدنى مسكة كفتيك تهللة لى .

أمراب المعلقة الأخرى فكان يسمع في جيبى (جنها لطفى) فقالا الله أننى وأنا أخو بنجلهم وإذا كان الصغرى الذكرك ميلاد حنا قد لفظا كتفية عولنا وألما (ألباب لكن مصريون)

فلن (هال متقليس) من إمال صلوأ بحرى قد سبق منذ نصف قرن إلى نفس الشعار حيث كان يعزف دائما بفته (نصرانى لكن جطرى) وذلك لأن تلك القرية كمنز بلنتمها إلى القوية المعلقة من نسل الإمام جعفر الصادق وذلك في إطار الانتماءات المحلية

لكنكم هي الملبس التي لمكتنى علب الأحداث الأخيرة التي جرت ملبها - بل معلما في أسبوعه وقراها وتذكرت ملورى من أمثال تلك الاختلالات والمحابب والأحزان في مناطق أخرى من صعيد مصر واسترحت ذكركلى مولة السيسى الضبيب مكرى عبيد (رجعة الله عليه) : للمعيد من اسمه نصيب حلو في المكان ورملة في الزمان ، واسترحت كذلك عبارة استلنا الجليل الذكرك سليمان حزين - رحمه الله بوملور الصصة) والتي قلها وهو يحاضرنا في أواخر الثلاثينات من الجغرافية التاريخية لمصر : « في مختلف عصور التاريخ كان يمينا الصعيد بالرجال ولسمنا الممعات بالحيوات والأمل . . . فصارت الأقوال والأشعر والذكرك من الصعيد الذى ولدت وتضلت وتعلمت في القاصيه ولكت ماذا جرى لبعض المواقع في الصعيد ؟ أين علو التاريخ ، بل وأين الرجولة فيما يحدث من فتنة طفيلية بين الدين والأخر ؟ ولماذا يعمد على المسرح وغيره من الفنون والأفراح ؟

ومع بلغ الأسى فإنه يفسى من هذه الفتنة التي تهب علينا ريحا مرمرا هائلة أن الزرع جاور تلمسنا القوي التي أرسلها أول من لعن والاضمحلات عبر التاريخ منذ ميلا ومقلا من عصور القرامنة والبطلة والرومان .

وتواصل الترميسخ في تلك الجلول مع اقتتال الإسلام وبسلاته السوسوية بما تحمله عقيدة وشريعة - من لغام وحمل وسوسة بين خلق الله بولوه دعا



هناك مميزات القومية
واجتماعية وثقافية لكن وراء ظواهر
التعصب الديني والمذواي الفكرى
وهذه قضية لابد من مواجهتها
ومعالجتها بتدابير جذرية جادة لكن
لا يقوم سند التحرير لك الظواهر
التي لا تتيح لنا حيز التجديد
لاخترناى حواجز التخلف في مختلف
صوره ، بل ان ذلك التعصب
العدوانى يمثل عاملا من عوامل تعقيد
الحلول لمشكلاتنا الحقيقية ويتوجب
علينا ان نستكمل ما يتوافر للمواطن
المصرى من مسلمة في حرية الراى
والتعبير والتلاير لئى نجعل من
الحوار الخفى والفصل الخصم
وليس التكفير وبيع السلاح منجبا
للمشاركة للثأمة والمساهمة في العمل
الوطنى ولانك في ان للتعليم دورا
خطيرا - اذا ما احسن توظيفه في رفع

خلفية التعصب والاستعلاء ان
يدهون امتلاكهم الحقيقية للسلطة
دون سوامم ولا يؤمنون بالمشاركة في
المواطنة مع الاختلاف ويقوده مع
التنوع وربما تسمى الاحرام الى
تخصيص خدمات لغوية لتعريف
السوائل والاسفوب والمضامين
الزبوية التي ترسخ قواعد الوحدة
الوطنية لدى البشر على اساس من
الفهم الواسع المتطلبات للمواطنة
الصحيحة في عالم اليوم والد حتى
لا يفلتوا الزمان الضامى في مصر
ابدا .

على شيء من القريضة كقمة على الاحمر
والاسود وريضة البائر . ولذا تدعون
با اخوة امتلاككم للمفتح الهادي
الاسلامية وانكم وحكم القانون على
الحكم بما هو معروف وماهو منك .
اما قرآنك من علم الخلائك وعلم
الجدل والفلسفة في الحضارة
الاسلامية والتي اختلف بها
واجتهدها مسلمون ممن شيدوا
صرح الثقافة الاسلامية التي كتبت
منارا في مصور الظلمة في اوروبا وان
غيرها من مقام الارض . اتم تعلم
الخلافت والمختبرات بين الفقهاء
والعلماء الم يختلف الامة مع
بعضهم ملكه مع الشافعي وملك وايق
حنية والشافعي وابو حنيفة .. هل
اطلعت على تلك المختبرات والتي قيل
فيها ان اختلافهم رحمة . لماذا
لنؤمنوا بمنظوركم وتلكون علينا
وعلى عطفنا باب الاجتهاد وسبل
الرحمة فهل لكم هدف غير الهادي
لتريدون ان تصنعوا منه .. مرة
اخرى يحدونا الفقيه الامام ابن حزم

د . حامد عمار

، فليحكم وكل قول لم تكتين سبيلا ولا
وضيح بليلا .
هذا التعصب الاصمى الذى قال
المقل وهو اعلم ما منحه الله للانسان
من قنرات ، نصيب اثره المنيرة من
ارباب وصف وعنوان مواطنى مصر
من مسلمين والفاط ، ولذا تعطل
العقل لقد الانسان انسانيته . ولم
يعد مؤملا ليحمل امانة استخلافة
لتعمير الكون اسائل الاخوة
المتعصبين لنظورهم الدينى الخاص
الا تدعون الله بما ورو في قرآنك الكريم
(وينا لنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة ..) كيف تاتى حسنة الدنيا لا
بالعيش المشترك في وطن - دون تمييز
أو تمايز بين المواطنين كافة ... انكم
تستفون الناس حسب اهلانكم سواء
اكانوا من المسلمين أم من المسيحيين
الحق الذى لاحق بعده ان العقل في
حين الوطن سواء حقوقا وواجبات
والقضية ليست تسبق فريق مع
فريق ولا تعامل جماعة مع جماعة
ولا احترام فئة لفئة ولنا هي الإيمان
بان تسبق المواطنة في لحمته وسداه .
مشاركة الجميع - دون استثناء في
الجهد والعمل وان السراء والشراء
والغنم والغرم



□ الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين (١٩) :

اختراق العقل العربي

كان حجازاً نفسياً هائلاً ، قد أقيم بين الفكر المسيحي وبين الفكر الإسلامي ، بين كل ما هو مسيحي ، وبين كل ما هو إسلامي ، بين الإنسان المسلم وبين الإنسان المسيحي ، كان المقام قد انقسم إلى قسم إسلامي ، وإلى قسم مسيحي ، بالرغم من أن المسلمين والمسيحيين على الكرة الأرضية لا يمتثلون أكثر من ربع العالم ، ترى من المقام هذا الحليز الوهمي ؟ ترى لماذا تضخم هذا الحليز في السنوات الأخيرة ؟ سؤال يلح على صيحا ومساء ، يرنن وجداني ، ويهز الرؤية أمام عيني ، إلى أين تمضي بنا مسيرة الحياة ؟ وما معنى هذه الأحداث العنيفة التي لم تلدها نواظرتنا العربية منذ أجيال وأجيال ؟ الخبط الفطن إن اختراقاً خطيراً قد حدث في العقل العربي ، والعطب الفطن أيضاً إن فطرة تسلم فطرها فكر مريب ، لايتأت إلى

ينابيع الإسلام بصفة ، ولايتأت إلى روح المسيحية بصفة .. الحليز النفسي لشاع خوقا سرى بين المسلم وبين المسيحي ، والخوف لو تعلم يفرغ الحياة من جوهرها ومن معتناها الأصيل والخوف يفرغ طاقه الإبداع في العقل ، ويقلل نبض الفطن الحقيقي ، ويجهش الجبلي .

الأنبا يوحنا قلته

الغالب البيزنطي للأفلاطون للكلابيه الحر . وسلفت سطحية ثقافية مجالات كثيرة في حياتنا ، وأخترق التاريخ والتراث ، وسجنا أنفسنا وأجيانا الصاعدة عند حدود معية وعند فترة من التاريخ لنعلنا أسوأ فترة مر بها مجتمعتنا العربية .. ويحم الله رفاعة الطهطاوي وأقسام أمين ومحمد عبده وطه حسين وتوفيق الحكيم .. أما نجيب محفوظ فينبغي قراءته بحذر ، ويوسف اندريس في فكره تطرف ، وكاتبنا الأبدع أنيس منصور كتبه بآلات شبه محرمة ، وصلاح جاهلين مغي مضبوذا عليه ، وصلاح طاهر الفنان العظيم لم يعد معروفاً والفنان جمال السميني مات مجهولاً حزينا مظلوماً . كيف يقال هذا وكيف يحدث ذلك ترى ماذا يحدث في داخل العقل العربي ؟

الخبط الفطن إن لشاعة سرت ، جانتنا من دول الأتراك خيرا لنا ، ولا تمنى لنا قدما أو رأيا ، لشاعة تقول أن الإسلام أضحي مغيضا ، عربيا يجب مضاربه ، والذين يطبقون ذلك قوم لا يهتمهم امر المسيحية أو امر الإسلام في شيء ، وصعدنا نحن في عظمة مدينة جياشة هذه الاشاعة وحمل لواء الدعوة لها بعض هنا ، وبعض هناك ، فحينما يسدجنا ، وعظمتنا في القلق ، وإذا بالعقل العربي يترقق ويثقل الوالت بحثا وتحليلا لنضائيا وهمية ، ونسبنا

خوف وهمي لشاع أن التماييز بين الأديان امر مستحيل ، والأمر الجديهي أن التعدد في الأديان شبه غريبة في طبع البشر ، ولك أن تبحث في تاريخ الإنسانية لن تجد حضرا سدا فيه دين واحد ، وإن تجد أمة رفضت مذهب واحد ، وإن تجد مذهباً رفض بمله أو طريق واحد فلتعدد أصل ، والتنوع غريزة ولو شاء الله لجهل الناس أمة واحدة ..

وفي السنوات الأخيرة ، بدا وكأن شيئا رجيما قد انتمص بين فئة من أهل الإسلام وبين فئة من أهل المسيحية ، فالمسلم من هؤلاء ليكون مسلما ولايتل رضا الله إلا جرح عقيدة المسيحية أو سب أبائهم ، ولكن البعض يقلن أن العلم الخلفين لهم في العقيدة يفكر ويتفكر ويشركه فرض وعقيدة ، وإن زرع الترافية بين البشر واجب ديني ، وإن قتل التسامح والتعاون لله وحمة .

وأضحي البعض لا يخطئ الفتوح إلا إذا أكثر غلبة التاريخ الإسلامي ، وتكرر لقيمة السلبية ، وكان الدنيا ضالعة فلا شمع السلم والمسيحي ، مفا .

وشاق العقل العربي .. وشاق الخلق العربي .. واختلط أنفاس الإبداع والرأي

وبما للمسألة !! شغل العقل العربي .. من العلوم والفنون والآداب ، وشغل الفكر العربي من الإبداع والخلق .. والضحكا تصبح ونفس تسال عن الحرام والحلال .. وكانت أمة لا تملك في الدنيا تسمية الدين وجوه الإيمان ، وكاننا بدائيون ، أسلامنا حديث ، ومسيحيتنا حديث .. وانقلب حدثنا ، فلا بنا أصوليون نتمسح هل ملحن غلات ، فكلون من مواجهة الحضارة المعاصرة ، والحضارة المعاصرة سلم المسلمون والعرب في اللغة صرحها ، ولكن اختراق الذي أصب عقلنا صور لنا الحضارة على أنها « شيطان كبر وشرة ونفس ، فلتطوينا واخرينا ، ورحنا لحتي الماضي ونكفي على الأطلال ، ولا بدعنا الاغراب عن الحاضر كثرين ، وإذا بفهارسين من الواقع كثرين ، وإذا بفلبشيد يشعر بفقرية في وطنه العربي ، فيتمسح بفكر ليس من صميم الدين الإسلامي والعربي ، يرى فيه خاصه وخلصا ، أمة ، وإذا بنا نجد ذاتنا بأسواق الماضي ونقل



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ - ٢٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دون عاقلونا ايواب العلم واضواء
الفكر . واذ بالاجتمع العربي يتحول
الى ساحة صراع بين ماضى وبين
حاضر .. تتفطره امور بليغة . ويقطع
احلامه الى مستقبل مشرق خوف
وعسى . واذ بالفتنة المصرية في
مشرق الشرق . تبحث عن ذاتها من
جديد . الشخصية التي صورت خيرة
الانسانية واهمها حضارة راحة .
والتي ذاتت في المسيحية ستة قرون
والمرت علماء المسيحية ومشاعل
روحانياتها . لم استقبلت الاسلام
ونزلت من نبعه . واذ بمصر تبتدع على
مر التاريخ . عروس الانسانية وراي
الانسان وزينة العلم وملحف الفكر
الارضية . وروح الاعتدال والسماع
والحب لاذ بها تشغل بما ليصبح ..
صحننا ان حربا بين الدين لله
اضطعلت ..
فلا بنا وحدنا تكوى بذرها
ونخشي امتدادها . ونقتل الوقت
والمل والفكر في مجاهلتها .. صحننا ان
العرب اصوليون ..
فلا بنا ندافع عن المعصور
الوسطى . ويعيش بعضنا في مختلف
المواقع اوهام التمصب وشيل
الافق ..
صحننا ان الشرائع الالهية في
حليجة الى « يشر » يلتفون باسمها .
ويتفرون النفس باسمها . ويتحنون
للمستقبل والحاضر باسمها . ونسبنا
في لعمرة هذه الدوامة التي استقرت في
طولنا ووجدتنا . ان الاسلام هو
الذي صنع الدول والشعوب ولم
تصنع الاسلام امة او دولة ..
ونسبنا ان المسيحية احتضنت
الاسلام في مهده . وان الاسلام سمع
للمسيحيين بالقامة صلاة عيد الفصح
في مسجد المدينة سنة ٦٣١ ميلادية ..
ونسبنا ان الاسلام حضارة ..
وان المسيحية حضارة ..
وان الحضارة هي الالهية . محبة
الله . محبة الانسان . محبة للوطن .
محبة الطبيعة . محبة الحيوان .
محبة الجمال .
الم لعل ان اخذنا لاذ حدث للعالم
العربي .



مايجرى لقواهر لاختط خارجية
تريد اغتيال مسيرة التقدمة
والديمقراطية والاستقرار .
الوحدة الوطنية .. هي الدرع الواقية ..
الوعي والحوار الخلاق .. هو السلاح
الذكي .
الفلو مؤلفات ه يونيه
والهزيمة والنكسة .. ودعوات الفرقة
من خلال الناصرية والسلفية .

الفلو مؤلفات عمليات تصفية
الصلوات القديمة ، ولانضباطوا
السماحة .. ورحبة الصبر التي
تسود اجراء الوطن ان بعض
المفرست الحزبية فليعب يسلم ثيران
الفتنة بكل القاييس .

يكل اهل هذا الوطن العظيم ..
مصر لتتدلىم التتلق من مؤلف
المفكرين الى مؤلف المفكرين لاطفاء
النار ووك الفتنة ومحاصرة الاخطار
والضرب بشدة الى ايدي اللابيين
وقتل .

نعم مصر مبارك الديمقراطية
والثبات والاستقرار .. هي الهدف
كلنا مسئولون امام الله ..
والوطن .. وضمائرنا .

لقد حلت ساعة العمل الحقيقي ..
ولا وقت للسفسة والجلل العليم
حول قضايا ملت اولنا .. والفكر ليس
هذا ولنا .

ان مسئولية اليوم لصحية
الوطن .. اختيار حقيقي لكل الاحزاب
والنقابات والهيئات وان يعود
البعض الى طريق الصواب .. من
خلال الولاء للوطن وحده .

هيا جميعا للعمل الجاد المسئول
من اجل مصر .. في اخطر فترات
تاريخها .

وسيطل مبارك مصر .. قلند
النحلة .. وصمام الامان لانه يؤمن ان
مصر القلبية فوق الجميع
ان البديل ايها السادة رقيب
وستكون جميعا وفودا ليام سوداء
حتى الله مصر منها .

مرة اخرى .. مصر الامن والسلام
التي كرمها الله عز وجل منخرج من
هذه الحقبة .. سائلة .. امسة
وستستقل كل المؤامرات تحت اقدام
شعب مصر العظيم اذ يقول
.. ويمكرون ويمكر الله والله خير
المفكرين ..

ان ماجرى وميجرى وميسجى
هو مسئوليتنا جميعا .. فالوطن وطن
الجميع .. والمستقبل للجميع
القضية تهدد الجميع .. والمساة
تعصف بالعقول والقلوب .. انه كيان
الوطن والاختطار التي تحيطه من كل
مكن .

ان ولجب كل اسرة .. ولوجب كل
اب وكل ام وكل اخ ان يساهم في
استتمثال الفتنة من جنودها
بالحوار .. وتعميق المنهج الاساسي
الفردي .. وهو الدعوة بالحكمة
واللوعة الحسة .

لنا مسئولية لبيت .. وللمسجد
والكنيسة والقرية .. والنقابات
والاحزاب .

الحكومة وحدها لا تستطيع ان
تعمل كل شيء .. ولا بد من وفاء للزيف
دماء لثبات الوطن سواء اهلونا
للطهوان من اعضاء هيئة الشرطة
الواصل .. او المفكرين .. او الاجباء
المخوفين بالقشعرات الجوفاء
والفسيفساء الخاطلة للاستلام
والانكار السوداء المستوية من
بعد .

والاحزاب مصر .. هذا يومكم فلا
مجال للضرائب والفسادة
بالقشعرات .

يلجول الاثر والاولف مشاغل
التنوير البني هذا يومكم
يلجول الكرازة الرسمية .. وكل
التفائل على اختلاف مذاهبها هذا
يومكم .

ياعلماء مصر .. يااقتدى مصر .. في
كل الجمعيات ومراكز البحوث
ومؤسسات ومراكز الاعلام هذا يومكم
اقولوا لي الحق .. شاركونا في القضاء
على هم مصر الاكبر
يكل لينة هذا الوطن العظيم ..
هذا يومكم لقوا مطا واحدا .. ويذا
واحدة .. لحد الخطر .. وبيد الله مع
الجماعة .

ياعلم مصر يااقتدى مصر ..
يااقتدى مصر .. هذا يومكم .. هيا
آراء دوركم لصحية الوطن من
الكلية .

تعلقوا جميعا الى كلمة سواء ..
حول الصالح العليا للوطن حاضرهم
ومستقبله .

ولايلين ولا يضعف امام اية شغوف
ولايجرف التشيع او العصبية .
مصر مبارك .. عاد اليها
الانضباط .. وتعمل بكل قوة لبناء
الدولة الديمقراطية .. والقضاء على
الفساد .. ونجحت ان يكون شعار
.. صنع في مصر .. معركة الشعب
كله .

مصر مبارك .. الوثيقة الهلكنة
لنركز على حل المشكلة الاقتصادية ..
وبناء مجتمع العدل الاجتماعي
وفرغامة لللايين .

مصر مبارك .. تواصل رسالة
مصر .. وشعلة الاصر الشريف لتشرق
العلم والثقافة في ربوع العالم
الاسلامي .. وتعمل بديا شديدة
متواصل على توحيد جهود الدول
الاسلامية لتقوية الروابط الوجدية
المشتركة بينها .

مصر مبارك لها موقفها الثابت من
القدس التي تحظى بمكانة خاصة في
نفوس المسلمين .. وبقية الدبران ..
راض زيارتها حتى الان .. رغم معادية
السلام والميلات الدبلوماسية بين مصر
واسرائيل .

مصر مبارك .. تسمى بكل قوة الى
تطبيق التزامنا والاعتدال داخل العالم
الاسلامي وتهدف الى دفع العمل
الاسلامي المشترك ليصبح صوت الأمة
الاسلامية مسموعا ومؤثرا داخل المسائل
الدولية .

مصر مبارك .. في كل عام .. في يوم
الدعاة .. في ليلة القدر تكرم علماء العالم
الاسلامي وتذبح بالدعوة الاسلامي
محطات كبرى الى الامام .

جالت كل هذه الفواقر في ذهني ..
وانا اتبع من فرائض المرض الحثيث
المشغوم بالاختيال المفكر الوطني
الذكور ارج فودة .

اعرفه عن قرب من خلال الاسداف
الدكتور فخري شوشة عميد المعهد
العالي للتعاون انساني والدكتور
ابراهيم محرم اسد الجتماع الريفي
والثقلون بجامعة عين شمس ..
والرحوم المهندس احمد شفيق فودة
مدير المراسم السابق بمجلس
الشورى .

كل رحمه الله شخصية ودودة
جذابة .. يمتاز بالقدرة الفطرية على
الحوار العقلاني .. لايعرف اليأس ..
ونذر نفسه للقضية الوحدة الوطنية
وتواصل الممارسة الديمقراطية والعمل
المشترك لحل عموم الدول من اجل غد
المفضل .



الهروب من الذاكرة



بقلم :

د. فathy زكري

المحطات والشوارع والقصر والمذبح
والقصور الجدارية والموسيقى والمكتبات
الصغيرة أو السريعة كما يسمونها ومسارح
الاصياء والحدائق العامة صلا ، فراف ،
المسافر ، القيم والمعايير ، ولشروح الصوتية
في المعارض كلها تقطن الذاكرة بوجد
شبابها ، تشترك في تلك الدولة الانساني
والشركات والاحزاب السياسية والفكرات
والاتحادات والروابط لا تتخلل الابيولوجيا
في بناء الذاكرة الفرنسية او الانجليزية او
الالمانية او الإيطالية او الاسريكية . لا أحد
يستذكر تاريخه بكل ما فيه من بطولات
ونذالات ومن فضائل وذنابل ، ولا أحد يحترق
محاربي ، ورموز التاريخ او يزعج ملكيته
لحقائقه ، التاريخ ، وإنتاج التاريخ مشتركة ،
اما التاويل والتفسير فحق مطلق للجميع
والى وقت قريب كانت مصر ، بالرغم من كل
ما يقال عن ملوكها ، ولحده من أهم الاطوار
التي تعنى ببناء ذاكرتها ، فهي البلد الذي
حافظ على كنوزه الحضارية التي تمثل
التاريخ للشعب المصري على مدى العصور .
بقيت لنا مصر الفرعونية ومصر اليونانية
ارومانية ومصر القبطية ومصر العربية
الاسلامية في كل واحد متفاعل مع بعض
بعضا ربما لا تمكن التكنولوجيا الحديثة
والامارة الحديثة التي تساعدنا في حفظ
الذاكرة فضلا عن بنائها ، ولكننا حرصنا دوما
وفي ظل أصعب الظروف كالتدخل والحروب
بوالقصر ، على حماية الذاكرة الوطنية من
خلال اللذان .

أخطر ما يصيب أمة ان تلتفت ذاكرتها . وكان
يقال من بعض ملوك مصر القدماء انهم
يمحون اجداد اسلافهم المحفورة على المسلات
او الجدران ، ويكتفون بتسجيل امجادهم
حتى ياتي من يحوها ، وهكذا ، ولعل الكلام
نفسه من ثورة بوليبيد ومولفها من تاريخ
الحركة الوطنية السابقة عليها . ولكن ذاكرة
الامة ليست التاريخ السياسي للحكام ، وإنما
هي التاريخ الجماعي للشعب ، تاريخ الأرض
والناس والقيم ، تاريخ الزراعة والصناعة
والثقافة ، تاريخ العلاقات الاجتماعية
والضوابط والمعايير ، تاريخ الفنون والآداب
والعلوم ، تاريخ الفلسفة والأفكار والأخلاق
والجمال .

وقد أصيب العالم بالذعر في الحرب العالمية
الثانية حين سلطت معظم العواصم الأوروبية
الكبرى بين ايدي القوات النازية ، وخاصة
العاصمة الفرنسية باريس ، خوفا بل رعبا
على منجزات التاريخ الحضاري في المتاحف
والمعارض والمسارح والفصول القديمة
والشوارع ذاتها المليئة بالتمائيل والآثار
الباقية على الزمان . ولم يتن مصدر الرعب
سوي الضوف على الذاكرة من الضياع ،
اللوحات والمحفوتات والمخطوطات والعمارات
من قبيل التجميل والتخرفة والزينة ، وإنما
هي المصانغ العبقري لجواهر التاريخ بخيره
وشره فليست الجواهر سوي المعادن الثمينة
على اختلافها سواء كانت نجا لاصراطور
طامية او غاما بيد فلاح بسيط ، قصرا لاحدي
غاشيات العصر او مخطوطا لقصيدة شاعر
مجهول .

ليست الذاكرة ان كذا او عدة مجلدات في
التاريخ بقراها الخاصة من اهل العلم ، وإنما
هي خطاب الزمن للزمن في الالمانى الريفية
العتيقة والامام السيسما الحديثة ، في
الموسيقى الشعبية والعادات والتقاليد
والاعتقادات وقواعد السلوك وكل ما تتركه
الجواس يدعا من الميراث البصري في ميراث
الزمن في مسيرات الحقل والوجدان . لذلك
تعددت ابوات صنع الذاكرة في البلدان
للتقدمية ، فهي لا تقتصر على المتاحف
والانديسيف والمكتبات الوطنية بزيادها
للتخصصين في البحث العلمي او السياح .
وإنما هي تتجاوز ذلك كله الى برامج التعليم
في مراحله الأساسية الازامية والمتنديات
والدعاة الخاصة وبرامج الاعلام المختلفة
والاوسسات حتى الطرقات ووسائل النقل
ومحطات المترو واتسك الحديثة أسماء هذه



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليس هذه إلا امثلة مما لبت اليه الذاكرة الوطنية من ضعفه تحولات خلاله لقوى المصفاة الي تمزيقات واسمة سقطت منها «الجواهر» التي صنعت للعين الثمين للنسب المصري.

ولا تقتصر الذاكرة بالطلع على المعرفة وإنما تتجاوز ذلك الي السلوك ومنظومة القيم وكل ما يتدرج في باب «الوعي» لذلك فإن هناك خطراً متزايداً على ذاكرة الامة لأن سحوا لتاريخها قد طأ عليها من جهات، ولأن سطوراً أخرى لا يد أنها تملأ الفراغ.

هذه السطور من شأن بعضها ان تقيم الحواجز حيناً بين عصر وآخر وبين مصر وأخرى ومن شأن بعضها الآخر أن تخرق ان تتركب الواقع على نحو يخدم الابدولوجيا أو السياسة، فتحتف وتضيف وتعدل ما شئت لها الابدولوجيا والسياسة.

والشخصية الأولى في ذلك كله هي مصر ذاتها، عقلاً ووجداناً، أرضاً وإنساناً.. ذلك ان تمزق الذاكرة هو في حقيقته الخطأ لتمزق الوطن الواحد والشعب الواحد.. إنها على هذا النحو تضرب في جذور للوحدة الوطنية، لا بين القباط و مسلمين فحسب بل بين مختلف الخيوط التي يتكون منها نسيج هذا الشعب.

لذا الذاكرة الوطنية أداة التوحيد الأولى واستدائها.. لا قدر الله.. يهدد للوطن في التعميم.

وليس السموم البيضاء إلا هروباً فريداً من الذاكرة الشخصية أما السموم السوداء التي ينتهي مضمونها الي العنف والإرهاب، فإنها تشيخ مناخاً يحرض على الهروب الجماعي من ذاكرة الوطن.

ولكن الذاكرة، كما لحن أن تكر، ليست التاريخ المكتوب، أو «المحفوظ» في الأضابير والملفات فقط، ولا هو «الترانيم» المردى للحوادث، فهناك مصفاة داخلية في العقل الجمعي لا تبقى على غير التاريخ الحي.

باعتباره حياة مستمرة وليس «الآراء» من الماضي تكلفها اللصاحف والكتابات خلف اسوار زجاجية.

وهناك شواهد مهمة بالرغم من بساطتها على ان هذا «التاريخ» الحي، الذي ندعوه بالذاكرة الوطنية يلحس في منذ وقت للتبديد من الخيال العام، ولا القول من الوأي العام..

على برنامج تلفزيوني لم يتمكن للواصفين بدرجانهما الاجتماعية والثقافية المختلفة (طلاب وعمال وموظفون وتجار ومزارعون) من التعرف على بعض الرموز والوقائع في بيئتهم التي يعيشون فيها، فاحمد عرابي وأهم الشراوى وماساء بنشواي وسعد زغلول، وفي استفتاء مطول تجرية جريئة «الاهالي» بين عينات مختلفة من الاجل الذي ولد منذ ربع قرن..

بمناسبة ذكرى هن يمة يونيو ١٩٦٧.. لم يتعرف الشباب على أبسط الوقائع والأشخاص، وبنت الأجوبة أحياناً كما لو ان هذا الجيل قد ولد في عوكة التاريخ.

حالة من الغيبوبة الكاملة. وفي استحقاق شفوي علقه احدى المؤسسات، وتقدم اليه مئات من الجامعيين لم يلحق بعضهم بين محمد على مؤسس مصر الحديثة وأحد التجار في شارع الموسيقى، ولا بين مصر الحديثة في الاستكبرية وكازينو قصر النيل.

ولا بين سيد درويش الفنان العظيم والمصطفى القديم عبدالعزيز جادويش، ولا بين مصطفى مشرفة عالم الذرة ويونس شلبي للممثل المعروف.



المصدر : صوت الكويت

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يوم إلى يوم

العقل الطائفي من الغيبوبة إلى التفكك الاجتماعي

بقلم: د. غالي شكري

الوحدة الوطنية جزء لا يتجزأ من الهوية القومية وأعمق من جميع الموضوعات وأبقى من أية حماسة

بسبب تدفق الوعي الزائف من وسائل الاعلام والمؤسسات الأخرى احتجب الوعي الشامل وتزايد الوعي الباطني المكبوت

«العربي» لبعض الدولت صراطنا عثمانيها، ويمسي المواطن في كاليدينا الجديدة. على معجدة ٢٤ فرنسيًا. هذه التدخلات والمداخلات الاستعمارية والدولية والأقليمية، بالإضافة إلى الحركة الداخلية في بلد ما لخرائطه الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية، هي التي تتفاعل مع بعضها البعض على نحو غاية في التعقيد لتنتج أرض الوطن أو تضيق وتتناقص أو تلتشى بالاعتبار والاضطرار. ومعنى ذلك أن ما نسميه «الوحدة الوطنية» هو نقطة الالتقاء بين الوطن والوطنية. وهي نقطة تشارك في صياغتها الزامة البشرية لسكان الأرض المعينة جنبًا إلى جنب مع «القواسم المشتركة» لهؤلاء السكان كالتاريخ والجغرافيا وأسلوب الحياة والتقاليد وليست هناك في التاريخ أو في الجغرافيا كلفة بشرية متحدة المصالح والمواضع والسياسات، لذلك كانت «الوحدة الوطنية» حالة جبرية تفسد الحد الأدنى والحد الأقصى من نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة؛ أما الحد الأدنى فهو وحدة الصير التي تمنى الحفاظ على رقة الأرض من

أو السلافي، الولاد أو «الاصيل» مع ملاحظة أن «الاصالة» المنصبة من الأرواح الشائعة للويس من دماء ثغرية في أي مكان من العالم. هذا الانتماء الوطني ليس من الواجب الميثاقية بل غير القابلة للتغيير أو الحركة، وليس أيضًا من المفاهيم التي يصعب التحول من مرحلة إلى أخرى، بل هو حالة تتسم بالثبات النسبي ودرجة عالية من التماسك، حسب الشروط الموضوعية والذاتية التي تحيط بالأفراد والجماعات التي يتكون منها المواطنون على أرض ما، وكذلك حسب الشروط التي تحيط بالوطن الذي يتكون من هؤلاء المواطنين واسلوب حياتهم والسياسات التي يتفقون على تحقيقها. هكذا يمكن لوطن مثل الولايات المتحدة الأميركية أن يتكون من المهاجرين القادمين من مختلف أنحاء العالم من لغات وأصراق وثقافات متباينة. ويمكن أيضًا لوطن مثل لبنان أن يتميز بين المذاهب والطوائف المستقرة في المكان منذ مئات السنين. ليس من قدر مقدور يجعل الوطن ثابتًا، وللوطنية من الجذبيات وتجذب لتاريخ أحيانا فيصبح

ليس «الوحدة الوطنية» مناسبة بين المناسبات يترفع لها بعض الكتاب والسياسيين وبعض الكلمات الحماسية الجميلة، ولا هي موضوع من الموضوعات التي يتوفاق عليها المفكرين والصيغ من حين لآخر، وإنما الوحدة الوطنية جزء لا يتجزأ من الهوية القومية، أكبر من كل المناسبات وأعمق من جميع الموضوعات وأبقى من أية حماسة. إن الوحدة توصف بشكل الوطنية ومحتواها، فهي وحدة دينية أو مذهبية، بل هي وحدة الوطن والمواطنة، ومن ثم فإنها تخص مختلف عمليات الانتماء الوطني. أقول عمليات الانتماء، لأن الانتماء ليس مجرد الميلاد على أرض ما أو التجنس بجنسية أهلها، بل هو ارتباط الفرد أو الجماعة ارتباطًا واعيًا وبغير واع بمصير هذه الأرض وأهلها. وهذا النوع من الانتماء، نسمعه بالانتماء الوطني، فهو له من الانتماءات الفرعية والثغرية والمعارية كالانتماء للمهني أو الانتماء التعليمي أو الانتماء الجغرافي (إلى المحافظة أو المدينة أو القرية). كذلك يتميز الانتماء الوطني عن الانتماءات الروحية والعرقية بالانتماء الطائفي



المصدر : صوت الكويت

٢٤ ٢٠١٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أي غزو إقليمي واستقلال الإرادة الوطنية في إدارة شؤونها. وأما الحد الأقصى فهو التماسك الاجتماعي الذي يكفل استمرار هذه الرقعة من الأرض موحدة جغرافيا والحكم أما الحدود الوسطى للوحدة الوطنية والتي تتعلق بالقرام السياسي، فإنها

متركة غالباً للتعديدية الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية. ذلك أن الوحدة الوطنية بمعنىها الأدنى والأقصى لا تتخلق الجباب في وجهه التباينات الطبيعية والأيدولوجية فضلا عن التنوع الديني أو اللغوي. هذه إذن الوحدة الوطنية، ليست مناسبة بين المناسبات ولا موضوعاً من الموضوعات، فهي لا تحتاج إلى الدعوة لها لكنها سلمة فكرية أو سياسية بين السلع المعروضة على أرفصة الطرقات.

إنها جزء لا يتجزأ من هويتنا القومية في شكلها ومحتواها. لذلك يجب التفتي في تشخيص ما جرى من مجتمعات سياسية محدودة تستمر بالدين، وما إذا كان الأمر يتصل حقاً بالوحدة الوطنية. كما يجب التفتي - تبعاً لذلك - في مقترحات العلاج وأسلوب تناول الشكلة المطروحة.

إن المعنى الشائع للوحدة الوطنية هو عبارة الثلاث والأخوة بين مسلمي الوطن ومسيحييه. وفي ضوء هذا التعريف رأى البعض أن الضمانة العظمى هي الوصف القانوني لمن يدعو أو يحرض أو يحمل على تمييز هذه العلاقة. وبالتالي فالحكم بالإعدام يجب أن يكون رادعاً لمن تسول له نفسه الاشتراك أو التواطؤ في تدمير أو تمييز هذه الجبهة. ورأى البعض الآخر أن نقصان التماسك المجتمعي هو السبب، ومن ثم فلا بد من زيادة الجبهة القبلية في الإعلام والتعليم.

وليس من شك في أن العلاقة بين أصحاب الأديان المختلفة من أوجه

الوحدة الوطنية، ولكنها كما سبق أن أشرت أحد العناصر وليس العنصر الوحيد. وهي عنصر يتشكل ويعمل فعله في إطار أعم هو علاقة الأفراد والجماعات في هذا الوطن بمبدأ المواطنة من حيث الارتباط بمصير أرضنا ومن عليها ومن حيث درجة التماسك الاجتماعي بين أهلها وأسلوب حياتهم وقيادتهم المشتركة. في هذا الإطار تختلف زاوية النظر إلى الأحداث المسماة خطأ طائفية، فلا يصبح العنف القومي كالحكم بالإعدام علاجاً للظاهرة، ولا يصبح العنف الطائفي - كزيادة الحيز الديني في الإعلام والتعليم هو الصواب.

ولما يصبح السؤال الأول هو: هل هناك ما يمس الوحدة الوطنية في المجتمع المصري الراهن؟ هل هناك اختلاف بين المكونات الأساسية لهذا المجتمع والمتغيرات المحلية خارجه وداخله؟ وهل يمكن لهذا الاختلاف أن يهز الوحدة الوطنية أو يلازم فيها، ولي أي اتجاه؟

والجواب أن الحد الأدنى للوحدة الوطنية متوفر بارتباط عميق بين خطوط التسبج الشعبي المصري على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وطبقاتهم الاجتماعية وبين مصير أرض مصر واستقلالها. هذا الحد يشكل القاعدة الصلبة لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة ومهما تعصب مسلم أو مسيحي لدينه ومهما علني الفجر من ويلات ومهما كان الجهد الساعى تركيا أو يونانيا أو هربيا أو رومانيا ومهما هاجر الأب أو الأخ أو الابن أو الحفيد إلى أوروبا أو الولايات المتحدة أو كندا أو استراليا فإن ارتباط المصريين بآرض مصر وصفتانهم المستعمر والمستعتم على استقلالها يوفر الحد الأدنى لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة. هذا الحد الذي يشكل

قاعدة الوحدة الوطنية كحالة جذرية وجزء لا يتجزأ من الهوية القومية. هذا الحد شاركت في صياغته عوامل تاريخية وعناصر من الجغرافيا السياسية لا سبيل لفرد أو جماعة، مهما بلغ وزنه أو وزنها في السلطة أو في المجتمع، أن يعيد ترتيبها أو تشكيلها.

والعامل التاريخي الأول هو استمرارية الوحدة السياسية لأرض مصر آلاف السنين، بالرغم من الاجتالات والغزوات المتعاقبة. والعامل التاريخي الثاني هو أن مصر كانت دوماً مستعمدة الأديان والمذاهب سواء في عصر الفراعنة أو في عصرى اليونان والرومان أو في العصر العثماني أو في العصور الإسلامية المختلفة. وكانت مصرية هذه العهود جميعاً مستعمدة الأصول العرقية التي انصهرت وأملت للمواطنة



المصرية.

والعامل التاريخي الثالث هو انه لم تحاول مجموعة لوعية او سلاسله باستثناء الاحكام الغزاة ان تتعزل عن الجري الرئيسي للشعب المصري في العادات والتقاليد والقيم، مما جعل من مصر مجتمعاً لتراكم الثقافي ومجتمعاً طبقياً بلا تنوعات فاضلة.

اما الجغرافيا السياسية فإن أشهر عناصرها معروفة للجميع، وهو أن النيل قد فرض الحكم المركزي على واديه المنبسطة. والحكم المركزي هو الذي أقام سلسلة الدولة والدنية للبركة.

هذه العوامل وغيرها شاركت دوماً في تكوين الثقافة الصلبة للوحدة الوطنية. وهو البعد الأدنى للنقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة، لا سبيل لفرد أو جماعة مهما كانت أن تغيره. ولكن يبقى البعد الأقصر الذي ادعوه بالتعايش الاجتماعي الذي يكفل داخل الوطن - أرضاً موحدة وحكماً واحداً، ومن دونه تتعرض الوحدة الوطنية للمعاصف. ولعل اغتفر تجليات الخلل الاجتماعي هو فقدان الوعي العام، أو العجيوبة. وليست العجيوبة الشاملة أكثر من لبيل دائم يسمي الخارجين على القانون، حاجز ضخم من الظلمة الطاغية يحرص على جميع أشكال الانصراف: نحو الإيمان، تجارة وتهريباً وانتشاراً وتماطياً، ونحو الجرائم الشاذة بدءاً من الانحطاط الجماعي وانتهائها، بقتل الأزواج والزوجات والأبناء والأمهات والأبناء والأخوة. ونحو الفساد الذي استشرى في لبناكر اساليب بقاء الثروات الكبيرة في العصر ولت عبر مليارات الاعتراض والرشوة والتزوير وحماية الجريمة، ونحو الاستنزاف في

عبادة الدين لمسارسة الإرهاب السياسي وحمية أنواع الجرائم المشار إليها منفردة أو مجتمعة.. فهذه الدوائر الأربع متصلة ببعضها البعض، ولكنها قادرة على تبادل الوائع حسب ظروف «الليل الدائم» صاحب العيون اللينة. إنها العيون التي يتحرك بها الناس في الشوارع والمكاتب والمحاكم والأسواق والمخارج والمستشفيات والمقاهي كالمستترين فيأبى. يتحركون بدمية وسيرة كالقوى الخفية بحال لا ترى، ولكن قوى مجهولة تطاردهم تلهب ظهورهم بالسياسة تستحلهم على السير في طرق تبدو بلا نهاية، أي لعدم الهدف، واختفاء الغاية. هذا الليل الدائم الذي يتكون من ظلمة العيون اللينة هو انطلاقاً لمبات الخ التي كانت تبصر الضحايا، وتكتشف الوسائل المؤدية إليها. انطلقت اللسعات الداخلية واحدة بعد الأخرى فكانت العجيوبة الشاملة وما الفانون في المخدرات أو في الجرائم الشاذة أو في الإرهاب الديني أو في الفساد إلا أكثر الناس مهلقة، لأنهم يستظلون بغيوبه الجميع، وبالتالي فهم يشركون الجميع في ارتكاب «الجريمة». هذا الليل الدائم أو اللامبالاة أو الانطواء الجماعي على النفس - سمه كما تشاء - هو فعل فاعل وليس من الجرائم التي تقيد ضد مجهول. إنه الوفاء النفسي الذي يغمر ويحمي انولعاً من الجنون لا تعني اصحابها من المسؤولية. هذا الوفاء هو الاحتجاب التنرجي لمستويات الوعي بدءاً من المستوى الظاهري، أي مجرد الإنافة.

ومعدلات الإنتاج في مصر تبرهن بلا هوادة على أن مجرد الإنافة - أي النشاط والحيوية والقدرة والرغبة في العمل - تتناقص يوماً بعد يوم. هذا الوعي الحسي المباشر فوق السطح، بدأ رحلة اللغدان «الغلاء» المجنون والشرع المتعفن، هو الضعاف السري لليلة الذين يتلونون. ثم هذا الوعي الزائف الذي تولده ماكينات الإعلام الكبرى من الخارج والداخل. من لا يحب الضحك والمتعة والفرشاة؟ ومن لا يحب الحظ الحسن والصدفة الجميلة؟ ومن لا يحب المفاجآت التي ترتطب القلب وتمتص الروح؟ ولكننا نعرفنا لاستيراد الضحك الجفيف والمصافاة العلنية والمعجزة المخزونة حتى مات عمرها الافتراضي. وتخصصنا مبعلي في إنتاج الضحك على الفنون والسخرية للمرة من جميع الفضائل والقيم كأنها انتيكات في متحف مهجور. وروعا نقيم الأفراح واللبالي الملاح لأحفاد زورو وابناء جيمس بوند وأخوة رامبو تمويضا لنقص يدعو إلى الرثاء. وبسبب تدفق الوعي الزائف من الصحيفة والمجلة والرائيو والتلفزيون والفرشة والجاسمة والأحزاب، فقد احتجب الوعي الجزئي، طبياً كان أو فنياً، وازداد الوعي المباطني المكنون. احتجب الوعي الشامل، كالوعي الوطني والعقل الجمعي ورؤية العالم. وفي ظل احتجاب الوعي السطحي والوعي الجزئي والوعي الشامل احتجبت الأهداف والغايات. وجد الشباب أنفسهم في عصر بلا هدف وفي زمن بلا إرادة. وجدوا كأنبياء كبراً كتوليق الحكيم يسمي كتبه «معدة الوعي» ولابد أنهم تساءلوا: كيف يمكن لأحد صنع الوعي أن يغيب وعيه عشرين عاماً؟ وجدوا



ويقبلون بنهم على المفرقات في النشر والسينما والمسرح والتلفزيون والمصاحف، جميع المفرقات المكونة بالسياسة والدين والفن والجنس والجريمة، المهم أن تكون مفرقات كقراصن الهلوسة والحبوب المخدرة. تتسبب اشغال هذه المفرقات ولإغالات الفيديوية أو الليل الدائم أو خطوات الساترين تماماً وانطلاقاً لبات اللع.

وحين يفهم اللغد الذاتي، فإن «النفذ» ذاته هو الذي يلعب. تصبح عيوننا الميتة أو الناعسة مطواعة ترى كل شيء، كما نهرى لا كما هو عليه، وتكتسب المرئيات هالة من القداسة، وإننا نرى ما نحب، وما نحبه هو «القدس» لا يسهه شفير الزمان والمكان. هذه نهاية الرحلة في الليل الدائم من الفيديوية إلى اللطاف مروراً بالخاصي، فليس من مخاطر ولا مستقبل، والخاصي نفسه ليس خارجنا، بل هو «المموج» الذي يستهوينا في غيبة العين المفتوحة: التفتد. وفي غيبة الوعي بجميع أنواعه: الإرادة. ونحن نصل إلى هذه النهاية، لا يعود إلى كلمة «الهدف» أي معنى.

وليس من معنى ليزوال الهوية سوى فقدان الإرادة والوعي الوطني. هذا النوع من الاستلاب هو للناس الذي تولد فيه ثقافة الغننة الطائفية بديلاً لثقافة الوحدة الوطنية.

وليس من مصلحة أي نظام سياسي وأي حزب في الحكم أو خارجه أن يستمر هذا الوضع الذي ينتج العشوائية والمخاضات غير المصورة، والوضع الذي تشير إليه هو التفتك الاجتماعي، لأن ما يسمى خطأ بالفتنة الطائفية ليس أكثر من تقييد بين تقييدات أخرى، وأنه ليس أكثر خطورة من بقية المخاطر التي تهدد الوحدة الوطنية، نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة وليس اللقاء بين أصحاب الأديان المختلفة، فالإرهاب السياسي باسم الدين ليس ظاهرة طائفية، بل هو إحدى ظواهر التفتك الاجتماعي وهي ظاهرة تراجعه الدولة والمجتمع بها وتتوارب الاحتقان في الزمان والمكان مع غيرها من الظواهر.

أيضا بقية المفكرين والسياسيين يكذبون بعضهم بعضاً في أحداث وفحت بالأمس القريب، إنهم لا يتكلمون عن «التاريخ» بل عن «الحاضر» الذي لا يزيد عمره عن ثلاثين أو أربعين سنة. هذا محاضر وليس ماضياً. ومع ذلك فكل منهم يكتب بصفته لاضياً والآخرين جميعاً من المتهمين. هكذا غابت «الحقيقة» الأولى الخطوات نحو الهدف، وأولى المواد في صنع الغاية. أكرام من الكتب والمذكرات لم يسبق لها دليل في إنتاج ظلمة الليل الدائم. كلما تحامل الشاب على نفسه ولما يزداد جهلاً بحاضره فعلاً عى ماضيه، كلما اقتطع من رزقه وقوت أولاده ليعرف ويستيقظ ويتنبه أزدك عتلاً واغتيالاً.

فنحن لا نكتفي بتكذيب بعضنا بعضاً وتكذيب التاريخ، وإنما نحن لا نعرف مطلقاً معنى «النفذ الذاتي»، هذا المصطلح اللامع البريق. إننا نحكي بعض الفنانين والدانائات حين يتصرفون بأن عيهم الوحيد هو طيبة القلب. ومعنى ذلك أننا كنا على صواب طول الوقت، جميعنا كنا على صواب. كيف وقمت الكوارث ومازالت تقع إذا كنا ملائكة؟ لا بد أن شياطين مستوردة هي التي خربت وهضمت وقتلت واحتالت، وكذبت وسرقت ونهبت حتى وصلنا إلى هذه الحال التي يصلها نجيب محفوظ ويوسف إدريس وفتحي شام ومحمود السعدني وسليمان فهاش وجمال الغيطاني وخيري شلبي وصفا مسرباً: بكارثة التفتك الاجتماعي. وطالما غاب النفذ الذاتي وأصبحنا شهوراً طيبين، فمعنى ذلك أننا لم نكن في أي يوم أطرافاً فاعلين، كنا لقط من الملتصقين ولابد أننا لانزال كذلك، فالشباب يعرفون عن أي كلمة جادة أو تصطنع الجدية.



المصدر : **الدرهم المسائي**

٢٥ ربيع الثاني ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

الاسلام يرفض لفظة التطرف

يمضي الفئات الطحوتة لاجتماعيا وعلى الاخص شعاع الناس يشدهم الاصل في قوى تدعيم بان التفسير الذي يهدفون اليه سيكون في صالحهم . هذا ما يؤكد المستشار عادل عازن بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ويضيف : البعض الآخر من تلك الفئات يلجأ الى العنف بسبب الاحباط البشري الذي يملتهم ، ويهدفون الى انتساب القوة عن طريق استخدامهم العنف ، ومن المؤسف ان بعض الفئات المتطرفة تسعى موجة التطرف ، ويقال ان ازدياد انتشار الشتملا ، هذا بخلاف ان بعض الفئات تبني مصالح عامة من وراء استخدام العنف ، وربما يكونون تحت سيطرة قوى خفية .

مرفوضة فلا يوجد ما يسمى بالارهاب الديني في الديانات السماوية والاسلام بوجه خاص ليس في حاجة الى من يعتقد غرضا او غاها . فقد اعتمد رسول الاسلام (ص) في نشر دعوته على الحجج والاراء المستندة ولم يعتمد على السلاح ، او التهديد كما انه (ص) لم يلجأ الى السلاح الا في حالة الدفاع عن النفس وفي مواجهة الاخطار التي تتهدد المسلمين والمسلمين .

وإذا كان من يتصورون ان حمل السلاح هو الأسلوب الأمثل لمواجهة اعداء الدين ، فهم مخطئون في حق انفسهم ، وفي حق الدين . وفي المقابل لابد ان نتاح للاطراف المختلفة حقوق موازنة في عرض ارائهم والتكريم وينبغي ان تخصص سبله زمنية من قبل أجهزة الاسلام في الاذاعة والتليفزيون ، في جانب المجلات والنصحف .. لان حق الاتصال ينبغي ان يكون للجميع ، وان يتم عرض الآراء المختلفة والافتكار بحيث يتم وضع الرأي العام امام مفردة متنوعة من الآراء او الافتكار والمعلومات . ووجهات النظر المختلفة وعندما يتحقق ذلك تنتفي اسباب العدوانية ويقال ان يرفع أحد السلاح في وجه الآخر ، وخير دليل على ذلك مغزاة الى المجتمعات الديمقراطية مثل انجلترا وفرنسا . حيث يتم تطبيق هذه الافتكار ولا ترى فيها أية صور من الشكليات التطرف التي تحارب الفكر بفسلاح . ولكل ان حق الاتصال متاح للجميع . ويضيف : ينبغي ان يلتزم الاعلام الاسلامي بكلمة الحق للفصل بين الاطراف المختلفة وان يعبر عن المواقف الاسلامي الصحيح بالقرآن مستورا وبسطة رسول الله (ص) لان الاعلام الاسلامي له دور ملقى على عاتقه باعتباره إعلاما صافته الازادة الالهية وينبغي الا يخرج عن الدور المنوط به .



هذا القصور الى اللجوء لاستخدام الاساليب الاجرامية في مواجهة الفكر ، كما ان ربط الارهاب بدين مسألة

ويقول : هناك امر اخر يتسبب عنه استخدام العنف وهو ضعف الدور الذي تقوم به الاحزاب السياسية لانه ليست هناك رؤية سياسية ، او اجتماعية واضحة تقنع الناس ، او تادهم لهم حولا . كما ينبغي ان تكون هناك رؤية علمية تتعالج مشكلات المجتمع الاقتصادي وسياسيا ويمشاركة جادة من مختلف الاحزاب . الدكتور محيي الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة والاعلام بجامعة الزاهر يقول : يمثل فكر الارهاب اداة العاجز الذي يفتقد الحجة والمطق الى الذي لا يستطيع ان يفرح الحجة بالحجة .. ويؤدي



المصدر : المصدر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

المجتمع المدني في مصر شحن الذاكرة !

١ | دائرة المغالطات

بقلم الدكتور: يوتان ليب روث

●● عملية طمس ذاكرة الأمة التي تعرضت لها مصر خلال السنوات الأخيرة تشكل جانبا ، ربما كان أساسيا ومأساويا ، من جوانب الأزمة الراهنة التي يعاني منها المصريون ، خاصة الجيل الذي يفترض انه سوف يمسك بمقلد امور هذه الأمة مع مطلع القرن القادم !

ويبدو حجم الأزمة ، ومن ثم حجم المسئولية التي تقع على كاهل الجيل القادم

الآن على هذه الامور ، من اننا نترك لمصر في القرن الواحد والعشرين جيلا يتعامل معه بانوات وافكار قرون العصور الوسطى بينما تركنا جيل الاجداد العظام (حسن العطار ، رفاعة الطهطاوي ، علي مبارك ، محمد عبده .. الخ) وجيل الاباء المتنورين (طه السيد ، حسين هيكل ، طه حسين ، عباس العقاد ، سلامة موسى .. الخ) ونحن نملك الحد الأدنى من ابوات وافكار تعاملنا من خلالها مع النصف الثاني من القرن العشرين ●●



جمال عبدالناصر

التيار الديني، والذي كان محبوا له
وقدذاك والذين كانوا لا يعاونون فحسب
الحقبة الناصرية، بل كانوا يعاونون ايضاً
المعهد للديرالى الذى سبقها، لكن من لك
كانوا يعاونون الدولة المدنية التي كانت قد
بدأت في مصر قبل ذلك بما يزيد عن قرن
ونصف.

من ناحية ثلاثة كانت عودة الوفد الى
الحياة السياسية بعد حكم قسطنطين مشهور
عام ١٩٧٨، بدلاً من ان تكون مناسبة
لأحياء حقبة جديدة في التاريخ المصري،
في حقبة الحركة الوطنية، اذا الذي يحدث
العكس وعلى خط مستقيم، فقد جرى
الجميع في تحطيم كل رموز هذا التاريخ
فيبينما انهم الوفد من جانب في تقوية
الحقبة الناصرية بكل ما امكن من وسائل،
فقد انهضت أجهزة السلطة في تشويه
عصر ما قبل عام ١٩٥٢، عصر البلاطات
والبيوتات، بكل ما امكن من وسائل
ايضاً، فضلاً عن الاستمرار في نقد العهد
الناصرى، حتى اصبحت هناك فئة من
رجال الاعلام متخصصة في هذا النوع من

وفي تقديرنا ان لمنا بلعقنا سوف
يتمين على ابناء هذا الجيل دفعه
وربما الاجيال التالية، اذا ما استمر
تفاسسنا عن تبصيره، جينا او مدهاته
وينصرف هذا التبصير الى جانبين:
اولهما: محاولة تصحيح المفاهيم التي
تأثرت عن عهد خلال ما يزيد على العقد
والنصف الماضى، والتي مع عملية
ترويضها وصلت الى درجة المسلمات او
البدهييات بالنسبة لهذا الجيل.

الجانب الثاني: متصل بالتبصير
بالتاريخ المصرى، فما حدث خلال الفترة
التي بدأت منذ النصف الثاني من
السياسيات قد استهدف مسح مرحلة
تاريخية كاملة من العمل المصرى، هي
مرحلة التاريخ الحديث التي بدأت منذ
مطلع القرن التاسع عشر.

ويذكر الدهشة ان عملية الطمس هذه قد
بدأت في اعقاب حرب أكتوبر عام ١٩٧٣
فبدلاً من ان يكون النجاح المصرى الذى تم
احرازه في هذه الحرب، وهو اول نجاح
سبرى عربى في تاريخ الصراع مع
اسرائيل.. بدلاً من ان يكون بداية لنهضة
شاملة وفرضة للميثاق القومي حدث
العكس، مما حدث نتيجة للصراعات
الداخلية بين الرئيس الراحل لنور السادات
وبين خصومه السياسيين.

من ناحية بكل هؤلاء الخصوم ما
وسمعهم الجهد للتقليل من قيمة العقد
النجاح عن حرب أكتوبر، وبالمقابل فقد
حرص الرجل او التطلعون باسمه على
الطعن بكل الوسائل في عهد سلفه باعتباره
ان هؤلاء الخصوم قد انتصروا اسلماً
للمرحلة الناصرية التي تم تقويضها بكل
الوسائل، وتم بذلك حذف مرحلة من تاريخ
مصر.

من ناحية اخرى، ونتيجة لهذا الصراع
جاءت استعانة الرئيس السادات بغيره



المصدر :

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ يونيو ١٩٩٢

محاولة تستحق الجهد مهما تطلبت من جهد ومهما عرضت اللقائين بها من مخاطر ! ولعل أهم الملاحظات التي تعنيها هنا مفاصلتان .. الأولى مصدرها الأجهزة الحكومية في عهد الرئيس السادات ، ولم تقتصر على هذا العهد بل استمرت بعد ذلك ، والملاحظة الثانية روجها السامعون إلى كلمة الدولة النيجية في مصر ، والمفاصلتان تشكلان دائرة شريفة مطلوب من مصر التحام الصنب والخرق منها ! لا هتة ولا طلائفة !

القول بوجود طلائفة ، في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين امر يحكي كل الحقائق التاريخية المعروفة ، فطلائفة كانت قد اختلفت تلمعا من مصر خلال القرن السابق .

الطلائفة بمعناها (السياسي) كانت قد اخذت في الانتشار بعد بناء الدولة المركزية في مصر على ايدي محمد علي الامر الذي اخذ معه دور شيوخ الطوائف في الدائل تماما ، ومع مرور الوقت حدث التحول في وضعية المصري من دابن الطلائفة الى رعية والحكومة السنية .

والطلائفة بمعناها (الاقتصادية) اخذت في الاختفاء تيمما للمعطيات الاقتصادية التي شهدها نفس القرن ، والتي بدأت خلال نصف الاول ايضا باعادة هيكلة الاقتصاد المصري من خلال القضاء على النظام الاقطاعي ، على ايدي محمد علي وبهاء ماعرف به . راسمالية الدولة ، التي لم تلبث في عصر سعيد واسماعيل ان تحولت الى راسمالية السوق ، او الراسمالية بمعناها الكبير الى !

ومع هذا التحول من جانب ، وبشكل الانماط الاستهلاكية الغربية في مصر على نطاق واسع من جانب آخر .. مع هذا وذاك كان محتما ان تختفي طوائف الحرف الصناعية والتجارية والخدمات .



لورد السادات

الكتابات التي تنقد هذا المصري باختصار استمر التاريخ المصري الحديث الذي يقدمه سائر الفرقاء ، يتلقى للكلمات من الجميع ، الامر الذي لم يتوقف بعد اغتيال الرئيس السادات .. وهي لكلمات ادت الى تنبوهات ظاهرة لهذا التاريخ القلت المصريين ، او على الاقل الجيل الجديد منهم الذي استلحق معارفه التاريخية من هؤلاء الفرقاء ليمتدح يما عرفوه عن تاريخ الوطن المصري خلال الحلبة السليقة ، وكان هناك المتربصون بهذا التاريخ والسامعون الى حذف القرنين الاخيرين من ذاكرة المصريين مما أحدث عملية الطمس الواسعة التي نوهنا عنها في مستهل هذا المقال .

ويتصل الجانيان .. طمس الذاكرة التاريخية وترويع المفاصل ، اتصالا وثيقا ، فالمفاصل تغاد الكثير من اسباب استمرارها مع ذاكرة تاريخية واعية ، وهذه المفاصل تشكل ركنا اساسيا من اركان المناخ الرديء الذي تعاني منه مصر الآن مما يتطلب بذل محاولة لحريها وهي



للنشروالخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ يونيو ١٩٩٢

المصدر :

المصدر :

والطائفية بمعناها (العرقى) قد اخذت في الاختفاء بمرورها ونتيجة للمتغيرات السابقيين .. فبعد ان كان للشوام او المغاربة او غيرهم ممن كانت لهم جالياتهم في مصر طوائفهم الخاصة فقد انصهر هؤلاء في بقية المصريين ولم يعد لهم من بقايا انتمالهم العرقي سوى الاسم ، كان يكون اسم الأسرة المغربي او الطرابلسي او الحلبي وما الى ذلك من اسماء . يبقى بعد كل ذلك الطائفة بمعناها (الديني) وهو الذي يعنيها هنا بحكم ان استخدام التعبير الذي بدأ مع أحداث الزاوية الحمراء في مطلع الثمانينات قد قصد به هذا النوع من الطائفية .. الطائفية الدينية !

والطائفية الدينية التي تعنيها تجسست خلال العصر العثماني في حارة النصارى او حارة اليهود والتي كانت مكانا يعيش فيه أبناء دين معين مثل سائر الحواري التي يعيش فيها أبناء طائفة مهنية او عراقية بذاتها ..

وكان محطوما ان تلك هذه الحارات الدينية ينحس الوثيرة التي تكثفت بها الحارات الأخرى ، ولتخلص الأسباب . ولم يعد للنصارى او غيرهم يعيشون في حارات خاصة بهم . وكان ما حدث في القاهرة والإسكندرية وسائر المدن المصرية من امتداد عمراني حول مراكزها القديمة فرصة لبنهار الشكل القديم من حارات تجمع الطوائف لتقوم لحياء جديدة تضم الجميع .. مسلمين وأقباط وغيرهم ، وهي أحياء انتمتحت عليها المتغيرات الاجتماعية التي حدثت نتيجة للتحويلات

الاقتصادية والسياسية أكثر مما أثرت فيها الانتماءات الدينية ، فبينما أصبحت هناك أحياء للطوائف الفقيرة والتي اصبحت على تسميتها بالأحياء الشعبية ، فإن أحياء أخرى تركزت فيها الطبقة الوسطى ، وأحياء أخيرة كانت بمثابة المستقل للاستقلالية !

أما ذلك في القاهرة الجمالية وبقي الشعبية للنوع الأول وشبرا والعيسية للنوع الثاني والزمالك وجاردن سيتي للنوع الأخير !

وقد استتبع ذلك بروز مجموعة من المظاهر انتهت تماما التمايز الطائفي بين المصريين على أساس ديني ، فلم يتوكل الأمر عند ميلهم في أحياء مشتركة بل امتد للعيش في مساكن واحدة فضلا عن التجمع في المدارس ونواوين الحكومة وسائر الوظائف وأماكن الترفيه !

إن لفقول جاعلة طائفية ، أمر لا يستقيم مع كل هذه الحقائق ، وهو ما يتطلب على التوصيف بلفظة ، فإن أي مرآة مهما كان مفرشا لا يستطيع توصيف ما يجري على أرض المحروسة ، بأنه صراع بين المسلمين والأقباط المصريين ، فيما يجري مثلا بين المصريين ، السلاف ، الأرمن والهنود الكاثوليك والهندي البوذية والهرسة ذوي الأغلبية من المسلمين . أو فيما كان يجري حتى وقت قريب بين الموازنة الكاثوليك والبروتستانت ، أو بين المسلمين السنة والمسلمين الشيعة في لبنان .. ليس هذا أبدا ما يحدث في أرض الفتنة ، فمصر غير قليلة طائفية ، أو خليقة !



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يؤكد ذلك أن عند ضحيتها أحداث العنف التي تقوم بها الجماعات الدينية في مصر من المسلمين ، رجال الشرطة أو غيرهم ، اضعاف أعداد هؤلاء الضحايا من الأقباط .

إن فلا هي ظلمية ولا هي فتنه ، ولعل ما دعا الرئيس السادات إلى حبه هذا التعبير مع أحداث الزاوية الحمراء أنه كان في سياق ميله الواضح لاستخدام التعبيرات ذات الدلول الدينية . ومن ثم فإن اختياره لهذا التوصيف الديني لتلك الأحداث يتسق مع اختياره لتوصيفه هو شخصيا بـ «الرئيس المؤمن» . هذا من جانب ، ومن جانب آخر فنعلم أن الرئيس المصري السابق عندما حبه هذا التعبير إنما كان يسعى من ورائه إلى تويرير الإجراءات العقابية التي قرر المضي فيها في الخلق ضد خصومه السياسيين بالقول بأنهم دعاة فتنه ، فيما وصل إلى ثروته في أحداث سينتر عام ١٩٨١ .

وعلى الرغم من أن صلب التعبير قد راح ضحية لأحداث العنف الديني فقد استمرت أجهزة الإعلام من بعده لتقني هذا التعبير وتروج له ، ولقد به بقية المصريين دون تحجيس ، وحتى نحفظنا هذه ، مما يشكل المغالطة الأولى في الدائرة !

هل العلمانيون كفرة ؟!

المغالطة الثانية روجت لها الجماعات الدينية ، وهي جماعات رغم تعدد مواقفها الفكرية إلا أنها تتفق على إدانة مفردات

المتجمع المدني ، وهي أدانة تصل إلى حد التكفير .

ويمكن أن تبدأ الأدانة من إحدى هذه المفردات القليلة للاتفاق . والاختلاف مثل الفكرة العلمانية ، ولكنها يمكن أن تصل إلى بديهية مفروضة أنها قد استقرت ولم تصبح محلا للاختلاف ، فلهذا عن المتزعة ، مثل فكرة الوطن !

ويبدو الاتفاق على الأدانة رغم تعدد المواقع من حادثة مثل حادثة اغتيال الدكتور فرج فودة ، ففرجل لم يكن يكره في

المصدر :

التاريخ :

٢٦ يونيو ١٩٩٢

أي وقت أنه علماني انطلاقا من ادراكه الحقيقة تاريخية بسيطة أن هذه القضية لم تكن في أي وقت باستناد التاريخ المصري الحديث قبل النصف الثاني من السبعينيات محلا للأدانة إلى حد القتل ، ولكن ما حدث بعد ذلك خاصة خلال الثمانينيات جعلها تهمة تصل إلى حد التوصيف بالاحكام فيما نقول به أحد مرتكبي جريمة اغتيال الرجل . هذا الإجماع من الدعاة ظنونه الدينية على مختلف مواقعهم كما ينطبق رسدا يتطلب نصيرا ..

علماء الأزهر ، الجامعة الإسلامية المتعددة كانوا أول «المكافرين» للعلمانية ، والمخرج فودة باعتباره داعيتها الرئيسي والحزب الذي كان يسعى لإقامته ، فيما تضمنه تقرير مشهور وضعت لجنة منوة العلماء التي شكلها علماء الأزهر . وعاء الأزهر للفكرة العلمانية قديم

ومفهوم مما اهرى عنه في مناسبات تاريخية سابقة متعددة كان أشهرها منسبته صدور كتاب «الإسلام وأصول الحكم» الذي وضعه الشيخ علي عبد الرازق ، وكتاب في الشعر الجاهلي ، الذي وضعه الدكتور طه حسين ، وهما الكتابان اللذان صدر في منتصف العشرينات .

بعد انهضت النظر في هذه المؤلفات القديمة انقلها مع توجهات الملك فؤاد الذي كان يتطلع خلال ذلك الوقت لنقل الخلافة إلى مصر بعد الغائها من جانب التتويج مع اسقاط الدولة العلمانية ، أما موقف علماء الأزهر في هذه المرة فلا يبدو متفقا مع توجهات الحكومة المصرية ، الأمر الذي يلفت النظر .

يأتي بعد المؤسسة الرسمية المؤسسات الشعبية الداعية للدولة الدينية ، ومع تعدد المظان التي يمكن منها استقاء مواقف هذه المؤسسات تجاه الفكرة العلمانية فتلين أن الصحيفة الناطقة بلسان حزب «العمل» تمثل أهم هذه المظان ، سواء لأنها تنطق باسم حزب شرعي قائم أو لأنها تسبح صفاتها لسلطان الثورات الداعية للنفس النهج وإن كان ليس لها نفس الوجود الشرعي .



وإبل التكبل على حجم المعلقة طى
ضوء التاريخ للمصرى الذى نزل فيه
البعض طمسا فلن هناك امرين جديدين
بالتسجيل ..

الامر الأول ان كثيرين ممن يؤمنون
بالفكر العلمانية قد خضعوا لحملات
الارهاب التى توتحت ادلة الفكرة وكفوا عن
استخدامها او القول بها وبدأ وكان الكلمة
يتوجب حذفها من الواميس اللغة العربية .
الامر الثانى ان كثيرين لم يعوبوا بالقول
بالا لما كتبه فلاسفة عظيم مثل الدكتور زكى
نجيب محمود يشرحون فيها الظروف التى
نشأ فيها التعبير وينفون عنه الاتهام الذى

المصلة به دعاء الدولة الدينية . وفى
مقالات فى جريدة منشورة فى الارهاب .
ولكن يبدو ان كثيرين لا يقرؤن لعلامة فى
تأريخ المال المصرى مثل الدكتور زكى
نجيب محمود وربما اذا قرؤوه لا يفهموه
الاقرب الى القويم وليس عواظهم التى لا
يحيون اجلها . هم مروجو المعلقات
غير هذا وذلك كتبت العلمانية جزءا
من التاريخ المصرى الحديث حيث تعامل
مها المفكرون والسياسيون بالقول
احيائا . ومحاولات التوفيق مع المجتمع
الذى تآثر فى صياغته الحيالية والفكرية
برؤاه دينية احيايا اخرى . ويرفضه تماما
من ناحية ثالثة .. حدث كل هذا حول ان
يلهم اى طرف من الاطراف طرفا اخر او
سائر الاطراف بفكر ويصل الامر به الى
اعداد له .

وتدافع الاسماء والتصنيفات فى هذا
الصدد . فهناك اصحاب الاتجاه التوافيقى
بين الاتجاه الدينى والاتجاه العلمانى وهو
ما هير عنه الشيخ محمد عبيد فى
محولتين شهيرتين بينه وبين مفتى
وبينه وبين فرج انطون غير خلاصهما من
ايتمه بان لا سلطة فى الاسلام سوى سلطة
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وعلى
حد رايه : طيس فى الاسلام ما يسمى عند
قوم بالسلطة الدينية بوجه من الوجوه .
وهناك من اصطلح على تسميته
بجلمعتين المسلمين . والذين شعوا
جيلين على الاقل . جيل قسم امين وفنشى
زغلول وإطلى السيد . من عاصروا استلامهم
الشيخ الامام محمد عبيد . والجيل الذى

نرى ان لهذه الصحيفة فضلا غير مذكور
فى تلويت صورة العلمانية الى حد انها
المرتت فى النهاية بفكر والاحد .

والواضح من المقالات العديدة التى
تتضمنها دعوة صريحة الى ادانة اصحاب
هذه الفكرة . فضلا عن تجلحها فى صد
تعبيرات الادانة من منطلقات دينية لصفا
كتوصيف خصومها مرة بالدينويين مقابل
الاخريين . والكافر مقابل المسلمين .
والمرتدين مقابل المؤمنين .

ولعل التصريحات التى اطلقها الاستلا
ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل او
المستشار مامون الهضيبى . للمتحذ
الرسمى باسم الاخوان عن حادثة اغتيال
فرج فودة تلم عن هذه الحاقلة .

الاستلا ابراهيم شكرى استنكر ان
تجزئى الصحف القومية من تصريحه عن
الحفلة القسم الذى اذنان فيه صليحة
الاغتيال واضاف ان احديت فودة بكت
حدث ببلية شديدة لهجومها على امور
خفية فى عقائد المسلمين .

لما المستشار مامون الهضيبى قد تلهم
الاعلام الحكومى بانه وراء الحادث لانه
يستكلم اشخاصا يسفرون لقلامهم لظعن
الدين الاسلامى . فى العميم . ومهلجة
الشريعة . ومحاولات تلويت كل الدعاء
الاسلاميين باسلوب قايه كل الاماي
والاخلاق .

يبقى بعد ذلك انجماعات السرية الداهية
ولائمة الدولة الدينية والتى تتلجج العنف
اسلوبا . وعلى راسها بالطبع جماعة
الجهاد . والتى عير عن مؤلفها احد زعمائها
وهو صوفت عيد الفنى المحبوس على دمة
ظنية اغتيال الدكتور رفعت للمحجوب .
قل صوفت بالحرف الواحد فى حوار لجرته
معه صحيفة الاملى : مارج فودة كافر .
والذى اتهمه بالفكر بعض لائمة الاسلام ..
لانه دائما يهلجم الاسلام والمسلمين
ويسبغهم بهم وهو علمنى لمحد يجوز
قلته .

يعنى ذلك ان كل لصفائل للعلمانية السياسية
فى مصر الداهية لطلولة الدينية . قد قرنت
بين العلمانية والفكر وانتهى الامر بلحداها
الى الاقتلاع بقتل الفكرة !



المصدر :

٢٦ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برز خلال العشرينات والذي قدم الدكتور محمد حسين هيكل والشيخ علي عبد الرازق والدكتور طه حسين . . . وهناك من تنسبوا في الاتجاه العلماني والدعوة إلى الفصل التام بين الدين والحياة من أمثال اسماعيل مطهر وسلامة موسى والذين تنسبوا بشكل ظاهر خلال الثلاثينات خاصة من خلال المجلة التي اصبرها الأخير تحت اسم «المجلة الجديدة» .

ولسنا هنا في مجال تقديم دراسة من الحركة العلمانية في مصر بأمر ما نريد القول إن الفترة كانت مداولة لفترة طويلة من التاريخ المصري دون أن تشكل كل هذه المخاوف التي أصبحت تحيط بالفترة في السنوات الأخيرة ، وهي جزء من المخاوف التي صنعتها مفارقة من مفارقات الداعين للدولة المدنية .

وفسلا عن جو الأرهاف الفكري الذي تشكله مثل هذه «المفارقات» فإن الهدف النهائي منها هو القضاء على الدولة المدنية ، الأمر الذي يتطلب وفاة .. ليس فحسب مع الدولة المدنية وإنما أيضا مع الظروف التاريخية التي أفرزتها .

د . يونان لمييب رزق



□ الأرباب والتطرف في فكر المثقفين (٢١) :

انكالية هوية الشباب الإسلامي بين الفكر والحركة

ظهرت التيارات الفكرية للحركة الإسلامية الشيعية التي تبحث عن الهوية في التراث الإسلامي ، فالفكر الإسلامي في حقيقته السبعينات والثمانينات عبر عن خصوصية ومضمون التغييرات والمشاكل التي أدت إلى قفز هذا النوع من الفكر ، وتجسد هذا الفكر في شكل حركات اجتماعية مسببة معارضة تقدم التراث الإسلامي كبدل أيديولوجي وكتعبير عن الإغتراب عن السلطة والمجتمع . وتحدثت تلك الحركات عن هويتها وانتمائها خارج النطاق المتعارف عليه في المجتمع بل ولجات بعض تلك الحركات إلى استخدام العنف والمواجهة مع السلطة والمجتمع . وهنا يجب التنويه إلى ضرورة التمييز بين التيار الفكري والحركة الذي ساهم في الحقيقتين الأخيرتين ، وبين الحركات الدينية الإسلامية ، ومنها الأكثر تحديدا داخل هذا التيار .. فرغم أن هناك قواسم مشتركة بين الجماعات والتنظيمات الإسلامية داخل الحركة الإسلامية ككل - إلا أنه يمكن اعتبار كل جماعة حركة محددة داخل التيار الإسلامي الحال .

وإذا نظرنا إلى معالجة العوامل

١ . سهير لطفي

المجتمعية لتلك الحركات الإسلامية الشيعية تشير إلى أن الأساليب المجتمعية لتداخل فيما بينها كما أنها تتداخل في قاعاتها في قفز هذه النوعية من الفكر والحركة . ولعل من أهم تلك الأسباب ، الظروف الاجتماعية والسياسية التي مرت بها مصر في الفترة الأخيرة كصدام سنة ١٩٥٤ ، ثم تكرار ذلك سنة ١٩٦٥ ، وتأسيس هزيمة سنة ١٩٦٧ بعد المجتمع عن الدين ، وتضييع سلطة السبعينات الفكر والحركة الإسلامية في مواجهة التيارات العلمانية السياسية والاجتماعية الأخرى ، والازمات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المصري منذ هزيمة سنة ١٩٦٧ ، وفشل الإنجازات الاشتراكية والليبرالية في معالجة المشاكل الاقتصادية ، وازدياد معدل التغيير في وسط الإنتاج وأساليب الحياة .. كل ذلك جعل من المين الإسلامي المأوى الأخير للشباب الذي يبحث عن حد أدنى من الاستقرار والطمأنينة ، هذا إلى جانب سكوت بعض رجال الدين وعدم ابتداء وجه نظرهم في التيارات الإسلامية . وعدم إقرارهم حوارا مع الجماعات الإسلامية الشيعية . وهذا عكس ما كان معروفا عن دور الأزهري التاريخي . إذ كان يبدى رغبة بوضوح في القضاة الوطنية .

ومنطلق التفسيرات النفسية هو شعور تلك الجماعات بالانقلاب النفسي في ظل مجتمع يزدهر فيه معدل التغييرات التي تبرز مشاكل مجتمعي عن حلها ومواجهتها ، والاعتقاد بأن يكون فكرها أو اجتماعها أو سياسيا أو ثقافيا . وتجسد شعور الشباب بالانقلاب في صورة الاحتجاج على السلطة وتحديها بالفكر الديني والتراث الإسلامي .

ورغم اتفاقنا على أن معدالية مضمون التيار الإسلامي محصورة في الإطار الجزئي لازمة المجتمع ، وأنه محصور في رفض المجتمع والسلطة دون طرحه للأطر النظرية المتكامل المحدد ، الذي يحوى الحل الجذري لازمة المجتمع . إذ لا يكفي رفض السلطة والمجتمع لإقامة دولة إسلامية في المجتمع المصري الذي مر بالعديد من التجارب والتغيرات - رغم كل ذلك فإن التيار الإسلامي سعى إلى تجييش وتعبئة المراد المجتمع رجالا ونساء . واستقطب الشباب والشابات بوجه خاص دون قطاعات وشرائح المجتمع الأخرى ، إذ خالف التيار الإسلامي شباب وشابات حطب التغييرات الملمت بالفكر السياسي والرافع في القضية والمستقل عن الدولة وظيفيا ومهنيا ، فسيب تلك الحباب لا يعبر عن مصالح طبقية أو شريحة اجتماعية وإنما يعبر عن أهداف قطاع من قطاعات المجتمع الفرزات الطبقية المتوسطة التي اتسعت قاعدتها في حطب التغييرات الجبرية والتحولات المجتمعية ، بمعنى آخر أن الشباب المسلم المقلد اليوم هو من روافد الطبقة المتوسطة التي اتسعت قاعدتها في حلبة الستينات والسبعينات على وجه الخصوص . وإذا اعتقد أنه إذا لم تكن قاعدة الطبقة المتوسطة قد اتسعت لما ظهرت هذه النوعية العريضة من الشباب المقلد الذي هو الأسس المادي لأيديولوجيا الإسلامية الحالية . وكل المثقفون إن يتجاوزوا أي فكر معارض بواسطة الصلوة المظلمة التي تعبر عن مصالح الطبقة المتوسطة لقادة حركة التغيير في حلبة الستينات .



وبعد عونا اهتمام شباب حقبة السبعينات والثمانينات بالفكر والفكر السياسي الى التنوير به توجدهم فتمت زمنية سابقة اجبض شياها من مدرسة الفكر والعمل السياسي والاجتماعي . وتوجد الاجهاس في جميع هؤلاء بل وسليتهم في ممارسة الفكر والعمل السياسي والاجتماعي في الحلق اللاحقة والتي تعززت بالثورات الاجتماعية على وجه الخصوص والتي سمح فيها بقدرة من الحرية والديمقراطية واستغلت من قبل شباب الجماعات الاسلامية في طرح ايديولوجيتهم على المجتمع ، في الوقت الذي ميز فيه شباب الستينات (الشباب السابق) من استغلال قدر الحرية والديمقراطية الذي اتبع في بداية حقبة السبعينات .

ولم يرجع ذلك الى عدم شرب شباب الستينات على العمل السياسي والاجتماعي نتيجة لاجهاد ملقتهم .. وادى ذلك الى ظهور شريحة الشباب في العمل السياسي دون الشرائع العمومية التي لم تقدم بها الصبر في حقبة السبعينات والثمانينات . وركز التيار الاسلامي الشيعي على الازمة الثقافية ذات الطابع الديني العقائدي السائدة بين شرائع وقطاعات المجتمع . مخاطب التيار الاسلامي الازمة الثقافية من الثقافة وعالج بعض المفردات الاسلامية كالصبر كخاصية من خصائص الثقافة التقليدية ، وبهذه سلوكيا في اسلوب الاستشهاد . وممارسة كل حركات التيار الاسلامي الشيعي في مراحل التهور . واعتمد التيار الاسلامي في بعض ممولاته الاخرى على اسلوب الشعارات الدينية في ثقافة مجتمع يؤمن بالقيمية فاعلم نفسه محالا خصوصا للانتشار من التيارات والايديولوجيات العلمانية الاخرى . وتعلق التيار الاسلامي الى مضطربة الهوية الثقافية والخصومية للشباب التي كانت مطروقة الى حد ما في الستينات لصاحب الازمة الحدية للثمنين . والتي اغلقت في حقبة السبعينات فكريا واجتماعيا من اجل اتباع سياسات اقتصادية جديدة تتواءم مع متطلبات الحقبة . هذا الى جانب ان التيار الاسلامي عبر عن نفسه على المستوى العمل والممارسة السياسية والاجتماعية في شكل حركات وجماعات منظمة ينضم اليها كل من الشباب والشابات . وخصص التيار الاسلامي اهتماما خاصا بالشباب من منطلق ان الاسلام حر المرأة من قيود العادات والتقاليد التي كانت تعترض في التفاعلية لغيرها . فاصبح لها في الاسلام مكانة وميزة وحقوق وواجبات لم تكن معروفة في دين من الديان السلفية ولا في تشريع وضعي من تشريعات المجتمعات غير الاسلامية . فقد عالج القرآن الكريم الكثير من حقوق وواجبات المرأة .

واستجابت بعض الشيفات للتيار الاسلامي ، من خلال الرجل وتجمعت استجاباتها في اضافاتها السياسية على المستوى الفكري والحركي . فطرد نظمت تلك المرأة منظمات ثقافية فكرية سياسية تفاعلية فيها مولوات التيار الاسلامي .

كما اريدت الحجاب تعبيرا عن تزايدها للمفردات الاسلامية السياسية . وسعت الى الالتزام بالدين والمكانة التي حمدها لها التيار الاسلامي . وتلك المرأة الان تمثل قوة اجتماعية وسياسية ضاغطة - من خلال الرجل - في صنع قرارات وقوانين عودة المرأة الى المنزل . في اشل بعض التعديلات على قانون الاحوال الشخصية كما انها شاركت اخاهما المسلم في بعض التظاهرات الاسلامية التي لجأت الى استخدام العنف في مواجهة السلطة . وفي رايانا ان الدور الذي تقوم به تلك المرأة الشابة بكل لبعاده السلبية وغير السلبية هو نوع من المضربة السياسية في تدعيم التيار الاسلامي السياسي .

ما هو الحل وما هو العلاج ؟

نبدأ مناقشة الحل والعلاج بالانتباه المبدئي لدى العامة من الشباب بمسألة عامة والشباب الاسلامي بمسألة خاصة ، فمفصلة ان هؤلاء شباب مراهق متدفع يطلب على سلوكه الروحية والانتقال . وان يمثل شريحة مغلقة ليست لديها رؤية واضحة للعصايا المجتمعية . وان من الصعوبة بمكان اجراء حوار مقترح مع هذه الشريحة ، وعبرت احدى للبركات الشيعية الاسلامية على هذا الانتباه بتأكيد وصورة وحثية الحرار بين الشباب المسلم الذي يتصدى للعمل الاسلامي وبين جميع فئات وشرائح المجتمع واعتقد ان هناك تقابلا بين العامة والشباب الاسلامي . وان درجة التقابل تعتمد على دور كل اريد في العمل الذي يتبع له الاتصال بالآخرين .

ومن هنا ننطلق الى عرض وجهة نظرنا في مستوىين . مستوى للشباب الاسلامي . والمستوى المجتمعي . مستوى الشباب الاسلامي



نرى انه من الهمية يمكن اعادة تقييم اساليب الاتصال والحوار مع الشباب . والا يقتصر الحوار على مستوى تحقيقات الشرطة والبنية العامة والقضاء ، بل يمتد الحوار الى لقاء فكري بين هياكل وتنظيمات الشباب ، بفرض جذب الفصائل الإسلامية المتطرفة والإنحداد بهذه الفصائل المتطرفة عن طريق الجمود والطرف والإنغلاق ، ومن ثم الأرهق والعنف . فالفرض من الحوار هو تخليص الساحة من مضاعف القهر والاضطهاد . وهذا يعني فتح باب الحوار الديمقراطي الكفيل لجميع انواع الفكر ولجميع فئات الشعب . لأن هذا الحوار هو الضمان الوحيد لكشف زيف نوع من الفكر وللوصول الى الفكر الصحيح . ففتح الفكر ايا كان نوعه يولد العنف .

ولكن .. هل من المفروض ان تترك جميع التنظيمات والجماعات على اختلاف اشكاليها طرفا في الحوار ؟ أم ان هناك قوا مد وضوابط يشتركها المجتمع طبعا لظرفه ؟ وهل هناك إمكانية حقيقية سواء من جانب تلك الجماعات للشبابية ايا كان نوعها أو السلطة أو المجتمع في إقامة حوار ديمقراطي .. ان اتح باب الحوار الحقيقي يعني ان يكون هناك نسق فكري اصلي من قبل الاطراف المعنية بالحوار ، بمعنى نسق فكري له قوة التأثير في الجماهير .

المستوى المجتمعي :

يشكل في الوعي بأن التغييرات التي يمر بها المجتمع والمشاكل التي تترجمها التغييرات في حاجة الى تحليل وتشخيص ، بهدف الوصول الى امل الحلول الفكرية القومية التي تتلاءم مع حاجة المجتمع ، وتبصر من اهداف الافراد ولهم وضعهم الحال ، ولها يجب ان يكونوا علي . للوصول الى تحقيق العدالة الحقيقية ، على ان يراعى في ذلك المشاركة المحلية من جانب الفرد .. ويستلزم مشاركة الفرد في اتخاذ القرار ومعارضة التسليمية الثقافية بداء من الاسرة ، فلابد من التغيير الجذري لقيم الاسرة التي تقوم بتثنية الاجيال . ويجب ان يحول دورها الى كيفية تعليم الانشاء مبدا المساواة والديمقراطية وحرية الرأي واحترام الآخر ، واحترام الحقوق والواجبات .

ان قراءتنا التحليلية السالفة ، لا تمنى اننا لا نتركه ولا نرى اوجه النقص والقصور لكل فكر وحركة في الاطار العام لازمة الفكر التي يمشيها المجتمع . ولا يعني ايضا عدم ادراكنا للصعوبات التي تواجه المصممين للمفكر للمفكر عربيا وعالميا ، والتي تتراكم على مر فترات ومراحل التاريخ . كما لا يعني اننا لا نترك ان أزمة الفكر والحركة في المرحلة الآتية لا تنص المجتمع المصري بمفرده ، وانما تمتد لتشمل مجتمعات العالم الثامن بأكمله ، وهذا يعني من وجهة نظرنا ان هناك عوامل واسبابا أخرى خارجية وأكثر شمولاً في تفسير أزمة الشباب الفكرية والعرقية - الا ان التبرير لكل هذه القضايا المثارة يخرج عن نطاق دراستنا الحالية . ولذا اكتفينا بمعالجة اشكالية هوية الشباب الاسلامي على مستوى خصوصية المجتمع الداخلي ضمن الاطار العام .



المصدر : **الجريدة السورية**

٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مواجهة العنف.. لم يعد الصمت جائزا

أصبح التطرف والارهاب خطراً متزايداً يستحق بل يوجب المواجهة الوطنية الشاملة لأن استمراره يهدد حاضر هذا الوطن ومستقبله ، وفي هذه المواجهة فإن جميع القوى الوطنية على اختلاف وتعدد مواقفها ، مطالبة بالاهتمام أولاً بالقضية ، وبالمشاركة الفعالة ثانياً .

وفي هذه المواجهة فإن الكلمة عرضاً للرأي وحواراً مع الرأي الآخر ، لها دورها الكبير والأساسي ، ولهذا ، نفتتح الجمهورية أبواب العرض والنقاش والحوار حول هذه القضية دون قيد على فكرة أو حجر على رأي ، إيماناً بأن الحوار هو الطريق الذي يفتح الباب للقضاء على التطرف وللمواجهة الارهاب .

وعلى هذا الأساسي فإن كل صاحب رأي ، مدعو إلى المشاركة في هذا الحوار الذي لا غنى عنه حتى نواجه الارهاب بالفكر ونواجه الرصاص بالكلمة .

الكلمة

ضد الارهاب

والكلمة

ضد الرصاص



المصدر : **الجمهورية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ محرم ١٩٩٢

كلها في غير المتكتم وغير المهم وهؤلاء يطلق عليهم لغة الانبعاث ، هذه الشريحة هي التي تسمى كل القوى الداخلية والخارجية التي استطاعتها وتجنبتها وتجاهلتها لخدمة اهداف قد تكون غير شريفة .

ان لغة الضعف وهي لغة الضعف فعل تنور حول هذه الشريحة وهي شريحة لم تستطع الدولة بكل اجهزتها ان تصل اليها بالحوار الدائر ، ولا بالسياسات التي تقوم بها لاجزاء الدولة ، والمطلوب هو وقف التحرف تلك الشريحة الواسعة الى دائرة الضعف حتى لا تتسع الذكورة بصورة تهدد مستقبل المجتمع ومصلحته واحظر لشكال الضعف هو الذي تتورط فيه الدولة وتتحدث فيه مؤسسات الضبط العام فيها وإذا كانت الدولة خلال نصف القرن الماضي قد بذلت جهودا ضخمة من اجل القضاء على ظاهرة التآكل في صعيد مصر فليس من المعقول ان تفسر طرقا هي ذلتها في قضية تآكل مع جماعات بعضها مما كان فكر وفلسفة تلك الجماعات لان ضف الدولة لا يستعمل فقط المشركين في الضعف لكنه يستعمل ويستثمر الامراة اخرين من لغة الانبعاث التي نكرانها وتحول الاحداث المتفرقة للفرعية الى نمط عام على طابع جماعي .

ولا يمكن ان ينكر احد ان وراء لفظ الضعف التي نراها اسبابا اقتصادية واجتماعية وسياسية وقد تكون داخلية وخارجية وبالتالي فان احتواءها وعلاجها لا يمكن ان يتم بالضف لان الضعف ذاته داء هو الجانب الظاهري المرئي من ظاهرة معقدة للغاية وهي ظاهرة علاقة القوة بالدولة ومسؤولية مواجهة تلك الظاهرة لا يمكن ان تكون مسؤولية وزارة الداخلية واجهزة الامن والا فلنأخذ في عرقه فليهم ما يدور حولنا . ان مسؤولية وزارة الداخلية حفظ الامن والظلم ومنع الجريمة لها مواجهة الضعف ليس مسؤولية الدولة ولا المجتمع كلها فهي ان مسؤولية مشتركة بين المؤسسات الرسمية والاجهزة الضمنية وهذه مسألة لا تحتاج الى اثبات ولكنها من المعطيات بل المعلمات السياسية الاولى .

وفي هذا الشأن لابد ان نتحسنت ان بعض المؤسسات التي يقع عليها عبء كبير من امي انحرام ظاهرة الضعف او في تلجيرها واولاها المؤسسات الاعلامية والمالية والحق فان ما تشهده مصر من

لانك ان مصر تحتاج اليوم واكثر من اي وقت مضى الى مشاركة فعالة من جانب نظيرها وعملها وكافة ابنائها بصدد احتواء ظاهرة الضعف الجديدة على المجتمع المصري والغربية عنه بيد ان تلك المشاركة الفعالة تتطلب شروطا لا نفي عنها فالتكتم مسئولية عقلية وذهنية واخلاقية كبرى ومسئولزم امانة والخلاصا ويتطلب ارتقاء بلغة الحوار ويشترط كذلك ان يدرك الكاتب ان ما يكتبه يقرأه الناس ويقيمونه كل على هواء وكل حسب درجة تعليمه وكل حسب قناعاته او تحيزات الفكرية والفطرية ، من ثم يجب ان يكون ما يكتبه المشارك واضحا بسيطا ورافيا وامينا ، ومن ناحية اخرى ينبغي ان يكون هناك هدف من وراء المساهمة بالكتابة والهدف يجب ان يكون مصر ومصلحتها القومية العليا وايضن لكتبة هي تلك التي تستهدف حلها او جماعه او لغة او مرحلة او فترة زمنية دون ان يكون هدفها المجتمع ككل والمواطن كافة ، من هذا المنطلق كان لابد من الاستجابة لدعوة الجمهورية بالكتابة حول ما يدور في مصر اليوم من احداث ضف وعنف مضاد وهي احداث يجب احتواؤها وعلاجها وحلها قبل ان تتحول الى سمة لتصل بمصر حاضرا ومستقبلا .

● اول ما للاحظه على عهد من الكتاب والكتابات هو تنامي لغة الحوار وعقلها والفرز ذلك كله تصولات وخلق ذات ، وقسم الناس الى مجموعات . وعنف الحوار ينتج من الاتهامات التي تطلق دون توفيق وفي بعض الاحيان صرا الحوار استنزافا ليس لجماعة ما فقط ولكن للمواطن العادي الذي يتابع ويراقب . والخطف والاستنزاف في لغة الحوار لابد ان يولد حفا واستنزافا مضادا .

● ان لغة الحوار صوما اما تأخذ طابعا ملصا حادا من الدولة وعن مؤسساتها وهو في النهاية طابع ضيف مسخوخ يصل الى حد التهديد الذي يستثير المواطن العادي لانه من المستحسن ان يأخذ طابعا احتياطيا ضيفا فلا يصل الى قلب وعقل المواطن في حد مزعجة لكنه فيما يقرأ وفيما يتابع .

■ ■ ■

ولمرا لذلك كله صارت هذه شريحة كبرى غير مهمة وغير مثمرة مميذا او يشارا حلقيا او نظريا هذه الفئة هي الخطر الثالث في النظم السياسية حادة وفي عالمنا الثالث بصورة خاصة وفي مصر بصورة اخص . فالمعتمد سياسيا ، والفكر او عقائديا سواء كان ميذا او معارضا لا خوف منه ولكن المشكلة



بقلم :

**الدكتور
محمد النعم المصطفى**

استاذ

العلوم السياسية



حرية صحفية وإعلامية هو مبدأ جدى فى بلدان العالم الثالث بينما ما نراه على شاشة التلفزيون وفى السينما وفى المسرح لا يمكن أن ينسجم مع ما نراه من ضرورة احترام الحريات كحقوق الإنسان والاعلانيات الاستقلالية سواء من منطلق دينى أو من منطلق مبادئ وأعمال فنية لا يقدم المصلحة القومية العليا ، ولذى يحولنا هذا إلى التلفزيون مملوك للدولة وليس نقاشا خاصا ببعض الترويج وحده وبالتالي يجب أن يلتزم ما يعرض عليه .

والخطر للمؤسسات التى يكاد يكون دورها فى الأحزاب السياسية وقد شهدنا أحيانا بالمحكوم من أجل إنشاء أحزاب سياسية دون أن يرى للأحزاب الكلمة دورا ما فى مواجهة ظاهرة العنف وإذا كان القصد الحزبى لم يقد إلى الوصول إلى المواطنين العاديين فما فائدة الأحزاب إذن للأحزاب موجودة ولكنها غير متواجدة فى شكل مكار وأجهزة وأعضاء ولكنها غير متواجدة فى شكل فضاء وأعضاء أو فى شكل حوار أو فى حل القضايا المحلية .. فى الماضى كان الحزب يساعد القائلين وكان الوجهاء يترأسون وكنت المصطفى للصحة تطول القضايا حتى المعادة منها واليوم لا تستطيع الأحزاب السياسية أو ربما لا ترضى فى أن تتواجد فكريا وماديا إلا لتستغل ظاهرة طوبى الأحزاب ومعضلتها عن المساحة السياسية من التلاحية الفنية دراسة وحرارة أمونا . وثائقى إلى التطعيم والتطعيمات التى أحاطت به والمناخ الذى يدور فيه والمادة العلمية التى يتعرض لها المجتمع ، وقد ذكر فى مسئول ترويض لحرمة أن وراء كل أرباب تعذيب قاتلا وهذا حقا فى كل ذلك هدف قومى للتطعيم فى مصر غير خفى من مئات الآلاف من الخريجين ، ما القصة التى تحكم

التطعيم فى مصر ؟ ما الاستراتيجية التى تتبعها وزارة التطعيم ؟ ما أسس هذه العملية لكى يكون مواطننا مسلحا ماليا منتحيا إلى مصر ؟ لقد تركت وزارة التطعيم كل ذلك وتفرغت طوال عام كامل لضباب فى المحاكم أمامها الطلاب وأولياء أمورهم ضحايا ولم تكسب الوزارة أغلب تلك القضايا .

لقد تعلمنا فى طائر ما يتعلق عليه اليوم المناهج التعليمية واستطاعت المؤسسة التعليمية بالتعاون مع المنظمة السياسية أن تلمس هذا الولاء والالتزام ناهيك عن القلق والارتباك من التلاحية الفنية واليوم لا تستطيع مؤسسات التطعيم الأساسى أو الجماعى أن تقوم بذلك رغم الانفتاح السياسى والوضوح والهم الذى يوحى المجتمع المصرى اليوم .

لا نريد أن نتوسع أكثر من ذلك غير أننا يجب أن نذكر أنه إذا كان المحيط العام بدما بالأسرة والشارع والأهمل والمفردة بشكل قصيرا للتأبلا أو عدم الاهتمام لمصولة المجتمع كله خاصة مؤسساته السياسية أن تصل إلى قلب وعقل المواطن قبل أن تصل قوى أخرى خطيرة ومفردة فيه وتجنده واستتبعه ضد مصلحة الوطن أن ملحق الطفل والعطف المضاد يوسع من دائرة العنف ويعد من تلك الظاهرة ويضيق فى حلة مفرقة لا نستطيع كسرهما أو الخروج منها كما أن لغة الحوار يجب أن ترقى مسئولة المصلحة العليا وعلى كل مناسبات أو كتب أو طرف أو مراتب أن يتم أن هناك من يتكلمون فى التلى إلى حيث بالخارج وتضمينه للشارع بسمعة الوطن والتأثير عليه . هل هى صدقة أن نكع الخطر أحدثت للطف والعطف المضاد حتى ليوافق موسم المساحة الصبلى ولذى ينظره المجتمع والقوية سوليا . أن سمعة ومسئول مصر تتطابق لتكراما للثالثا من كل الأطراف ، ولينقل الحوار من الصفح والتوليزيون والصحلات والأفاعة إلى الشارع إلى الناس إلى القرى والسنن . هل يمكن أن يساهم أعضاء الهيئات التشريعية فى هذا الحوار ، هل يمكن أن تلتف جميعا وراء هدف واحد وهو هدف كاد جدا تحقيق الإجماع القومى أنه مصر سمعة ومسئولها هل يمكن أن تكون أسماء فى عرض كركنا هل يمكن أن ننقل من نهج الفضائل إلى منطق العقل ونفكر هل يمكن أن يساهم جميعا فى خلق المواطن المتميز المتمثل المخلص ؟

أن تلك كله بحثنا أولا وأبدا كل فى إلى توظيف الفضل لخدمة الله علينا وهى الطل



علاج ومشكلات الشباب يقضى على التطرف



بقلم : **المستشار زكي شويبة**

وبلغم حاليتها عامل آخر لانه هو ليعلمها والتمسها وهو تلك الممارسات الخفية التي يحكمها اعداء مصر في الظلم ليعلموا هذا الوطن ويشتروا ويلتذرو ويظهروا يرفع على رايته في اسكندرية ومثلها اسماء المسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين من كل جنس وكل لون ، فهم الانتماء لوجوه ليهب المظاهرات الطائفية والمذهبية بين الشباب مستخدمين لاسم والكره طرق الانفراد والتريق الطويل من كل علم نافع وكان دين صحيح ليعلموا فراخ تلك الطول بعد ذلك بكل هراء وكل فكرة تكراه ، ثم ليعلموا بها بعد ذلك الى كل جريمة الياسه وكل هدام وكل اعتداء ، واي ادى الى تلك الى القتل والقتال ، والى القتل والاضطراب ، ثم ان تلك الامتداد ، الاسماء لمصر من القبول الدورية ذات الاغراض الدعاية القومية ، يستعملون على مفاصمهم الاجرامية ذلك بان يرفقوا بانها بالعمارة المصرية التي لا تقا تقف عليها ويتخلصوا لاجتياح الامنية للتلطف .

انما انتماء حقيقة مدعاه فيه ، واصلها الى جذور الامتداد التي اعلمها وانتمائها وانما ان التلطف هنا تلك لاهمية السواداء في تلك الصلة التي كلوا ما ولهمنا اصبح من اوجب التراجعت طليبا نحو جعلها الذين هم ضحية كل تلك المشكلات التي لوضعاها من تباين اذن ان تلام اولئك القلوب على ما يلصقون من اصنام طرية او معتزلة ، ان تباين كريمة وايضا التي حلاج تلك المشكلات التي بانيها اولئك القلوب حلتها جديرا ، وذلك بان ليعلموا لاهم تعليمها سلما واثريه صلحة ، ثم ليعلموا لهم بعد ذلك مجالا كريمة التصل والتعبس ليعلموا ويتبعون به من حالة القبول والاصحاب التي وابيها والتي لذيذ بهم الى اقتراح او الى التراجعت طريق الفكر والانتفاع الى اصنام القبول والاحتمال او العنف والاضطراب .

فان تلكت عليهم باعهم بدلا من الجول ، والباقي بدلا من القدر ووجدوا التصل الذي يورق لهم كسبا حالا ويكتمون به ان يتفكروا على الصمم بدلا من ان يتفكروا حقة على الصمم ، ويكتمون به ان يظهروا المسكن الذي يورق كل منهم لتراجعت وتكوين سرية يخطفون بتسملواية طليبا وقهم ، ويتشبهون بها من الاكثار في هدام التي لافروهم بسبب افراهم ولهمهم وشعور الامتداد الذي يسيطر عليهم ، يستعملون هذا ان يتجهروا الى عناصر نائمة لاسمهم ولطريتهم ، بدلا ان يكونوا عناصر هدم وتحرير والهدوء المستسلمين ومستسلمين باعهم .

لهاية في غير مسكن ولهمهم ، وقد ارتفع لاهج المسكن بصورة بلغت حد الانسحاب ، كما بلغ لمن شركها حدا يجعل الظل يثير ، حتى اصبح من المستحيل على ان شاب وار حمل ارفع الشهوات والذهابات ان يبعد مسكنا يلهم فيه مع زوجة له ، ومن ثم اصبح من المستحيل عليه ان يزوج وان تكون له أسرة في يوم من الايام .

ولتعليمه على هو دعاية المشجع وضمن سلامة الاخلاق ليعلموا ثم لتعريف منذ زمان يبعد حتى اصبح خطرا يبعد المشجع ويساعد على مزيد من اساءه الاخلاق ، بل ان ادى الى فراغ رهيب في عقيدة الشباب ، يعلمهم يربون في احضان القياس القاتل والاصحاب الخبيث ، مما ادى بهم بدهم ان يسلوا ذلك القراع بالافكار المستوردة التي تلعب بهم ان لم يلقوا في الجنون او الانتحار ، فلها تلعب بهم الى احتلال الميادين المستوردة الى نفسهم واليهون او الى نفسهم الياس ، وفي الماكتين تحريضهم على استخدام القوة والاعتداء ، فيما افلكوا الى تحطيمه وانظمه والصلح والصلح .

وهذه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والاخلاقية ليست وسعها في بيت كدام او موطن المظورة فيما نحن فيه من أزمة حزمة ومظالمة ، وانما يزيد خطورتها

بفالج المصريين المصور لايكنا وذلك وشوحا بان شاة هيمة سواداء شديدة السواد تقرب ثم تقرب من سماء وانظم ، وان ربما تلكه حينا ، ولطيف حينا آخر تلعب تلك القومية في جو ارضهم الطرية ، لتعظم في وقت قريب او بعد بوايل من القار والدمار ، او ليعلمهم بشعور وان الجور من حولهم لايكنا يتسا بما يشبه القارات القليلة التي توجد ان يندلع ملها في ان لحظة ليهب رهيب ، ان المشاكل التراكب دون ان تتوكلها هنيهة ، وتكتد دون ان تلعب عليها مشكلة واحدة ، حتى لقد اصبحت حالقتها تتشابك في سلسلة واحدة حديدية ضخمة تحيط برأيها جميعا وتلحق على القامصا حتى تلكه ان تذيى بنا الى الاختلال الكامل .

اللامية الاقتصادية اصبحت كالمريض الذي لانساه منه ، وانما يزيد وباءة يوما بعد يوم ، وسواء الضرورية التي لاهية بدوها برعب وارثاع كما لوكلى حرارة المريض لرفاهها حتى درجة الخطر الذي يفل من وركه شبح الموت .

وهذه هي هيمة الجناية الذي بال انتشارا وفضلا حتى اصبح لا يساوى فكر من ضرة ملهمات ، في حين قلت الاجور في اوج القلبية التلصص من الشعب ثلبة في مكها وقد اصعبها التلصص لاهي لاطصار الى الامام وان خطت خطوة كل يبع سلوات ، سلكها الاسمار في السواي مئات المخطوات ، بل آلاف المخطوات ، وهكذا حال الميزان بين الانصار والاجور ، فمكنا دائما ، لانساح الى اعلى علين والاجور في اسفل سائلين ، وانفس حريز مسكئين يباسون يباسين ، مسكئين في سجون القلر التلصص ، لا يمتكون من فرار ، ولا يظفون التباين الذي واد الى حين .

ولو لاحتمل لتلصص شد الاجرامه على القبطين ، والفرشاد بالال قليل من القلاء ، ويواسي اليسير من الرءاء ، لاهم لا يمتصون



المصدر: الدفتر ام

التاريخ: ١٩٩٥ / ٦ / ٤٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٢)

أين فطة التنوير والتنمية المضارية؟

من الأخطاء الشائعة التي تلحذ على السنة المحققين ، وكاتب المقاتل ، محاولة إرجاع التعريف وضرب الوحدة الوطنية والسير في طريق الفتنة الطائفية ، إلى أسباب الصفاية . ولتفقد من ذلك استبعاد الجانب الاقتصادي . التي تجعل من كل طرف عرض على الطرف الآخر ، بل كل من هو خارج تلك الحدود . وهو وجود القوى وأعني من الاستعداد إلى الجانب الاقتصادي . ويبدو على ذلك أن هذا قد نجد أشخاصا في حالة الفلج . وهم ذلك من هؤلاء الذين يؤمنون بربهم ويؤمنون بوضوحهم ولا يبالون بالفتنة الطائفية من قريب أو من بعيد . ولكن العكس من هؤلاء نجد أناسا فضحت أموالهم ولؤلؤاتهم ، عن طريق أعمالهم ، وطريق خدائهم ، وهم من أكثر الناس صلة بذلك .

اننا نلّف عند السطح والفسور ، ولا نحاول اختراقها بحثا عن الحقيقة الجوهرية . واجفوا معي برامح التلغزيون وبعض الرامح الإذاعة .

د. عاطف العراقي

الميثاق الفلسفي العربي

أرجوا، وشكركم إلى الفكك الدينية الماهرة على طلب العلمين بالتحليل
أوله، وانتهاه بمراحلة الثانوية. فسرنا جدياً ما نعيمه داخل المكتبات
والجاسية وعلى ثمل تلك التعليل الجاسية. حلوا في نعيم اللقطة التي
تعطى الطلاب الجامعات، هذا إذا تجاوزنا في القول، ولقد أتت لقطة،
وسجودنا أكثرها في تلك الحقن الجاسية، يمثل الإسناد إلى ثلاث
والصراء وما فيها من خرافات. يمثل الأجانب بخصائص جديّة تعليلية.
حلوا في مثل مقالات تلك الكتاب إلى بعض الجرائد والمجلات الجديّة. فزلة
الكتاب التي لا يملكون التزامل بخلوة تلك الوارها على النصوص، والقول
أرجوا موضوعات بعض تلك النصوص التي تلقى بالمصاحف الجديّة لتعسر
عن أناس أصبحهم من القويون على مسحة القول، وما هم بذلك، منهم من
نعم، نعم، ومنهم من يفتنون.

[illegible]



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ - ٢٩ - ١٩٩٢

تخلط بين الدين والعلوم وبحيث نتحدث عن أسلمة العلوم ، دون أن نضع في اعتبارنا أنه لا يوجد ما يسمى بعلم إسلامي ، وعلم غير إسلامي ، بل إن العلم هو العلم . لا يوجد ما يسمى الاقتصاد الإسلامي ، والاقتصاد للكفار ، فعلم الاقتصاد هو الاقتصاد . هل من المعلوم ونحن في عصر العلم أن نجعل بعض مناهجه تدور حول ما يسمى بالاصولية ، دون أن نضع في اعتبارنا صلة ما يسمى بالفكر الاصولي ، بكل أنواع الحركات المنطوية ، والخلف العقلي . نعم نحن في أمس الحاجة إلى وضع خطة تنويرية تماما كما وضع خطة للتنمية الاقتصادية ، ولا تنوير بدون نشر مبادئ الحضارة . تنوير يسلمد جنوده من مبادئه وضما رجال سياسة آمنوا بأهمية التنوير كمحمد علي باشا ، وإسماعيل ، ومن رموز الثقافة الحرة أمثال : طه حسين وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود . ونقصم بالثقافة الحرة ، الثقافة التي لا تتقيد بحدود الزمان والمكان ، وتجعل الإنسان المصري كأنثيا تنويريا بعيدا كل البعد عن ثقافة الظلام وطريق الضياع . كأنثيا بعيدا كل البعد عن زعزعات الطوفان ، وملقحا على كل التيارات العالمية ، بما تتضمنه من فنون وأدب . أما إذا حصرناه في ثقافات مظلمة محلية قتلجية ، فلهذا سيمصب بالاختناق ثم الموت . وأرجعوا إلى بعض كتب التراث وستجدون فيها أحيانا عددا من الخرافات التي يزيد على عد سكان الدول العربية .

أن مصر لها دورها الحيوي والعظيم ، والعالم ينتظر منها الكثير ، ومحاولة بعض متخلفي العقول ، تزييق وحدتها الوطنية عن طريق القاذمات المسومة والمشبوهة ، يجب التصدي لها بكل حسم وقوة . ولا طريق للتصدي إلا عن طريق الكلمة . فافسحوا أمام أهل التنوير مساحة كئيلة المساحة التي تخصص الآن . لبالسفيد . انصهار الفكر الرجعي والذين يفسلون عن الغزو الثقافي ، وستجدون مصر في طليعة دول العالم المتحضرة . إن محاولة المساس بالوحدة الوطنية ، تعد كالخنجر المسموم . وكيف نتصور مجتمعا واحدا يتكامل أبنائه . أن كلمة الأمة ، من الآن ، فينتهي إن أن تكون علاقة ظفد بامتة أو وطنه أو مجتمعه ، كعلاقة بامه . فالمعتقد لأي دين من الأديان المبرزة ، له ناس حقاوي للفرد الذي يعتقد بندا آخر له الحق في السلام ، في التعليم ، في المساواة ، ولحقه شروط التفريفة والفئة ، وما أدراك ما التفريفة . وما الفئة . فندرس التاريخ جيدا حتى ولقنا العالي ، وسنترك جيدا أن أسرع الطرق إلى الهلاك ، إنما هو محاولة ضرب الوحدة الوطنية . أسرع الطرق إلى الهلاك ، هي الطرق التي تستعمل في أفكار الجماعات الدينية المنطوية ، جماعات التكفير والهجرة . وهل من المعلوم أن نكذب عند فكر هذه الجماعات التي تشير عن تخلف عقلي ، وتترك أفكار المجددين من رجالنا كأحمد لطفي السيد وسليمة موسى .

إننا أمام طريقين لا ثالث لهما ، طريق النور ولقدس العلم والافتتاح على كل الثقافات ، وطريق الظلام والسفيرة من العقل وتدنيس التراث . واعلم أنه لا أحد فينا به ثرة من العقل ، وبحيث يكون حيوانا ناطقا أي إنسانا . يرضى لنفسه الطريق العظيم ، الطريق المسبود ، طريق الضياع والهوآن . يجب أن نذكر أن مشكلة التلوث لا تقتصر على الجوانب المائية كما نتحدث عن تلوث الهواء والأصاية مثلا ، بل الخطر من هذا النوع من التلوث ، التلوث الخلفي ، هذا التلوث الذي يعد معبرا عن هرس الفئة للطائفة في نفوس أبناء الوطن الواحد . لقد أترك خطر هذا التلوث مفكروا كبر . ولستمع إلى تاراجوتا المفكر الإسباني وهو يقول في كتابه : نظرة في مستقبل البشرية ،



المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠١٢ - ١٩٩٢

وأهم ماحصل من كتب في السنوات الأخيرة : الخطر العظيم الذي نواجهه اليوم لا يمكن فقط في تلوث البيئة التدريجي ، وإنما أيضا في تلوث عقل الإنسان .

وإذا كان الوباء على وسائل الإعلام أن يتعد تماما عن كل ماله صلة بالتلوث الخلفي ، فإن ذلك يعد أيضا على مدرستا وجامعاتنا . إن دستورنا فكريا ممتازا يمكن أن نستخلصه ابتداء امتنا في كتابي مستقلين الثقافة في مصر امه حسين ، وكتاب تجديد الفكر العربي لوكي نجيب محمود . ويوم أن تشجع هذه الأفكار في نفوس وعقول أبناء امتنا ، فإن نجد إنقلازا من أهمية الوحدة الوطنية والوحدة من الفئة الطائفية .

ويلاحظ أننا إذا وضعنا في اعتبارنا أن التربية يجب أن تكون من أجل المستقبل ، ولتقل الإنسان من الحرب إلى السلام ، ومن التصمت بالثروات والبكاء على الأطلال ، إلى تقبيل لعقل ونشر العلم ، ومن قضيعة إلى النظم ، والربط بين القدرة العقلية والضمير ، أي الالتزام بالمحقوق والواجبات من جانب كل مواطن ، فإن هذه كلها عوامل تؤدي إلى التمسك بالوحدة الوطنية . عوامل تكون معبرة عن الثورة وساعية إليه ، ويعيد كل البعد عن العمل في التلازم ، للعمل على تلاحيق الوحدة الوطنية ونشر الفئة الطائفية . وخيرا فعلنا في مصر حين منعت أيام احزاب دينية ، ولكن ماذا تفعل لاصغار النفوس ومن ملئت فيهم ضمائرهم ، حين يقومون بنشر الفكر لحد فلاما في ظلام الفكر تهدف إلى العودة بنا إلى العصر الحجري .

ولابد أن نضع في اعتبارنا أيضا التركيز على الاتصال للشعامة التي قام بها المسلمون والمسيحيون معا . فإذا وجدنا فلسفة مسلمين في الحضارة العربية ، فإن الفضل في ذلك يرجع إلى وجود حركة الترجمة وإنهاؤها على يد النصارى أساسا وبالعقل يمكن أن نركز على مدى استفادة الأوروبيين من العرب في العصر الوسيط .

ويقدر مناخذ لدينا مجالات وصحفا وبرامج إذاعية وتلفزيونية تركز أساسا على الجانب الديني ، فالأيد في المقابل أن نشجع إنشاء الصحف والمجلات التنويرية . القول هذا لأن تاريخ مصر المعاصر بين لنا أن حركات التطرف الديني لم تكن موجودة في ماضي مصر البعيد ، بل القريب أيضا لوجود صحف ومجلات تنويرية لأهم لها كاتبات للمصري ، اعظم مجلة في التاريخ الفكري المصري والمؤيد والمختلف وغيرها من صحف ومجلات وإذا وجدنا أناسا يقومون باستغلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية لنشر فكرهم المرفوض والمتطرف ، فلماذا نقول لهم : لكم دينكم ولنا دين .

والختم الأخرى في مصر يحتاج إلى وقفة حاسمة . أما الخرافات التي نجدها في مناهجنا وفي وسائلنا الإعلامية ، فإنها تؤدي بطريقة مباشرة أو غيرها مباشرة إلى تفكيك الوحدة الوطنية . فكم من حملات هوجاء يشنها بعض أصحاب كتب التراث على من يؤمنون بدين آخر . كم من المحاولات التي تسعى إلى استتراج التفتريات العلمية في الآليات القرآنية ، وهي محاولات فيها إساءة إلى ديننا الحنيف ، أكثر عالميا كبيرا من علماء الجفروليا في مصر ، قام بتدريس الجفروليا بدولة من الدول التي مازال بعض رجالها يعتقدون بأن الأرض ثابتة وليست متحركة . وقد ذكر في هذا الأستاذ أنه اضطر لتعليم الطلبة الحقائق الجفروليا ، إن ينسحبوا إلى الكفار . فبعدا محاضراته فلماذا يقول الكفار والعلماء بالله ، إن الأرض متحركة . وهكذا إلى آخر الأمثلة .

ونقول ونكرر القول بأننا يجب أن نركز على الأسباب البعيدة التي قد يبدو للبعض أنها أصلة بينها وبين الفئة الطائفية ، ولكننا نعتقد أن البحث في الجذور أفضل من الوقوف عند الموائد الجزئية المتفرقة والمهمدة . نقول باستمرار أننا يجب أن نحتز من محاولات البعض استغلال الدين في ضرب الوحدة الوطنية ، خاصة أننا لا نجد في الإسلام ما يسيء لرجل الدين .



المصدر : العالم الجديد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٢

مكة خزانة إبيضا

في ليلة غاب فيها القمر، وجدت الطريق إلى البيت معدودا
بمعدن من الصغور الكبيرة، توقفت بالسيارة، لم أجد
بعضها مسلحة بالمنافع للرئاسة، فكرت في المقاومة لكي
أعثر شيئا ولكنني أدركت أن السبيل إلى حيد لحل المشكلة
هو الحوار، دار بيننا حوار طويل تصارعت فيه الفكرة
بالفكرة والحجة بالحجة، وكثر الحوار، اكتشفوا بالمصنوع
على السيارة والمقالب والفلس والساعات ومصوغات
زوجتي وبناتي ثم تركونا أحياء، من فرط فرحتنا بالإنقاذ
ارتفعت أصواتنا بالغناء، طغى علينا مصابة أخرى ضربتنا
بالجنازير والسكاكين لأن الغناء حرام.

على سالم



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٣) :

هل هي فتنة طائفية ؟

امين فهمي

رئيس جمعية الصعيد المسيحية

خطر الاتهام هو ايضا وتسميس الدين خلاصة للفتنة في مصر تحدثني بصفة خاصة من وجهة النظر المنتشرة حاليا . وواجه موجة متطرفة ارهابية تسميس الدين من أجل الوصول إلى الحكم بكافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة . فسند ارهابيا ديني على المسلم والمسيحي على السواء ، وتستعمل الطائفة سلاحا مديرا من ترسانتها من أجل تحقيق اهدافها . تصويها الخطير والخطر يساهمها على السيطرة شيئا فشيئا على المؤسسات بكافة أنواعها خاصة تلك التي تتصل بالمعجم . واضع ان لدى هذه الحركة فرقة عمليات (اكثر) تفكر وتخطط على مدى بعيد ومؤسستة قريب ، ليس فقط من أجل الحكم ولكن ايضا من أجل تغيير معالم الشخصية المصرية وتغيير العقليات بدها بالكل . كيف نجابه للفتنة ؟

١ . اسام خطة شاملة يجب وضع خطة شاملة يكون مجلس الوزراء لسلول الاول منها ، واني وقت قريب كنا نشعر بان الحكومة تكتلي بتكليف وزارة الداخلية بشريط التسلح المصري ، الا ان يوان حيلة تقدير الى الخروج من الدائرة الأمنية الى اوسع منها معالجة للفتنة . هذا ويتبين ان يتشدد في الفتنة ، ولو استشارنا بعض الشخصيات المختصة في الحكومة ذات الخبرة والحصالة والبعد السياسي ، يجب معالجة الفكر بغير يتيسر عليه برنامج واحد ، يكفى الدفاع عن القيم على مستوى قومي ، وعلى من القول بان مجابهة الفكر بالتسلح بقوى من هذا النوع ، وبان تفصيله التفاصيل للتحقق بالتصنيفات الجوسية .

٢ . امام فرقة عمليات شاملة يجب إقامة فرقة عمليات شاملة ، مهمتها تنفيذ الخطة والتنسيق والبحث قبل وقوعه ، ولابد بمبادرات لاجابة تعمي من خلالها الشعب ضد العنف والتسميس من أجل اعادة البناء . وينتج لتقع المولة للتحرك والإسهام

فانارة اخرى هي التفرغ الفكري السياسي العام الذي دشاني منه ، فالأحزاب السياسية شعبية للصداقية والاتحاد الآ الرابا ، مما يسهل للتكبير المتشدد القفود الى لتجتمع مديها انه الوحيد الذي ينادي بطهارة التفرس والقسم الطمعية التي فعلا نحن في طريقنا الى قسدهاتها ، ومما يزيد من هذا الخطر ، ان تيسر العنف يسفوف المسيحيين ، فنهم من يتكشون على ذاتهم ويسلفون عن الحجة العامة ومنهم من يهتمون في الأصولية المسيحية داخل مجتمع مسيحي متفاني لغتها ودينها ، الأمر الذي يدخل صامتا ضمن الخطة التخريبية التي ترمي الى شغل المجتمع المصري الى شطرين . وان كان مرجع الدين والسياسة خطرا ، فالحظر منه بمراسل مرج الزمامة الدينية بالزمامة المسيحية . تحقق ذلك عقب ثورة ١٩٥٢ بسحب نظام الحزب الواحد الذي حال دون الرز زمامات لبطية علمانية . أي من غير رجال الدين . من القاضية . فكانت الحكومة هي التي تحظر الزعيم القبطي .

انفس الى ذلك ان الإصلاحيات التي اراضي لفي طبقة هامة من الأقباط اصحاب الاقباط في ريف مصر الذين كانوا يتكثرون عاليا بقران ويشطرون مسؤوليات جساما في الأحزاب السياسية . ويظهر ان وضع مسئول ديني كبير في موقف سياسي كبير يفرض هذا الأخير للخطر بما في ذلك

كثرت هذا الحال وانا خارج مصر ، اسبوعا قبل اغتيال الدكتور فرج فودة ، كائنني اعلق مسبقا على هذه الجريمة البشعة . ربه الله هذا المصري المصميم ، هذا البطل المؤمن الذي اجتاز الخوف ليعيش معتقلاته الى العسى اباعها .

كعم الفتنة انما هي فتنة وطنية لان من يخطون لها بكاء خارق يهفون الى قلب نظام الحكم والاستيلاء عليه ، وتفتن استراتيجيتهم ، فمن ما ينضمه ، لاحتلال الشارع المصري وتشر الغرض في البلاد باعتبار ذلك المدخله الأمن ، للوصول الى زمام السلطة . اما مرجحيا فاحتلال الشارع المصري في نظريهم يحقق اهدافهم .

وكما ان الطائفة ليست هي السبب في أعمال العنف الأبيض التي نسمع عنها فان الحالة الاقتصادية متنها هي الاخرى كما يقن الكثيرون منها . لعمال العنف ، الا ان اصحاب الفتنة يشطرون ما تعانية غالبيت الشعب من شيل اقتصادي ، امر آخر يغذي الأخير الاصولي هو ظهور طبقات طائفية بقميها الخلفية ابدى التسميس الذي نفثني في مجتمعنا بدها وعدم احترام القانون في الاستيلاء على الاموال العامة من بعض حارسها ، ماريه ، ما لانابالية ، والرشوة التي اصبحت قيمة جديدة وهذا التسميس موضوع اخر من ينبغي معالجته . معالجة شاملة ، وكل مايتكثن ان اقوله ان مصر في حاجة الى ثورة خلاقية سيديها الشعب نابدا تلقائيا قويا .



العمال لكل من لهم نوايا حسنة تهدف
الى الصالح العام الحقيقي
٤ - من أجل أن يتعاون الشعب مع
الحكومة يتحتم على الحكومة أن
تصارع للشعب دائما بالحقيقة كاملة
. وتشكر الدولة على أنها رافعت
الذخيم على الأحداث وبدأت تصارع
لشعبها . . . حتى تزيد من ثقة
الشعب فيها ، فإن وصف حاكم دعوى
أرهابي بأنه جريمة قتل من شأنه أن
يشكك في صدق التصريحات مستقبلا
٥ - ينبغي أن نشدعي كلنا حاضرين
للشرف ، شعبا وحكومة ، مسلمين
ومسيحيين ، وأن نرفض تسلط أي
أرهاب علينا ، وبالتالي لن نراوغ
وإن تساوم فيما يتعلق بالحق . طالما
أعلن رئيس الدولة أن القانون فوق
الجميع .

٦ - وما يزيد من مصداقية الحكومة
حرصها . كل الحرص . وفي جميع
الأحوال على احترام الإنسان ، بما
ذلك حقوق الأحرار أثناء التحقيق
معهم كضحايا . فإن درجة رقي أمة ما
وتصديقتها إنما يقاسان بمثل هذه
الأمور .

٧ - عندما نتحدث عن الاغلبية
والأقلية في مصر نتحدث عن فكر عمومها
في الحسيان الديني أو بالإصحاح
الطائفي مسلمون ومسيحيون .
وهذا خطأ ، لأن القيسل أو القيسار
بين الاغلبية والأقلية يميزا طائفا هو
الرأي ، لا الدين أو اللون أو الجنس
أو العرق . فإذا حدث مثلا أن استقلت
الحكومة الشعب حول تطبيق
الشريعة الإسلامية من عدمه فيذهب
أنه يقرض ابتداء أن من المسلمين من
سيصوتون نعم ، ومن سيصوتون لا ،
ولا يفرق أن جميع المسلمين
سيصوتون بالإيجاب كما يفرق
أن يصوت جميع المسيحيين بالنفي .

٨ - إن ضمنى مصر ألا عصرية
شعبها . هذه حقيقة يتفق بها
التاريخ . وحكامنا اليوم والحمد لله
يتفكرون من الشعب لأنه لنا أمل
وطيد في المستقبل . لذا ينبغي معا .



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٤) :

لغة التطرف والارهاب بين «تكنولوجيا العداء» و«المبدأ الديمقراطي»

إذا كان ملك لغة الحوار الاجتماعي والسياسي بحاجة إلى أن نخلقه من وقت لآخر لنعامل وتندارس مايسلج من أحداث في إطاره ، فإن أحداث ماسمي ، بالفتنة الطائفية ، أو « الارهاب » خاصة بعد اغتيال د . فرج فودة ، لابد وأن تتم دراستها من خلال هذا الجزء من الملف الذي ينبغي أن يتعرض المحلل من خلاله إلى تحليل لغة الحوار النقاري الذي يعقبه لغة الاحوار أو لغة الرصاص .. وهذه النوعية من الحوارات بسميها خبراء علم اللغويات الاجتماعي السياسي bog flight Discours بالتعريب بالانجليزية مأخوذ من مصطلحات القتال الجوي حين يحاول الطيارون من خلال تحركاتهم ومناوراتهم للاعبه أن يصلوا إلى « ركوب نبل الطائرة المعادية » حتى تكون في مرمى نيرانهم .

د. حسن وجيه علية اللغات والترجمة جامعة الأزهر

عرض أحد المحللين العلمية والعملية على المرش الطويل كذلك الترحح أن يواكب هذا اعداد برامج اعلامية ناجحة بتكسية تتعامل مع نقل رسالة هذه المادة في الجماهير في وسائل الاعلام لتساع في حل على الذي للتصوير لهذه المشكلة المستعصية ، التي للتصوير وموقع تشييب في كوارث كثيرة اذا لم تتحرك فوراً ... فعلى هذه البرامج التعليمية والاعلامية لفة شافها أن تساع في صياغة جديدة للغة الحوار في عمليات التفاوض الاجتماعي والسياسي وتكون من شأنها ندرح مايسمي علماء اللغويات الاجتماعي « بالذك السمي » + Hegthy Donbt ... أي ذلك الشك الذي نزع من الآخر في محاولة جادة للوصول إلى الحقيقة ... أي ذلك الشك الذي يمحنا لسلك كل الطرق للمكنة قبل أن نقيم الآخر أو نكرهه في نعدو يتسم بالانغلاق والتعصب والتفكير المتشدد والمتحيز ... ولذا كان من الواجب التعامل مع عقلية العداء بتركيبي وسياستها على المستوى الداخلي ، فسان على مسود وهي إطار مودعا للتعريب في الساحة الدولية أن تتعامل مع « عقلية العداء » خارج الحدود ... فلي قل مفهوم « القرية العالمية » حيث أصبح الجميع في حال تآزر وتآثر متبادل تجد أن أمر التطرف والارهاب الداخلي مرتببة بطريقة أو بأخرى بتطرف وازهاج خارجي ... وللتعامل في، معركا من اسمو

يتصف أولاً: بكونه متطرفاً عالمياً - يعامل تعامل الأبرور يقدم الدوافع (Homs Sa-) ويتصف ثانياً: بأنه كائن يستنبط مصطلحات الوسائل التي لتساعده على تحقيرف مايلكر فيه Homo Faber وثالثاً يتصف الإنسان بفاسمية العداء، أو عقلية التكرامية التي قد تتلخ في لغة أو لفظات ما وتعمل قلبه فاسيا لمحبة أو بقراف ليدفع الأملال (Homo hostilis) ... وهذه الفاسمية أو الفسة الثالثة التي تمثل المشكلة الحقيقية ... وقول سام كئي في كتابه ايوسا « أن المشكلة بالبيع على صفة التطفل واللى صفة التكنولوجيا (أي صناعة الوسائل) وإنما الكارثة تكمن في تلك المحطات التي يفسو فيه القلب الأثمي، وهذه هي الفسفة للزريبة التي توراثها الإنسان جيلا بعد جيل ، فاننا في كليم من الأحيوان نخلق الأسباب للكلابا التي يمحنا نكره الآخر من بني البشر وهنا نحاول يفسهنا على تصويره من انسانياتنا بالتكامل في لحظة تدرامية ما ، وهنا نحاول يشخي الطرق أن نعيد كافة المبررات العقلية أو تلك التي تبيو خطيئة في مصطلح الأصول جرائتي يمحنا الرأي فسانتي الذي يبرر تلك التكرامية التي أصبحت نملا وجداننا ، ومن ثم نبدا في التكرار بدائع الشيطان فذكك على الآخر المستهدف هو « العدو » الذي يصعب امر التخلص منه خدمة للانسانية مما سبق فمكتنا القول بأن المشكلة التي نولجها الآن في مصر لها طبيعة عالمية ، بالإضافة إلى الخصوصية الثقافية للتساق في هيمنة خطاب الاستبداد والتسلط والتعليم القاتلي ولقدان الكفك الطمس مع تقنيات لكافة الحجج وتقنيها ... من هنا ومن منطق معالجة وجمي للفتنة خطاب مرة أخرى بطري معدة لتأدية وهو أن يتم تدريس مادة تشي سامة لغة التخطي على كافة المستويات التعليمية لذا كنا يصعد

لغشي أن الأحداث الأخيرة للامعة في مصر تأول أننا قد بدأنا في مساهمة فمصيل فائمة من هذا النوع من الحوار انشابه لرويت القتال الجوي ... من هنا ننضم إلى الصوت القائل إن الأمر جد خطير ومزيم يستوجب الفهم والسرعة والعزم والمصمم الشديدي في مواجهته حيث أنه لاينبغي أن يكتن هذا النوع من التفاعل الفعيل كاشا على أرض مسرينا المحببة ، أرض التسامح ، وعقلى الأمان على مر التاريخ ، من خلال هذا الجزء من ملك لغة الحوار أن تأتي المصدر على امرين يتلان استدوا للحوار الذي يراه العديد من الأساتذة المتأصلين على هذه الصفة . وهنا نطرح سؤالاً أولاً بتركيبي العملية العدائية مصدر هذا النوع من الحوار الذي سمرمان مايتصلب في الاحوار وراثنا « باليد المبرطل » ، وهنا ندرح كبقية التفاعل بحسم مع مصابي التطرف والارهاب في اوقات الذي نلاحظ فيه على « سبق طيبيمة ومتنوعة للائكار من لئكار أن هيمنة »
أولاً : « تكنولوجيا العداء »
المصعد بالتكنولوجيا هنا في كل تلك الوسائل المتاحة لتجسيد الصورة للفترة لآخر على كومه « العدو » من تلك العقلية العدائية ... والسؤال الذي ينبغي بأن نجيب عليه - في ظل الأحداث الرامنة - هو كيف تمكنت هذه العقلية العدائية من خلق هذا القيان الهائل من الشر الذي يقبي على الحد الذي هان عليه أن يخلق الرصاص يستخدم الجنائز في تعامل مع الآخر يسترح ومطبعة ؟ ؟ ... أنتي أرو أن استشهد في هذا السياق بفترة ليليلوف المعروف باسم كئي الذي يقول في كتابه العام بيزون « صورة الأعداء بين العدائية والطمعنة أن الأمر يتجسد في صراع ثلاثة أنواع أصيلة أو مصطلحات رئيسية في الإنسان حيث أن الإنسان



الذي نطرحه ، وهو ان تقوم لجنة من خبراء التطعيم للتخصصين ومن الاعلاميين بإرسال مادة تسمى بمادة لثة الخطاب في العملية للتعليمية ، وإن يكون لها وجهها الاعلامي في نفس الوقت فهذا الامر من شأنه توفير جيل للشكله وتنشيط صياغة جديدة للغة الحوار المؤسسي الذي يكون من شأنه التعامل الجسري مع العقليّة العدائنية ، وكشف وسائل ، وكثافة الجهاد ، حتى لا يكون البعض ضحية لها بل ناضجة ، وجماعية وتنمية الاحساس بالمبدأ الديمقراطية على اصول سليمة تتناسب وواقعنا الثقافي من الناحية الأخرى والله ولي التوفيق

الكتب والفصلين التسرع والتقصير الذي يتجسد في حوار انصار التيارات المختلفة لبعضهم البعض بهدف احتكار المساحة .. فعلى سبيل المثال لا الحصر يقول د .. رجعت السعيد ، ان لناغ المتطرف صنع القطة التحقيقات .. التحقيقات التي لم يزل يمنع الفرصة للبرج كي يمنع بخراب الويل .. وصفت قومية تعطي الكتاب الدائم فيها الحق في امتداد المتطرفين وتضيق ما يطعن وتعد للاعتداء بأرائهم !!

(الامامي ٩٧/١٠) . ان أي سخط ملخص لا يخلق مع سقولة د. السعيد ويتسائل على الفور اي يوم لك الذي يمنع بخراب البرين يوجد اعمال للمتطرفين ووجوده للتكفيرين والصحف القومية !! هل هناك الآن من - يخلط بين الفكرة الدينية وبين التطرف !!

وعلى النقاش ما ذهب اليه د. السعيد نجد ان أحد القادة من التيار الاصولي يتهمين للتكفيرين ووسائل الاعلام بأن ممارسات هذه الأجهزة تنقسم بالقسور الشديد ، وإن ما حدث يتم مستوراته على الاعلام الحكومي .. وإذا كان في هذه القليلة ما يملك نقدا لوسائل الاعلام في الوقت الذي ندد فيه هذا الطرف بأسلوب الارباب والافتعال نجد ان أحد الصحفيين في الصحافة القومية قد قام بتصنيف هذه القطعة على انها - صورة يتبع على الارباب .. وإذا كان هذا الجزء من تفاصيل القضية ويتسم بهذا القدر من الاطلاقية والاصولية التفصيلية تارة والتصنيف لرائد للاسور والتصنيف للتصنيف تارة اخرى ، فما بالنا بحجم المشكلة على مستوى العامة ؟ ان هذه الظواهر الموارية التي تعرضنا لها هي بذرة فتقول الى الامور من قبل اطراف الحوار على اختلافاتهم . من هذا الرغص يوضح مدى حاجتنا الى التكيد على الداء

انفسهم بالمسححية الصهيونية والتي تنادي بهذا الاقصى ومحاربة المسلمين ، جهاراً نهاراً كذلك على الأثر الشريف وبهائنا في العارح ان نبتل جهداً مكثفاً لتبديد التروية والشك التي يطرأ بها الغرب الى الاسلام وكذلك لتوضيح المسورة التحقيقية للاسلام خلفه وصل الامر بوسائل الاعلام الغربية الى ترتيب كلمة اراهني - وعبري وسلم وهذا ليس في صالح إسرائيل الداخلية والخارجية على السواء . ولقد لاحظ هذا الامر العديد على المحلي الموضوعين اشبال امور سعيد كما في كتابه الهام بعنوان - كيف تصف وسائل الاعلام الغربية الاسلام ، وكتاب جاك شاميه بعنوان - العبري على شاشات التلفزيون ، وكتاب صموئيل سليمان بعنوان مسورة العرب في غلغل الأمريكيين .

ثانياً ، المبدأ الديمقراطي :

المقصود بمبدأ الجهر الديمقراطي ان نلزم في المجتمع سقولة مفتوحة لكافة الافكار المختلفة ، ويكون على وسائل الاعلام الدور الرئيسي في اقامة هذه السقولة في الوقت الذي تعمل فيه على تمكين الشعب من التمييز بين الصليبية والزييف واعطاء المعلومات المسافرة وبالتالي تصديق عملية تناقض الافكار براءها وهدل الامر الذي يؤدي في النهاية الى اختيار افضل البدائل للتحقق والنتائج انسب للسياسات الخاصة بموضوع ما .. اذا كان ما ذكرته من تعريف للسليما الديمقراطية هو بمثابة تعريف مثالي لهذا المبدأ ، فليكن اذن ان القول - بأن ما نراه في مصر من سقولة الافكار من خلال وسائل الاعلام والصحف المختلفة يمثل سقولة الافكار المتعمدة التي لم تشهد منطلقاتاً مثلياً لها على مدى السنين الماضية ، ولابد ان نمتنع ان يفسد بنا يحدث لأن هذه السقولة قد خلقت هامشاً ديمقراطياً لا يلي به على الاطلاق ويؤدي حمايته والعمل على تعميق والوقوف في وجه أي ممارسات يكون من شأنها تعجيب هذا الهامش من هذا اذن ان نقس الصبر على بعض الصليبيات التي اعادت حادثة اغتيال د. هرج فودة والمتمثلة في ملامح الحوار الذي سرعان ما يتحول الى مرحلة التناقص والا حوالاً .. واقصد هنا تلك القناعات بمصانرة



الشباب وأزمة التطرف

حسين احمد امين

هناك عدة اعتبارات رئيسية تعالج خلفية ظاهرة التطرف العنيفي :
الاعتبار الأول : (وهو من أبرز سمات التاريخ الإسلامي من وقت محمد صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا) هو أن الشركات الشورية التي انشأتها في دار الإسلام دواع اجتماعية أو اقتصادية، والتخلت بالتالي طامعا سياسيا، قد ارتبط كل منها منذ بدايته ارتباطا وثيقا بفكر ديني، دون أن يدور بخلفه التباعد عن احتجاجها على السلطة نابع عن غير الحقيقة الدينية، ولا أن لهم من الاعتدال غير تخليص الأمة من حكم لا يرضاه الله، والغوية بها إلى طريق الدين القويم.

الإسلام، وكان أحدث ملتبس لها جماعة التطرف والهجرة، وتنفذهم الجهاد. ونلاحظ هنا أمرين الأول، أنه ما كل من سأل إلى مثل هذه الجماعات قد دخلها لعمامة بين هو غير عليه. فالواقع أن الكثيرين قد اتخذوا الدين سكرًا لما انصوبا به في أنفسهم من عجز عن الدافعة والمزاحمة في معتقدات الحياة، أو اضطربوا في سلك هذه الجماعات لاتباع رغبة طبيعية في الانتماء، أو رغبة في الانحسار بالثقوب على صحن الظلم أو الظلم.

والثاني أن هذه الجماعات تتميز باتخاذ مواقف صلبة من العقيدة في وجه الظروف المتغيرة التي قد تتطلب مسرعة في التغيير والتطبيق. فكثيرا ما يحدث في بعض الأزمات من التغييرات الجوهرية ما يتسبب في التشنج بالسرعة. ولا يمكن للمجهود البشري العادي أن يقف في سبيله، فغير الأفراد أزماسا عليهم. من أجل صحتهم النفسية، بل والبقاء. أن يوافقوا بين أنفسهم وبين هذه الظروف، وأن يبدوا من المرونة ما يعضون من صلابته ما لا سبيل إلى مقاومتها أو وقفه مع التمسك في الوقت نفسه بعنصر الاستقرار في الرؤية الأصلية للدين. غير أن لا نرى مثل هذه الجماعات، للأسف، تقبل مثل هذا الجهد.

اعتبار الثالث، أن القرنين الماضيين كانتا شديدي التمسك على الإسلام والمسلمين. فقد تعرض العالم الإسلامي فيها للعديد من هجمات الأوروبيين المسلمين، وأسفرت تلك الهجمات عن ودرع جل الظاهر في برائن الاستعمار الغربي. وقد أزعج المسلمون ما نرا به من نزاع على يد مخالفيهم في الدين، وهم الذين كانت انتصارات جيوش الإسلام السابقة في أعينهم من القوى الأدلة على صدق الرسالة المنصية. وكان أن بدأت تلتهم بالنفسهم تهتز، وأن بدأ الشك يطرئ على قلوب الكثيرين من المسلمين في عقيدتهم إذ يرون قوة شوكة العرب (الاسمي وتقول حضارة اللمة.

شاح في الانبساطية الروسية الاستغاث بالعداوة الوثنية، وتظهر ميل واضح لدى الآلاف في مدن الانبساطية إلى البعث من عقيدة قوية متمسكة كالعقيدة اليهودية. فلم يعد ذلك التمسك من قبل القرويين مهجرا، وجاءت الديانة المسيحية تيسر قبول الأمة للأوضاع الجديدة ومسايرتها، وكانت أخلاقياتها خير سبيل إلى ضمان التماسك السلمي.

كذلك ظهرت في بلاد كثيرة من العالم السيمي. خاصة منذ منتصف القرن التاسع عشر. جماعات (اشهرها جماعة شهود يهوه) أفرادا من المسيحيين الأتقياء الذين وجدوا من الصعب أن يوفقوا بين الاكتشافات الحديثة في علوم الفلك والطبيعة والكيمياء والنظريات المتعلقة بتاريخ الأرض وتطور الحياة فيها، وبين مفهومهم عن الكتاب المقدس. وكان أن وجهوا مهمم الأكبر إلى تجنب الاتصال بالثقافات العلمية والفكرية التي سالت محيطهم، وروا أن أحد من أجل حماية عقيدتهم من عزة صارمة وسط مجتمع لا بد أن تؤذي به ثقافتهم وطوبى وانطباع عيشه في الفكر. وكانت النتيجة أن قبلت هذه الجماعات وضع الاقليات في مجتمع الفردية على نفس دينها في الظاهر على الأقل.

وقد تكرر حدوث هذه الظاهرة في

لذلك فقد كان تمهيد المسلمين، في العادة، من مناقشتهم أو مناقشتهم لهذا النظام القائم أو ذاته، تمهيدا دينيا بصورة أساسية. فالمعركة التي فُقدت في ظلها هذه اللغة الاجتماعية أو تلك استيعاباتها، أو عذمت مساهمتها ومقوماتها، أو خلقت من دعائم كبرياءها، حكومة كالقوة والجنة إن استشهد في سبيل إسقاطها والنزاع الذي قد يبدو في ظاهره نزاعا حول فكرة دينية محضة، كذلك الذي دار في المصور الوسطى حول ما إذا كان القرآن منقولًا (كلمة الله المستحدثة) أو قديما قدم الله، يهولنا أن نلمح وراءه صراعا سياسيا أو اجتماعيا محكما، قد يكتن أو لا يكتن فائته وأمين له.

الاعتبار الثاني: أنه تظهر في بعض الجماعات التي تمر بمرات عتيقة، أو تطورات ضخمة متلاحقة، جماعات دينية انتمزالية تميل إلى أن تغلق الأبواب على نفسها في عالم خاص بها، وتغلق على انفسها حد ممكن من صلاتها وعلاقتها بالمتنوع الذي تعيش فيه. وقد ظهر مثل هذه الجماعات بين كل من اليهود والمسيحيين والمسلمين، وربما بين غيرهم من أتباع الديانات الأخرى. فمن أبرز الأمثلة التاريخية على رفض التفكير وفق الأحوال الجديدة، موقف القرويين اليهود من غير اليهود، إذ وضعتوا القرويين للمصلحة لفسارمة التي تشكل تجنب كل صلة بمن هو ليس يهوديا. وقد كان هذا الموقف معموذا في القرن الثاني قبل الميلاد حين كانت الهلينية تهدد بابتلاع الديانة اليهودية واستبدالها أما وقد تغير الوضع خلال القرن الثاني حين



ثم كانت المسألة المسكدة، وهي أنه في الحقبة التاريخية التي نشأ فيها المثلثون في الاقطار الإسلامية معظم قديم الحضارة الغربية الدينية بعد انقضى عن تراثهم الثقافي، وعن تراثهم ودينهم. وحدوا أنفسهم وقد وقوا في شباك أزمة الغرب الروحية الخطيرة التي انتابت علي دعو ملاحي، خلال القرن العشرين. فسد نشوب الحرب العالمية الأولى بدأ الغربيين انفسهم يدركون ان حضارتهم الدينية الحديثة ليست بالحضارة الكاملة الدائمة كما كانوا في البداية، وانها بعد ما تكون عن الحضارة عند الانهيار وسد عنيد الانسداد، في حين كانوا يظنون صورتهما الدينية بعد تحورها من الدين في الصورة النهائية الناصجة للحضارة، والتي لا يمكن ان يحسروها شعور أو لسان.

وقد دسست هذه الأزمة الروحية بالغة الخطورة نتيجة لانتشار الحضارة الغربية في العالم بأسره، مما جعل الأزمة من شأن الدول غير الغربية في الآخرة، ومن بينها الاقطار الإسلامية، التي وجدت نفسها معلقة بين ثروات دين وتقاليد لم تلتفت اليها، وحضارة غربية لم تكن بعد ناضجة، ولم تكن تبلغ هذا النضج حتى بدت تلك الأزمة مبعية فلسفة.

وكان ان نتج من هذا في العالم الاسلامي شعور حاد من الزلزال تهده الغرب، ويجعل الانقسام في المجتمع وفي نفوس الأفراد يصعب علاجه، وعلى هذا الأساس من الزلزال والإحباط والتمزق والعداء للغرب، والأمل في أن يكون سبيل النجاة هو العودة إلى قيم ماضٍ ارتباط في أذهان المسلمين والتألق والولاء.

الاعتبار الرابع، أن جهات العالمية من انوار المجتمعات الإسلامية هي من المسيرة والنشاط، والافتقار إلى كل أو جل دواعي البهجة، بحيث يمكن أن يطبق عليهم وصف الشاعر ميلتون للشعب الروسي في القرن السابع عشر: ملعب ليهاب الموت لأن حياته ليست أفضل كثيراً! فإن اشغنا أن نرى اعتقاد جمهوره الزماني بأن الجنة هي مكان المجاهدين في سبيل إقامة مجتمع إسلامي والخص من الظلم القائمة، تلك الاستغاثات بالموت الناجم من شظف المعيش، أمكننا أن نتصور ثلاثة جديوي التجاذب السلطاني إلى العنف في سبيل استئصال التيارات الدينية المتطرفة، بالقيادة بمعنى جاد من جانب هذه السلطات من أجل صلاح الأسوياس الاجتماعية والاقتصادية التي تلق خلف هذه التيارات.

الاعتبار الخامس: ما عناه افراد التيار الديني في زمن جمال عبدالناصر من الاضطهاد والتفكيك والتخريب في سجونهم، مما دفع غالبيتهم إلى أن تتبنى اتجاهات أكثر ثورية وعنفًا وطرفًا وإلى تكفير النظام والملتزم ذاته، اللذين لاأوا في ظلهم ما لاأقرو، وإلى تمول أفكارهم التي ضرورية العمل بكل السبل المتاحة، بما فيها الاغتيال والارهاب والعنف والتلويحات السرية.

الاعتبار السادس: ما أدت اليه هزيمة يونيو ١٩٦٧ من انهيار المطامح الهيجية التي اثارها سنوات الأولى من حكم عبدالناصر لدى الشباب المصري، وانهيار الجبهة الداخلية، وسخط المثقفين، والتسارع الفجوة الفكرية بين الأجيال، وتزايد الشعور بضرورة تهذيب الأوضاع بأسرها، وفقدان الثقة بالكرسي الوطنية والوحدة العربية، وشروع الاعتقاد بأن الوطنية ومهدا لا تكفي (وهو ما عناه عبدالناصر نفسه إذ أشار في أول خطاب له بعد الهزيمة إلى أنه لابد من التمكن من الدين من أن يلعب دورا في المجتمع أهم من دوره في الماضي) كسب سراع بين الناس لتفسير ديني للهزيمة، وهو أن اليهود إنما انتصروا بفضل إخلاصهم لدينهم وأن دولتهم قائمة على مبدأ ديني لا علماني، وأن الدين أصح من فكرة القومية في إثارة الحماس وتمييزه الطائفة سواء للثقل أو أبناء المجتمع.

وقد ارتبط الدين بالثورة في فكر غالبية الشباب المصري للثقل منذ ذلك الحين وهو الذي رأى فيما يسمى في العالم العربي بالثورات مجرد انقلابات لا تنسب إلى الأمة، وأن الحكام حين يشعرون

بالإسلام لا يشعرون به عن تقوى مخلصه، وإنما عن رغبة في استغلال تقوى الجماهير، وأن المؤسسات الدينية الرسمية لا تدور أن تكون خاضعة للنظام، ولا يتصدى دورها مباركة خطوات الحكومة ولو تناقضت. ثم كان أن اتجه السادات في السنوات الأولى من حكمه إلى الاعتماد على افراد التيار الديني كعسبر الناصريين والشيعيين الذين باتوا الآن يحاربون تحت لواء واحد، خاصة في تحوله الصريح عن اشتراك عبدالناصر ومن صفاته مع الاتحاد السوفياتي وكان أن تحول إلى معالجة مع الجماعات الإسلامية في صيف عام ١٩٧١ وبمع لصمصها ومجملتها بالظهور، ومهدا بالأموال بل بالإسماة أيضا لاستخدامها عند الضرورة عند اليساريين ومكثها من الهجمة على اتصالاتها الخفية في الجامعات بعد أن كانت هذه الهجمة لليساريين، وتغلغلي عن جسر الازدواج الذي ألقه الشباب الاسلامي في فريضة على سائر الطلبة، وعلى الأساتذة انفسهم، وكان من امثاله لليسريين من اهتم بأن يوسع لأعضاء الجامعات من الجنتين افرز المسمى بالاسلام، والوقوف داخل الخطر وخارجه، ولعديدي الزواجر منهم الشقاق المكتنية والمساعدات المالية، كل هذا في سبيل دعم قوة تخضع لأوضاع السلطة وتخرب مآلها.

وقد تعطلت الأموال على هذه الجماعات من لانتفاة دول معينة تستضيف امريين، تخرب الفكر اليساري في المنطقة، والتمسك في افره مؤثرة في سياسة القوى دولة عربية. وكان لهذا التحليل وهذه المساندة اللذين تلقتهما الجماعات الإسلامية من النظام في الداخل، وانظمة غربية في الخارج، الترمسا في زيادة لحساس الأفراد بقرتهم، وبقدرة علي التعامل مع السلطة في مصر تعامل الدند مع الدند.

الاعتبار السابع: أنه بانقضاء الستينات كان قد ساد شعور المجتمعات الحديثة في معظم أنحاء العالم شعور بأن عملية التحدي لم تحل الجانب الأكبر من مشكلات البشرية، بل في وتسيدي في خلق مشاكل جديدة، كتلوث البيئة، وانهيار القيم الأخلاقية، وتضامف الأمراض



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٠ يونيو ١٩٩٢

الفنية ، وانتشار تعاطي للشعرات ، والحبس ، في الجزيرة وأعمال العنف .. إلى آخره ، وأن يكون بالوسع مجابهة هذه المشكلات ، أو تلك إلا ببذل الجهد من أجل إعادة تعريف الحالة والتمتين ، وإعادة تمديد أهداف الحياة في العصر الحديث . وقد أكد هذا كله الإيمان بأنه لا يزال الدين دور هام يمكن أن يلعبه في الحياة السياسية والثقافية لأبناء هذا العصر ، والمرد هذه المجتمعات العلمانية . فمن تزايد احساس مسلمي الاتحاد السوفيتي بهويته الإسلامية ، في تكويد الرؤساء الأمريكيين ككارتير وريغان طوي التزامهم بموازاة التيارات الداعية إلى العودة إلى الدين ، والعمل على خرس الاختلافات المسيحية في شباب الولايات المتحدة ، في تزايد قوة الأحزاب الدينية اليهودية في إسرائيل ، في استمرار حكومة الليبرال علي رجال الكنيسة الكاثوليكية في تنفيذ خطة الإصلاح الزراعي ، في غير ذلك من الأمثلة التي تجعل من الضروري أخذ هذه الظواهر - ظاهرة العودة إلى الدين - في الاعتبار عند تقييم نمو التيار الإسلامي في مصر .

الاعتبار الثامن : نهالت الآلاف للولاية من الشباب المصري والفراد طلبة البروجوازية الصغيرة علي الانضمام إلى الجماعات الإسلامية المتطرفة حين بدأت تظهر للآلاف الوخيمة لسياسة الانفتاح الاقتصادي في السبعينات .

وقد رأى الشباب في هذه السياسة تهديدا للقيم الإسلامية كلها ، والثقافة المصرية ، وروا أن معظم من أثار منهم اناس لا أخلاق لهم ولا مبدأ . وقد صعب الانفتاح لخصم ضمامت معه طبقة الموظفين والبروجوازية الصغيرة ، وانسخت السلع في متناول فئة قليلة ، وصارت من أهم ظواهر المجتمع المصري ظاهرة الرعب لدى البروجوازية من أن تتحول إلى بروتيتاريا ، وإدراكها عجزها من صد التيار الذي يجرها إلى هذا الصير لا بتقليد فكرة الانحراف ، أو والانضمام إلى جماعات دينية تضرهم وضروتهم فيها بأنهم ليسوا معهم في خضم الصراع ، بعضهم يشد من أزر بعض .

الاعتبار التاسع : ماضع بين شباب مصر ومثقفها من خيبة الأمل وفقدان الثقة في مختلف الطول والمذاهب والأيدولوجيات التي جربتها مصر واحدة إثر أخرى علي مدى قرن من الزمان ، مع حصار زائد في كل حالة ، واستعداد للتضحية بالنفس في سبيلها ، وإيمان مطلق بأفعاليتها ، وتحليل وتمجيد لثافتها ، واحتمال المسون والتمسرد والتعذيب من أجل محاولة تطهيرها ، حتى إذا ما طشت ، لم ينجم عنها غير شعور المساد والدمار الاقتصادي ، وانهباق القيم والأخلاق والثقافة ، والهرق والمسكرية واقع الديمقراطية والحريات ، وتقاليد للشكالات الاجتماعية ... قد جربنا الليبرالية والحكم العسكري ، والديمقراطية والفلسفة ، وتعدد الأحزاب ونظام الحزب الواحد ، والراسمالية والاشتراكية والانفتاح الاقتصادي ، والمسير في ركاب الغرب ، والمسير في ركاب الشرق ، والقفوية المصرية والوحدة العربية والانتماء الأفريقي ، ومساندة الأنظمة التقدمية ومساندة الأنظمة الرجعية ، ونابنا بكافة للشعارات ، وثقوت أجهزة إعلامنا بالغ لون ، وكتب الكتاب والمصنفين مطبوع ألف مرة ، ورخصها بالغ رخصة ، وتعلمنا بدع الحكام ثم بهيئتهم ، واقننا لهم التنازل ثم حطمانا ، وسحقنا الضوارع باسمهم ثم غيرناها ، وحاربنا إسرائيل ثم صالحنها ، واتحدنا مع سوريا ثم خاضناها ، وقاينا للثول الأمريكي ثم استسلمنا له ، وأبرمنا معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي ثم مزقناها .

فكان من المنصور إن أن يتساءل الكثيرون من الشباب : ماألى بقى غير نظام إسلامي لم تجربه بعد ؟

الأرهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٥):^١

مع الدين الخالص

آیتان کریمتان ترسان علاقہ المسلمین بقیہم



محمد سید طنطاوی
مفتی الدیار المصریہ

للحج صفة خاصة والتميز
وراءه عبقها الباطني
والثقل الباطني لنكون
منيرا الصوار واسع يقول
فيه كل المتقين كلهم من
سوقه الصالحين
بالسكينة الاجتماعية
والوطنية بحماية الجاهل
والمتكبر

قال من ظهر الأمة ، واسطع البر الحين ، على أن هذا القرآن من عند الله .
 تعالى . أنه الله يسوق لك الحق والآكام ، وبالحق الآكام ، وبالحق الآكام
 العداوات بين الناس ، بأسلوب محكم ، وبالحق أسبغة للناس ، لتأصيل
 التأويل السقيم ، والتأصيل السقيم في معرفة طريق الحق .
 والمثالي في هذا الحديث ، انتقاصه بين المؤمنين ، ولعمري في هذا القرآن ، لا في
 الفطرة الإنسانية السقيمة ، فمثل بيعتهما نحو الحق والعدل وقرعة ، وتفسير
 وتفسير من الباطل والظلم والمفسدان . ولكن الذي يدين الناس ، هو
 استدارتهم لخصم من عزة من أجل إحقاق الحق ، وإحقاق الباطل .
 بعد هذا الحديث الأول ، أتريد أن تراه في القرآن الكريم ، لا في حديث
 المسلمين حولهم ، وأجابتهم وتلاهم فيهم بحكم القرآن ، وأكمل هذا

وأغية في مساعدتها لها . وكانت مصرية
علي دين قوسها فسالت رسول الله -
صلي الله عليه وسلم . أصليها ؟ فاجاب
الله . نعمالي . لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين الآية . فقال رسول
الله - صلي الله عليه وسلم : نعم صلي
الله .

وأخرج الأمام أحمد في مسنده عن
عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - قال
: كنت مشقة على عبد الحميد بن
عقرب - مشقة - علي ابتها أسماء بنت أبي بكر
فصوتوا بدهلياً ، فهايت اسماء أن تليل
العقرب ، أن تضحني أنا ، ورسالت لي
فاحتها حاشية علي كسأل رسول الله
عليه السلام ، علي عليه وسلم عن هذا ، فاست
رسول الله عليه وسلم ، علي عليه وسلم
فأجابني الله ، فقال : قوله : لا يلهيك من
عن الذين لم يلتزموك في الدين - الآية -
وقال للحنس : أفرأت ما قال الأنثيان في
جبالهن من العرب ، كاذرات قد صاهوا
الذي ، صاهي علي عليه وسلم ، علي لا
تظنوني - والله أعلم -

ولقي تلمظت عليه النفس بعد مرحلته
روايات السحاب الذليل ، أن تلتفتين إلى
فرسان الصلحمن الذين يجب أن
يسيروا على غير فورهم ، ولم يزل من
يقابلنا من طير الصلحمن ، ولم يزل علي
مساءلة غيره على قلنا أو إيتانا ، أو
الحاق الفرسين به ، فإجابته من يرمي
وصلته ... وأن تلتفتنا ، أو إيتانا أو
منهم ، فلهذا أن رموه ، وأن تلتفت
صفتا به ، وأن تلتفت كلمة الوصال لوجه
وتلقيه ، حتى إيتاهم جوده منا
ومعني الأيتان الكريمين : التلهمكم إلى
السلام ، إلى الموفقين ، من مودة صلة

لذا فاستمع الى قوله تعالى:

وَالْيَهْلِكُمُ اللَّهُ فَمَنْ لِي بِمُتْلِفِهِمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُهُمْ لِيَتَسَلَّوْا إِلَيْهِمْ - أَلَيْسَ اللَّهُ بِحَبِيبٍ الْمُتَحِبِّينَ أَلَمْ يَهْلِكْ لَهُمُ اللَّهُ الدِّينَ فَاتَّوَكَّلُوا فِي الدِّينِ، وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ وَمِنْ تَوَلَّاهُمْ عَلَى إِخْرَاجِهِمْ، أَلَمْ تَرَ هَؤُلَاءَ وَمِنْ تَوَلَّاهُمْ فَارْتَدُّوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَهَؤُلَاءِ الْإِيمَانُ مِنْ سُورَةِ نَعَمِي سُورَةُ الْمُسْتَعْتَبَةِ، وَهِيَ مِنَ السُّورِ الْغَدِيَّةِ الْغَضَائِيَّةِ، أَيِ مِنَ السُّورِ الَّتِي كَانَتْ تَقْرَأُهَا بَعْضُ هَذِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ الْكَرِيمَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْغَدِيَّةِ وَهَذَا بِأَيِّ ثَلَاثِ خُطَبٍ لَمْ يَكُنْ يَخْطُبُهَا إِلَّا فِي الْيَوْمِ الْغَدِيِّ

ويطلب على الذين انزلوا فيها كائن بعد صلح المسيحية ، الذي تم في السنة السادسة بعد الهجرة ، ان ياتوا الى السور كريمة تعد من اوضح ما تاتي على الرسول . صلى الله عليه وسلم . من قرآن وقد سالت هذه السور الكريمة الاله في التفسير الكريمة التي تفسر العقيدة السليمة في الدين ، والاياما من الاحكام الشرعية التي تنظم المجتمع . وتصلح لحقوق والواجبات التي يجب على الناس المسلمان المعجرات ان يتقرب بها . وقالوا كائن جماعت خلائق الانسان كريمة ، تورسوا للمسلمين لكرامات السليم ، الذي يجب عليهم ان يسيروا عليه في موعدهم ، ودعواتهم ، ومعتهم ، فاعلموا .

وقد ذكر المفسرون في سبب نزول هاتين
الآيتين روايات منها ما أخرجه البخاري
وغیره عن أسماء بنت أبي بكر الصديق
قالت انتنہ امرءہی رافعہ۔ أي وهي



الأمم المتحدة :

١٩٩٢

للنشر والخدمات المخفية والمعلومات التاريخ :

هوذا، ينهاكم الله - تعالى، نهياً قطعاً من يرمي ويؤذيهم ويؤذيهم، ومن يتعاون معهم منكم، فخلوكم هم الظالمون لأنفسهم وللمسلمين قطعاً شديداً، يستحقون عليه أشد العقوبات، التي لا يعلم مقاديرها إلا الله - تعالى.

فلما تولى أن الآية الأولى، قد وضعت لنا في قبر البصلة والاحسان، قولاً وفعلًا، لأنهم لم يسموا علي ديناً، ماداموا لم يقاتلوا، ولم يماروا إلا الأمانة إيماناً، بما لبس من اللون الذي أو الأمانة

بينما الآية الثانية، قد تدين نهياً قطعاً من لؤله أو الصلة لأولئك الذين ليسوا على ديننا، من هم قد قاتلونا لأننا نخالفهم في عقيدتهم، وماروا إيماننا من ديننا، أو أخرجوا بعضنا بالعلم، وعاروا خبرهم على أنزال الآية بنا، وعلى الأمانة إيماناً

والآن لنا أن نتساءل: بل يوجد ملحق حكيم مائل بهذا المنهج؟ وهل يوجد تشريع واضح واضح بهذا التشريع؟ وهل توجد صراحة في التصدير، وشجاعة في بيان من نسلهم ولتحمين معهم، ومن نقاتلهم وتعلن عداوتنا لهم، كهدم الصرامة وتلك الصرامة؟ كآله، أن هاتين الآيتين قد استخلصنا على التشريع الصالح، والتشريع الحكيم والإرشاد القديم، الذي لو اتبعه الناس لكادوا ممن رضى الله عنهم ورضوا عنه.



ولا يرى حيدراً للقول بأن الآية الأولى قد فسدت بآيات الخصال، وإنما الذي نراه وتعلمن إليه قولنا، هو ما قاله المحققين من العلماء، من أن هذه الآية محكمة ولاست منسوخة، لأنها تقرير حكماً شرعياً يتخلل من شريعة الإسلام في كل زمان ومكان، وهو أننا لا نقول إلا ما أذننا، ولا نقول إلا ما قلنا، أو أظهر لنا العادة بقوله وأعلم

كذلك، مما يؤيد عدم النسخ، أنه لا تعارض بين قوله - تعالى - : لا ينهاكم الله من الذين لم يقاتلوكم في الدين ... الآية ، وبين الآية أو الآيات التي أشرنا بها في هذا الأمر بالقتال إنما هو بالنسبة لقوم يستحقونه، بل يكرهوا أن يقاتلوا أو يخرجوا من ديننا، كما جاء في الآية الثانية، ولما التخصيص في القبر والبصلة، فهي في شأن قوم على غير

ديننا، إلا أنهم لم يقاتلوا، ولم يحاولوا إخراجنا من ديننا، ولم يصدر منهم أي شيء لنا، وهذا ما صرح به الآية الأولى، وهي قوله - تعالى - : لا ينهاكم الله من الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم، أن تسيروهم وتقتلوا إليهم، إن الله يحب المتقنين، ورحم الله شيخ المسلمين الإمام بن جرير، فقد قال بعد أن ذكر الآية، في ذلك ما ملخصه : « وأما الآية الأولى في ذلك بالصواب، قبل من قال غنى بقوله - تعالى - : لا ينهاكم الله من الذين لم يقاتلوكم في الدين، جميع أصناف للقتال والقتال، أن تسيروهم وتقتلوا إليهم، ويضمن كل ذلك من كانت هذه صفة، بين الخصم وبين بعضي دون بعض

ولا معنى لقول من قال ذلك منسوخ، لأن بر المؤمنين من أهل الحرب، من يديه ويديه فقرة نسب، أو من لا فقرة بينه ولا نسب غير صحيح، ولا معنى هنا، إذا لم يكن في ذلك دلالة، لا لأهل الحرب، على حوزة لأهل الإسلام، أو تقوية لهم، كإخراج أو جرح » [تفسير ابن جرير ص ٢٨، ٤٧]

وأمرهمنا إلى القول الذين - صلى الله عليه وسلم - وإلى المعالي - وأسماء في العام التماس من حوزة الذي يسمى عام القولين - أرايتا للتطبيق المعنى المذكورين

الله - صلى الله عليه وسلم - قد قابل تلك القواعد التي جاءت إليه بالنبوة النورية، معاملة كريمة، وأجاب على استنطاق، وأرشدكم إلى ما فيه صلاحهم، وعلمهم إلى الصواب في الإسلام بدون إكراه أو قهر، وهداه تلك القواعد إلى بلوغ دينه، وأما ما يسمونه، ولم يوافق الذين - صلى الله عليه وسلم - إلا من يستحق العقوبة

والذي يرامى كتاب البداية والنهاية في التاريخ، البطل الفخام، للفلاح ابن كثير، وراء وهو يتكلم من أحداث السنة الخامسة من الهجرة، قد ذكر ما يربى من أرومهم ولما - قد جاء إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - من جهات متنوعة

ليستعدوا إليه، ولما تشبهوا في أسوأ شتى ...

ومن هذه القواعد التي ذكرها الإمام ابن كثير : « يغزو : تغلب، وقبض، وبني : تميم، وبني عبد القيس، وبني عامر، وبني أسد، وبني كعب، وبني فزارة،

وبني مرة، وبني ثعلبة، وبني صحار، وبني كلاب، وبني بكر، وبني سعد، وبني قيس، ... الخ »

والصحيح إليه - رحمه الله - وهو يتكلم في ج ٢ ص ١٠٦ من أسدود وقد أورد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيقول : عن سويد بن الحارث الأزدى قال : ولدت سليم سبعة من قومي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما دخلنا عليه وكلمناه أصبح ماري من سمعتنا وزيينا لقال : ما أنتم ؟ قلنا : مؤمنون، فلبسهم وقال : إن لكل قبل حقيقته فما حقيقته لولكم وإيمانكم ؟ قلنا : خمس طيرة خضلة خمس منها امرأتنا بها رسولك أن نؤمن بها، وخمس امرأتنا أن نعمل بها، وخمس خلقنا بها في الجاهلية، فلبسهم إلا أن نكره منها شيئاً

فقال - صلى الله عليه وسلم - : ما الخمسة التي أمرتكم بها رسول ؟ قلنا : امرأتنا أن نؤمن بالله ورسالته وكتبه ورسوله وأولاده الأحرار، فقال - صلى الله عليه وسلم - : وما الخمسة التي أمرتكم أن تعملوا بها ؟ قلنا : امرأتنا أن نشهد إلا أنه لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ونطيع الأوصياء، ونؤتي الزكاة، ونصوم رمضان، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلاً

فقال - صلى الله عليه وسلم - : وما الخمسة التي تخلفتم بها في الجاهلية ؟ قلنا : الشكر عند الأرحام، والمصبر عند البلاء، والرفق بامر النساء، والصبر في مواطن الكثرة، وترك المشايعة للأعداء، فقال - صلى الله عليه وسلم - : وكما، علماء، كانوا من قلوبهم أن يكرهوا أبناء،

وهكذا ترى في هاتين الآيتين الكريمتين، وفي القول الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفي الفضائل التي أجمع المسلمون، والتشريع الحكيم، والبيان الواضح، الذي متى اتبعه الناس معروفاً في دينهم وأخلاقهم، كانوا من طرفيهم، ومتى متى يسلمون ومتى يصبرون، ومتى يراون ومتى يطيعون، والله بهدنى إلى صراط مستقيم ...



الأرهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٦):

الوثنية المصرية

لم تتحدد العلاقة بين مكونات الجماعة المصرية - الإقطاع والمسلمين - من خلال فحص مباشر بين الطرفين أو بناء على صياغة لمفهوم أو نظريات موضوعية أو مستوردة من المكان أو الزمان. بل ثمة واقع شامل يستوعب الجميع وحركة على صعيد الواقع المعاش صهرتهم معاً. فصار هذا الكيان المتفرد .
الواقع الشامل يشمل الجغرافيا، ليس في مصر جبال أو هضاب تعزل منطقة عن أخرى، بما يترتب على ذلك من انفصال مستطيل بين فئات البشر . بل تقع جميع المكونات في كل بقعة على الأرض، وتنتقل فيما بينها في سهولة ويسر.

ويضمهم على إيمان راسخ بهذه للقياسات مكتون في أعمق أفعالهم . وهذا الإيمان هو إحدى بديهيات الحياة المصرية . وانكارها ثم الانشغال على أساس يقتضيها هو في حقيقة الأمر تمزيق لأعضاء الجسم الواحد .
أن هذه الأغلبية الصامتة الصاعدة في السند، والأمل، لقطع حركات هذا السلسل الرديء، الذي يرفضه المصريون جميعاً . وأول هذه الأغلبية لآثار مصر منذ زمن . إن الواحد من أهم أسباب الأزمة التي تعاني منها هو تآكل الذاكرة الوطنية، فلم يعد هذا الجيل على ميعة من مسيرة شعبه . ومن العادات القاسية التي كابدها أجيال متلاحقة من القبط والمسلمين هي تسلطوا مصر إلى هذا الجيل . ليس التناكس وحسب، بل والاضمحلال والنسخ والتشويه .

نحن نحتاج إلى بحث للتاريخ المصري حياً صادقاً . فالتاريخ كما يقول شيفشا الصعيدى راقعة رماحاً معاً، معزوي لأنه بعيد الأعصر والقد سلطت . به يستفيد ملحة التجارب من كان غراً . ولولا التاريخ . لاختل الدول بموت زعمائها، وقضى على الأواخر حال قضاكمها . ثم ينتقل الشيخ الرائد إلى الحديث عن مصر . دام أمم المصريين، (الحيث عن مصر للخييل المتعبد).
وليتني لي القارئ، التكرم بحدث عن تجربة شخصية. لعلها توضح ما قصدته بالأغلبية الصامتة.

د . ولیم سلیمان قلادة

صياغات المتعاقبة . تعبيراً عن هذه الحركة للتسكرة . بجعل للمشاركة والمساواة أساساً للعيش على هذه الأرض . وس ثم «الأخلاق الستورية» بتبشير أساتد الجيل لطلي السيد .
والشروع للمصري بكل جوانبه اللغوية والمنوية . لتسكرة جميع مكونات الجماعة بجهدا ورمها في الذات، والفتحت عنه بمشالها : في الانتاج والخدمات والشكافة . في الزراعة والصناعة والطاقة والبنية الأساسية واستصلاح الأراضي والتعمير والمدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية والفنية والفيرة المالية والإدارية بجميع أنشطة الخدمات في كل مدينة وقريه . هذا كله نهضت به جميع مكونات الجماعة بطلب وجهه . رجل واحد .

بصمة السلم والبطش مطبوعة في كل قطنة أرض وعلى كل حجير وفي كل صلعة من كتاب العمل الوطني في جميع مجالاته، وفي كل تاريخه . وبافتت جميع للكرات عن مشربوها بدمائها . فلي كل معركة تمها الذاكرة المصرية لاحتظم الجميع وروى الأرض الطيبة .
وإن فوخته مكونات الشعب المصري ليست مجرد شعور عاطفي يتأثر في الضحايا . فالحديث مع عتاق وفيلات في اللامبيات .
وفي ويلي أن أغلبية الشعب المصري . مسلمين وإقطاعاً . ونظرو وجدانهم

ويطمح العرق الواحد، فالصيرية استوعبت جميع الوائدين وصيهم في ذابها .
والمشارة . لقد سجل الدارسون كما تثبت للاطلاع استعمارية فذة لهذه الحضارة العريقة .
ثم إن المسيحية غير وافقة إلى بلادنا بالأسس القريب . بل أنها منذ عشرين قرناً استوعبت الكيان المصري . وحين جاء الإسلام حمل الذين اعتنقوه تراثهم معهم، وصافوه بما يلائم الدين الجديد .
ولعل خير مايميز عن ذلك التفرص القبطية والإسلامية التي تعبر عن الانتهاء إلى أرض مصر والاعتزاز بها . وهذا كله يكاد يكتن مجهول لدى الجيل للمصري المعاصر .

وتكني اللغة الوحيدة ضمن هذا الواقع الشامل . أن اللغة هي التي تصوغ الفكر وتبصر عن الوجدان . ولقد كثرت من قبل أن قرار الكنيسة القبطية استخدام العربية في أداها وصالاتها كان ركيزة العربية إلى لوحة مكونات الشعب المصري . ثم إن للايمان . شخصها وجماعة . قديمة عظمى في المسيحية وفي الإسلام على مايقرب على ذلك من الآثار عملية في كل مجالات الحياة .
وإني التاريخ . مسيرة موحدة مضى فيها شعب مصر بكل مكوناته، فلي حركة مشتركة استخلص للمصريين بالامم . كسولة وكنظام حكم . خلال مراحل الحركة الوطنية والمستورية وإصاراً معاً ببناء، بالامم في مختلف الجليات، وجاء المستور بصفتك



واقده ذكرنا الأستاذ السيد بسين بالاجتماع لأعضاء الذي ضم جمهور المثقفين الأقباط والمسلمين لتكوين جمعية تحمل اسم الوحدة الوطنية وتدافع عن حق الشعب المصري في أن يعيش موحداً. ويتسائل لماذا لاتتواصل مرة لاتتقاع حقنا في الدفاع عن حق الشعب المصري في مواصلة سيرته الحضارية. وليس من شك في أن هذا التنظيم هو الفئة النابوية كي تعبر أغلبية الشعب المصري عن مؤلفها وأضيف. فله من الواضح أن ضحايا هذه الأحداث يتزايد عددهم، والخسائر تتصاعد قيمتها. لذا لايمكن رد الأغلبية هو إعلان التضامن مع هذه الضحايا بأن يقدم كل مصري جزءاً من ماله. صفيرا كان الفرد أو كنيسا. لتضويخ للتشويخ. فهذا الموقف اللغوي العملي الواضح تنطق الأغلبية الصامتة بأنها تستعكر العنف سواء كان سببه انثار أو الفتنة. لأهم السبب لهم أدانة العنف بوصف حلي حاسم.

ثالثا: أن الاتصالات على أحداث مصر ما زالت تتوالى، ويبدو كي تكون الدهرة إلى البدء. الرأي مهجنة أن يجرى فحص كل مكتب وقيل في هذا الشأن سواء من ناحية بيان الأسباب أو اقتراحات العلاج. ويراستها تكون كبحر يبرأ مما سبقها. وليكن هذا كله أمام أجهزة صنع القرار في أبلانها.

تصور من نص أو نظرية مهما يكن مصير أي شعبها. وفي هذه الحياة المشتركة لتستقر للكوناد من الدين- السجدة والاسلام. القيم التأسيسية للشركة التي تدع هذه الشركة وتخدم الانسان وتضمن حقوقه. ومن ثم كان الاحترام للتبادل. لأن مايراد الولد في الآخر. عطاء سخيا. لايقال. بل قد يزيد مما يصنعه هو. ويسجل تاريخ الجماعة المصرية ان الخصائص كان في لداها الرغبات وتديم التضحيات قبل الماتية بالمقوق. وخلصت الجماعة لكل مكوناتها إلى أن الهدف هو بناء دولتها الديمقراطية على أساس الوطنية. أي الشراكة والشاركة. السؤال هو كيف يتحقق هذا؟

لهذه الروح؟

أولا: أحسب أن تكرار أحداث العنف على مدى عشرين عاما لإيسوع أن يمر دون بحث علمي شامل وعقيق. فالملاحظ أن مايسمى بالفئة الطائفية كان يصل إلى قوله كل عشر سنوات: الخائفة ١٩٧٢، الزاوية الحمراء ١٩٨١، أبو قرقاص ١٩٩٠، ثم بدأت الفترات الفاصلة تقصر أصيابة وصنوب ١٩٩٢.

يبدو أن دراسة جادة أصبحت أمرا ضروريا لتقصي الأسباب الحقيقية لما يحدث، والتفسيرات التي قدمت وأنواع العلاج التي وضعت، وماتخذ منها وما لم يتخذ، والاثار التي خلفت عن هذا كله وأن نقسم للدراسة ليعرسيها الشعب فيهذا يستفيد ملكة الفخار من كان غرا.

لصحة جانب يجب أن تعطي له عناية خاصة هو المضمون الفكري لهذه الأحداث، فلا يسوغ أن تقلل من أهمية مايقال ومايتنشر في الشارع على سلوك المشركين في القيام بانشطتهم هذه.

ثانيا: ذكرت أن السند والأصل في قطع حلقات هذا للسلسل الدرية هو تحرك الأغلبية الصامتة التي تجسد معلومات الكيان المصري. ومن ثم يتعين إبداع أجدى الأساليب لتلنق هذه الأغلبية وتترك.

دعاني التلخيص مع السلفير حسين أحمد أمين والأستاذ جمال بدوي إلى لقاء حول مايجري في مصر الآن. تحدثت عن بعض مقومات وحدة الشعب المصري وكيف أبها كاتمة مستفجرة في أعماق كيانها. وقدمت صورة للوضع سراج من البروز معروض في منحن مبداء القاهرة الجوية القديم. هو صليب مربوط به هلال. قلت أنني لمحت بأن الأثر يعود إلى القرن الثاني عشر وقت أن كانت السلطة تقع بالعربية للمحتلين الذين يتخفون الصليب شمرا. وأروحت أن مقاديرهم نهش بها شعب مصر بكل مكوناتها. ثم بيت كيف أنه في ظروف مشابهة وبعد أكثر من سيمساة سنة يحدث نفس المصري في لحظة أبداع جمعي للثاني نفس الشمار ليكون علم ثورة ١٩١٩، الذي لفتت في ظله جميع مكونات الجماعة.

سرت إلى الفترات المشتركة الذي يجعل الانتماء إلى مصر حضرا في الذين المسيحيين والاسلام. وأوردت مقالته الصحابي الكبير عن الله بن عمرو بن العاص عن مصر، وعن ليبيا، أنهم أكرم السكان خارج الجزيرة العربية كلهم وأسمهم بدا والفشلهم عنصراء. وقد ظل هذا الحديث يلقه جميع مؤرخي مصر في العصور الوسطى وحتى رعاة الطوطى.

وبمسرد إذاعة للقاء. لم يك دنيين التليفون لدى. من القاهرة ومن خارجها، من المسلمين ومن القبط، من أعراسهم ومن لا أعراسهم. كما لو أن ماسمعه بحث أروع مايسمعه وجدانه.

وبعد منتصف الليل.

أنا اسمي سيد مكاوي لم أستطع معرفة رقم تليفون من الدليل فطلبته من الأستاذ أحمد سمير. قيل لي أن الوقت متأخر. قلت لأبد قبل أن أنام أن أحكي ماسمعه.

وغمرتني اللجاجة بشعار مثقلة. أجهت: هذا أجلي لمن سمعته في حياتي. وتواضعت على اللقا.

● ● ●

إن صعود كيان المصري لكل محاولات شريك نابع من هذه الوبهية. أ واحدة المكونات المرتبطة الحياة المشتركة ولم



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : ٤ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرف مظهر ضعف ودليل عجز

سيد الفخار صودة

كثيرا تريدون من الآخرين ان يحترموا رأيكم .. وتقم لا تحترمون رأيهم ..

يا سادة .. لكل نهر شاطئان .. وهناك دائما .. مساحة للاختلاف والاتفاق في أي حوار .. حول أي موضوع .. أو قضية .. وليس من الصالح العام ان نحيل الاختلاف للموضوعي .. إلى خلاف شخصي .. وإلى خلاف وارهلب .. حتى لا نضيق قضائنا .. وتفرغ للتراشق والتجريح .. يا سادة ..

تنبهوا .. حتى لا نرصد بعد افوت الأوان :

ملعن انه قوما ضاع الحق بينهم .. اللهم انه دلف .. اللهم فاشهد ..

مع موجة العنف والارهاب في مواجهة الاعلام تكلف الى نعتي على الفور مقولة فولتير الشهيرة :

« على الرغم من أنني اختلف معك في الرأي .. الا أنني على استعداد ان افزع عهدي ثمتا للدافع عن رأيك .. »

هذا هو ادب الحوار .. وتلك اصوله .. ولكننا في الفترة الاخيرة .. إلى مواقع مختلفة وعلى مستويات متعددة .. للعنف الشديد .. قد تجاهنا هذا المنطق وشرينا عرض الحائط بتلك التكاليد ..

وفصول الى هذه الدرجة يعني أننا وصلنا الى مستوى من العجز لم نعد معه قادرين على رد الفترادات المقترنين والمنافقين وأوهام الكنايين .. ولبت الابريقك منذ هذا الحد .. بل ان هذه الاتهامات تكلف الآخرين ليعضلون الصمت في مواجهة الخطأ او مشاركة الطرف المهلهل .. وغلبا ما يكون الأقوى .. خوفا من اتهام مماثل ينوشهم .. أو حرصا على مكاسب شخصية أو دسعا لمعاملات خاصة متناسين ان بالسكك على الحق شيطان الخرس ..

يا سادة الأسلوب هو الرجل نفسه ..

لفعلنا يتعرض واحد منا لقضية ويبدى رأيا .. يكون رد الطرف الآخر .. اتهاما .. وبها وألفا .. وتجريحا واعتاة .. وبها ضلنا وارهبا بدلا عن الكلمة .. ونلبي القضية الاسلية المشارة !! وعندما يمارس شخص منا شجاعته الادبية في مواجهة خطأ فادح .. أو يحشا عن شرعية غاية .. أو احفالا لحق يوشك على الضياع .. ويصبح من وجهة النظر الاخرى .. مضايقا .. مثسرا للمشاكل .. خافضا .. معطلا للمسيرة .. فائلا .. بل ويستحق القتل ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوم ١٩٩٢

التطرف ونظرة موضوعية للجدور ١

إنه في أن قضية التطرف التي يهتمها مجتمعنا اليوم ليست وليدة الساعة إنما تشرب بظلالها أصناف قديمة من التطورات الفكرية وهي استخدام المصطلح القائل بـ "شذوذ الحجة" للفكرية والاعتقادية ، والعلمية والفكرية ، هذا الاستخدام لم يكن يوحى القوة أو التبرج إنما أحدث موجة لا تزال تهيئ ربه لهذا اليوم بعد عدم فشل بعضنا في تجاوز الأزمات السابقة أو التي

لها التفرع والتي خلقت شرخا في الخطاب العربي الإسلامي .. والاعتقادات في الأمة وكانت الأزمة في بداية التسعينات القوية بين مثاليين وأهل تشارل الأمة تتعكس عليها ذلك التلاحم تحاليل الأمة عليه ؟
إنه تحاليل أن التمسك بـ "شذوذ الحجة" التبرج من تطرفه وفي تصوراتنا للخطية في هذه الظاهر



أولاً : مفهوم التطرف

ولم نلظ .. التطرف في الاتصال الفلاني
ولما .. وصفاً لما وصفاً لئلا أو سلوكاً لئلا
هذا لعل متطرف أو سلوك متطرف أو وصفاً
للكر .. لئلا .. هذا فكر متطرف أو لجة
الطيرة متطرفة أو متطرفة ولما لمستجد
بحث مصداقية وصف لفظ أو السلوك
بالتطرف مدام كل لفظ أو سلوك أو كل فكر
خرج إلى حيز التنبؤ يقع تحت طائفة التفتون
توابعاً أو حلقاً أو أياً لعل لذلك لاري حاجة
تدعونا إلى التعرف لعل هذا الجانب من
التطرف (الظلم) لعل مجرم ولا خلاف
عليه .

أما مايل عليه التطرف وصفاً لعل ذلك
مفرد توضيح وجهة نظرنا فيه وهو ما عليه
مدار الاختلاف لعل ممن الممكن وصف
الفكر بالتطرف .. ولما وصفاً للفكر به لعلنا
بأثره يكون معنى هذا الوصف ؟ هل يثنى
معنى التبرير ؟ أم يعني ماذا ؟
لاسيما في الفصل بين تلك الاستسهلات
إلا إذا فهمنا معنى التطرف وطولها بملهونه
أشياء يعني مفهوم التطرف الفلاني أن ؟
أن التطرف ليس مفهوماً حلقياً مجرداً
لما هو وصف معياري لآراء تنسب لأفراد أو
جماعات لئلا على سبيل المثال هذا رأى
يوصف بالتطرف وهذا رأى يوصف بأنه

معتدل أو معكود على الأول وبالتطرف أو
الملاذلة وعلى الثاني بالاعتدال معنى ذلك لئلا
حين نريد إطلاق حكم معياري على فكر
شخص ما أو على فكر جماعة ما نخطي
بالدرجة الأولى أننا لو أننا هذا الفكر ثم حكمنا
عليه بالتطرف أو بغيره .. وإذا قرر لنا تقويم
فكر ما وحكمنا عليه بالتطرف تكون إلى هذه
الحالة قد استعملنا حكماً ادعياً على البيوت
ذلك الفكر من غير قصد إلى تبريره أو
تجريم صاحبه ويسمى بقراري الأثر ولما
ماجد الرأي الآخر فلا يبالغ بالأصل أو
الصلص أو القوة لئلا حاجة الحوار السواسي
أو الاقتصادي والفكري والديني .
والأجل كل شيء يميز بأنه

اجتماعي ولكنه يعني أن يجب جماعته
ومجموعته يتلقى فيه ويشع في سبيله
تلقاها مع الزائد ولما كان المجتمع أكثر
تلقاها فيه وفي سبيل التوضيح به .
من هنا كانت الفلوري الديمقراطية تسمى

نظم الحوار لأنها تتيح الفرصة للتقاء
واللقاء مع كل أعضاء الهيئة الاجتماعية
ونظراً لتقوم السكالي لتصلحت النظم وعلى
« الديمقراطية » نظم الحريصة الثوبية
البرلمانية ومراعاة معنى الديمقراطية
لأن أن يتم حوار بين نواب ووزراءهم
للتحليل كبير قدر من المشاركة بين الذات
والمجتمع وإذا استطلعت علاقات الإنسان
بالمجتمع استلزم الإنسان بدوره مع المجتمع
وسادت لغة الحوار بينهما .

أما إذا قطع الحوار أو إذا كحور
الشرائح واضطربت العلاقة بين الذات
والمجتمع تولدت أجيوات وتعددت المحاور
وتعرضت الذات لعمليات القهر والتسلط
وبذلك تحول الصلة الاجتماعية للذات إلى
محول ذاتية فردية مدام المجتمع قد تسلط
على لهرها والآراء الاجتماعية وحرمانها من
التعبير عن نفسها .. هنا تتحول الذات

الاجتماعية إلى ذات ثقافية لكثرة تبعث حين
يأبصرها في شكل أفراد أو جماعات للتعبير
عن نفسها باستنطاق منابر جاذبية فطاعاً عن
نفسها ويتكون من مجموعها جماعات قد
لا يجمع بينها إلا عدم رفضهم على المجتمع
أو مسطهم عليه وفي حالهم هذه يصبحون
على استعداد ليكونوا أبواً لأي فكر يردن
فيه خلاصهم أو ينجونهم إلى أي عمل يرضع
المجتمع وهم لا يودون إزعاجه بغير مبرورين
فيه تنبيهه اليهم أو على سبيل طلب الفرية
لغضبتهم لكنها تعرب إلى نفس الوقت عن
الإنسان مأزوم مأزوم حياته ولقد أقره وإيمانه
بشخصيته وبمكتوبة ثقافته لتصوره .

من هنا يصبح الذات وفيها والمجتمع
وأفريق كل منهما يرمز شأن وأيقته ثم يقع
الذات تحت وطأة الأثم السلط على المجتمع
التي يعمل وألق تصورهما على مهملتهما
بالاعتداء عليها ويوقع المجتمع في المقليل

بقلم المكتور محمد إبراهيم النويهي العميد الأسبق للدراسات الإسلامية والعربية

تحت وطأة أثر التحدي الذات الثقافية حتى
يهدمها إلى صوابها .. ومن الحالات القائمة
على التنبؤ أو الصراع أو التحدي بين الذات
والمجتمع .. تتصور أو تتكون لعلنا نفسها
في عزلة فاضية عن المجتمع وعلى
المجتمع ثم تصود علاقات الصراع
الاجتماعي بينهما وتصل عمليات حب لئلا
صلها في الصراع فالتفت ترفض المجتمع
وتكنى صورا وألق لئلاها « خلاف تعرب »
كله المجتمع يرفض الذات الإلهية ويزداد في
حلقه مكافأة أيهاا لئلاها في حظوته .. ثم
لذلك الذات لئلاها وحكراً ومكتوباً مؤثرة
فرعها بالاستسهل على أن تعيش في
المجتمع صلا .. وحتى لا تضرب وتسلط إلى
صاء أو في المبررات ترجع بأحداث التاريخ
إلى القلة المستقلة وذلك في الحلقة
القائمة .



المصدر : **الأمس واليوم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ / ١٠ / ١٠

الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٧):

التغيرات الريف ومسئولية الحكومة !

د . عبد العظيم أنيس

من سوء الحظ أن نجد . ضمن الحواشي الدلائل اليوم حول أحداث أسبوع الأخيرة . الجاهلين أحدهما يحاول أن ينكر صلة هذه الأحداث بالحالة الاجتماعية الاقتصادية في مصر عموماً والصعيد خصوصاً، والآخر يحاول أن يقلل من أهمية العامل الاقتصادي الاجتماعي عند فهم تلك الأحداث والبحث في العلاج. والمثال على الاتجاه الأول نجده عند أمين فهم ، الأهرام ١٩٩٢/٦/٢٩ الذي يقول: «وكما أن الطائفية ليست هي السبب في أعمال العنف التي نسمع عنها بشأن الحالة الاقتصادية ليست هي الأخرى كما يفن الكثيرون متبعين لأعمال العنف» . وللأسف على الاتجاه الثاني نجده عند د. عاطف العراقي ، الأهرام ٩٢/٦/٢٨ ، الذي يقول: «من الأخطاء الشائعة التي تتردد على السنة للمثقفين وكتاب المقالات محاولة إرجاع التطرف وغرب الوجهة الوطنية إلى أسباب اقتصادية» . ولانقصد من ذلك استبعاد الجوانب الاقتصادية التي تفاعل في عدم توافر فرص عمل أمام الشباب، بل كل مانود للتأكيد عليه هو وجود أسباب أقوى وأعمق من مجرد الاستناد إلى الجوانب الاقتصادية. وهنا يشير الكاتب إلى العوامل الثقافية والإعلامية والتعليمية التي تحتاج إلى معالجة صحيحة لتستقيم أوضاعنا.

ولا يختلف أحد مع العوامل التي يبرزها الكاتب وضرورة المساهمة في تدارك تلك العوامل بخطة تنويرية صحيحة في مجال المثقفين والزراعيين والصحافة ومناهج التعليم . الخ. لكن الخلاف يبدأ عندما نحمل لهذه الاعتبارات الأولوية في برنامج الإصلاح على الاعتبارات الاجتماعية الاقتصادية.

ولا فكيف نفسر اندلاع تلك الأحداث المؤسفة في الفكر لجزء ريف مصر ومدينتها كاتيف نفس وقوعها في الصعيد وليس ذلك؟ وكيف نفسر وقوعها في ديروط الفكر مراكز أسبوع الثاني عشر وألقا دخلاً، كما يقول مشوب الأهرام في صلبه في حطامه المنشور في ١٩٩٢/٦/٢٨ . وكيف نفسر الاعتبارات المشابهة في حي «الزاوية الحمراء بالقاهرة» وإلى حي أسبوع بالجيزة وهما من فقر أحياء محافظتي القاهرة والجيزة؟

بالطبع هناك ظروف محلية أخرى للبحث مع الوضع الاجتماعي الاقتصادي الأساسيات التي هذه التغيرات، لكننا نخفيها تماماً وإذا لم نذكر أن هذا الوضع الأساس هو الولود الحقيقي للتغيرات التلقائية في ريف مصر ومنهجها. وليست القضية هي مجرد البطالة . على أهميتها . ولما في مجال الوضع الاجتماعي الاقتصادي بما في ذلك البطالة والفقراء والفاشل وتدهور الخدمات الأساسية أو انعدامها مثل خدمات التعليم والصحة ومياه الشرب والرعي والمجازي . الخ. يقول الحاج زهير الفولي عضو مجلس الشعب السابق عن ديروط مصلة



اليسار - عدد أول يونيو : من جنوب القاهرة حتى الإسماعيل لتأجيد صناعة أو ساحة الأرض لاكني والهجرة أصبحت صعبة، والشباب العاطل لا يجد أمامه سوى المسجد التي يسكن عليها المطرفون حيث معونتهم بعلم أكثر عدلا وجبات تجرى من تحتها الأتار شريطة أن يبدوا قورا جهاتهم ضد الدولة الكافرة.

ويقول مدير للوقى العامة باسقوط لجنوب الإهرام - الإهرام ١٩٩٢/٦/٢٨ : هناك ثلاثة آلاف سنويا من المؤامرات العالمية منذ عام ١٩٨٢ لايجدون عملا بالإضافة إلى الذين من خريجي المؤامرات المتوسطة الأمر الذي يسهل معه تجنيد هؤلاء العاطلين في صفوف الجماعات الدينية، ومعنى هذا الكلام أن هناك في اسقوط منذ عام ١٩٨٢ قاطع نحو ٥٠ ألف شاب من حملة المؤامرات العليا أو المتوسطة عاطلين عن العمل لايلفت أحد انتباههم. ويشكو أهل قري ديروط من تدهور حالة رغيف العيش ويضعه في طوابير طويلة بسيرة قروش لأخمسة كما هو في مصر كلها، ويقول أحد أعضاء المجلس المحلي في صنيو ملخصا الحالة : «الصعيد تقتل بالفقر وكله عايز يهج».

في مثل هذه الأوضاع بالغة السوء تبدو الجماعات الإسلامية المحلية وكأنها البديل عن إهمال الدولة لإنشاء قري الصعيد، خصوصا أن قادة تلك الجماعات يرفعون راية الإسلام ويوفرون من الخدمات المحلية للناس ما يخفف عنهم بأسهم وعوزهم، فأمير الجماعة الإسلامية في صنيو مفرقة برويش، الذي قلته الشرطة في أحداث الجمعة ١٩٩٢/٦/٢٥ قام بدور لصالح الاجتماعي في القرية وحل مشاكل المحتاجين بعانتا لجماعية ولحوم في عيد الأضحي، انظر تحقيق الإهرام ٢٨ / ٩٠.

كما قال شاب آخر أن المسلمين كانوا يلجأون إلى عرفة برويش في حل خلافاتهم رغم علمهم أنه مدرس لغة عربية ومن خريجي الأزهر وأنه أمير الجماعة في صنيو.

أن هذه الصورة تجعل البعض يميل إلى الاعتقاد بأن ماجري في قري ديروط هو شكل من أشكال الاحتجاج الاجتماعي ضد السلطة وإن كان قد أسس لتوجيهه ضد أعداء ومهين هم الأنباط وهو احتجاج يتبعه بتأييد ففراء هذه القري بفيل لهم رفضوا التعاون مع أجهزة الشرطة في إزالة باني معلومات عن القيادات، فإذا تخيم أن تؤكد أولوية الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية في فهم أحداث اسقوط وغيرها من الأحداث المشابهة؟ هل هو مجرد اهتمام أكاديمي؟

بالطبع لا، وإنما نعمل هذا لسبب واحد هو أنه عند البحث عن مسئولية هذا الذي جرى فإن الحكومة تتحمل بعض المسئولية في هذا تماما مثل الجماعات الإسلامية المتطرفة في اسقوط، ومسئولية الحكومة هي أنها تركت الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية لتتدهور إلى هذا الحد، تركت البطالة تتسع إلى هذا الحد والغلاء يستفحل إلى هذا الحد، وسمحت للتعليم والصحة أن يتدهورا إلى هذا الحد، وتخلت باسم الإصلاح الاقتصادي، عن فقراء هذا الشعب أصحاب التفاتية وكبار ملاك الأراضي، هذا هو الوضع الحقيقي الذي علينا أن نلهمه. ومن المؤكد أن الحكومة قادرة على القضاء على خلايا التطرف القبيح في ديروط وتقوم

إنها سوف تنجح في ذلك. ولكن ما لم يعالج جحر القشة فإن الدولة سوف تفتاح بانفجارات في قري أخرى بمحافظات أخرى في صعيد مصر أو مهنها. ومن أسهل أن تشوهد الدولة في التاكيد على الجانب الأمني لتخفيف إلى قانون الطوارئ، قوانين جديدة ضد الإرهاب، ومن الضروري أن تلتفت إلى السموم التي يبعثها البعض إلى التليفزيون والصحف وأن تنتبه إلى السموم الموجودة ضد الوحدة الوطنية في مناهج التعليم في الدين والتاريخ خصوصا.

ولكن العمل من أجل العدالة الاجتماعية وهو من صميم عمل الحكومة، وهو أيضا ما اهتمت به الحكومة والحكومات التي سبقتها باسم الإصلاح الاقتصادي وباستعداد رويشة مستوفى النقاد الدولي، وهماي الأمم المتحدة تؤكد في آخر تقاريرها مسئولية الدولة في توفير «البنية التحتية والعمل على الاستقرار المالي

والنقدى وتوابع الصمة والتعليم وتوزيع كائن القومى بالعمل وحماية البيئة. إن من سوء الحظ أن تقع أحداث ديروط ويضعها بأمام يواقى مجلس الشعب على قانون جديد للعائلة بين المالك والمستأجر، ولكن هذا المجلس لم يرد شيئا من مفرد أحداث اسقوط.



التطرف ونظرة موضوعية للجذور (٢)

قضية .. مسئلة لوريته الصحابية ، ولتعال الناس به
لويح منهم على قنوية .. قنوية على ماذا ؟ على
اي شيء .. لوريه بلا مفهوم ، بلا هدف ، بلا قضية ،
قوية من طراز الهواج المسعور وتميل بالفرار ، تصح
فيه الترمول والفهم والقواعد الاخلاقية والمخلاقية ،
مجردة من اي مفهوم انساني وبضبط علاقته مع
المجتمع .

حتى لا نشرب بقلنا في صدام ، او في المجرلات ،
لنرجع لبحرنا التاريخ في فترة السبعينات حين تبلى للنظام
الثوري في نظامه السياسي نظرية الحزب الثوري الواحد ،
واعترضه اداة لمشروع التغيير الاجتماعي والسياسي
والثقافي ، وصيغة شاملة للتغيير فلما بذلك الحزب
الثوري لا يخرج من كونه نمطا لطفلة ، لو نظاما لمشيرة
او ضجة تكون من لغة اقل ما توصف به انها لغة مخافة
لذات بنية للصلابة متعطلة الاوصال . حزب ثوري بلا

فكان ادم ما لشاحه النظام الواحد بث روح
الثورة في كل شيء ، وبث روح التمرد في كل
أمر ، حتى لم يعد بشكل ملكة موجودة لك
الانسان الذي يحافظ على القيم فضلا عن
اعمارها ، واصبح كل شيء في فترة الثورة
قابلا للتغيير دون ادنى نظر الى حدود ذلك
التغيير ، حتى القيم الاخلاقية أصبحت
يستويها بها ، بالإضافة الى ان الثورة لم
يكن لها وجهة نظر واحدة في السياسة ،
فكانت ثائرة الى الامام ، وثائرة الى الوراء ،
وثائرة الى الشرق والحقا الى الغرب .
ثم كلفت هذه الثورية الى سلطة من
الجزائر في كل مخالفة من تجارب نهائية او
خارجية ، سياسية او اقتصادية او خيرية .
لقد حمل هذا الفكر الثوري طوال اربعين عاما
في تشكيلة الثوري ، تصهرته الى لونه فانه لم
يكن على درجة من المستوي الفائق لجد لاه
نظر اليها ذات يوم على انها فكرة حسنة
ولما جاء طية لم يوت امامه والتفت زلها
من خلال فكرتها كانتا جامدة كالاهيب
الهي الامامون على انفسهم كرهف كان
ياخذ الناس حين سقطت الافعة وجاهم
المجتمع وسحب ثقله وشتت القوة وذاكرها
التي اخذت تتراخ دائرة اثر دائرية مع دوائر
للثوري ولحق النظام في قوية « كوهان
المركسية » وحدثت صراخا مع حضارتنا

بقلم :

الدكتور محمد إبراهيم النور
المعيد لأسبق للدراسات الاسلامية والدينية

الاسلامية وذلك ايضا كان في فترة السبعينات
فترة التغيير الثورية .
لقد تبلى النظم الحاكم للنظرية
المركسية - الاشتراكية ورجت مسبا
مفولاته الماركسية ، كاشا لثورة الطفولة
وأقبلت الاسلامية وأسبلت القوية والسلم
الاجتماعي والصراع الطبقي الاجتماعي ...
وحول تلك المفولات ظهرت كتابات لا تستطيع
من الفوعة تعلمية ان تصلها مع الاسلام ،
ولا تصلها مع الماركسية ، لها كتابات اقل
مخالف عنها كلها تركيبة ، تحمل مفولات
مركسية وتبسيها ثوبا اسلاميا ، ومفولات
اسلامية تبسها ثوبا ماركسيا - ورجت مع
رواج سياسة وجرالة الخطا لما رضى عنها
الصالح الماركسيون ، واعتبروها طفولا
ثقافيا ، كذلك لم يرض عنها المفسرون
لعملهم واعتبروها نوعا من الحق الثقافي
وكرها ورائي الى النظام .
وبذلك صرت لساحة الثقافية بما اعتبره
الماركسيون تنظيلا ، وبما اعتبره
الاسلاميون مثالا ثقافيا . لى هذا التزييف الى
مؤلفين صلا على لخلق الجهود المؤلفة
بين الدين والاشتراكية ثم زاد صراخا مع
الاسلام في دياره .
ولما كانت السلطة كذلك مع الماركسية ،
فكانت بأسها وظلما اعتقالاتا وارهاقا وسبوتا

وتشريدا ، واذهالا للارواح الحرة - واخراج
شهادة ولما تشخص مع وجوده وزاد زوار
الليل في خير راحة ، وصفت الناس بين
رجسين ، ولجسبان ، ولخسنيين
والضامين ، وعزولين سياسيا .. وكان كل
ذلك يحصل وزد الدين .. ولما ما تكونت
صباحات مناضة السلطة الفاردة التي لا
تقيم وزنا للتسامح ولا تتبرهن العمل في
حرفه وواجبه . فقول المسلول عن ذلك
الدين او هو النظام الساجدي ؟
وكان صراخها يتلذذ حل شرعية
مؤلفه : قوى البسار تستبد الى المؤلف
شخصي : المضطرب ، وقوى المحافظين تستبد
الى شرعية المحافظة على هويته الثقافية
والدينية والوطنية .. وتحت ضغط قوى
لحقها لثوب استئثانية لم التمسك شريتها
في الدروب السبعينات حينما جرى تجميد
المركسية نصا .



المصدر : الجمهورية

٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

ومما زاد الأمر خطراً على ضفت أن شاع على الساحة الثقافية قضية الإسلام والعروبة بين أوساط طائفة من المثقفين حين يشعرون الإسلام في مقابل العروبة والعروبة في مقابل الإسلام . ولكه ينشأ أن الإسلام بات محل نقاش في أمر الوحدة العربية ، وإن هناك من يحاول إخراج الإسلام من أسس التوحيد العربي ، كما لو كان ثقافة واللغة ، أو كما لو كان مسألة سياسية يجوز حولها النقاش والجدل ، كما أن هناك في المثقفين دعاة باسم الإسلام لأجنادهم بالعروبة ، فليس في العروبة ما يهاضن الإسلام ، وليس في الإسلام ما يهاضن العروبة ، بل نقول ما نقوله للتاريخ . أنه ليس بينهما غير الوحدة القارية ، ولا مسائل ثلاثة للعروبة إلا بهما ، فلا عروبة من غير الإسلام ، ولا إسلام من غير عروبة . وهذا تحولاً بالوحدة الثقافية إلى دعاة طائفية واقيمية ولكن هذه المرة يدعون فيها باسم العروبة تارة ويسلم الإسلام تارة أخرى ، وهذا لا شك تأمر على الإسلام أول أن يكون على العروبة ، وفي هذا التصانيف القوية حين لفصل الإسلام عن العروبة أو حين لفصل العروبة عن الإسلام لتزويج تضع به سلطة المثقفين ، ومهما كان لظهورهم وصطيغ الثقافة والفكر في قاهره إلا أنه في حقيقة الأمر يطمس على جدل قديمي ، وصلة للخطي خال من الثقافة والفكر الأمم إلا إذا سمونا نزوات الاحتلال للصربية فترا .. فليس من المعقول أن تضع الإسلام أمام خيار العروبة ، وليس من المعقول أن تضع العروبة أمام خيار الإسلام . فلاحظ في أن تسارة قضية الإسلام والعروبة ولتنشيط فيها وعما دعا من أهم ركائز الأمة للتاريخية والحضارية .. ومنها تستمد أسسها الإيمانية والثقافية يؤخذ إلى زعزعة الثقة في نفوس الشباب ويصبح لديه كل شيء مباح مادام الإسلام أصبح قضية ثقافية يجوز حولها نقاش والجدل . ولو أن قنن يخلو لهم عز لمشاعر الأمة بأصغر مضى تاريخها التجهوا إلى صياغة مشروع حضاري واحد ينبع من أصول تاريخ الأمة وحضارتها لجمعوا الكلمة بعد تاريخها وأموال الفضل بعد دور شتهات .



المصدر : الأناضول

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ شهر ١٩٩٢

إساتذة الفلسفة بالجامعات المصرية :

التركيز على وحدة الأمة وإدانة

الإرهاب بكل صورة

كتب - محمود عارف :

أصدر مؤتمر إساتذة الفلسفة بالجامعات المصرية توصياته ، وإلى المؤتمر د. إبراهيم النقاراني رئيس الجمعية الفلسفية المصرية ونائب رئيس جامعة القاهرة والسابق للدراسات العليا والبحوث ، ومصرح د. حسن حنفي الأمين العام للمؤتمر وسكرتير عام الجمعية أن المناقشات التي أشتبك فيها المسيحيين والمسلمين اتجهت إلى بلورة الاتجاهات الآتية :

١ - أهمية الأخذ بالدين والهوية الثقافية للأمة كمنطلقات للمشروع الحضارى .

٢ - أهمية الإنسان ، والتركيز على حقوقه في التفكير والتعبير باعتباره صانع الحضارة وثانياتها .

٣ - أهمية الأخذ بالنتائج الطيبة ومعطيات العلوم وتبنيها العلماء

وتدعيم المؤسسات العلمية .

٤ - أهمية الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية كمكونات رئيسية للمشروع الحضارى .

٥ - التركيز على وحدة الأمة وتجديد طاقاتها بكافة إمكانياتها من أجل تحقيق هذا المشروع المنشود .

٦ - أهمية التمددية الثقافية والحضارية في المقام اأول للتنجيزية الانسانية المشتركة وتقبل خبرات الشعوب .

٧ - أهمية الحوار بين الحضارات والفتح على المشاريع الحضارية الأخرى دون الخضوع لأي هيمنة نظام المقام الجديد وضرورة إشراك طهرتها

الحضارى إسهاما فعالا في قيام نظام على أمثل .

٨ - الدفاع عن حقوق الشعوب - لسيادة سيادتها على أرضها واستقلالها القومى ، واحترام حقوقها المشروعة وخصوصا لى فلسطين واليوستة والهرسك وبوربا . وكافة المناطق الأخرى .

٩ - مناشدة الضمير العالمى ألا يكبل بمكاييل في تعامله مع قضايا الشعوب ويخلصها الى الحرية والاستقلال .



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٨) :

جنازة المليون ؟

عبدالستار الطويلة

.. ولن تكفى بحكم الخبرة التاريخية لكل الأمم والشعوب والبلدان وأصبح جدا .. من حكمة صغيرة هي حكاية اتهام صفوت عبد الفتاح بأنه نظم وأدار قتل فرج فودة فهو محاصر حصاراً عتيقاً ، ومع ذلك يقول وزير الداخلية شخصياً أنه استطاع أن يوصل تعليماته لتخليه استراتيجية في الزاوية الضيقة بواسطة أحد الحاميين الذين يدافعون عنه ..

اللاسف انه لا يوجد وزير في مصر .. على تعاقب الحكومات فيها .. قد مارس العمل السري والا لكان المسئولون ارتكبو ان من يعملون تحت الأرض قاريون على اختراع وسائل مختلفة لمواجهة كل ظروف التضيق والحصار ..

والمشكلة ان التطرف الديني قد تسرب الى مراكز ومؤسسات في الدولة .. حتى باتت ضحكة تلك المقلدة التي نكرها كاتبة السيناريو الاعم وحيد حامد ان للمثقفين يضربون من جهاز الدولة التطرف لكان في الجواز الحالي ..

ثم ان تعقد الظروف الاجتماعية والاقتصادية يدفع باحتشاطي مستمر يمد جيش التطرف والظلام والارهاب بالزيت في كل يوم ..

لهذا مسا عسات الاجراءات البوليسية وحدها تكفى .. لقانون الارهاب ولتأمين قانون الطوارئ كما يدعو الى ذلك وزير الداخلية اما السلاح الحاسم البتة هو دفع الجماهير المصرية الى المشاركة في المعركة ضد الارهاب ..

وهذه الجماهير مستعدة .. ولكن الدولة هي التي "تجنّبها" اي تدفع بها الى الوراء بعيداً عن المعركة اصلاً ..

مقالاً واضحاً ، بعد ارتكاب جريمة فودة مباشرة ، وربما كان في ذلك المقال ماضف الضيق ، بل الحق لدى اغلب المثقفين .. لا دعا .. في مساهمة في مقاله .. في مشاركة الشعب في مواجهة التطرف والارهاب ..

ولم يقل للكتاب الكبير كلاماً عاماً .. وإنما حدد بالتفصيل دور الاحزاب والنقابات والهيئات والجماعات ، لتكون سندا للأسلحة التقليدية لمكافحة الجريمة

لقد كانت جنازة .. فودة مهزلة بكل المقاييس .. لا كيف يمكن ان نسمي في مناسبة هائلة كهذه ان يمشي الحسان او ثلاثة الاف من المواطنين المتحمسين تنصبرهم مجموعة من الكتاب والصحفيين والفنانين والمسئولين .. وهف البعض .. بعض الهشاشات .. ادانة الجريمة والارهاب ثم تلتق الاسرة الضراء .. وكاتب البعض المرالي التقليدية في هذه المناسبات ..

ولنفس السامر .. والارهابيون قد حصلوا اعدادهم .. ولو كانوا سيضجون بهجة او حزين واحد او اثنين ..

ويخلف كل حديث عن الجريمة .. وينسي الناس الموضوع .. متى يقرر الارهابيون حتى يتفخؤن في اصور من جديد لاستغلال خلية عقوبية اخرى تقتل هذا الكاتب او ذاك .. ويدين الصحفي عنه حسب وزنه وشهرته وتكرار المسألة .. ذلك ان الذي يتحكم في عمليات التفخيف والترويج والقتل هي عصابة الارهاب التي تحدد متى وكيف ولان توجهه الشرية او الضريبة ..

ان اساليب القمع للارهاب لا تكفى

ولقد كانت الفرصة مواتية لقب الحياة جسيماً ضد التطرف والارهاب .. فانه اذا اتى اليوم الذي يشعر فيه اولئك المهوسون العبيدون ان كل مواطن في مصر يريد ان يرجعهم بحجر حتى يكفوا عن محاولاتهم الموثورة لجر الامة كلها الى الهاوية اذا حدث ذلك فسيبرزون الشقوق والجحور او يشرق الوعي في انماهم ويبدعون الى الدين بالاسلوب الذي دعت اليه الايمان جميعاً .. ولترزما به في ظروف عالم اليوم بديهييات الحضارة والتقدم .. فلا احد في العالم كله يجري على رفض الدعوة بل حتى الدعاية للدين .. ولا احد ينكر لاد التجانس او الاخذ بما جاء فيها من تخاليف او كذب مصالح الانسان ومشاكله المعقدة في العصر الحديث المليء بالتناقضات .. فما يسود العالم اليوم هو مبدأ اطلاق حرية الاعتقاد ..

والدين الاسلامي والمسلمون لهم بصمات راسخة ومعترف بها في أوروبا وأمريكا على تقدم وتحضر مسيرة الانسان ويعتق حتى انراك ذلك حتى في القولة اللاتينية السابعة (الاتحاد السوفيتي ، حيث احتلت اسما معظم علماء المسلمين ومفكرهم المبصرة الساسات والكتابات الكبرى بطريقة لا توجد حتى في أي بلد اسلامي مائة في المائة ..

ولكن كيف يمكن الزام الارهابيين الشقوق والجحور ؟

ان يبتدأ .. حكوماً وشعباً واحزاباً سلاح بسيط جداً .. متمسكون استخداساً .. لقد كتب عنه استناد ابراهيم نافع وليس تخريب الارهاب



في كل مدينة فنظم جنازة كهذه
يقدمها المحافظ ورؤساء الأحزاب
فيها..

أن التيار الإسلامي معتدلا كان أو
متطرفا يزعم أن الشعب معه وضد
الحكومة

وكانت هذه المظاهرات ضد الإرهاب
مناسبة لإثبات وهمية ذلك الاعتقاد

أن الشعب المصري يعيد من
المعركة ضد الإرهابيين لأن أعداء
.. وذلك كانت هذه المسببة

لكنني شاهدتها عندما استباح
الإرهابيون أن يهربوا في شوارع
بنى سويف في رافعة النهر وعندما

أغلقت كل الأبواب لي وجه سائق
د. فودة الباسل ماعدا بيت ذلك
السيد الشجاع

ويستمر رجال الشرطة أنهم
منعزلون عن الشعب لئلا وهم
يكافحون الإرهاب ويستعرضون

للمخاطر ولكن الحكومة هي
المسؤولة من هذه العزلة وليس أحب
إلى جمهور مصر من أن تفتش في

الشارع رافعة ثلاثة مكتوب عليها
نحن مع وزير الداخلية على مكافحة
الإرهاب لكن من يسمح لها على أي

حال أن الإرهابيين مازالوا يعارضون
أربابهم ويستعرضون وبالنسبة
فالمرص الذهنية لهذه السياسة

سازلت موجوبة وعثنا نكرى
الزيعين اغتيال الشهيد فرج فودة
وعلى الأحزاب والهيئات أن

تتحرك في هذا الاتجاه ومن الغريب
أن حزب التجمع تخون جريته من
الدعوة الواضحة المصدرة لأحد

الشعب وتضربه ضد الإرهاب
والإرهابيين هذا التحريك الذي هو

للعريق الوحيد لتلافي الكارثة
وتنشر تعرف أن مانقوله ليس
الكثرة خارقه تصاح إلى اكتشاف

ومكتشفين فهي من بديهيات
السياسة ولكننا نعلم أن قوى
عديدة تدعو من تطبيقها وتضبط

وتستضعف لعزل الجماهير عن
المعركة ضد التطرف والإرهابيين
وتقول لكم بصراحة أن هذه

القوى هي الاحتياطي للتطرف
والإرهاب داخل الحكم نفسه

مقلدة بالتضليل والديماغوجية
بعد أن يبدو عجز النظام الفارح عن
حماية رجاله من ناحية أخرى وهو

جانب الخطر أن التيار المتطرف
والإرهابي يلجأ إلى أسلوب جديد
في تحدي النظام عن طريق الضرب

في مقتل فعلا .. وهي سلك نهاء
إضفاء الوطن الإبرياء لجسد أنهم
أقباط محاولا بذلك إثبات فتنة

دينية لفظ فلن يفتن الأقباط في
تأخيرهم الوطني مع المسلمين لأنهم
يعرفون أن هذه الجرائم كلها

موجهة ضد الشعب المصري كله
وأغلبه مسلمون ومنظم ضحايا
الإرهاب منهم لكن مبادئ الله

الإرهابيون من اغتيال الأقباط
هونتهم هيبة الدولة والنيات أن
عصابات الإرهاب قوى والفر على

الثارة العالم الغربي ضد النظام
المصري بحيث نسمع يوما عن
محاولات ليحتل شعار حماية

الاقليات .. فيحاول المتطرفون إثارة
الفتنة الدينية ضد ماسيونه
أحيانا بالزحف أو الخطر الصليبي

وهكذا يفرقون الوطن في دوامات
أن ما العمل

كان مايجب عمله عندما افشل
الشهيد فرج فودة .. أن تؤجل
الحكومة ملفه ويوضع في لائحة

عدة أيام حتى تستعيد الحكومة
والإرهاب لإقامة جنازة لافي القاهرة
وحدها بل في كل عاصمة ومدينة

في مصر
لا من أجل فرج فودة بل من أجل
وقف التطرف والإرهاب

في القاهرة كان يجب تنظيم
جنازة من مليون أو مليونين
يقدمها مندوب الرئيس ورئيس

الوزراء ورؤساء كل الأحزاب
والهيئات والهيئات رافعة
شعارات محددة ضد التطرف

والإرهاب

وهو فهم قاصر امتدادا لمفهوم
ساد الطغاة الحاكمة في مصر
وفي العالم الثالث احتجابا من

الزمن لقد كان المستشارون
يهيمنون دائما في أن الحاكم
للاعتدال على الجماهير في

سياساته لأنها مستشارك بعد ذلك
في الحكم وصنع القرار وسيمهد
ذلك الطريق لوثوب اليسار إلى

السلطة
ولكن هذه نظرية عفى عليها
الزمن .. فلم يعد أولا هناك خطر

يساري من أي نوع في بلد في
العالم بعد فشل اليسار نظرية
وتطبيقا في كل مكان..

واصبح اليوم في إطار النظام
العالمي الجديد الجماهير دور كبير
حتى في مجال السياسات

والتوازنات الدولية بعد .. إذ يتجه
العالم إلى لفظ أسلوب الجرب
واصبحت الجماهير هي سند

الحاكم ولما عتله إذا كان ذلك الحاكم
لا يلف مؤلفا معاديا للشعب أصلا
مثل بعض الحكام الأتاركة..

ولا أحد يستطيع إنكار حقيقة أن
السر في ثبات نظام حسني مبارك
رغم كل الضغوط والتحديات

الطبية والدولية هو مساندة
الشعب له وقد رفض الشعب دائما
كل المزاوات البعيدة الديني لا مبرر

إن للخوف من الشعب وتحركاته
وإذا خلل النظام على طريقته
الحالية في مواجهة الإرهاب .. فإن

كل كتيابه وتلفيقه سيسقطون
واحدا وراء الآخر أما مباشرة أو
بطريقه غير مباشرة بمعنى أن

الخوف على حياتهم سيخربهم ..
أو سيحفهم إلى الهجرة خارج
البلاد ويستسلم الجماهير للباس

وترفع راية التسليم في النهاية



المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٩) :

الأشياء الإسلامية المحاصرة

وفسيرة المراجعة

لاشك أن الانضمام العالمي بالإسلام - على الصعيد السياسي والإعلامي - يكثف من الأثر الذي أحدثته حركة الإحياء الإسلامي المعاصر - والتي تعد في بعض البلاد الإسلامية في الشرق أو المغرب العربي قضية مقدنة وشائكة من بعض الجوانب - لأن الطابع السياسي هو الغالب على حركة الإحياء الإسلامي المعاصر، كما أن استخدام العنف ضد السلطات أو ضد الآخرين يدخل في منهج أو وسائل العمل فيها مما يجعل المصادم مع السلطة حتميا في كثير من الأحيان.

ومن ناحية أخرى فقد تنوعت

ولمعدت مفردات حركة الإحياء الإسلامي بحسب اتجاهاتها ووسائلها وأشكالها المشروعة وغير المشروعة، وساهمت أجهزة الإعلام الغربية والعربية أيضا في نشر مصطلحات لم يتحدد معناها بدقة وتعميز السلطات عن التفريعة بينها هناك السلفية والتشدد والاصولية وجماعات العنف والارهاب والتيارات الإسلامية في النقابات والهيئات وفي الأحزاب السياسية أيضا وكل هذه المفردات تعمل - في الظاهر على الأقل - داخل نطاق الإحياء الإسلامي المعاصر أو مايسمى بالصحوة الإسلامية.

والحقيقة المؤكدة أن حركة الإحياء الإسلامي المعاصر اكتسبت مزيدا من التشديد على مستوى الشعوب الإسلامية، والحقيقة الثانية أن الوقوف ضدها جملة أو محصورة القضاء عليها يبدو مستحيلا. فهي حركة تكاد تكون دورية في التاريخ الإسلامي - وتكررها وتطهرها ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية معقدة - وهي حركة مرحلية بطبيعتها - حتى ولو اعتدت لعشرات السنين - ولكن الخطر الذي نواجهه ليس في الإحياء الإسلامي ذاته، وإنما في تزايد وتنامي ظاهرة العنف واستخدام القوة ضد السلطات أو ضد الآخرين لأسباب وبواعث اجتماعية لها مظهرها الديني بين الجماهير - وتزايد ظاهرة العنف الإحرامى في

السنوات الأخيرة يكثف لقطعا عن الصور أو حتى الفشل في التصدي لهذه الظاهرة من جانب المؤسسات التي تتولى التوجيه الديني والاجتماعي، فهذه المؤسسات مطالبة بتوفير الوقاية من ظاهرة العنف ومنع نموها في المجتمع وهي تملك وسائل عديدة للتقيام بهذه المهمة بنجاح - حتى ولو كانت تحتاج إلى مهامهم وفكر جديدة - لتحقيق رسالتها - أما المواجهة الأمنية في إطار القانون فهي بطبيعتها محل الاختراع من الجماهير، لأن القضاء على العنف واستخدام القوة في المجتمع هو هدف في ذاته وهو أول واجبات الدولة للحفاظ على أمنها وعلى حرية افراد المجتمع، وفي نطاق هذا الهدف لايمه للذوات أو الظواهر الظاهرة أو الخفية لأي عنوان أو عنف يوجه إلى الدولة أو حريات المواطنين وحقوقهم، فالشريعة تحمي حقوق الأفراد في الحياة - وفي حرية الاعتقاد وتحمي الحمى على النفس والمال مطلقا بسبب الاختلاف الديني أو العنصري أو العرقي - وهي حقائق واضحة وراسخة من وجهة النظر الإسلامية وبتدوين معالجة ظاهرة العنف ومايلبزه من سكتة طائفية في مصر على أساس أنها مجرد سوء فهم أو جمل بوقائع الإسلام يحتاج إلى التمهيع والإفراء والتوجيه الديني من العلماء للمؤمنين أو رجال الدين ليسيح نوعا من السلاجة وتيسيط

١. جمال الدين محمود

عزو جميع البحوث الإسلامية بالإرهاب

الأمر فضلا عن تعارضه مع مقدمات المجتمع المصري في العصر الحديث - لقد نشأت حركة الإحياء الإسلامي المعاصر منذ نحو قرن تقريبا وكانت في بدايتها ذات طابع ثقافي وديني وساهمت في توعية للشعوب الإسلامية في المشرق والمغرب العربي بحقوقها وتشركت في تحريرها من الاستعمار، ولم تظهر هذه الحركة عداء للقومية أو للألمان بل تميزت في مصر بالذات بازدهار الوحدة الوطنية على الرغم من وجود القوى الاستعمارية فكانت مصر مثلا فريدا في الأداء القومي والديني والانفتاح على الحرية وعلى تحرير فلسطين وفي ذروة الكفاح المصري ضد الاستعمار ظهرت القوى الوطنية في مصر بصورة كانت محل إعجاب وتقدير على المستوى الدولي، ويعني أن زعيما عالميا مثل - غاندي - كان يطعن الى هذا اللال المصري في التسامح الديني والآباء الوطني التحقيل في الهند.



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **أكتوبر ١٩٩٢**

الضعف السلطوي للثورة ووضعها في مأزق - فهي لا تستطيع التهاون في شأن الوحدة الوطنية والامتلاك للوقوف ضد الأحياء الإسلامي يميناً وثقالاً واجتماعياً .

المراجعة ضرورة عاجلة : إن أحداث الفتنة الطائفية بعد تلاعبها وزيادة هجوم العنف في بعض أحيائها تحتاج إلى رؤية أشمل وإلى بحث أعرق عن أسبابها داخل للجمع المصري وما يمكن أن يكون سبباً خارجياً يرجع إلى اضطراب منطقة الشرق الأوسط سياسياً وغموض المستقبل السياسي لبعض النظم في المنطقة . وإعادة النظر في هذه الأحداث بفكر جديد ليست مسؤولية الدولة وحدها . بل يجب أن تشارك فيها أيضاً حركة الأحياء الإسلامي بجميع مفرداتها

وآلياتها المتسارعة والتي تعمل داخل المؤسسات السياسية أو الشعبية أو الثقافية والدينية . إن المراجعة ضرورية للأهداف والغايات والوسائل وأساليب العمل . فالفتنة الطائفية في مصر بالذات .

بوزنها السكاني والحضاري والإسلامي . تعتبر من أشد الاضطراب على حركة الأحياء الإسلامي ذاتها . فالطائفية كفيلة بهمم جانب من الحضارة الإسلامية بخصر به المسلمون وهو قدرتها على التعايش في ظل الأخوة الإنسانية وقيم الأيمان الكتابية . كما إن الطائفية تهدد خصوصية مصر الإسلامية وقدرتها على التخليص الثقافي الإسلامي خارج حدودها . ولا يمكن إصرار أن نقول دعوة إسلامية وهي معزلة أو أسيرة لفكر معزلة أو متعلق أو يؤمن بالعنف أو بالانزعال ونفى الآخرين . ولذلك فإن البحث عن أسباب الفتنة الطائفية داخل حركة الأحياء الإسلامي وحدها يبدو غير منطقي . فهذه الحركة هي أول المتخسرين من التمزق الوطني . وهو كليل بالقضاء عليها واستفكار

ويحدث بيمو الفتنة الطائفية في مصر اسرا غريباً على المجتمع المصري وثقاليدته السياسية والاجتماعية والدينية ولا يمكن في مواجهة الأحداث المتفرقة التي تصعد مشاعر المصريين للامات ولجتماعات رجال الدين أو الحديث عن التسامح الديني حتى يمكن امتصاص مشاعر الحزن والغضب ومنع تصاعد الأحداث . لأن تكرار هذه الحوادث وتلاعبها يستهدف تعديل أو تغيير التقاليد الاجتماعية والدينية في مصر ويستهدف أيضاً ربط فائزاة العنف الديني والطائفي بحركة الأحياء الإسلامي في مجموعها . والوصول بذلك إلى

الرائ العام كله في مصر من المسلمين والأقليات للمشاركة في ذلك . إن المراجعة ضرورية داخل حركة الأحياء الإسلامي أو المصحوة الإسلامية . وهي مسؤولية مختلف مفرداتها ورموزها وتنظيماتها السياسية والثقافية والدينية والأحداث المعزلة التي يمر بها العالم الإسلامي تدعو إلى التعجيل بالمراجعة وتصحيح المسار .



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

من يوم إلى يوم

الإرهاب ليس معارضة سياسية

وعندما جُمِلت ثورة ٢٢ يوليو (تصو) ١٩٥٢ لقيت استجابة حارة من الشارع الكويتي في مصر، أملت معه هزيمة الهيمنة المصرية من ناحية، والافتقار الإخواني من ناحية أخرى، إذ إن مرفعي الجماعة سلكوا مسلكاً فريحا في أكثر الانتخابات التالية حر. عام ١٩٥٠، ولذلك اتجهوا إلى بعض الكنائس، في الوقت الذي كانت مصر فيه تستعد لحربها الفدائية الجديدة على خطاف القنال.

أملت الثورة الناصرية وهي على وهي ضبابي غائم بأن معادلة المعادلة

بقلم : د. غالي بشري

انتهت، وأن الحل الإخواني ليس حلاً، لذلك رأت في القومية العربية مدخلاً إلى قيام معادلة نهضوية جديدة والدخول الاجتماعي التدريجي والسلمي نحو تنمية اقتصادية مضطربة، وبالرغم من أن الإخوان لم يكونوا يبعدون عن التسج السياسي والفكري لثورة يوليو، إلا أنهم تصدوا

للتجربة بالسلاح مرتين مشهودتين، الأولى عام ١٩٥٤، والثانية عام ١٩٦٥، وقد تمت لهم الناصرية بالفتح أيضا سواء بشنق الأقطاب أو بسجن وتعذيب غالبية القواعد. في عام ١٩٦٦ برهن الانفصال المصري السري على أن الناصرية لم تجب على سؤال الديمقراطية السياسية، فاستسحبت (العقد الناصري) إلى الجوار الاقتصادي الاجتماعي بين عامي ١٩٦٦، ١٩٦٢ في الإطار الإقليمي، وكانت النتيجة هي أن هذا الجوار أصبح فقد صحتة عدة مرات، الأولى من تحت

إمام دعوة الإسلام الصقلي الذي يتجاوز الفوارق الخيلية للمثقفين ليخاطب ملايين الأميين والناشطين المتعلمين في المساجد والجمعيات العامة والغالبا السرية. ويجب أن نلاحظ دائما أن صعود الإخوان المسلمين بين الثلاثينات والأربعينات قد صاحب صعود النازية الألمانية والفاشية الإيطالية فيقبل

الحرب العالمية الثانية، وكان من الطبيعي لحسن البنا أن ينتصر تنظيميا على اليسار المصري للفاشية كحزب مصر الفتاة، لأن الإخوان ليست تنظيمًا إقليميًّا من ناحية ولا غربيًّا من ناحية أخرى، فهي تستمد فكرها من الشرق، من إيران؟ من أبي الأعلى المودودي الباكستاني، ومن أبي الحسن الندوي الهندي على وجه التحديد، أي من تجربة انفصال قومي بمحبة عن العرب.

ويجب أن نلاحظ أيضا أن الشاذل والتطور كليهما كانا تائيدا للحكم الملكي والتركيز ثارة والأثلاث ثارة أخرى، وجميع الحكومات الديكتاتورية في معظم الأحوال، وكانت المعارضة الثابتة للجماعة ضد حزب الوفد وللنظام المصري. كانت البداية، عن محكم الله وكانت الوسيلة هي الهداية أو التمسيد، ولم تكد تنهي الأربعينات حتى كان حسن البنا نفسه قد لفيل عام ١٩٤٩ وتوكله المصنف حتى احتزلت للفرقة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢.

كانت الشرارة العاكسة للنهضة قد تكونت اجتماعيا وثقافيا من الهامش الطبقي العربي بين درجات السلم البرجوازي لحظة نهاية المعادلة البرجوازية للنهضة الثالثة بالتوفيق بين الإسلام والغرب، جاء حسن البنا ليحل المعادلة فغال بالإسلام فحسب، الإسلام الثقي من محاولات الإصلاح الديني دون اجتهد.

ولا شك أن التدخل من أحد طرفي المعادلة لم يكن حلاً للمعادلة الصحيحة، ولكن لإصا، الحرب لقي استجابة واسعة في صفوف الجيل. لماذا لأن البرجوازية بدأت تفقد أرضها الفكرية للهيمنة، ولأن التكوينات الصغلية الهشة لم تكن شديدة عمارتها الفكرية. ومن هنا كان اعتماد حسن البنا على الفلاحين والوظفين والقاسمين من الفلاحين والوظيفية إلى الجيش والجماعة.

ويجب أن نلاحظ أن صعود هبوط ثورة ١٩١٩ المصرية كان موازيا لصعود هبوط ثورة العشرين في العراق وثورة ١٩٢٥ في الشام وغير ذلك من استفاضات الثورة العربية. ومن ثم ففرغم الولاء المصرية للإخوان المسلمين إلا أنها كانت في حقيقة الأمر ولادة عربية سرعان ما أخذت طابعها في الثلاثينات والأربعينات خارج وادي النيل.

ويجب أن نلاحظ أيضا أن نشأة حركة الإخوان وتطورها مع إغلاس الهيمنة المصرية الرسمي عام ١٩٣٦ قد فرض نفسه على مفكرين البرجوازية الذين توجهوا فوراً إلى الإسلام (هيكل، الحكيم، العقاد، طه حسين، الخ)، ولكن العقلائي لدى هؤلاء ما كان يستطيع الصمود



ساعد الظهور الجديد للجماعات الارهابية المتطرفة أن الناصرية لم تحل جوهر مسألة العلاقة بين الاسلام والغرب

المسؤول عن الهزيمة، وكما برزت الليبرالية من جديد وكنتها الجواب على أزمة الديمقراطية للناصرية، برز التعيين السياسي وكنتها الجواب على الفساد والاشرافية والانفصال القومي.

والانتهاء الديني حاضر في مختلف التيارات السياسية، ولكنني لصدت ذلك الاتجاه الديني - السياسي القائل بالانفصالية والتمسك بالديمقراطية معاً، أي الحق الإلهي في الحكم، وتصوير المجتمع إلى كهنوت عسكري، وهما المفولتان الأساسيتان في الفكر المستورد من اللاديني والديمقراطية (من المفارقات الشائعة أن الاشتراكية فكر مستورد بالرغم من أن الصراع الاجتماعي بين الطبقات أو الشرائح أو الفئات البشرية ليس مستورداً، واكتشاف فرواينه لا يعني صلته، بينما الحقيقة أن الفكر للتطرف بالمثل هو الفكر المستورد ولا علاقة له بأصول الفكر الغربي).

ساعد الظهور الجديد للجماعات الارهابية المتطرفة أن الناصرية لم تحل جوهر مسألة العلاقة بين الاسلام والغرب، وأن تيار الإصلاح الديني قد انقطع بمصادرة الاسلام وأصول الحكم أيام الملك فؤاد وعزل خالد محمد خالد أيام عبد الناصر.

سأعتمد كذلك أن مواجهتها بالقمع وحده صوبها إلى رموز لشهادة في سبيل الله، وساعدها أخيراً أن الدولة الناصرية ذاتها سقطت، وأن الثورة الضادة - بقلابة الساعات - قد تسلمت زمام الحكم.

كلها عوامل مساهمة، ولكن الأصل هو هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧، التي كانت هزيمة عربية لا مصرية أو سورية، ومن ثم كان الجواب للتطرف بالعلم. امتداداً سكوتياً لهزائم العشرينيات والثلاثينيات. جوليا عربية، فالإخوان المسلمون ومترادفاتهم ظاهرة عربية شاملة، وإن اتفعلت من مصر، ليست ظاهرة معارضة الديكتاتورية أو الاستعمار، وإن عارضت الوفد واليسار قديماً، فقد عارضت الناصرية واليسار وبقية المتراخفات حديثاً.

ساعة العمل الثوري عنت لدى عبد الناصر ضرب الفئات العليا من البرجوازية، وتسليمهم حاصل الخضوب - القطاع الحام - لبرجوازية عسكرية وكنقراط أهل اللغة، فكانوا هم دون غيرهم نواة التحالف مع القطاع الناصري وولادة ما سماه عبد الناصر نفسه بالثورة الجديدة عام ١٩٦٥، ولكن الزمن قد فات، فقد كان عام نهاية خطة التنمية الأولى وانعدام القدرة على بدء خطة تنمية جديدة، والرد الثاني هي تحويل الاتحاد القومي إلى اتحاد اشتراكي يجمع الأفراد ويضع الطبقات والشرائح الاجتماعية من التنظيم المستقل، مما سمح بمراكز القوى العظيمة والتي كانت هي ذاتها قوى النهج والتمسك.

والرد الثالث، لأن استبدال الطغرية بالبرورية القومية - ولو مؤقتاً - كان يستدعي أهم رصيد وأخطر إضافة للناصرية لانقاذ النهضة، فلم يتولد قط في هذه الرؤية أن الجسر الوحيد بين التنمية والتحرير القومي هو الديمقراطية، وأن لا تنمية لأوسع الجماهير إلا بالوحدة القومية مهما

تعرضت للانكسار، والرد الرابع، لأن القومية العربية - وهي هوية العرب جميعاً - لا تعجيب في الدولة البرجوازية المنقوعة أصلاً في الاثلية. هزيمة ١٩٦٧ لهذه الأسباب مجتمعة كانت للناس الأول في الإطار العربي الإسلامي الذي هيا التطور الجديد للإخوان المسلمين وغيرهم من الجماعات الإسلامية، فقد خاب الرجاء الاجتماعي في الاشتراكية التي لم تطبق وكنتها للمسؤول عن الهزيمة، وخاب الرجاء السياسي في القومية العربية التي ضربت وكنتها



المجتمع المصري بسبب التقلبات
الكبير في المدفول ، وغلب التصور
المستقبل ، واختفاء المشاركة
السببية الواعية .

ظاهرة عالمية

ويحدد د . ضياء زاهر استلا
التربية بجملة عين شمس حجم
الظاهرة قائلا : ان الصيغة الدينية ،
ظاهرة عالمية منذ بداية السبعينات ،
ولعلها رد فعل طبيعي للتمرد والقلق
الذي أصاب الإنسان المعاصر في
الخصائص والاستبداد غير ان
كثيرون الازهاج الحالي يلقى العبد
كاملا على أجهزة ووسائل الإعلام
والتعليم ، التي تقدم للشباب أمثلة
انتهازية وفاسدة ، في واقع مرير .
وعليه إما البحث عن كلف يتحمل فيه
بعيدا عن مجتمعة أو يساق خلف
شعارات التطرف المختلفة .

ويضيف : ان تحايل الأحداث
الأخيرة يكشف لنا عن ثلاثة مترابطة
ومتشعبة هي : التطرف
والازهاج ، التي جاءت إنيثا نتيجة
للأفلام المحيطة والاسلوب الحد
والعنيف في المواجهة .

ويحاول د . علي فهمي استلا علم
الاجتماع بجامعة القاهرة رصد ظاهرة
الحنف من خلال قراءة التاريخ
العربي والفهم المعاصر له قائلا : ان
عصر بن الخطاب ، رضي الله عنه ،
يقول لا تستفت من لا يوجد دليل في
بيته ، وه يقول ابو ذر الغفاري :
« عجب لمن لا يجد قوت يومه ...
لماذا لا يخرج على الناس شاهرا
سيفه » ١٩ .

فهذان القولان حكما تاريخ
الحركات الاجتماعية العلنية والسرية
في الدولة الاسلامية منذ يواكير
تاريخها .

حقيقة .. ان رد الفعل العنيف لم
يظهر في التاريخ الاجتماعي المصري
بنفس الوضوح ، مهما زاد الظلم
وزادت الظلم الاجتماعية
والاقتصادية .. غير ان لكل وقت
نغمته الخاصة . فالتعب التي كانت
تعد ريدود للعنف هائلة في الماضي
لا يمكن ان تستمر كذلك للابد .

ويضيف : انه يمكننا ان نفسر كل
ما زاد في المجتمع المصري حاليا من
مظاهر العنف سواء على مستوى
الامن الجنائي ، وما يسمى ايضا
بالامن السياسي ، ول انني اؤتم انه او
أجريت بحوث ميدانية جيدة
للاهتمامات المحلية لعلماء المتخصصين
للمجتمعات ، الإسلامية ، لسوف نجد
ان معظمهم من اصول اقتصادية
 واجتماعية متدنية ، ولهم يعيشون
هالة انشئ الى قاع المجتمع المصري
حاليا . والامر نفسه يمكن ان يحدث
إذا درسنا معظم من يستلكن طريق
الجريمة العنيفة ومن هنا ... فإن
القصد بالعنف من جانب الدولة
تجاه هؤلاء وان ذلك .. سوف يلد حشوا
معتلا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢ يونيو

الصدر:

أسئلة الى الارهابيين والمتطرفين !!

ان الحل المتحضر لمشكلة الارهاب هو البحث عن الاسباب دون استغلال بالقول بانها حالات فردية او ان اصحابها شخصيات مريضة .. فالحق .. والهجرة .. وازمة السكان من منظور التحليل النفسي لها اهميتها .. لانها قبة جبل الجليل الذي يشير الى وجود علاقة مدمرة او فائدة للانجبار او مستخدمة للتمييز والهدم .. فيجب الا يستغفل بها احد .. وكذلك يجب الا يكون الحل بوليسيا فقط ، ولكن يجب ان يكون الحل مجتمعي في المقام الاول .

وهناك تمسلات حصول موالع
سلك هؤلاء الارهابيين .. هل
يعتبرون من بين من المستغلين ؟ ام
يعتبرون من اثار التكتل السكاني
(الانحصار والنسوقشاء والتوث
الهواء والماء والغذاء والعنف الجبر
للغلبة والدمار) ؟ ام يعتبرون من
الحمران من التعيين عن التماسي
بالطرائق سواء الجش او العسوان
الى الفان والجيش والعرقا) .. ام
لهم نفسانيون من اثار تكسبل
عشائلاهم بما لايسمح لهم
بالتعبير المباشر بدلا من الازمة
الفردية في التعيين غير المباشر
بمساعدة العنف والجش .. بل
ومجازيات كزة القدم .. فلا يخلون
عنها الا التعصب ؟

وعلق كل هذا بل يرتكز تحويل
علاقة العباد بالعبود الى علاقة
جسدية وروني وبيسوس وقلة من

هذه اسئلة لتحلل الاجسامية
الصحفية عنها النسل انشائي
لواجبة مشكلة الارهاب والتعريف
.. يتالف اليها اسئلة اخرى مثل :
الاستحقاق الاخر ان يستقال عن :
دعم الدولة واصحاب القروات في
الداخل والخارج ليعود بدولته ،
وتخشا من بغير كصفه نحو :
التمسكة .. ام نخل خليا الى

المستقرين قدروا حقيقة الاسلام
بكلبر عما فعل ابناءه ؟ .. ولماذا
افرض على بعض عائلاته لفسين
ان يمتسجروا ؟ ولماذا ترى من
بوليس العصور مع التباع الرمال
والانبياء الذين لم يترك الله بين
احد منهم .. بل خلاا لاختصار مع
المحتدين .. هل نحن خائفون من ان
يتحسروا علينا او يشكرونا في
عقليتنا ؟

هل البقاء ان يستوعب ام من
يستار وتعلق ويسعى للسيطرة ،
فيلعل ، فيقلب على كونه عجزا
(من لم يستطع ان يحمرب الحصار
يحمرب الحرطة) والى المستطعة
بدل الحوار العقلي ؟

د. محمد شعاعان

اسئلة الارهابيين والمتطرفين

القدر على البقاء من خصصية
الصحف والاذاعة لاني كسر على
الاعمال والقرعة .. اعان ذلك الى
مخاضين في مصر في العنف
الاول من المستشفيات .. لم الا
يعتبرون ان العالم قرية ، وهذه
القرية استغلنا فيها ، وجعلنا
الله شعوبيا وقبائل لتتسلم ،
والله صقلته الانسانية لله الرحمن
الرحيم ، فكيف تتحمل اربابا ، او
تخلف بارهاب مشاهير ، او تخلف
تخلف العقول ..

هذه اسئلة .. على اجاباتها
يتحدد امكانات العرب .. وسنات
الاخلاص لله والوطن .. وجعلنا
مستحاجة الوطن العلب لفرق كل
مصلحة .



المصدر : الدين العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : شاذ ١٤٠٤ هـ

مواجهات

فالي تكري

الخروج على النص (٧)

«الاسلام السياسي» ثورة مضادة للاسلام

لا علاقة بين الايمان والارهاب ولا بين الدين والدم
المعارضة المسلحة تخرج على الشريعة والشرعية



الوطن العربي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ - يونيو ١٩٩٢

لماذا لا يصلح أو يصلح «الاسلام السياسي» طوقا في معالجة نهضوية بديلة ؟

كان فكر «الاصلاح الديني» وما يزال من محمد عبيد إلى محمد خلف الله مروراً بعلي عبد الرزاق وخالد محمد خالد وأمين القسولي عنصراً جوهرياً في بناء «النهضة» التي عاشت واحتضرت في حوالي قرن ونصف .. لانها استطاعت من ناحية أن تكون جسراً بين اسلام للشعب واسلام المؤسسة الشرعي الذي عقد «الكتاب» بين البرجوازية المحلية والغرب .

ولكن فكر «الاصلاح الديني» حوشر مرتين مشهورتين . الأولى في ظل النظام الأكثر رجعية والأخرى في ظل النظام الأكثر تقدماً .. في الأولى حوشر طه حسين وعلي عبد الرزاق وخالد محمد خالد من جانب المؤسسة ذاتها (الأزهر) ، وفي الثانية حوشر خالد محمد خالد من جانب المؤسسة ذاتها (المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ١٩٦٢) . وكانت كفتية أن خلا الجو النقابي - السياسي من اسلام «الاصلاح الديني» . ولم يعد هناك سوى اسلام الشعب كأيديولوجية ثانوية في عمق أعماق مجرى الشعور . واسلام المؤسسة الطائفي فوق السطح .. وهو الاسلام الموطف في خدمة الدولة .. لذلك يتحاز له الاسلام الشعبي في ظل الدولة الناصرية لانه يفتي بأن «الاشتراكية» و «الوحدة العربية» و «عدم جواز الصلح مع العدو الصهيوني» كلها قرارات واجراءات ولقيت بالمراسلة مستوحاة من الاسلام .

ولذلك (ايضا) فإن الاسلام الشعبي يلفد الثقة تماما في اسلام المؤسسة . في حين يفتي في ظل الثورة المضادة ودولة السادات بأن «الافتتاح» و «مصرية مصر» و «الاستثمار أو الاستقلال» و «الصلح مع إسرائيل» كلها القرارات واجراءات واقتضيات مستوحاة من الاسلام .

هذا لا يبعد اسلام الشعب ما يركز عليه سوى الاسلام السياسي .. لان اسلام «الاصلاح الديني» خبا . لان اسلام المؤسسة لم يعد جديراً بالثقة . ولأن ما يكتبه اليسار عن الاسلام فليه ما يكون بالأعذار . ولا يتنبأ منا ، بل أقرب إلى الانتهازية الفكرية والسياسية أو الرعب من قزح الجوارف . أو في احسن الأحوال كأنه يحاكمي جبل الرواد حين هرواوا أثر انتكاسة ثورة ١٩١٩ إلى الكتابات الدينية .

شعارات

وهناك اضافات أخرى لا تال اهمية . في مقصدها الهزيمة المستمرة من ١٩٦٧ إلى اليوم ، حيث بدت القومية والاشتراكية لطاعات عريضة لا يستهان بها من الشعب كما لو انها مجرد شعارات فقط غير قابلة للتطبيق . وكان ما يسميه عبد الناصر «بالطيف الجديدة» و «حزب الرجعية المنظم» متحفظاً دوماً



الوطن العربي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ يوليو ١٩٩٢

للاتقاضي على كافة المكاسب البنيوية للمجتمع المصري (القطاع العام. الإصلاح الزراعي.. الخ). وفي المقدمة كذلك حرب لبنان التي اتخذت طابعا طائفيا يخفي باتقان معالم الصراعات الاجتماعية والوطنية والقومية. وذلك حين استطاعت قوى الثورة المضادة في مصر ان تستولي على السلطة، تبلورت على الفور فئتان اجتماعيتان لهما جذور ضاربة في التاريخ والمجتمع، ولكنهما الآن تتمتعان بسيادة قانونهما .. الفئة الأولى هي الشرعية الكمبرلورية من البرجوازية الكبيرة، والفئة الثانية هي الشرعية الدنيا من البرجوازية الصغيرة، والتي يطلق عليها في العادة تسمية البروليتاريا الرثة. ان ازدهار هاتين الفئتين من، تجار النفط، الكبار والصغار، يصوغ الاطار الاجتماعي للاسلام المعاصر في مصر الآن.

وهكذا لن يحد الاسلام الاخواني منذ عام ١٩٦٧، واساسا مع بداية السبعينات، هو الممثل الشرعي الوحيد للاسلام السياسي. الحذر (استيراد الأفكار الباكستانية والهندية والافغانية وغيرها. التحالف مع المكناتورية والاضطراب الاجتماعي. الارهاب) هو الذي سيحدد من الآن فصاعدا بين الجماعات، توحيدا هشا، اذ سرعانا ما تتفرق تحت ضغط المتغيرات الاجتماعية المتلاحقة ومتغيرات حركة السلطة. وسيصبح الاخوان المسلمون أنفسهم متهمين لدى الجماعات الأخرى بالمروق والتنميع.

ولكن الاستقامة المنطقية للجماعات وفكرهم، ان تزدى بهم في الأغلب إلى التوحد مع اسلام الشعب الجاهل لاستقبالهم، ولا إلى التوحد مع اسلام السلطة العاجز عن استقبالهم، ولا إلى الاشتراك في السلطة التي تنظر إليهم كملحقات لاسلامها عند الضرورة وكطيات يجب زلحقتها عند الضرورة ايضا.

ولكن ما لا شك فيه ان المازق كان وما يزال أكثر تنفيذا وتنوعا. فالغرب والسلطة المحلية يدركان ان المعادلة القديمة مستعملة القيام على صعيد الفكر طالما انهم فتلوها على صعيد الاقتصاد والمجتمع والسياسة. وبالتالي، فالإيمان، الذي يجاور العلم، في شعار دولة السادات لم يكن طرفا في معادلة جديدة بديلة، ولنا كان غطاء ذهيبا للغرب الذي استقبله لفظيا بكلمة العلم، هذا الغطاء يشبه المصيدة المزبوجة لاصطياد الاسلام الشعبي من جهة، والاسلام السياسي من جهة أخرى. كلاهما لتأييد الثورة المضادة، واحدهما الاسلام السياسي، لضرب معارضيهما.

النص الكامل

والاسلام السياسي من جانبيه لم يكن طرفا في معادلة قديمة، ولا يبحث عن دور في معادلة جديدة، لأنه يرى نفسه النص المكتفى بذاته، ويرى في الآخرين الذين يتمسكون بأهداب الاسلام شرائد من الغرياء والطغيان (يسارى في ذلك



المصدر : الوطن العربي

للتشبيك والبيانات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

الأزهر والماركسيون السابقون والقوميين الثنائيين). الثورة المضادة الآن هي الغرب منفردا . ومراكز الضغط على دائرة القطار ليست أكثر من الوعاء اليساري والقانوني والمصلحي لهذا الغرب وهو الوعاء الذي لم يستح يوما من زخرفة جدرانها برسوم الناصرية ، ويوما آخر بالاشتراكية للديموقراطية ، ويوما ثالثا بالوطنية المصرية ، وهكذا . أنه لا يبحث عن محاربة مستعيلة ، ولكنه يبحث عن مقومات شبه فكرية تثير «خطواته اللاعقلانية» ولا أقول التكتيكية لأن هذا يعني أن هناك استراتيجية . بينما الاستراتيجية يملكها مصدر واحد هو الغرب . وهي استراتيجية قديمة جديدة مستمرة منذ الحروب الصليبية إلى الحروب الصهيونية تستهدف السيطرة على مصر بجزءها من المحيط القومي ، وإنهاكها للسيطرة على مفتاح الشرق الأوسط وأفريقيا .

وهي الاستراتيجية التي لا تنتهي بمصر عن انتصاتها القومي ، بل تحقق هذا الانسلاخ على الأرض بقيام نظام شرق أوسطي يضم إسرائيل . وليست مصر في هذه الحال إلا العود الفكري الذي يتكرر فتشل بقية الأطراف . وليست صفة هنا أن حرب لبنان توالفت مع موانع استسلام للنظام المصري لقوى الثورة المضادة .. التي لم تكن قط ثورة مصرية مضادة ، بل ثورة مضادة للأمة العربية في مصر ولبنان أولا (ولأسباب جيوبوليتيكية) وبقية الأنظار العربية ثانيا وما حولها في آسيا وأفريقيا وأجزاء من أوروبا المتوسطية ثالثا . ولا «تبرير» مصرياً لقبول إسرائيل» عضواً فاعلا بل صهيونا في أسرة الشرق الأوسط إلا باستقامة الفكرة المصرية ولقاء «الوطن العربي» وهويته القومية . لذلك تصبح الصهيونية العرقية أو الطائفية في الإطار المرجعي لركائز الثورة المضادة في بلادنا ، لا تعود الفكرة الوطنية المصرية الفاعلة «بوحدة الهلال مع الصين» في مواجهة الاحتلال والطغيان ، بل تسمى الفكرة المصرية المعادية للقومية العربية .

وهذا يلتقي الإسلامي الأممي مع الوطني الليبرالي مع المسيحي القبطي حول دولة العلم والإيمان ، ولكن المشكلة تبدأ حين يمتد «إيمان» هذه الدولة حتى يشمل العدم الصهيوني بصفته «عدواً له» هنا تصبح القدس لا فلسطين - رمزاً للمواجهة بين الإسلام الأممي والمسيحية القبطية من جهة ، وبين دولة العلم والإيمان من جهة أخرى ..

فتح الملفات

وفي الوقت نفسه . فإن هذا «المصلح» مع العدم «الصهيوني» يفتح الباب واسعا لمواجهة أخرى بين الإسلام السياسي والوطني «المسيحي» ، لا عبرة هنا بأية محاجلة عقلية حول هداه اليهود للمسيحية منذ بدايتها . ولا عبرة أيضاً بأية محاجلة وطنية حول مصرية المسيحي الذي يحتفظ لأن باسم «قبطي»



المصدر: الوطن العربي

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢ للنشر والذخعات الصحفية والمعلومات

وهي اللفظة القديمة التي تعني المصري ، لا عبرة لذلك كله ، لأن صلح الدولة ، مع دين غاصب يسمح بفتح الملفات المملوكة لمي الأعماق مع بين آخر ، طالما أن النص الديني هو الذي يحكم الرؤيا .

إنّ النصّ الدستوري هو الذي يجب درجته .
والدّرجة التي يحدّد حجم العلم والاحكام في الفديلة وساهمت إلى ما يقرب الفديلة
في تسمية هذه الفريضة التي يمكن أن تحجب التفسير الطبيعي الراسخ عن جرمية
الصالح وسبقها وما تلاها من جرائم .. ومن يفرّج عن الأحداث العنصرية في
الاجتاحت البيربرية والنصورية اليسارية .. وعن الهزات التي تحتاج إلى
صالح صهيون أن الشعب نفسه لم يعاها في الكيفية ولعدة فترات بفضل الاسلام
السلمسي من زيادة التمسك المحمّدي .. وفي الوقت نفسه لم يسمح بالهجولجية
القتلعة العنصرية في تشهده .. فلهذا علمنا الفديلة البيربرية على ما قال
ما لا يحتاج إلى مصري إلى تأكيد من ألفت رئيس مسلم الفديلة اسلامية ،
تداول على افرق اصلي من مواطني مصر شكلا والاحكام سكان في مصر
تجديد الكثرة لمرافقين لكاه ان حربا اعلية على الطراز البنياني قد اعطيت الفديلة
الاحكام

ولكن الذي حدث كان مذهلاً، فقد توقفت اللجنة الملائكية على الفور، وطيلة العام الأخير كانت أغلب النصوص تعود إلى ذاتها لتري أنها «لا تطابق استراتيجية الثورة المضادة».

وبيت الأمور على ١٩٨٠ و ١٩٨١ (عام التطبيع) كما لو أن مصر كلها في جانب، والثورة المضادة في جانب آخر، باستثناء إطارها الاجتماعي الذاتي والمتحرك معاً (الشريحة العليا الكميونورية من البرجوازية الكبيرة) باعتبارها من الثوائم الدنيا من البرجوازية الصغيرة).

وأخذوا من الفروع عددا من البرجوريتي (مخبرين)
 وهو الخاطر الذي حاول من قبة السلطة والجهازية ومؤسساتها أن يحد
 الاضرار الاجتماعية السابق على السبعينات، بالتدوير والإجراء والقرار، وقد
 تجاوزت محاولته إلى حد كبير، وساهم في تسريع وتكثيف من لفظة العربي
 .. فلم تدم السلطة أن هناك ضريبة على مستغدة ومتربة على عرش الحكم،
 وأن هناك شروط تنطبق مستغدة من ملك السادة .. وإنما أضحت هناك مداخل
 للقبائل كاملة ينبت اجتماعية ومؤازرة، مضطرة التعامل مع هذا المداخل
 الجديد، ومن هنا فالأضرار الظلمية للنفاق والعلاقات التي يشكل حد على
 الاستيراد والتصوير وفنار الفسح الاستغلالية والقبائل قد أثر بشكل حد على
 مختلف قطاعات الإنتاج وأمناء ووسائل عليها، بحيث هناك «مصحح كامل» له
 أسس القيمة الفعالة ثلاثا من بعضها قمحي، وأنه أيضا غوامر في
 العلاقات والقيم والمبادئ والتقليد أن مجتمع السوط.

الفراغ

وهو المجتمع الذي لم يكن منصوباً عليه في معاملة القديمة أو جديدة. أما



المصدر : الوطن العربي

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

أصحاب النصوص القديمة وجنوا أنفسهم فجأة في الفراغ بلا ركيزة من السلطة أو من الشعب. وقد كان هو الموقف نفسه الذي رأت فيه دولة الثورة المضادة نفسها في استقطاب حاد يفصل النظام عن مجمل الرموز القابضة للنصوص التي ساندته هذه الفترة أو تلك، والتي عارضته القصر الوقت أو طول الوقت، هكذا يصبح الثالث من سبتمبر - أيلول ١٩٨١ تاريخاً ممتازاً على هذا الوضع الذي آلت إليه الأمور بعد عشر سنوات فقط من بدء مسيرة الثورة المضادة .. ففي ذلك اليوم وقع السادات وثيقة انتحاره، وكان اليوم أنه يوقع وثيقة انتحاره. في ذلك اليوم قام باعتقال الإسلام السياسي والكتيسة القبطية والنص الليبرالي والناصري والماركسي والقومي العربي، دفعة واحدة. ومعنى ذلك، كثر، أن مصر كلها أصبحت رسمياً في المعتقل.

ومن الطبيعي أن يكون الإسلام السياسي القريب من وجدان الشعب ولكن المعزول عن أي مشروع المستقبل، هو المرشح تاريخياً لإعدام نجم الثورة المضادة دون أن يؤدي ذلك إلى إعدام النظام. وسيفي خالد الإسلامبولي في المشيئة الشعبية المصرية بطلاً أسطورياً كادهم للشرقاوي وسليمان الحلبي وباسين، لأن لفتناريه يثي الرمز والأشارة التي تتجاوز البنية الداخلية للمنطق الإسلام السياسي. وهو الرمز الذي سيربح كافة النصوص الباهظة عن بديل غير أن هذا اليوم ينقش تدريجياً أمام علامات لاتخطئه: إعدام الإسلامبولي، الأصرار على إبعاد الأنبا شنودة، نجاح الفوز الصهيوني للبنان، تجريم كتابات ميكل ويوسف إدريس (كتب يوسف إدريس في ربيع ١٩٨٣ سلسلة مقالات عنوانها: «البحث عن السادات» هي تطبيق مطول على مكرات وزير الخارجية الأسبق محمد إبراهيم كامل. وقد حاكم المجلس الأعلى للصحافة يوسف إدريس في الجلسة ذاتها التي حاكم فيها ميكل وأبنته في وثيقة ذاتها) إضافة قانون الطوارئ وقانون نقابة المحامين وقانون منع نشر الوثائق قبل عشرين عاماً، وقانون المطبوعات، إلى قائمة التشريعات المضادة للديمقراطية في عهد السادات، استمرار التظلم مع العدو الصهيوني بدم ثابتة، استمرار التبعة للغرب إدوجة تسليم الاقتصاد المصري نهائياً إلى عجلة الاحتكارات الغربية، إعتراض الأزر على كتابات لويس موش وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود.

ولم يكن هؤلاء جميعاً، بالإضافة إلى سعيد صالح وعصمت السادات ورشاد عثمان وتوفيق عبد الحسي، بالخوارج الجدد. كانوا كل حسب ميدانه، خارجين على «قانون» لا يتصورون أنه «للقانون» وعلى «نص» لا يتخيلون أنه «النص».

كان النص السياسي للإسلام الأممي لا يتخيل أن كلمات السادات القلبية هي القانون. الإسلام دين ودولة صمغ أي نعم، ولكن لاسياسة في الدين ولادين في السياسة، فهي كلمات تحمل جرثومة فسادها المنطقي بوضوح تام تقرب إلى السذاجة.

القدس

وكان النص الكنسي القبطي لا يتخيل أن «الحج» المسيحي المصري إلى



الوطن العربي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ يونيو ١٩٩٢

للقدس من إختصاصات رئيس الجمهورية ، فهي مسألة غيبية لايجوز للتدخل في تفاصيلها من قبل الحاكم حتى ولو كان مسيحياً . وبالتالي فممنع المسيحي المصري من الحج إلى العاصمة الفلسطينية المحتلة من حق ديني للبابا مهما تعارض مع سياسة والتطبيع ، للدولة التي لايتدخل في شؤونها . وكان القدس الاقتصادي في تشريعات «الانفتاح» وفي حدود الإطار الاجتماعي لدولة التنمية الاقتصادية للاجنبي وسيم لعصت السادات وتوفيق عبد الحى ورشاد عثمان وغيرهم من بذاة هذا الإطار ان ، بيدورا ، في التطبيق ، ويتوسعوا في التاويل كما يشاؤون ، مهما سمي ذلك ، بالفلساء ، .. فهذه الكلمة في النهاية مصطلح اخلاقي ، بينما ما يمارسونه هو الاقتصاد والسياسة في حدود القانون الذي لسنبروه بأنفسهم واعوانهم وموظفيهم في أجهزة الدولة ومنسيات المجتمع ، لماذا يكونون وحدهم «كبابس الغداء» لنظام مستمر على نفس النهج ، وكأنهم من نتاج ، البصمة ، المغايرة لبصمة السادات مع بقاء دولة التشديق على حالها وكثير .

وكان القدس الاجتماعي هو الذي وفر مسرعاً اقرب إلى اكليارية ، فلماذا «إنتاج» سعيد صالح في دوره ، فإنه أكثر اماناً مع القدس الاجتماعي منه مع القدس المصري . ولكن الرقيب يضطر ، إلى محاكمة سعيد صالح تماماً كامنصر المدمي امام الاشتراكي لمحاكمة «الفساد» رغم ان هذا الفساد هو الأكثر اخلاصاً ودية وفهماً لروح وحرفية القدس الاقتصادي . الاجتماعي . السياسي للثورة المضادة .

وكان القدس الانبرسي واليهكتي رصاصة ليبرالية في قلب السادات توزعي سياسياً رصاصة الاسلامبولي ، ومثله لايتستهدف أبهما قتل .. النظام في أسسه العميقة ، بل تعديله إلى مايشبه الناصرية أو مايشبه الليبرالية . ومن هذه الزاوية فهما يلتقيان في منتصف الطريق مع توفيق الحكيم وأويس عويس اللذين يتوهمان إسماء محمد عبده أو عبد الرزاق أو طه حسين .

الخروج على القانون

وبالرغم من ان «الخارج» مفرد خارجين أو خوارج . إلا ان الخارج على القانون اضحى مصطلحاً شاملاً من درجة اقل جذريا بكثير من قولنا «الخوارج» فالتصيير الأول يعني شذوذا جزئيا في نقطة أو نقطتين ، أما الثانية فاشمعت تعني الخروج الشامل على مجمل النظام القائم .

لذلك فصراع النصوص الزامن والمالي للضييق في مصر الآن ، يعني أولا ان المواجهة الجديدة والأولى بينهما وبين الثورة المضادة قد أوشكت . ويعني ثانياً ان اصحاب هذه النصوص بشكل عام هم خارجون على نفس غير موجود لاختراجه على نفس قائم .

وان الخلاص الوحيد الممكن هو الخروج كلياً على القدس ، وليس البحث عن باب الفتحة أو عن مقص يتناول القدس بالتعديل . والخروج كلياً على القدس ان يكون فكرياً أو إعلامياً بل وطنياً وشعبياً وقومياً في ابداع المعاملة البديلة لمختلف النصوص .

وهي لعدالة التي تصوغ «المجتمع المدني الحديث» .



المصدر : **الحال الميوم**

التاريخ : **اليوم ١٩٩٤** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

✓ خاتمة الإيداع

قال صاحبنا: هل من الديمقراطية أن تحرمنا من إبداء رأي وإعلان مطالبنا في جرائدك ومجلاتك والآنك والآنك وكتيك ومنابرنا، لعلك عزب وفدايين في أجبتك لعلك صعلك ومجلاتك وكتيك ومنابرنا، لعلك عزب وفدايين في جرائدك ومجلاتك والآنك والآنك والآنك والآنك لا يخلو خير في إعلاني من وجهكم الكريم ومع ذلك لاقتل إعلن مطالبك، ما لنا قريده؟
سأل أريد أن أفيده، ووجود بعض الكتاب المستعدين في صعلك يصعب مهمتي ويستقرني ويبدعني لقتلهم، لذلك أطلب منك أن تضيق عليهم الضيق أو تمنعهم من الكتابة أو تحاولهم لعلكم جناء أو تمنعهم بزيادة المساحة المخصصة لي أن أكتبهم جميعاً بريدون ورائي ما أقول، وبذلك أتمكن من تأهيل عقول الناس لأنيك بشكل طبيعي لا يدعو للفرع أو العنصرية.
لكن أطلب حجته لي أنني في ديمقراطي، مددت له رأيي لصالح غاغنيا: إعدل رأيك كريس.. أنا فاضى لك؟

على سالم



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٣٠)

الثقافة الفكرية السياسية وغياب الآخر

هل نحن إزاء نهاية تاريخ من الأفكار ، وأساليب التحليل والمعرفة ؟ أم أن ما نشاهده الآن في ساحة التفكير والتفكير علامة على أزمة فكرية ؟ إن ما يدفعنا لنطرح السؤالين على هذا النحو كمدخل لمناسبة مايقال عن ظواهر العنف الديني بين المصريين على أساس التفاهل الديني ، هو هذا النمط من الكتابات الذي يبدو أنه لايزال يتسبب ذاته ، حتى هؤلاء الذين يدخلوا إلى حقل الكتابة عن الدين من خارج مؤسسته الفقهية ، والكرتوسه وكهنته لم يقدموا جديدا خارج الكتابة السائدة .

على الجانبين ، تؤدي إلى تحقيق عدة وظائف منها سيطرة سلطة المفسرين على الحركة الاجتماعية - السياسية ، وعرقلة أي تجاوز للحركة السياسية ، الثقافية في المجتمع للمؤسسة الدينية ، الأصولية ، ومن هنا يمكن تفسير الإصرار على وضع الحدود النفسية والموضوعية بين الذات الجماعية للمؤمنين هنا بالآخرين هناك وعدم انتقاج المؤسسات الدينية على المجتمع ، وعلى الآخرين ، لصناعة الحاجات الثقافية ، والفكرية حول الذات ، ثم بتحويل الآخر إلى «شيطان» أو «شريك» أو كيان غامض ذي مصالح استولوية غير متحركة فيما وراء كيونه الإنسانية ، وغير متوقع منه سوى العداء أو تلك على الأقل عدم الضيق . وذلك التصورات الكائنة وراء الخطاب الديني الذي يقوم به الآخر يفتقر دواعي العنف ، الاجتماعية - السياسية ، بقوة في لحظات الشوثر الجماعي . ومن ثم يردت المصروفين إلى المؤسسة الدينية الرسمية ، أو الأصوليات الربائكية التي تحاول الاستيلاء على سلطة التفسير والسيطرة على عموم المصريين على الجانبين . وأجد هذه العملية في الخطاب السياسي - الاجتماعي مايعممها لأنه تأسس حينها على محاولة نزع التأسيس والربح من الحشام مع الحركة الاجتماعية السياسية على أساس طبقية أو فئوية ، وهكذا يجمد المجتمع والامة المصرية فتأخذ هذه السياسات الخطيرة في ثوابت الآن . ويتكثف نظام انتاج الحدود النفسية بين المصريين نظامي التعليم والإعلام . الذين يحرضان دوما على تشويه الآخر أن غياب الآخر - والإصرار على التعامل معه في المعقل ، وتقليد البشرى والإنساني والتاريخي في كيونه

نبيل عبد الفتاح

العنف ، والفتاقيات بين المصريين على أسس دينية ، وحصول أدوار الدين ، والشرقية والتسليم في إطار بد جسور الفتاقيات التركيبية ، تلك الأمور التي تفتش كائنها بتنهيات سواء في صناعة الفتنة ، أو في الخروج منها دونما درس تحليلي لعلاقة هذه النظم بموضوع محدد هو العنف ذو الأهمية الدينية ، وهذا للتناول للأمور ، وكأنها بتنهيات دونما فحص لهذه البتنهيات المعممة ، وما إذا كانت صحيحة أم غير دقيقة ؟ إلا يعكس التفكير في أن لغة شيئا بتنهيات على أنه علامة على استقالة الفكر ، ونهايته ، وموته .

إن مساهمة الغائب في المنولوجيات السائدة الآن حول العنف للعوجة للاغيار الدينيين من المصريين ؟

فركن على بعدين - من بعدد

أميل إلى الإجابة على السؤال الأول بنعم واضحة لايس فيها ولا تزد زهره الاصب حرفة الكتابة الأكاديمية باستخدام - مفردات ، ولحفظات تفضي على الكتابة سمات الموضوعية ، والحياد ، إذا لم تكن إزاء نهاية الفكر وأجيال في الحركة الثقافية والسياسية المصرية ، فمعاديا يمكن لنا تفسير هذا التكرار النمطي للغة ، والمفردات المستخدمة في كافة الاتجاهات السياسية والفكرية ، الأشكال نمطية اللغة ، تعبيرها عن نمطية الفكر ، وجسوده أن كل ذلك موافق ؟ هذه النصوص ، ذات البعد الواحد الذي تنظر إلى آثار الظواهر ، وعوارض المشكلات ، دونما إيفال في جسورها ، إلا يعكس ذلك تواجد بين منهجية الفكر الرسمي ، والمعارض معا ، وإن كلا الاتجاهين لا يختلف عن الآخر ، وإن التغير في السياسات في حال وجود المعارضة في أعلى سلطة جهاز الدولة ، لن يغير كثيرا إلا في تفاصيل جزئية . لماذا تسمى الحديث لتأسد

معبدة غائبة - الأول : البصود النفسية والتركيبية بين المصريين ، والثاني : سلطة التفسير الديني وإزمة الإصلاح ، والتجديد الديني . أولا : الصور المثبتة : موضوعية العنف الموجه للآخر الديني في مصر ، ترجع إلى عدة عوامل بذاتية ، منها صورة الآخر في النص الديني أو على الأرجح في الصورة التفسيرية التي تروجها سلطة التفسير الوضعية للمقدس بتحيزاتها ، ومصلحتها ، وأهلها ، والإصرار على تنميط عدائي للآخر



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

ومصنجه يؤدي إلى سيطرة
الأساطير التي تتخذ بغيب
الجوار الموضوعي والجاد في
المجتمع . إن تغيب الآخر أرابط
أفقا بقيمة سلبية للتمثل في
تجديد الذات بعيدة عن الإنتاج
الاجتماعي الإبداعي للامة ، وهو
ما يمثل تحديا للإحساس الجماعي
بالمهزومة والأحباط في العالم .
والرغبة في التقوقع بعيدا عن تلك
الشروط الخارجية التي تأتي من
كيفيات ودول وعقائد المنتصسين
الذين يشكل حضورهم الدائم ،
والتعريف تأكيد لجروح الذات
المهزومة ، ومن هنا يلعب تغيب
الأخر ، واضفاء السلبيات عليه .
دوره في تماسك الذات الجماعية .
وترتيب هذه العملية بتأسيس الحقل
الديني ، الذي ينشط لأن ثمة فراغا
كثيرا في الحقل السياسي ، وغيب
وفاظ وإدوات السياسة
والسياسيين في الواقع المجتمعي
. وطبيعي أن تشكل هذه الوظائف
إلى حقوق اجتماعية أخرى .
المسجد والكنيسة والأمن والقضاء
والقائد . لأن السياسة في الحياة
الحديثة أصبحت صفت الحياة
الاجتماعية ، والفردية ، ولم تعد
حكرا على السرة من نوى القوة
والمكانة ، ولأنها تلبى دوافع
واحتياجات نفس الضمير الفردي
والجماعي ، ومن هذا فالفردي
والجماعي يفلوا إلى السوق
السياسية كمثل اجتماعية وفاعلين
ومستهلكين . فإذا غاب الإنتاج
السياسي وفاعله فإن الحاجة
الجماعية والفردية لإشباع وفنذية
النوازع السياسية لدى الأفراد
والمجموع يتم ترجمتها إلى الحقل
الديني لتسابع هذه الحاجات ،
ولسيما وأن هناك مزاجا دينيا
ملتهيا بفعل الإحباطات الفردية
والجماعية . ويزداد الغلو الديني
في ظل سلطان الثقافة والقيم
السلبية التي تتفاعل مع غيب
السياسة والفراغ الكبير ، فيتم
توجيه ذلك إلى الآخر الذي يعد
أداة صورته السلبية بما يؤدي
إلى تغذية فيضان العنف الديني
والطائفي في مصر □



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٦٤

التطرف.. وسبل مواجهته دروس عامة من تجربة مصر

ظهر الإرهاب والتطرف في اتجاهين مصدرهما واحد. (الحرس العنبدى) التنظيم الذى شكلته السرايا، وجماعة (الأخوان المسلمون) التى ضجها إسماعيل صدقي باشا. وهكذا كانت السرايا خلف تنظيمات الإرهاب الجديد سواء بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة. وظهر إتيها (الحرس العنبدى) في محاولات الاغتيال التى قام بها بعض أعضاء. لما الأخوان المسلمون فقد بدأت عملياتهم العنيفة بالقتال أحمد باشا مامور في ألبو القروشى مجلس النواب يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٥، ثم توافقت عمليات الإرهاب إلى محاولة

أحمد حمروش *

القتال جمال عبد الناصر في أكتوبر ١٩٥٤ بالاسكندرية.

وهكذا تمت مواجهة الإرهاب بصدمة تجاوزت الحدود لحياتنا انحصرت بعمليات ومحاولات الاغتيال إلى أن تسوى الحكم لتسوى المسائل وبدأ في تشجيع بعض الجماعات للتطرف كنسيلة لدعم سلطته في مواجهة المعارضة، ولتنطلق الإرهاب مرة أخرى في السمبونات. وظهرت تنظيمات جديدة حاولت أن تلجأ صيغة دينية مثل التكفير والهجرة، والتناجون من النار، والجهاد الإسلامى وغيره. وتطور أسلوب العمليات الارهابية وأصبح بعضها يعمل توتيداً عقائدياً للسلطة مثل محاولة الاستيلاء على الكلية الثانية العسكرية.. ومواجهة قوات الأمن في معارك مسلحة بساط فيها القتل من الجانبين.. وتظهر الخلافات الطائفية كما حدث في الأزارية الحمراء.. وتصطف بعض للشخصيات التى يكون لها رأى متعارض مع رأى هذه الجماعات الارهابية حتى ولو كانت من علماء الدين مثل الشيخ محمد حسين الكنعى وزير الأوقاف.

وأخيراً.. ارتكبت الستم لى استغفمه أنور السادات إلى نمره عندما اغتيل في حادث المصحة يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١ على يد بعض للمتطرفين الذين تسربوا إلى صفوف الجيش.. والذين شكروا بتسربهم توتيداً وخطراً على استقرار المجتمع ولأن المواطن.

ظقات الرصاص التى يطلقها أعضاء الجماعات المتطرفة أصبحت خيراً متكرراً ومعاً في مصر خلال أحداث تمتد من العاصمة إلى الأقاليم تهدد الأمن والاستقرار وتهدد الثوار والفقير.

والإرهاب أو التطرف ليس أسراً جديداً في مصر.. ولكن الجديد هو تسارع معدل الأحداث وتطور الأساليب والأسلحة المستخدمة مما يدفع ضج مصر الذى يمتد بوحته الوطنية التى سبقت سائر ضجروب العالم منذ آلاف السنين إلى البحث عن حيلولة الدفاع التى تدفع بالجميع إلى هذا الشرايق الضيق. وإلى أفضل السبل للخروج من هذا المازق الضيق الذى يهدد الحياة والمستقبل.

ورغم أن الحديث من المنفى وحده لا يفتح في مواجهة الضيق الذى تتعرض له.. إلا أنه لاخ من الرجوع إلى صفحات التاريخ لفرقة الحيلة بكل وضوح.

بدأ التطرف في مصر باخذ منظورا وطنيا منذ بدأ يرفع في صف الحزب الوطنى الذى تجاوزته الأحداث بعد ثورة ١٩١٩ وفيها زعيمه مصطفى كامل وخليفته محمد فريد والجهاد بعض أعضائه لحملات مقاومة الاحتلال البريطاني والعمل للردى وليس الجماعى خاصة بعد أن وصلت مساهمات سعد زغلول ورامزى مكندوف إلى طريق مسدود.. في وقت كان الحزب الوطنى يفتنى فيه ضمار (لا مغارضة إلا بعد الجهاد).

ول طريق التطرف العبر عن ثناء مصر وقمر نظر تمت محاولات اغتيال سعد باشا زغلول في يوليو ١٩٢٤، وإسماعيل صدقي باشا في ١٩٢٠ و١٩٢٢، ومصطفى النحاس باشا عام ١٩٣٧، واغتيال أمين باشا عثمان عام ١٩٤٦.

وعقب إقامة حكومة الوفد في ٨ أكتوبر ١٩٤٤ وبعد الحرب العالمية الثانية.. انبجعت فترة من الماد الثورى طلب فيها الضج بالجهاد والتحرير الوطنى والمساواة الاجتماعية ووصلت إلى حد الحزب معتم الطوائف بما فهمه ضباط البوليس في أكتوبر ١٩٤٧ وأبريل ١٩٤٨.. وكان غريباً أن يظهر الإرهاب والتطرف بشكل متجهد بلا من التناقل الضمى مع الحركة الضمبية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ يونيو ١٩٩٢

المصدر :

العالم اليوم

ويبدأ في مصر مرحلة جديدة مع الثمانينات تتعلق فيها قدر من الديمقراطية لتأخذ الصحافة حرية كاملة مطلقة وللأحزاب حرية العمل دون قيود، وأعلى لجميع القوى السياسية سلامة وأمنه لتتناسل السلمي.. ولكن التعريف لم يجد لنفسه مكاناً في هذا المجال فواصل العدوان والاعتقال دون تقدير لسلامة الوطن. وتساعد معدل الحوادث إلى درجة تبثت القلق. وتعد محاولات لاختيالات وراء النافذة السابغة.. الثوري إسماعيل وحسن أبو بلخا كما تم اعتقال الدكتور رفعت الجديوب وكان القصد هو محمد عبد العظيم موسى وزير الداخلية.

١ - يتضح من هذه الرؤية الكاشفة للتحالف أن هناك عدة معالم يجب أن تلقى عتداً. يندب التعريف في التفتيش التي يسود فيها نفس المصير وهو التفتيش في كسب لغة الضبط بوسائل الديمقراطية.

٢ - يحاول الأرباب فاعدا إخفاء اتصاله الإبراهيمي بكباب وطنية أو دينية.

٣ - لا تحسن للتنظيمات الأربابية تفكير خطيرة ويعد العمل الحكومية التي تدفع إلى اتخاذ إجراءات قد تتناول مع حقوق الإنسان وتصيب هذه التنظيمات بأضرار وخسائر

شديدة.

٤ - يهمل الأرباب والتعريف ضد مراجعته مواجهة حاسمة من كافة الطوائف والفئات الشعبية التي تتعرض للخطر إلى جانب أجهزة الدولة.

٥ - معجز الأرباب مهذا بلغت شراوته عن من وراء النظام.. وأما ذلك فاعدا في أحداث أي تفتيح بطلان الرصاص أو لتجار القنابل.

٦ - وثاني الآن إلى التساؤل عما يجب منه أزاء هذه الحالة التي تبثت على التوتر والقلق بمد تصاعد معدل الأحداث وانتشارها وتطور أساليبها وتضاف احتمالات الخطر للبيئة منها.

٧ - في إيجاز يمكن بأورة وجهة النظر لما يحدث في مصر الآن بما يلي:-

١ - الأرباب ليس مبالاة بين المتطرفين ورجال الأمن تنحس فيها لطرف أو آخر.. ولكنها معركة بين جميع المواطنين وخاصة الأحزاب والهيئات الشعبية الحريصة على الاستقرار والأمن والديمقراطية وبين التنظيمات التي تفرغ الأرباب وتحتل مبادئ العنف والعدوان.

٢ - التعليم والصحافة وأجهزة الإعلام لها دور رئيسي في توجيه المجتمع ضد الأرباب وهو ما يجب أن تقوم به بجمعية وأساليب حضارية يسهل الحقائق ولا يرتجف أو يتراجع أمام الدعاوى الباطلة.

٣ - إخفاء الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها الكثيرين مثل محاولة إخفاء الخسائر في الميزانج.. وهي أرشيدية صالحة يستغلها المتطرفون الذين لا يدركون وسيلة للانتعاش سوى الأثرة.. ولذا فواجب الحكومة أن تواصل دعم الانتعاش ومطالبة الانصراف وتكريه الفوارق الاجتماعية.. مع تطوير القوانين وأساليب العدالة حتى لا تراكم القضايا لسنوات دون حكم.

٤ - التأكيد على أهمية الحوار بين الجهات هذه للتنظيمات الذين ينظرون للعلم ويعملون من انصهم قضية جيلادين في نفس الوقت وبين المستثمرين والمفلاء من علماء الدين والمجتمع على أن يكسبون الحوار مستمرا ومحصلا.

٥ - تسهيل وتطوير الديمقراطية التي تشعر المواطنين بحقوق في قيادة المجتمع عن طريق المشاركة حتى يتلقى ثمارها شعور اليقظ بأن بعض الأحزاب قد وجدت لتبقى في الحكم إلى الأبد..

٦ - هذه هي وجهة النظر لما يحدث في مصر.. ونحن نراه أننا نواجه مرحلة من أخطر مراحل تاريخنا المعاصر.. نرجو ألا نزلق فيها إلى مزيد من العنف والتطرف.. وإن نعلق فيها بأصالة وحدتنا الوطنية التي نتمنى بها.

د. رئيس اللجنة المصرية للتضامن الأفريقي
الأسيرى



العودة للجذور

دولة اسلامية في وسط أوروبا !

تخيلت بالفعل شديد تصريحت خيالة الأتينا شتودة في مؤتمر الصحفي العالمي ، فظلمنا الدنيا من عمله الغريب والحيثية المبهودة وكذلك الملاح . وتذكرت مباحثاته ومحاوراته مع مفكرى مصر ، مسلمين ومسيحيين ، وعلى رأسهم توفيق الحكيم الذي كان يسمع كثيرا بمنافسات ثيافته . يضاف الى ذلك ان كلمات الأتينا شتودة تكسب أهمية خاصة في ظل المتغيرات الدولية والشروط المحلية الرامنة . وهنا أبحث على ذكرتي عبارة مكرم عبيد المشهورة حيث قال : أنا مسلم وهنا وقبلى (أو مسيحي) ديناً .

الحنف والارهاب ليس من الاسلام في شيء بل هو ضد مساحه الاسلام والمسلمين المبهودة عبر القرون العديدة التي مضت ، بل قال ان التطرف هو حرب على الاسلام قبل اى شيء آخر .

ان ما يحدث في البوسنة والهرسك هو حرب ابادية صريحة وواضحة ومعقدة . اما تطوره الدول الأوروبية والامم المتحدة ازاء هذه الجزية فاجتاحت الى تبيان .

بل ان بعض الدول تؤود الصرب بغسل السلاح سرا وقيل ان اسرائيل تدرج المقاتلين الصرب في مقابل تهجير اليهود الى اسرائيل .

وربما ترحل بعض الدول المؤيدة للصرب معونة انسانية الى سراييفو من باب ذر الرماد في العيون او للتحقق مايلتزمون . ان مجلس الامن

الذي لم يتم وأصدر عدة قرارات تكبره ان العراق لم يسمح لحدى الجنات بدخول وزارة الزراعة للتفتيش ، والذي فرض العقوبات على ليبيا

لجدة الانشياء في شيفسين منذ عام ١٩٨٨ . نسي الطائرات العربية والإيرانية التي اسقطت في الخليج وفي سيناء وفي غيرها .

عليها سائر التفتيش منذ زمن بعيد وانضم عينيه عن كل ما يحدث في المسلمين .

لقد طرد مسلمو يوروبا وغلب مسلمو القليلين والآن بيك الشعب البوسنة تاسلم . وبعد عدة اشهر

تجح المجتمع الدولي نجحنا بالمرأ في ايصال بعض المؤن والأغذية للجوعى من بعد ان احترقت بيوتهم وساجدهم وحولهم . ولتلك احد في التفتيش

المصري لغض الشراخ والنفاد للناس ، في حين كان تدخلهم في مناطق اخرى سريريا ومدعيا تمديدا شاملا .

وانسى الاستحقاق المستحقة من المسيحيين والمسلمين ، ليس في مصر وحدها بل في بقاع الدنيا ، ليس من التطرف في القول ان تحالف مقاربه بين

اسيوط والبوسنة ؟



د . احمد عثمان

يعطون جيدا ان هذه الكثرة وحدها هي التي يمكن ان تقضى حل مصر فعلا لا لغير الله . مصر التي خاضت

اربعة حروب عنيفة في كل من نصف قرن وخرجت بنتيها الضحية والاسلمية سلمية ان يقضى عليها وان

بالصم فلهذا سوى الفتنة الفلسطينية . هذا هو حلمهم وتلك هي خطتهم ، وطنيا جميعا (مسلمين

ومسيحيين) ان تلوث عليهم هذا الغرض الخبيث ، الا اذا ارادوا ان

ترضى بالقسما الى الفتنة ونضحي بمجززاتنا وحضرتنا وامتنا الوطني ورياستنا للعنفلة .

اما الربط بين ديروط او اسيوط من ناحية والبوسنة والهرسك من ناحية اخرى ، وعلى النحو الذي

اذاهته وكالات الانباء الغربية فبعد مقلقة كبرى وخطأ لاخوارق وبوميسية تشييد النحال ثار

الفتنة . فلهذا المسلمين ون طلبتهم مقى الجمهورية . سيد طنطاوى - خليفة الله - بلل قصارى جهده في سبيل هداية المخترطين وادان سلوكهم

وتعصمهم ولم يترك لهم ثغرة يتكلمون منها باسم الاسلام . لقد اتى بيان

ولكن الذي ازعجني حقا هو ماضيه الصحفيين والاعلاميين الاجانب بهذا المؤتمر الصحفي الهام ، الذي كان اصلا لكي يبين خيالة ليبيا

للصرب الصرب تجاه اهل البوسنة والهرسك لقد زجوا بموضوع مسيحي

بالفتنة الطائفية في أحداث هذا المؤتمر الصحفي . لقد ارادوا ذلك وخططوا

له وتلقوه عن مصدر ، والتأليل القاطع على هذه التبة كئيبة من جانب الصحافة والأداة وكالات الانباء

الغربية انها جميعا اعطت الصدارة في نشرها الربط بين عطف الانبيا شتودة على مسلمي البوسنة وعطفه على (ابنكنا في ديروط . لقد نشرنا

واذا هو كاذم ثيافة بصورة توهي بانه يعثر ما يحدث في البوسنة والهرسك للمسلمين مسلموا وموازيا في ما يحدث في محافظة اسيوط وبالقوات

في ديروط . ونحن لانال من شأن ما يحدث في صربو وغيرها من ارض الصعيد .

والحكومة نفسها مشكورة فست صفة امنية لم يسبق لها مثل من اجل

استعمال شاقة التطرف في الصعيد . ولانريد من الدخول في التفاصيل لاننا

جميعا ينبغي ان ندأوى الجراح ونتم التمثل . والقولها بمسرحا ووضوح انه لا توجد فتنة طائفية في مصر ،

ومعظم مبالغ من أحداث يتجم عن بعض الأشخاص في التقارير من

المستولين عن الاعلام المسعوم والغرائ والمقروء ، هذا بالإضافة الى

الغفوف السليسية والاجتماعية والاقتصادية التي تلعب دور رئيسيا في ذلك .

لكن الشيء المؤكد هو بعض الاطراف المحلية والاجنبية لتدريس بنا وترصد علينا كل صغيرة وكبيرة لتحويلها الى فتنة طائفية . هناك من يهجم ان تشعل الفتنة في مصر لانهم



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢١):

الأشياء بين الأصوليين والروسوليين

ليس هناك أكثر قوة من تصريح فضيلة شيخ الأزهر إزاء الذين ارتكبوا مذبحه ديروط الأخيرة، قال لفضيلته: هؤلاء ليسوا مسلمين. وليس أوضح من أحاديث فضيلة المفتي عن سماحة الإسلام وأسلوب معاملة المسلمين لغیر المسلمين. أسئلة محسوسة نبينا وعلى أرفع مستوى، ومشروعة فكريا وعلى أوسع نطاق. يبقى لنقاد عدد من القراءات للتأكد بها الطمأنينة والاستقرار ونشير فيمايلي إلى أكثر هذه المقترحات حلما:

لمعى المطيعي

على السلطة وفرض مفهومها الدينية الخاصة بهم والتي يقرهم عليها علماء الدين المستنيرين. ومن هنا فإن المجتمع ينبغي أن يواجه الأصوليين ولهذا كان القرآننا دائما هو الوجهة الواسعة التي تعمل على الإصلاح الاقتصادي ومواجهة الأرباب.

والقرآننا. الجبهة الواسعة من الأحزاب والأحداث المهنية والعرفانية. من شأنه أن يعالج مشكلة أخرى هي ما يعرف بسلسلة الاضطراب أو انزعاجه عن النشاط العام، ويمكن عن طريق مفارقة الأحزاب والأحداث المهنية والعرفانية اختراق الجماليات المسيحية يشغل طبيعي، وبغونا نعالج هذه المسألة بصراحة فإن جماعير المسيحية لم تعد تقي في العناصر المسيحية التي طلت على سطح المجتمع سواء في القوزارات أو الأنشطة المختلفة. وينتظرون اليهم على أنهم عناصر ليد.

تصل وإن تكون في دائرة الضوء بوسائل مختلفة. والأقوال للثلاثة كجريدة وينبغي أن تواجهها بصراحة. أهم هذه الأقوال: أن أسلطة منذ عام ١٩٥٢ اتخذت للقوزارات الفضل العناصر المسيحية وأزادت انزعاج هذه العناصر عن جماعير المسيحية. وبالتالي لا تستطيع أن تسهم في توعيتها بالمشكلات والقضايا العامة كما أن الوجود المسيحي في مجلسي الشعب والشورى أصبح عن طريق التعيين وليس الانتخاب.

والأجبال الخضرمة المسيحية أصبحت للقرار بين الوزراء المسيحيين هذه الأيام والوزراء أيام زمان (مراسل حفا باشا)، ووصف غالي باشا ومكرم عبيد باشا، وتعمد مقارئة أخرى بين أعضاء مجلس الشعب المسيحيين المعينين

● سرعة إصدار قانون مكافحة الإرهاب. ● إنشاء صندوق يكتسب فيه الشعب لمضاحيا الأرباب من رجال الأمن والملاحين والمثقفين حتى ينضم الذين يخدمون للإرهاب أن الشعب معهم ومع أولئك من يجمعهم أن سافوا ضحايا للإرهاب. ● إصدار قانون يحرم التحريض أو الإثراء بأي إنسان أو جماعة بسبب الدين أو اللون أو الجنس. ● جمع الأسلحة غير المخصصة من أيدي المواطنين.

وسيلة تنفيذ هذا كله (جبهة) واسعة من الأحزاب كلها بما فيها الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والاتحادات المهنية والعرفانية وهذا الاقتراح يحتاج هامشية اللجان التي تتولى على نفسها (لجان الوحدة الوطنية) والتي تشكلت في أعقاب أحداث الإرهاب. لقد تشكلت حتى الآن أربع أو خمس لجان من هذا النوع. أتمعت وانضمت وأصدرت بيانات بلغة لم تكن لها قيمة عملية وسرعان ما تسبها الناس لأنها لم تكن إلا للوجهة الشخصية والبريق الإعلامي.

ولست ضد هذه اللجان ولا ضد بياناتها التي يمكن أن تسهم بقدر ضئيل في تخفيف هذا الظرف ولكنها لا تلتزم شيئا إزاء الإرهاب المسلح للمجتمعات التي خلقت وعيدت وعلقت الشيخ الوطني وإختات الضباط المسئول عن الأمن في اليوم. ولقد ألتجنت المكلف بحراسة إحدى الكنائس وهو صادم في شهر رمضان بمدينة القويم، ثم أغلقت الكنيسة فرج على فوهة هؤلاء هم الذين انزعجوا بعض الكنائس وأقاموا محلات الأقباط الخاصة بجحارة الضغوطات الشعبية، أنهم يقفون المسلمين والمسيحيين وما يقومون به ليس كذبة عاطفية وليس خارا قبيحا أو حبيشا وليس احدنا قريبة. لابد من التخصيص المسجل حتى تضع له السلاج السليج. أنهم يريدون الاستيلاء

هذه الأيام وبين أعضاء مجلس النواب المنتخبين أيام زمان اصحاب ويصا واصف وفخري عبدالنور، والنتيجة هي أن وزراء ونواب اليوم لأحالية لهم في التزامات التي يواجهها الوطن ويواجهها الأقباط وليت الأمور وقفت عند حد عدم للعامة من العناصر المسيحية التي وصلت أو تريد أن تصل إلى أسلح بل أنها، كما يقول الشباب القبطي تحول أن تصل على حساب قارة الكنيسة بل على حساب المسيحيين، بشكل عام، بواسطة كثيرة من أقلل بأن الكنيسة بها تلتجيد الجهاد مقابل لتلقيت الجهاد بأسلوبه وأقلل بأن الكنيسة تمارس أعمالا حاكم لتفتيش القديسة، وللأن بابا شنودة الثالث تدخل في السياسة وقابل يتحدث عن الخلافات بين البابا وبعض آباء الكنيسة، وهذه الأقوال كلها لا علاقة لها بالإرهاب الذي يمارسه الأصوليون ضد المسلمين وضد المسيحيين. والمسيحيين في غالبيتهم يزور في هذه الأقوال أنها محاولة للوصول على حساب الكنيسة وللأخذ محاولات التخفيف وعلاج الفتنة وإنما هي ذكال الفتنة من المجتمع إلى داخل صفوف المسيحيين، وذلك فإن اصحاب هذه الأقوال معززون في جماعير المسيحيين والأصوليون لا يفرقون في حوار حول الظرف أو الأنهي والقول بأن رجال الدين المسيحي عملوا بالمسيحية وبهواوا بالمسيحية إلى الخلف هو قول في حاجة إلى نظرة متأنية. قبل يونيو ١٩٥٧ كانت الزعامات مسلمة ومسيحية تقربى في الشوارع السياسية بين صفوف الأحزاب وبعد يونيو ١٩٥٧ لم حل الأحزاب ومطالبة قياداتها ورجالها ومع ذلك الدين الحق الشباب إلى رجال الدين الإسلامي والمسيحيين منهم الذين التزموا بالهداية معا. ولم يعد لدينا قيادات مسيحية في وزن ومراسل حفا ووصاف غالي وشنودة حفا ومكرم عبيد، وفي



الصدر : الأم رام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لبعض المسيحيين التمسح في
ذكرى هؤلاء والحياة على أفعالهم
ولكن الزمن تقطع.
واللهوثة التطرفية ان اكتفى
المناصر حماسة والعزيم نشاطا
واعلام صوئا في للجانبين
الإسلامي والمسيحي في عناصر
ذات اصل ماركسي . وبعد ان انتهت
الماركسية يريد هؤلاء ان يكون لهم
دور فعائوا ادرجهم ليجدوا هذا
الدور في للمسجد أو الكنيسة وذلك
مفكرة اخرى ■

الصحف

المصدر :



١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في أجراً حوار: عادل إمام له «الكفاح العربي»

الناشر

حزب الجماهير العربية

ولا أخاف التهديد

• أنا وكل جيلي نتاج ثورة ٢٣ يوليو / تموز

• لو لم اذهب الى اسبوط للبحث بنا للجنة

• كلمات السر الثلاث التي كانت وراء نجاحي

• لعب دور النبيل في السينما حتي لو كان لصا

• الفنانات لهن الحرية في التحجب



القاهرة: كرم جبر

■ لم تتغير تفاصيل الحياة اليومية للشبان الكرم على إمام .. رفض وضعه تحت الحراسة .. أو أن يحمل طليحة سريعة المقتلات .. وقال إن طلبوا منه الحديقة والحجر والجماسي الذي احتجني لفرة على حمايتي .. وعندما سألته هل تلتفت خطابات تهديد أو مكاتبات تلغوية في الفترة الأخيرة قال حدث .. واهدروا مشورا ضدي فادوا فيه أنني مخدث .. فتأكدت أنهم كذابين لا تني لمت مختلفا .. وعندي الدليل ..

والأمم - كما قال علي - أنه لا يلقى في مسألة خطابات التهديد فمن يريد أن يقاتل انسانا ليس مطلوباً منه أن يرسل إليه خطاباً يقول فيه «سأقتلك» .. لكننا أزمة الأرباب الأسود التي نعيشها مصر .. أكثر من عشرين سنة .. ويبدو أن ملامح انفراج الأزمة لم تتطور بعد ..

وسألت علي إمام أنت كثران كيف ترى القارة الأرباب .. ولماذا باشرت بالصدري لها ؟

من هنا تبدأ ؟

قال علي إمام نحن نتحدث في هذا الموضوع منذ فترة طويلة جداً .. لم نترك صليحة أو كيرة إلا ورفضناها تحت إمبركسكوب .. لحصنا الأسباب الاقتصادية .. واستخدمنا القيد السياسية .. ورفضنا الأوضاع النفسية .. وخلصنا مفارزون الجوار .. مع الجماعات الدينية المتطرفة .. ولأسفل لم نصل شيء .. ولم نتحقق نتيجة .. وهذا الفصل يتطلب إعادة تصحيح الأوضاع بأن تحافظ الدولة على هيبتها وعلى قيمة الشعب ..

■ ماذا تقصد بهيئة الدولة والشعب ؟
■ هؤلاء قلة وفي أيديهم مدافع .. إذن المعالجة يجب أن تكون أمنية بالدرجة الأولى .. وبعد ذلك ..

نتحاور أو نتناقش فليست هذه هي القضية .. لقد فوجئت عندما علمت بوجود إطلاق وتلاميذ في أحداث ديروط الأخيرة يمكنهم الشغل الآلية .. عندما نجح قارة المتطرف في خنبتهم .. كيف انتقل من هؤلاء الصغار .. ومن الذي يسيطر على عقولهم .. ولما بهذه العملية البشعة كسح الخلع ؟ ليس هناك أي شخص في مصر في سائر من الخطر .. ولأن يبدو أننا لم نسلوع درس المهمة سنة ١٩٨١ .. عندما نجح هؤلاء في الوصول إلى السدات وسط الجيش .. وقتلوه في عرين الأسد كما يقولون .. وأصبح الطريق سهواً أمامهم لكونهم في أي شخص آخر ..

■ إذن أنت لا تحبذ مبدأ الحوار ؟
■ الحوار يتواءم شليخ .. معظمهم أصبحوا مليونيرات من الظهور في التلفزيون .. واستثمروا الشهرة الإعلامية التي حققوها .. رغم أن كلامهم صرير ومعد ورتيب .. انشروا غزيباً وتلقوا ثروات .. وبعضهم كان أكثر مهارة وخفة .. وأبدعوا وهم شركات توفير الأموال .. التي ما زال ضحاياها

يتنوّن حتى اليوم .. ارتدى اصحابها العباءات واطلقوا الحصى .. وكنت تلك هي المصيدة .. الآن بعدما هرب اشرف السعد إلى باريس .. خلع العباءة وحلق لحية وارثي الجينز والتشيترت .. ويرجع ليعتد لحية الناس في عصره المعاصر بباريس .. وللأسف الحكومة عندما علمت أنوثات خزامة ..

تدريج فوات ٢٠٪ سنويا النسبة نفسها التي كانت تسحبها شركات التوكيف .. وكل ما أخشاه أن استغل في الصباح فأجد الحكومة ارتدت الجينز والتشيترت وهربت إلى باريس ؟
تأتي بعد ذلك أن يعطون أسباب الإرهاب في رغبة الأزمات الاقتصادية والسياسية والتعليمية .. فحين نعيش هذه الأزمات منذ أيام الفراعة .. ولم يظهر بينهم أرهابيون أو متطرفون ..

هذه هي الأسباب التي جعلتني انصب إلى المتطرفين في عصر دارهم في أسبوع منذ ثلاث سنوات .. لقد فوجئت في ذلك الوقت أن بعض الطلاب تعرضوا للضرب بالهاتفي والسحق والجنازير على مسرح .. عليه الإسلام .. بصره ثقالة أسبوع لأنهم جرحوا في تقديم عمل مسرحي .. مع أن الرواية التي كانوا يمثلونها كانت تحض على عدم الهجرة من مصر والبقاء في الأرض التي أحب من يفسد بها .. وتطرح له كل الشر ..

شعرت أن ولجبي الأول هو أن يشعروا هؤلاء للحظة الفظون أننا معهم ونقف بؤارهم .. ولا يسوف يعلوننا ويعتقدنا جدينا الفظون القدماء في قسورهم .. وإبشاً رؤاد عصر التتوير .. الذي بدأ تتحرك سلع جميعاً بين أنياب الأرباب .. الذي بدأ يفلعل يفرس الظلمة بين الظلمين في المصيدة .. ومختلف وسائل الإعلام .. وبدأت فريضة الطفلة لشعر الخوف والذعر بين الجميع ..

لذلك أنا لم أذهب إلى أسبوع للحوار معهم .. فكيف نتحاور بالفرع من من يستقل قلة .. لقد فوجئت المفكر فرج فودة لأنه قوي الحق .. وفكرة حرر وسنتج .. فإرادوا أن يستقلوا منطلق .. ليس يفكر مضد .. ولكن بطلقات الرصاص التي مزلت جسمه .. كل طليت حراسة أمنية عليه بعد الخليل فرج فودة ؟

■ أنا لا أخاف التهديد ومؤمن تماماً أنني أخدم عمل وضريعي مستريح .. ويشهد على ذلك جمهوري وجمهوري .. هذا الشخص هو الذي جعلني أذهب إلى أسبوع .. وانضم إلى منتدى حكية الوحدة الوطنية .. فإنا فلن أخبر عن وضع المجتمع .. ومن حق الجميع علي أن تتحرك إذا استثمرت خطراً يهدده ..

هذه المهمة الصعبة تصدى لها الدكتور هاشم فؤاد عندما كان عميداً لكلية طب قصر العيني ..

وواجه الطلبة المتطرفين .. وفرض عليهم لوائح الجماعة وهيبتها ووقارها واحترامها .. وإبشاً عميد كلية العلوم جامعة الإسكندرية .. الذي أعلن الحرب على التطرف والفوضى فافق له المتطرفون سيئته .. وعندما لجول إلى الفلش ذهب إلى منزله .. ولم تسال عنه الحكومة ..

وإنك أن أحد اصداقني الصحفيين كتب عن ظاهرة التطرف أكثر من مرة ثم تواف .. وعندما سأله عن السبب قال .. ذهفت كتبت كثيراً ولم يكتفي أحد من الحكومة .. ذهفت وكنت له كل كتبت عن التطرف من أجل عيون الحكومة .. أم القضية تؤمن بها وتنداع عنها



وكتابع لم ي

المصدر :

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا هو المناخ، الذي يشو فيه التطرف ويترعرع، فتل خطوة يسحب إليها المتطرفون والمثابرون يشغلها الإرهابيون والمتطرفون. وأخشي أن يستمر التقدم والتفكير، حيث تعلمنا الطولمان جيمنا

الإرهاب والكتابات

□ كيف ترى تحديدا دور الفن في مواجهة التطرف؟

■ ليس الفن وحده، لكننا مهمة المجتمع كله. الفنان والأديب والعالم والفلاح والشخص كله. لاسف عندما يحاول الفن التصدي لهذه الظاهرة. يلف الإعلام ضده. خصوصا التلفزيون. يجب أن نتخلص جميعا من الخوف ومن العار. حتى لا يحدث لنا ما حدث للآخرين. مثل تقليد الأخطاء ونهزمسين، اللحن ولقعا تحت سيطرة الإخوان المسلمين تماما

في جنازة فرج فودة هلكت «بلادي.. بلادي.. لك جبي وفادي...» فوجدت الناس حولي يهتفون جميعا الهال مع الصليب، وجميعا الوحدة الوطنية. واعتبرت هذه الهتافات قمة التخلف والبردة. لأنها شتمت ثورة سنة ١٩١٩ التي رعبناها منذ ٧٤ سنة. والمفروض أن تكون قد تجاوزنا هذه المرحلة بكثير للامام وليس للخلف.

□ ألم تشعير زوجتك وأولادك بملفك عليك عندما ذهبت الصحف اسفك ضمن المخرجين في فوائم الاعتقال؟

■ ابني زامي حساس جدا، ويخاف.. بل كثيرا. ولكن أهميته قضيتي بالضيقة وتناقلت معه كثيرا حول هذا الموضوع. أكثر منه قل في عندما كان طفلا، فلان وحش عظيم مسيحي. وعندما سألته.. من قال لك ذلك، رد «الخليفة». طربت هذه الضغمة بعد نصف ساعة. لا أحب أن اتعب ابني في دائرة مفقطة. لأن المسلم لا يكون صالحا إلا إذا أحترم الإنسان الأخرى

□ ماذا أريدت أن تقول في فيلم الإرهاب والكتابات الذين يسكنون السلاح في الفيلم هم الزنهون المخشرون وهم رعايا الأمة الاقتصادية والظلم الاجتماعي فلم يكن السلاح في يد الإرهاب وإنما في ضحايا الإرهاب لذلك أريدت أن أقول أن الإرهاب موجود.. في كل منطقتنا العربية. ليس بمحل السلاح فقط. ولكن في مكاتب الحكومة وفي الشوارع والبيوت والمصالح. أنه يترافق نتيجة الفهر الذي يتعرض له الإنسان في حياته اليومية هذا الإرهاب جعلنا تقدم تفتلات. وجعلنا كفتلتهم لا ندرى أين نحن وملا نريد.. ونظر في الفيلم موضوع أن الناس ليسوا خائفين. ولكنهم لا يعرفون ماذا يريدون. وهذا التقييد نحن صنعناه ونحن أول ضحاياهم. والصمد يفتح المجتمع كله

□ هل قدمت تفتلات بسبب الإرهاب؟

■ لم يحدث. عندما درجيات من التحدي والصعد تصل إلى حد الغيابة. ولا أنقل.

□ هل يأتي هذا التحدي من مواقف سياسي

معين تكتينا

■ هذا نابع من ذاتي.. ولكني تربيت في العديد من المدارس المسيحية وأنا طالب في الثانوي. ودخلت الحزب الشيوعي المصري. وأعطوني اسما حركيا كان «عادل» أيضا. فضيلت كثيرا وترعت الحزب. لأنني كنت أريد أن أكون بطلا له اسم حركي يتقدم به اصدقائي. وهذا المناخ الوطني كان يشد أي شاب في سنني.

لذلك أنا اعتبر نفسي جزءا من النسيج المصري تربيت في الحارة المصرية. وابي وامى فلاحان. هذا التكوين خلق عندي إرادة التحدي. وجعلني ارفض أي شيء لا يتفق مع إرادتي.

□ هل التزيت من الإخوان المسلمين في هذه الفترة؟

■ اقتربت منهم ومن أفكارهم ولم يكن الدين في البداية نظريا. لكنه كان عملا وطنيا وكفاحا مسلحا ضد الاستعمار. كان الكفاح من أجل مصر وليس ضد مصر. الآن أصبحت العملية كلها ضد مصر وفي منطقة الخلية التي نشأت فيها كان هناك مركز كبير للإخوان المسلمين.. وأيضاً مصر كبير للوحد والشيوع الأحرار وعدد من الضباط الأحرار مثل صلاح سالم وجعل سالم. وتناشرت جدا بنشاني في هذا المكان

□ هل نحن إلى حي الحلبية؟

■ بلناكيد. وفي أحيان كثيرة اصطحب أولادي إلى هناك. وأقول لهم أنا ولدت في هذا البيت. وكنت أجلس على هذا المقهى. واللعب في هذا الشارع.. واستعرض أمامهم سيناريو التذكيرات الجميلة.

□ ما رايت في ظهيرة تحب الففتلات؟

■ كل أنسان حر في اختيار ما يناسبه ولكن عندما تعلم أن التمثيل حرام. فهذا أرفضه تماما. وعلى رأي الدكتور كمال أبو المجد وزير الإعلام المصري الأسبق «لا يدخل الجنة إلا الفان». ولكن كما قلت نحن نمش عصر البرد والانقلاب العلي والفكر. وتجري محاولة جادة لتقوية كل شيء جميل في حياتنا. وفي الصحافة الفن



المصدر : الكناخ لعربي

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩١

للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

حاجم لم تكن لصالح فرد ولكن لصالح الثقافة .
تشر لثروت عكشة قصور الثقافة في كل انحاء مصر
من اسوان حتى دمياط وانشا عبد الفخر حاجم
معاهد السينما والاكاديميات التي تخرج منها كل
اجيال الفنانين
كما تشرفي الكلاب بخمسة قروش ، واذبح
لحضور وجبة موسيقية دسمة من اوركسترا
الثقافة السبعيني بلالة قروش واحببتا مجانا
كل هذا الزواج صنعه عبد الناصر ، الذي يتهوونه
اليوم بلانه كيم الاواء وصغار الحريات ولكن
المعارضة ايام عبد الناصر كانت على الشهادة في
مجال الفن . وكان الناس يتقدمون كل شيء ...
فالشعب المصري هو الذي مهد طريقا للثقافة

والشريعة لعبد الناصر
وعلى صعيد الاغاني . كان عبد الحليم حافظ
يشي ، ثانيا جيبني ثلر ، جيبان ، يا اعلنا بالعداوة ،
وملاحم غنائية تتحدث عن الشريعة والعقربيع
وزيادة الانتاج والاعتماد على الذات وعدم الجوع
الى الدين . وهذا هو الفن الذي مكنته الثورة .
كما تشي الاغاني الوطنية للثبات في الحفلات
الحب ، لاننا جميعا نشعر اننا نحب شيئا واحدا
هو مصر

□ وكيف تالفر الفن بانكسر ٧٧
□ الفن الصالح هو الذي يعكس عموم الناس
واحاسيهم .. وكان فن ٧٧ تعبيرا صادقا عن
البياس والضجاع الذين سيطر علينا جميعا .
خصوصا الشيك الذي وجد نفسه بئس ٧
سنوت في الجيش من دون ان يعرف متى يعارب
ومنى يفرج . قلنا ردينا بهذا لأنه لم يكن امام
البلد حل سواه . لاستوداع كرامتها وعزتها . كن
الثقل الاقتصادي كيبا ومؤلفا . وحصل شيك
مصر ثمن لقراءة الحرب .

□ ولفترة حكم السادات
□ السادات فرد ، لا يمكنه ان يمدح ناصح ثورة
يوليو / سون . لانها بقلية حتى اليوم في وجدان
الشعب المصري والمنطقة العربية كلها . وانما
مقتنع ان السادات حاول محو الثورة رغم ان احد
اعضاء مجلس قيادتها . ولكن استنكر تماما الاراء
التي تقول ان حرب أكتوبر كانت تمهيدية صنعها
السادات والامريكان . حتى لا تظم شهوة مصر
والشهداء الحرب الذين روت ملاحم الارض
العربية . فالعبرة كانت حقيقية والشهداء كانوا
ابطالا حقيقيين .

□ وما رايك في الإعلام التي ظهرت بعد وفاة عبد
الناصر وحاولت الاساءة اليه

□ لا يمكن لقيم سيمثاني ان يثار على مكانة
عبد الناصر او يسيء اليه . بعض الاتباع والفنانين
حاولوا ان يريكو موجة السادات ، بإدعاء انهم
كانوا من عبد الناصر او عارضوه . ولكنني اشد في
ذلك . حتى اعرفهم جيدا . واعرف انهم يسارعون
بتخيير جلودهم مع كل نظام جديد ، وهم انظر
طليق يهد مصر وايمانها واخلاؤها . لم يسبوا عبد

عبدما التحقت بكلية الزراعة جامعة القاهرة .
كنل المناخ متقلبا وغلبا بكل الوان الفنون
والثقافة . وكنت الاستاذة الجديدة في ثروتها .
وتخرجت من الجامعة وانا فلان محترف لاني
مارست التمثيل واما طالب وانسا هذا المناخ
امعنا بقله سحنه وتعال .

كانت الدراسة العملية والتدبير اللوي يسيران
في خط واحد . فمتدما كنا نطرح تحت الميكروسكوب ،
ونجد كائنات دقيقة تعيش وتحافظ على نوعها ،
ولها نظام دقيق في حياتها . كانت هذه الكائنات
المتناهية الصغر تحرك على السجود احتراما لقوة
العظيم الجبار الذي خلق كل شيء .

اما الآن ، فقد اصبحت الكليات العملية مثل
الطب والعلوم والزراعة ، هي المجال التي يتم فيها
توزيع النطوق والمطربين كيف يستقيم هذا مع
ذلك . وكيف تم حشو هذه العقول الصغيرة
بالتعلم والديناميت والمفجرات

في نخل هذا المناخ انتشرت ظلمة تحجب
الضلال . يدعو ان الفن حرام . الفن ليس حراما .
ولكن الحرام هو ما يفعله بعض اصحاب النفوس
الضعيفة الهجوم الضاري على الفن يتم بفعل
فاعل . في اطار الحملة المخططة للهجوم على مصر .
لان مصر مستهدفة ، في تشييعا وحضارتها ورجالها
وفي الصدارة مستهدفة في انها . فالبطل الذي لا
تدوم فيه الفنون ، بله بلا شعير . فالبطل الذي لا
حب الوطن ليس مجرد امنية نلوه بها . ولكنه
عمل وسعير .

□ هل انت مدين
□ بالطبع . وأشعر ان الله يساعني دائما في
اجتياز المواقف الصعبة . وانا اشكر واعترف
بنعمته والنجاح الذي حققته

ثورة ٢٣ يوليو / تموز

□ انا لم اقرب من فكر الثورة ولكني ولدت
فيه . لم يشدني مشروع عبد الناصر العظيم فله
التي شئت احلامه لتحلة بلطفه . وكانت احلام
مصر واحلام الامة العربية . واحل لغزات العروبة
التي ارتفع فيها المد القومي حتى بلغ ثروته . حتى
جاءت بكتس ٦٧ . فلم ينكر عبد الناصر وحده .
لكننا عبرنا جميعا فله الفنا جميعا على كاكوس
الهرمية . بعدما شئت اجد انتمناوات الوحدة .

□ هل انت ناصري
□ لا احب التصنيفات . لانا مصري وسع

الجاهل المعريضة
□ هل يجب ان يكون للفنان موقف سياسي

□ ليس شرط . ولكن الغرض ان يتحد الفنان
للجاهل المعريضة

□ ماذا اضفت ثورة يوليو للفن

□ انا وكل جيل نتاج الثورة . كانت فترة
الازدهار الفكري والفناني . كنا نقرا لنجيب
مطوية ويوسف ابريس ولويس عوض في جريدة
الاعرام وابضا لنجيب المستكوي . الذي جعل
النقد الرياضي مقبولة ادبية جميلة . لم يكن
يصف ميراث كزة القدم . ولكنه كان الشبه بمن
يتحدث عن امرأة جميلة

□ والثورة هي التي بلت الحياة في الفن
مسرح الدولة ومسرح التلفزيون . وبدأت معركة
حامية بين الوزيرين لثروت عكشة وعبد القادر



النصر

للصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

النصر لفظ لكتمه سوا الشعب المصري كله.

حزب عادل امام

- هل فكر في الانضمام لاي حزب سياسي؟
- لا ليس في نيّتي.
- لماذا؟

عدي ابواني، واستطيع ان اعبر عما اريد كيفما اشاء. اما الحزب لستفهمني في قلب جاهد محدد لا استطيع الخروج عنه.. هذا القلب لا يميني لكنه يفتنني.. مهما كان حزبا قويا او له وجود بين الجماهير.. لذا انضم لحزب وعندي الكرامة وشاكلة السينما والمسرح والملايين الذين ينجونني

عادل امام زعيم حزب الجماهير.. جماعات الشعب العربي الذي يبلغ عدده ٢٠٠ مليون مواطن.. انا رئيس الحزب ومؤسسه وامينه العلم وسركتيره وامن الصندوق وحامل الاختزام

- ما هي اهم شعارات حزب عادل امام؟
- لا شعارات اطلاقا
- ما سر شعبية الهائلة التي لم يحظىها فلان عربي؟

الصدق في تناول مطالب الجماهير والموضووعات.. انني اعب دور التيسير.. في السينما العربية سواء كنت زوجا او حبيباً او صديقاً او اباً.. حتى او لعبت دور لص.. لا بد ان تجدني ثيباً.. فلما اقول ما هو كل لسان الناس، وانشعب بما في اللاويهم

كلمة السر الثانية هي الحب.. فلما احب صبي حتى الموت.. وهذا ليس في الفن فقط فالناس الذي يحب عمله يزود نفسه بقوة هائلة على الاداء والذوق، ويعطي لكش مما يتخيل.. اما كلمة السر الثالثة فهي الضحك الذي يفتح مسام القلب، ويكسر الهوموم

لغندما ابدل المسرح انني اسمي تماشا مهما كنت متعب.. واعيش اسبي الجديد سواء كان شعبان عيد البصر او سيد الشفق.. لا نقص الضميمة ولكن هي التي تنقصني.. لذلك اصبح انا والـ ٢٠٠٠ مشاهد في المسرح كيانا واحداً. وتصبح كل اجهزة استقبالهم مرتبطة بما يصدر عني من كلمات او حركات او قفلات.. فاجدهم يمشون في ثنائية واحدة، ويصمتون مرة واحدة، وكانها اشراوات متلق عليها.

هذه متعة لا تعادلها متعة اخرى.. لانها عبارة عن استهلاك شعبي يومي حول إنتاج الجماهير واستعماله.. وانا اشعر بسعادة بغلبة لاداء هذا العمل

البيت مهمة صغيرة ان ثقل ثودي الدور نفسه يومياً لاكثر من سبع سنوات

- غلبة صعبة ومرهقة ولكني انسي نفسي.. تصور انني كنت اعرض منذ سنوات على مسرح سينما رمسيس، ولوججات يشي صديق سينما لهجة صعيدية، يصير باعل صوته، انا جوك يا حبيبي يا عادل، وفكر مثل البهلوان من يكون واخفوه على خشية المسرح بعدما اطلق الصراخ، ووجدته في حالة صعبة حيث كسرت مساهله.. وعندما سألته عن السبب، ابلغني انه جاء من الصعيد لشناعته، وانتقل لمرجة انه اتى بنفسه من عل

□ ماذا تقول ان يقول ان جمهور عادل امام او حزبه من السياكين والجرفيين؟

حزب يا سلام.. انهم عصب مصر، وهم الذين ينتصرون ويستطغون.. اما المظنون المتصليون الذين يريدون مثل هذه التفاعلات، فهم يحدلون قلته وضيفة بين ابناء الشعب.. هذه قلعة استعلاء على الجماهير الحقيقية التي تحب المسرح

وتسعى خلفه.. فخرجنا بالسياكين والجرفيين في حزب عادل امام

□ ما القضايا التي يجب ان يلتزم بها الفنان تجاه جمهوره؟

الفنان يجب ان يلتزم بقضايا الجماهير العريضة فلا يوجد تصديق للجماهير او الفن.. الفنان يلتزم قضايا الانسان عموماً، ويعبر عن مجتمعه وشعبه على المستوى المحلي والاسوى العالمي.

□ ايفضل في هذا الاطار الكوميديا والضحك؟

■ يعتقد البعض ان الكوميديا سهلة العكس صحيح.. فلا احد يضحك من فراغ.. والفن الحقيقي الجاد هو الذي يجسد مشكلات الناس ويعبر عن قضاياهم واحلامهم ولو بشكل كوميدي

□ واهم الاماكن السينمائية التي جسدتها المجهود

الامام ثنائيات قضايا كسيرة.. منها الحل القوي الذي يسعى اليه كلون، ونهت الى ذلك في 'القول'، الذي يهدد قضايا الجموع، فالحل يبحث عن علاج مشكله على السلاء الطح، يهدد نفسه اولاً.. وثلاوات السلاء صعيدة توكليف الاموال التي نصبت للبرابرة باسم الدين في فيلم 'برمضان فوق البركان'.. وثلاوات موضوع هجرة الشباب والعمل في غسل الصمون في اوربا.

ولكن القلفة للسينما اصبحت تحتاج الفلما جديدة وماء جديدة.. وخرجنا جديداً يعبر عن مشكلات العصر بشكل حقيقي وواقعي.. فمشترات السيناريوهات تعرض على البعض يستسهلون الكتابة للسينما وراء الربح.. وهذا ليس ابداع.. بل ادب..

مش بتاع جواز

□ استلا عادل كيف تزوجت؟

■ والله لم يكن في نيّتي الزواج ان تزوجت ولم الزواج.. فعمداً تعرفت على عائلة، قلت لها يا بنت انك انا مش بتاع جواز خلتنا اصدقاء، قلت في معاني، وتزوجني بعد اقل من عام.. قلت لها ياخنا جوازنا خلاص.. خلتنا حاويلن من عازرين عيل دولولي علشان نستطيع بيجقنا.. قالت صحاحر، وانجيت رامي قلت لها بولد واحد كفاية لخمه من ريفاً تربية كويس ونعيش كويس أسرة صغيرة سعيدة.. والفقت وانجيت سارة قلت الحمد لله ولد وبنت عشنا الولد وعشنا البنت اخر حلوة تربيت على كدة قلت تمام.. وانجيت محمد

انا اربي اولادي كما كان يربيني ابي مع فاروق واحد.. هو انني اعطيتهم حق الفيتو.. فلم اجبر واحد منهم على حب شيء او كراهية شيء وعزركم لهم حرية الاختيار.. حتى بالنسبة لرامي لم ارض



المصدر : المجلد ١٢

التاريخ : ١٢ ربيع ١٩٩٢

ينظم عن المخاخ الذي كان موجودا في اواخر القرن التاسع عشر، والتمهيد للثورة العربية المعمر واسمه الشيخ زكريا، كان جهور الصوت ورائحته كريهة ودكنا يتضيق العرق من حبيته وكنت اشعر انه يكرهني ويتشبه له الولي. حيث والتقميد الذي يخطيء في التشكيل له الولي. حيث يخرج لسانه من فمه ويجذبه بشدة ذات مرة طلب مني ان اقرأ شعرا ولم اكن حافضا منه سطرًا واحدًا، وهو يجذب اللسان جدر الخطا في التشكيل. ولقد ولقت ان تلمس يا مولانا.. وشعرت انني في حاجة الى معجزة الهية تنقل لسانني من الطبع. وجاءت المعجزة من حيث لا انتظر في جرس الحصة

رلود سريعة

□ استقل عادل ما هو الدور الذي تلعبه فيه
□ احلم ان اكون رئيس جمهورية على السرح
من هو الرئيس هل هو نظام ام شخص ام ظروف
ام كل هذه الاشياء مجتمعة.. فكرة في ذهني
وانتم ان اعطاه
□ الا تلعب في مدرسة مشايخ اخرى؟
□ الفكر في احضار بهجت الاباصري بعد
السنوات الطويلة التي مرّت، في صورة مدرس في
فصل اولاء اليوم الذين يخيلون الحضاري في
شظفهم وينظرون ويشعرون الهويون والمخدرات...
فعلًا بفعل الاباصري، الصالح القديم، مع
الشيخين الحالفين. سيدرك الناس ان مشايخنا
مدرسة المشايخين ارفع بكثير جدا من سلاميد
اليوم.

□ ما الذي يريد ان يقوله الواد سيد الشفلان؟
□ الواد سيد كان ضحية عملية نصب اشباخت
٣٠٠٠ جنينة تمويشنة العمر. الشفلان سرجيا في
فصر، وقام برحلة في اقل اسر لوية من خلال عظه
اليسيط. لم يبدأ بشلان تحت جلد هذه الاسرة بعد
نزوحه من إحدى بناتها كمثل. فدخل غرف النوم
واعطى على اذن الاسرار.

□ رايك في الاخنية الشيعية؟
□ لا اعرف الفرق بين الغني الشيعي والغني
العوليجين والغني الاطفال هل اغني ام كلهم
وعند الوهاب للواجبين فقط. لا توجد اغني
شيعية. ولكن يمكن ان توجد اغني لها مرتبة
سريع

□ والاقدام الهافطة؟
□ لا يمكن ان يقول المخرج للمؤلف هيا بنا
نعمل فيلم هافط. حسن النية موجود. ولكن
النجاح والفشل يرجع للكفاءات والامكانيات
المغنية والبشرية

□ والصرح التجاري؟
□ لا بد ان يكون الصرح تجاريا والا ما وجد
تحويلا. ولكن قد تلصق المسرحيات التي لا تقدم
مضمونا وتعتمد على الاسطفا، هذا ليس مسرحا،
بل كاريوك.

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

عليه اي شيء حتى الفريق الذي يشجعه وهو
الاهلي. اول ما بدا بكم وجدته يقول، اخلي اخلي.
ومن يومها وهو اهلاوي
□ ماذا اكتسب منك وامي
□ هو بطبعة خجول. لكنه فجأة يتقلب الى اسد
اذا مس احد شخصيته او كرامته او حقه.. زعرت
فيه حب البحث عن الحقيقة. وثقلت اليه احساس
احب انني كنت اعيش فيه مع اسرتي. فقد
تصلمت كثيرا وعندما تزوجت نقلت هذا التراث
الى بنيني
□ وسارة؟
□ اسأل عنها امها. تجتهد في الإعدادية هذا
العام وهي اصغر من رامي بعامين
□ واخر المعلوم؟
□ محمد ٨ سنوات. وهو الوحيد من اولادي
الذي ارى فيه رائحة فتى. وفيه عظيم جدا ان

يكون في الاسرة لفلان.. كنت ابتعد بالولادي فلما
عن مجال الفن ولقني غيرت رايي ومحمد هو
السبب

□ من هم اسفلان؟
□ من الوسيط الفني صلاح السعدني وسعيد
صلاح. ومن خارج الوسيط اللواء عبد السراطين
جلعي محمود. وكان الاول دائما في كلية الزراعة
ويعد خروجه التحق بالجيش وكان معي في فريق
التفصيل. والدكتور ناصر فهمي وهو يعمل طبيباً
ببطريا. ولي اصدقاء كثيرون بعضهم اساتذة في
الجامعة، وبعضهم سافروا الى الخارج وحفظوا
نجلنا كبيرا

□ هل كانت زوجتك في اي وقت تفضي
الزوجات اللاتي يرين من نجاح أزواجهن؟
□ لم يحدث هذا مطلقاً. بالعكس كانت عصرا
اساسيا ومهما ووقيا في الاستقرار.. وهي تحصل
الكثير في تربية الاولاد. بالرغم من انني احب البيت
ولا اترك لها هذه المهمة لوحدها.

□ هل زكي جمعه الاسم الأشهر في مسرحية
مدرسة المشايخين شخص حقيقي؟

□ زكي جمعة كان رئيس قسم التفصيل في كلية
الزراعة وكان السؤال الاول الذي سألته بعد
دخولي الكلية هو ليس، اين السكن؟ ولكن اين
فريق التفصيل. وانضممتني في التفصيل زكي جمعة
وشاب اسمه محمد نجيب. وعبد الرحيم شخصته
محاكاة الفوم الان. وقال لي زكي جمعه يا عدل
انت كويس، الا تعرف طلابا آخرين ملوك نجيبون
التفصيل

□ ولقد ان يخرج زكي جمعة من الكلية مسلمي
راية رئاسة فريق التفصيل. واتاح لي الفرصة
وامني بكتبي في النقد وساعدني كثيرا. فخل هذا
المخاخ موجود في الجامعات المصرية الآن.. لاسف
كل شيء نعم حتى مبنى كلية الزراعة الذي غرست
فيه اعمدة خرسانية شوهت شكل مبنى الكلية
الجميل

□ هل تجد وقتا الآن للقراءة رغم مشاغل؟
□ المشغل لا بد ان يقرأ. والا تجرد عند محطة
معدية لا يستطيع تجاوزها. صحيح اني هجرت
الزراعة واكتفى ما زلت اتابع بعض اللغات
المتعلقة بالزراعة. اي انني اصبحت مقلدا زاعيا
ولكن معظم قراءتي في التاريخ والسياسة
والقرا الآن للمرة الاخيرة كتبه. العودة الى
الغنى. عن عبد الله النديم. وهو كتاب جميل



د. كنعان العري

المصدر :

12 يونيو 1992

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ شيء تخلف منه ؟
■ نخفي الشعور بالآثار والانكسار ضد العروبة
لدى الدول العربية - الكويت - مثلاً - بعد
خروجها من كلفة صدام البشعة بدأت تخفي بها
من العروبة. والشيء نفسه فعله دول عربية
أخرى. وعلى الجانب الآخر نحن نستقبل بمرين
استقبال الفلاحين ونكلم أهل نهار عن سلام بمرين
الصرب يتهدون عن مضمهم ويقتربون من
إسرائيل. ولو استمر هذا الكفوس الزرع لنهائيه
هي دخول إسرائيل جامعة الدول العربية. وخروج
بعض الدول العربية منها ■



المصدر : **دور البوم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

على سالم

- أمن الصعيد أصعب مهمة في التاريخ !
- ما يحدث ليس فتنة .. إنه تمرد !
- شعار المتطرفين القادم : ادفع أو أقتلك !

وللخبرات والمزارع في حملة خطوط إمداد وتموين خلفية . تتخذ مواقعها الموزعة جيداً هنا في القاهرة مخبئة بين الحروف في مكينات الطباعة وشرائط التكتيت وخشب الخنزير وعلى صفحات الصحف . تضرب هي الأخرى ضرباتها ثم تختلج خلف الكلمات المراءاة تظلل فيها الشر والعموان بطبقة رقيقة من صل الصبر والنطق . كما تطلق أنفيل كثيفة من الدخان تدعى به أعياناً وأعين الدولة عن ملعية العدو

ويهيئهم ومواقفه وعن الاتجاه الرئيسي للهجوم .

هي مهمة صعبة للغاية إذ لا يمكن حسنها على أرضية أمنية كما لا يمكن حسنها على أرضية عسكرية . ومن يتصور غير ذلك يبني تصورات على الأوهام .

الأرضية الأمنية بالمتصل شديد هي : الحراسة ، المتابعة ، المراقبة ، التحريات ، الحصار ، وأخيراً القبض والإحضار .

هل يمكن لعمل هذه العناصر في جسم الحركة هناك ؟

قلبي مع قلة حملة الصعيد فقد كلفوا بأصعب مهمة في التاريخ وهي التصدي لعدو مجهول الهوية والعدد والاسم والتسلح والواقع . كل ما يعرفونه عنه ملامح مهوشة رسمت بخطوط سريعة تدخلت في بعضها البعض . تشبه بالأوصاف التي اعطاهما العميان في الحدوتة للشهيرة . فإذا أضفنا إلى ذلك أن معركتهم تتم في بيئة غير متعلونة وسلبية بدافع من الرعب بل ومعادية إحيائية . فربكنا مدى صعوبة هذه المهمة .

ما اسم هذا العدو ؟

هل هو التطرف ؟ الأصولية ؟ الفتنة الطائفية ؟ الإرهاب ؟ التمرد على سلطة الدولة ؟ بلا تعريف واضح محدّد العدو في هذه المعرفة تتحول مهمة قلة الحملة من مهمة صعبة إلى مهمة مستحيلة تستنزف فيها قوتهم وقوتهم في معارك حرب عصابات . فكلدما من الانشراح الذين يضيرون فجأة ثم يختلون بين البشر



الفرق الوحيد بينه وبين مصلحة الضرائب التابعة للدولة أنه لا يعترف بالمستوفيات والمطلوبات ونماذج ١٨، ١٩، و... إلخ، إذ أن وسيلة لجلبها أكثر بسطة وأقل تعقيداً وأكثر فعالية وحسماً : أبلغ أو التنازل .

هو تقرر على الدولة وإلغاء لسلطانها يتخذ من الجريمة سبيلاً ووسيلة لترويع البشر والدولة تمهيداً للوصول للثروة الكبيرة : الحكم .

سالم فقمم ذلك مستطيل عجزين عن مواجعتهم ، ونقل أسرى ملأين فيه من تدهور على يدهم النخبة والبيئة التي أوصفتها لما نحن فيه بل إلى المزيد .

هل لمدنكم عن التدهور العقل ؟
صحيحة قومية يومية نشرت على صفحاتها الأولى منذ عدة أسابيع خبراً عن آلة جديدة اخترعها المصريون لتحويل الزبالة إلى بترول يمثل مستقبله . هذا الخبر يلخص بوضوح ملامح البيئة الإسلامية التي تعيشها ، تحويل « الاستنزاف - الزبالة » إلى مصدر للذهب والنفس . إلقاء الناس القذرة على التخلص مع الواقع بمعملياته الطفلية . طبعاً لقوانين الكون والعمل والطبيعة وإغراقهم بالآلوم والمطافير ثم بإحكام الشراء عن طريق الزبالة . وذلك لتحويل البشر إلى كائنات يلهاء يتم السير بأعضائهم على عجلاتهم الميعة للوصول إلى كرسى الحكم ، بعدما تجرى الدماء الهارئة .

غير أن ، الطغور في مومياء « نجني » بين موميوات عصر العبيث . كتاب الطير يصدق أن المصريين القدماء كانوا يحفظون البشر والجبان أيضاً .

هل كنا نرسم صورة بالقلم كعبية ؟
عندما نتكلم عن الدولة فنحن لا نعرف الناس والأهل ، المظالم والتشائم ، بل نعرف الصبح والظلم . الصبح السياسي والظلم السياسي وقد يدهشكم أن تعرفوا أنني أومن أن المطلوب الآن فقط هو أن نكتب الدولة بوضوح أنها تهم ، تماماً طبيعة متواجدها وأن ترسل

هل يمكن القبض على الهدف وإحضاره لهم ويكيل للقبلة ؟
طبعاً لنيل للمعطيات المتشورة سافهم وقول :

لا ..
وبذلك تستمر حرب الاستنزاف يقتل فيها للمفكرين والفنانين ويرمز الدولة ويرجل للشرطة وضحايا الخوارج .
إن تضم على لرضية عسكرية هي - تدبير معدات العدو وعندها لغرض شروط السلام عليه ، طبعاً لتحرير كلاً من الحرب . ولكنها ليست الحرب التي درسها الجنرالات في

أكاديمياتهم العسكرية ، فالعدو هنا داخل في نسج المجتمع نفسه ، طاعة من اللوب ، هو الآتين والاخ والزوج وابن العم والشغل . وحتى لو دكتت أرى الصميد كله هل من فيها سنكتشف إن العدو كان قد غامر أصلاً المواقف المدمرة للمواقف أخرى لتبدأ القصة من جديد .
هذا هو المواقف الذي وصلنا إليه نتيجة لحرص الجميع على الهروب من التشخيص السليم لما يحدث في الصميد وغير الصميد . وفي غياب هذا التشخيص يصبح العلاج - أي علاج - أمراً مشكوكاً فيه .

قول لكم :
هي ليست فتنة طفلية ، وليست تطرفاً دينياً أصولياً ، وليست إرهاباً ، وإنما هو تقرر على

سلطة الدولة لا يمكن القضاء عليه إلا بتغيير البيئة التي أوجدته والظلمة التي شجعت على حدوثه . هو تقرر على سلطة الدولة يعمل على الاستيلاء على وظائفها واحدة بعد الأخرى من القاعدة إلى القمة . هو محو وطمس لكرسي الدولة وقوانينها واحداً بعد الآخر يبدأ ناعماً في نظر جذابة مخادعة للتشويه فترة الدولة ذاتها في ذهائ المواطنين بل في ذهائ بعض رجال الدولة أنفسهم ثم يأخذ طريقه في ثبات محتلاً المزيد من وظائف الدولة إلى أن يستقر على الخطر يظلمها : جبهة الضرائب .



أو البقاء والاستمرار فيها ، بل هو الإطّلاع بهذه السلطة ، بوضوح وقوة وإلا تقدم الآخرون للاستيلاء عليها .

لحدّكم الآن عن ملاحج البيعة وعن الخدمات السالدة التي لغت بهذا الصدد على سلطة الدولة ولكم مطلق الحق طبعاً في تغيير هذه الملاحج والخدمات ، ولكم الحق أيضاً في تجاهل الأمر كله وتسلينا لهم في النهاية .

ولكن متى بدأ الأورسترا الكبير بغير ثورة موسيقى الدولة الأصيلة يمزج لحنة الخافض الذي تملّ طويلاً الآن في ديروط ؟

في ثنولها الأسبوعية على صفحات جريدة الجمهورية قل الدكتور جمال أبو المجد : « لقد كتبت للرئيس أنور السادات .. قلت له حكورهم ولكن من على أرضية إيمانية » .

نحن نكاف الآن أمام أسوأ خصيصة في التاريخ تقدم لرجل دولة ، فربل الدولة لا يعرف الكفر والإيمان ، لا يعرف الضميلة والرجيلة ، هو يعرف العمل للعلم . ربل الدولة يولد الأورسترا يمزج لحن الدكتور والظنون وحقوق الإنسان .

وبما أن تمبير « أرضية إيمانية ، شامخ بطبيعته ، غير أنه مفر جداً وجذاب وخاصة للفلاح مصرى يؤمن بالله واليوم الآخر حتى من قبل ظهور الأديان بألاف السنين . وبالعجب عندما يلف رجل الدولة على « أرضية إيمانية » فلا بد أن يطلق على نفسه لقب الرئيس المؤمن ، تفرقة له عن الرؤساء الكفار وثاكيداً للقبية . ولآخرين أنه يلف على « أرضية إيمانية » وليس أرضية أخرى . على الأرجح كان هناك مستشارون لثرون في ذلك الوقت يذكرون على أهمية النقل والعلم ، عندئذ جمعت الدولة بين الحسنيين فأصبح شعارها هو « العلم والإيمان » وهو أيضاً تعبير غامض إلا أنه جميل وجذاب . ولكن العلم طريقه شاق وصعب وعكف ويتطلب للحي درجات الموضوعية ، والحياد والتزائة العقلية ، ويتطلب معال وميزانيات وخطأ ، لذلك بهت لونه واصفحل فوق لافتة الشعار إلى أن تخلفي تماماً بفعل عدم الاستخدام تماماً كالحفلة التي يمتنع الإنسان

إشغرات قوية للجميع بذلك ، عندها تاذخ المشكلة طريقها للحل .

لعمل الفني إيقاعاته ، وإقامة المشاريع على الأرض إيقاعاتها ، فمن المستحيل أن نبني منزلاً في ملة عام ، وللدولة أيضاً إيقاعاتها التي لا يجب أن تدخل بها أو تصدها لأنها بذلك تعلى للمتربين على سلطتها فرصة العمر للتقدم بإيقاعات أسرع منها للإرتفاع بها والقفاء عليها . عذوك يتحرك على مولوسيكيل سريع حاملاً مدفعه الرشاش بينما احتفلات أنت بمدفعك الرشاش في حقلية السيارة أو في صحارة مخلفة بفلق كبير وضعت مقلتيه في مكان ما بمنزلك .

كدوس الدامنا العارية على السامير لفتحها فلقول اه بعد عدة أعوام . مثلاً حوال سبعة أعوام التي مجموعة من الأطفال في الدنيا الطوب والحجارة على مجموعات من السياح فخر مدير الأمن منع السياحة في الدنيا . الآن كبر هؤلاء الأطفال فزعموا الطوب والحجارة واستكرو بالرثصات والقنابل ليس فتح السياحة في الدنيا ، بل لنعنا نحن من السياحة في هذه الحياة .

لقد كتبت من قبل عن هذه الواقعة وقت حدوثها في مجلة أكتوبر ، ولقد كان من الممكن حل هذه المشكلة في ذلك الوقت باستدعاء أولياء أمور هؤلاء الأطفال لخرجهم مدة إقام وتعليمهم احترام ضيوف الدولة . ولكن بدافع من الفضل العالي والجبل بمسؤوليات رجل الدولة ، تكل مثل الدولة من سلطانه ، سلطات الدولة فأعطى بذلك الإشارة المطلوبة ، الدولة عاجزة من حماية ضيوفها .. هيا يا حيايبي الحلوين ، اخرجوا عليها ، ثمردوا على دستورها وقوانينها وأعرافها .. امتنوا من تمية عامها .

إن الحكم هو : الوصول للسلطة والإطّلاع بها ، هذه هي الجملة الأولى التي كتبها « فيكتوري » في مقدمته للكتاب الشهير ، أهمية الاسم .. وما يهتمني من هذه الجملة هو كلمة واحدة : الإطّلاع بها .

إن الحكم نفسه ليس هو للوصول للسلطة



روزنامہ

المصدر :

١٢ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من استخدامها . وتبقى الجزء الثاني من
الشعار . ولكن ، من تحارب عندما قلب على
أرضية إيمانية ؟ .. لابد من أرضية أخرى
كافرة . ولأنه لا يوجد كفار في مصر ، أصبح من
المحتم اختراعهم اختراعاً . حتى يقوموا
بوقاية أعداء الدين وأعداء الدولة .

وبدأت حملات المزايدة ، وانضح أن هناك
اقتصاداً إسلامياً . وإزياء إسلامية . وطبا
إسلامياً تمكده له المؤتمرات ، في ذلك الوقت قال
محمد عثمان إسماعيل محافظ بني سويف :
« أعداء مصر ثلاثة الشيوعيون والمسيحيون
والإسرائيليين » .

لا تنموا أن الدولة نفسها مؤلمة ، معنى ذلك
أن أعداء حكومة مصر هم أنفسهم أعداء للدين ،
وبذلك تم إسفال المسيحيين لأول مرة في العصر
الحديث إلى دائرة أعداء الدين .

وبعد أن زرع الفاشية والقنبلة الموقوتة في بني
سويد انتقل إلى أسبوط ليزرع بقية الفاشية
والقنبلة الموقوتة لانتعرج - بعد سنوات - في
أجسادنا جميعاً .

بدأت حملة تلوين البيئة السياسية في مصر
يصبح تنظيمات إيمانية أولوية الجيسار
والتيبرالدين والفنصريين بعد تعيينهم - كلاً -
وانتهى الأمر بقتل رئيس الدولة « المؤمن »
بذمة الكفر .

والآن . قد يتوهم من المنسوب لقادة حملة
الصعيد أن يطهروا على ملفات كل من عينهم
محمد عثمان إسماعيل في القرى ومراكز محافظة
أسبوط وفي ديوتها العالم أيام توابه منصب
محافظ أسبوط . لعل ذلك يلقى بالمرزق من
الضوء على طبيعة المعركة التي يخوضونها . ■
على سالم



التاريخ :

1997 26 18

من التفسيرات المغلوطة لبعض آيات القرآن الكريم، تفسير لاية يؤدى . بما هو عليه من خطأ الى تسبب الفرقة الوطنية، وتزسيخ الفئنة الطائفية، ثم إيجاد سبب شرعى لنقض المجتمع وقوانين أركان الدولة، ادعاء بأن المجتمع الذى لا يطبق التفسير غير الصحيح لتلك الآية، مجتمع كافر، ومن أن الدولة التى لالتزمه دولة كافرة، ومن ثم يكون من واجب كل مسلم أن ينقض المجتمع ويغوض أركان الدولة

المؤمنين وغيرهم، بحيث لا يجوز في هذه الحالة القامة حلف مع أعداء المؤمنين، والمثل القريب على ذلك تلك الحرب التي كانت قائمة بين المصريين

لتفسير الآية المنوه عنها، وفقا
لأسباب التنزيل، يفيد أنها حكم
خاص وليس حكما مطلقا .
فأسباب تنزيل الآية أن قبيلة
بنى قينقاع اليهودية كانت
تجارب النبي صلى الله عليه
وسلم، وجماعة المؤمنين، ولما
أراد هؤلاء أن يحاربوهم ردا



المصدر : **الأمم المتحدة**

١٤ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فعلى الذى يفسر القرآن الكريم ان يرعى الله فى التفسير، وعلى كل مسسلم ان يدرك الحكم الصحيح فى القرآن للعلاقة بين المسلم والكتابى .

ان الله هو المسلام .. وان شريعة الاسلام هى الرحمة .. وطوبى لمن ينشر السلام ومن يجعل الرحمة أساسا فى كل علاقته، خاصة بين أبناء الوطن الواحد، ومع من لم يرفع سيفها او ينشر حربا ..

المستشار

محمد سعيد العشماوى

سند شرعى، وبغير مبرر ديني، بل ويصم من ينفذ احكام القرآن ويتزوج بكتابية ان اصبح من ملتها أى انه ارثه، وهو حكم لا يمكن ان يقال فى تفسير سليم .

ان العلاقة بين الزوجين هى فى مفهوم القرآن الكريم مودة وتراحم وسكن، فإذا كان الأمر كذلك، فكيف يجوز إقامة زواج بكتابية، على غير أساس القرآن الكريم .. وإذا كانت العلاقة بين مثل هذين الزوجين عدوة، فهل يسمح القرآن لمسلم ان يبنى أسرته على عدوة وان يملأ بيته بعداء؟ وماهو حكم طعام هذه الأسرة، هل هو طعام مسلم ام طعام كتابي؟ وماهى العلاقة بين ابن الكتابية وأمه؟ ليست الأمومة والتربية . فى ذاتها . ضربا من السلطة ونوعا من الولاء؟ .. وهل يمكن ان يضع الإسلام عدوة بين الولد وأمه او يعتبر الولد من ملة أمه، أو يرى ان التربية ليست ولاية؟ ..

ان الحكم الأساسى والصحيح والدائم للعلاقة بين المسلمين وأهل الكتاب . بصريح نص القرآن الكريم . هو المودة والإخاء والتراحم والمصاهرة والمأكلة والمشاربة . ونتيجة لذلك فقد يكون الشخص مسلم عم مسلم وخال مسيحي أو يهودي، ولابد ان تكون العلاقة بينهم علاقة سوية عائلية لأنها تقوم على صلة الرحم .

ولقد يقال ان حكم القرآن الكريم خاص بأهل الكتاب أيام التنزيل وفى عهد النبى صلى الله عليه وسلم، وان عقائدهم قد اختلفت الآن، فلم يصوبوا أهل الكتاب بالمصوبين فى القرآن . وهذا القول يتكرر فى الحقائق التاريخية لكى يفسد حكم الإسلام . فعقائد أهل الكتاب . يهود ونصارى . كانت قد استقرت قبل البعثة النبوية، وهى لم تتغير قط . فى أساسياتها . منذ عصر التنزيل حتى الآن .



المصدر : العالم اليوم

١٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحس فارقا ابديا

سالتني مصر: إننا إن قرأنا الآله مملاني.. لآرى الطريق يرفع الراس بعضي؟
لجبتها: لا.. مستحيل المنطقة كلها إلى خراب مملعة تدمر فيها اليوم
وتحسني في شوارعها العفاريث والجان وكسوف الحماة وتزييفها أصوات
للضائيق فتصبح إسرائيل هي مثارة الاستفارة الوحيدة في المنطقة.. ونحن
ليشاهد أن نسمع بذلك، ونعلم من الله سبحانه ونصالح ألا يقتر مصالحه،
الشيطان وحده هو الذي يحطم بذلك، ونحن له بشار صاه أن نسمع له بأن
يقتل أم الدنيا ويدير أكارها الدالة على إيمانها وإيمانها ومقمتها.
فقلت مصر: هل نسمع بأن ترسل خطابا للمنطقة العربية كلها تجلبها
بذلك؟
لحنيت وأمس لها قائلا: حافظي..
وهانذا أبلغ.

على سالم



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٢)

لماذا انتشرت الشيعية؟

محمد رجب
رئيس جمعية رجال
الاعمال بالإسكندرية

عليه وعندما يسرّون في مظاهر
الابتهال، والشعب يولجح الغلاء ..
وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون
عندما تعرض الاملا او تمثيليات او
اغاني تتضمن فيها مرفوضة وعندما
تقدم اعلانات خلسة تسهم في نفس
القيم المرفوضة بالجمعيه .
ان الاطفال والشباب والمواطنين
عموما يتأثرون في جميع تصرفاتهم
بصرفات من هم اكبر او اعلى منهم
ولو كانت هناك القدوة لصلحت
اخلاق التابعم والمروسيين .
ولدينا صفة ممتازة يتعمدون
البعد عن المسئولية في الجمعيه
تنوع من الاحتجاج الصامت على
الاضاع وهؤلاء يجب البحث عنهم
وتوجيههم على المشاركة الفعالة
للتوابع القدوة الصالحة .
ضرب الفساد بشدة في جميع
مواقع ، فان التشريعات والقوانين
القائمة في كثير من المجالات
اصبحت لا تلائم مع الظروف التي
طارت على المجتمع بما يوجب
تطويرها الا ان طمة اجبرامات
التقاضي يؤدي الى تاخر صدور
الحكام في الوقت المناسب مما يخلق

ليس الارهاب هو كل ما نشكو منه، ولكنه اخطر ما ظهر في المجتمع في
السنوات الاخيرة ، ومعه تغيرات في السلوكيات والتقاليد التي كانت من
سمات المجتمع المصري . وعلى سبيل المثال لقد كتب كثيرون عن ظاهرة
غياب الانتماء ، وهو شعور يجعل المواطن يفخر بانتمائه لوطنه ويجعله يثور
ضد كل ما يمس او يضر هذا الوطن ، وهذا الشعور لا ينمو الا عندما يشعر
المواطن بانه عزيز في بلده ، امن في حياته ، ويرى ان المجتمع يوفر له الحرية
والحمية والحياة الكريمة ، وبكامل نه تكافؤ الفرص مع غيره من المواطنين
سواء في التعليم او الصحة او العمل او التملك ملقما يوفر له الحماية في
الداخل والخارج .

عدم توافر القدوة الصالحة امام
الشباب له تاثيره ويبدأ الامر برب
الاسرة عندما يكون قدوة سيئة
للمثالة اذا كان مرتشيا او يقضي
اوقات فراغه على المقاهي ولا يهتم
بشريعة اولاده والام عندما تكون
مشغولة عن اولادها وعندما تعذب
هي والاب امام اولادها او يتفوهان
بالحفاظ ثابته او يصيحان بليم
مرفوضة والمدارس التي لا تسمع له ظروفه ان
يعظمه او لا تسمح له ظروفه ان
يكون في مظهر حسن ويتفوه
بالفاظ نابية ويهتم باوضاعه المالية
الشخصية التي تحلقها الدروس
الخصوصية اكثر من اهتمامه
بمهنته الاساسية كصاحب رسالة
هو بلا شك قدوة سيئة للجيل
الجديد .. والدراس في العمل عندما
يقرب بعض المولفين ويمارح
الاخرين وعندما لا يؤدي واجبه
بامتانة .. والمسجونون في العولة
عندما يدعون بتحقيق ما لا يقدرون

واذا سال ميزان العدالة ثائر
شعور الانتماء ، فلما حدث نتيجة
اختلال العلاقة بين الملك والمستأجر
، فالطرف المظلوم يلقد الانتماء ،
وحين تقضي الوساطة والمحسوبة
فان صاحب الحق الذي لا يحصل
عليه يلقد ايضا الانتماء ، وعندما
يسن الجهاز الاداري للدولة معاملة
المواطنين بالتفوق الشيعاب في
الدارس والجامعات او يجنون
عملا ، حين يشعر المواطن بالامانة
في شروحه حياته من مستكن او
مواصلات .. وعندما يجمع الناس
على وجود خلا ما ولا تتحرك
السلطة الحاكمة لسنوات طويلة
لاصلاحه فان ذلك كله يمكن ان يؤدي
الى فقدان الانتماء ، ولذلك فان
تعديل القوانين لاجراء علاقات
متوازنة تحقق العدل وتكافؤ الفرص
بين جميع المواطنين يؤدي الى
الانتماء والاجابية في تصرفات
المواطن تجاه وطنهم . وكذلك فان



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

تلك الأحكام الرضا المطلوب - خاصة في مجال العقاب - وهو شعور المواد المجتمع بأن الجريمة لا تغيب. وإذا تفكرنا أنه يوجد في المدارس وأكاديميات حوالي أربعة عشر مليون تلميذ مستعدين لتلقي ما يراد تعليمه لهم لو جئنا أن هذه فرصة لا نعوض للاهتمام بالتعليم الديني السليم السمع بطريقة مكثفة وبجسدية كبيرة وسوف تكون النتيجة بجانب غرس الأخلاقيات الإنسانية في القشرة أن نقي هؤلاء الغزاة ونقي بلعنا من التطرف والاراء المتطرفة فسهل الشياطين بالأساسيات الدين هو الأرض الخصبة للتطرف هذا فخلا من أن برامج وإمكانيات للتعليم الحالية تتركز جيوشا من الشياطين غير المؤهلين بأي مهارات يساهمون في زيادة البطالة التي هي من أهم أسباب تدهور قيم المجتمع. استكمال مناهج الديمقراطية: فالديمقراطية الحالية تسمح للمواطنين بإبداء الرأي بحرية ولكن لا تتركز المسئولين باحترام هذا الرأي ووضع موضع التقدير عندما توجد الديمقراطية الكاملة فإن المسئولين يخرمون رغبات ورأي القاعدة ويعملون بكل جهد على خدمة المجتمع والأولئك يختارهم المجتمع مرة أخرى لتمثيله وينطبق ذلك على جميع المستويات في القرى والمدن والخاصة ، وكل مسئول أو كل صاحب سلطة يكون ولأوه للذي يختاره في مواقفه أو يستطيع تخييريه ويعمل بكل الوسائل على تحقيق أماله وأرضائه وبالتالي فالأولئك حاليا ليس للشعب وريثاته ولكن كل شخص له ولأه لمن هو أعلى منه في السلطة وبالتالي فإن خدمة الشعب عن طريق تحسين الأوضاع وتقليل المعاناة شعاع يحتاج إلى التعامل معه بجدية .



حول ظواهر العنف سباق بين التفسير والعنف

لمحي غانم

الطفل والتدريب على أن تنقل العقل إلى البدء وبسطة إصدار قرار للتنفيذ من الرأس إلى الأصابع
والدقة تتفاوت نسبياً الأرماني بالتحليل في روايتك ذلك الأيام التي تشرتها في السنين، وكان اعتماداً بالأرماني والعنف قد ارتبط بالأحداث التي وقعت في مصر في نهاية الخمسينات. وأدت إلى مواجهة بين الشرطة ومهاجرو الأمن للخطوة، وبين الشبيبة من ناحية والأخوان المسلمين من ناحية أخرى. وللعلم هذه الأحداث وقعت لغيات اجتماعية كبيرة تمثلت في القوانين الاشتراكية والوحدة مع سوريا ثم الانفصال وإعلان الجناح الوطني وتجميع وحدة القوى الوطنية العامة في الاتحاد الاشتراكي العربي.

هجوم للمكر وبات

وكان واضحاً أن أن هناك علاقة ما بين أحداث العنف في المجتمع والدعوة إلى التغيير في النظم السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. وأحياناً أن السعي إلى التغيير يؤدي بالضرورة إلى أن يمر المجتمع بمرحلة من استقطاب وهي المرحلة بين التفتت من القديم وتفتت من جديد. وفي أثناء هذه المرحلة يصف التفتت الاجتماعي فيصبح موحداً لهجمات العنف أو الأرماني. وقد تحدثت في هذا الأمر مع أكثر من صديق طيب فالتفتت مني من أن ما أتقنه صديقاً عاماً بالنسبة للعلاقة بين الميكروبات والفيروسات تصاداً الإنسان. فهذه الميكروبات مبرومة وتهاجم معنا ويمننا في هذا الكون المبرومة. فهي جزء من نظام الحياة. وهي تظهر وتهاجمنا إذا وجدت ضعفاً في أجسادنا فتهاجم على الفور نقاط الضعف فيصيرنا المرض. إنها تترسب في أنظف الفرصة المواتية ومن الحقائق العلمية التي استمدت إليها أن ميكروب قتل كائن في أجسادنا جميعاً سواء كان مريضاً أو أصحاً. وهكذا الفيروسات سلبية في قوة من حولنا وهي في انتظار لحظة الضعف. ولا نستطيع أن نتخلص من الميكروبات أو نعلن أن الحياة أصبحت خالية من الميكروبات والفيروسات. لأن هذه الجراثيم لها فوائدها وأجودها حكمة وكل ما في الأمر أنها امتحان دائم لقيمتنا أو ضعفنا. فإذا كنا أصحاء فهي كائنة مخفية لدينا ضعفنا فارتدتا شتت علينا

كتبت كثيراً من العنف والأرماني. كتبت روايات ومقالات وعرفت بعض الشباب المثقف الذي اشترك في عمليات أرماني أيام الحرب الأهلية اللبنانية في مصر. ومن بينهم دوسيم خالدي رحمه الله، الذي توفي أثناء رحلة قام بها لأمريكا لإجراء عملية تغيير لسماعات القلب الذي أصابه اليرقان أثناء الفترة التي لقضاً في السجن. وكان متهماً مع «أنور السادات» وحسين شوايف وآخرين في قضية اغتيال أمين عثمان وزير المالية في حكومة البزاة أثناء الحرب العالمية الثانية في مصر.

وصرفت من دوسيم خالدي معلومات كثيرة عن إصدار الأرماني وتدريب. وقد فاجأني بأن التدريب يؤدي إلى أن يلقي الأرماني عقله ومخاضه، ويتحول هو والصلاح الذي في يده كياناً واحداً. فالأرماني يلعب بيده التي تطلق الرصاص، والأرماني لا يستطيع أن يرتكب جريمة القتل إذا تردد، أو رابع نفسه أن ترك بعض المشاهير تحرمه من التركيز في المعركة التي يلعب بها. وأثناء الفترة التي كان يروى لي فيها دوسيم ذكريات، كان يعمل محمداً للشؤون الاقتصادية في جريدة الجمهورية تحت رئاسة أنور السادات الذي كان يرأس مجلس إدارة دار التحرير قبل أن يترقى رئاسة مجلس الأمة. وروى لي أن السادات كان لا يسلح لأن يكن أرماني، لأنه لا يستطيع أن يلقي عقله ومخاضه بنسبة ما في القلب. لأن لحظة الفعل أي لحظة القتل تتطلب أن تكون كل الحقائق النفسية والعصبية مركزة في الأصابع التي تضغط على الزناد.

معون الأطفال

ول ذلك الوقت كتب «ألمع كامي» مسرحية «المعادون» وهي عن الأرماني في روسيا القيصرية قبل اندلاع الثورة البلشفية. ول أحد مشاهد المسرحية يقول «أرماني» معز من تنفيذ المهمة المكلف بها. وهي قتل «مخاضون روسي». أن السبب في قتلته أنه يسير وحده وهو مصوب نحو دارته إلى الفرانكو. معون طليح يولسان بجوارحه في المبرية التي يركبها. وقال الأرماني معون الأطفال ولهمته. نظرت إليها فتمسكت مكاناً وأصاب يدي للشلل. وقال دوسيم إن هذا التفسير صحيح تماماً. اللهم هو إلهاء



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٦ محرم ١٩٩٢

المصدر:

العالم اليوم

مجمعاتها وغزواتها

إنها تأسس الصلابة بين العنف وشرعية المجتمع أو شعبه. وعندما يكون المجتمع في حاجة إلى تدعيم فهدأ يعني أن القواعد والأنظمة التي يسير عليها وينظم بها العلاقات بين الأفراد لم تعد تصلح لتلبية احتياجاتهم وعندها لابد من تدعيم ما هو قائم، وبخلاف فترة التدمير لابد من توقيع مجامع العنف والأرهاب. لقد انتشرت موجات العنف والأرهاب في روسيا القيصرية قبل انتقالها إلى الشيوعية. وسيطرت على البلدان والجماعات الأرهابية قبل أن تستقر دول البلدان وتجتمع السلافيون في يوغوسلافيا والأرهاب مستمر في ليتوانيا الشمالية في انتظار تدعيم ليد أن يحدث وينقله أرهاب في اليابسة في أستراليا في انتظار تدعيم والنمسا. وهذا الأرهاب ومعه ظاهرة العنف في انتظار إعادة تشكيل جمهوريات الاتحاد السوفيتي، ويوغوسلافيا، أما العنف والأرهاب في فلسطين فقد لازم عمليات تدعيم سياسية ولحمية جراحية على أرض فلسطين ومازال العنف يمثل أن الأوضاع الحالية تصرخ في طلب التدعيم.

حلفاء وأعداء

وكما يرفض الأطباء والعلماء وعلماء الإجهاد تصور مجتمعات خيالية من الجرائم. كذلك لا يتصور علماء السياسة والاجتماع تصور مجتمعات خيالية من العنف وإذا قال أحد استشاري الرئيس الأمريكي بولر في البيت الأبيض إن السلام العالمي قد تحقق بانتهاء الحرب الباردة وانتهاء الاتحاد السوفيتي لقالوا له إنه مقترح. وبنزالات البنتاجون الأمريكي أعدوا قائمة بأعداء معتملين جدد بعد زوال غطر الاتحاد السوفيتي، ويذكرسون اليوم خراطم ساحات حرب جديدة. ضد اليابان والصين والهند والمنايا وإيران لأن الزواجر يقول لهم إن هؤلاء اليوم مرشحون كأعداء للد واعداء اليوم هؤلاء العدو. إن الحرب التي هي ثورة العنف لن تنتهي من العالم في حدود ما نستطيع أن نتصوره في المستقبل البعيد. وإحتمالات العنف وأربعة طلائع كان التدعيم هو سلة الحياة ولا شيء يستمر كما هو، فالصراع ينمو والكبر وشيخ والضعيف يقوى والقوى ينهار والمتواضع يصيب القوي والفرق تتناول بين أجزاء اليوم وغدا والعدو والمكسب صحيح. إنها فترات تكالب كثرات تدفع القصور التي يتعرض فيها الإنسان لذلات البرد وتهلجه الانقلاز. كذلك

تعرض المجتمعات لنوبات العنف أو الحرب.

العنف والتدعيم

وانكر أن الرئيس حسني مبارك أعلن بعد توليه الرئاسة شعار التدعيم. وعندها كتبت في أكثر من مناسبة أننا سواء ماكبنا بتدعيم سياسي أو اقتصادي، أو رفعتنا للتدعيم بموجة المحافظة على ما هو قائم، فكلنا لنلحق سلكاين بالتدعيم الواقع الذي يفرض نفسه. وهو واقع العنف والأرهاب الذي انتهى بجماعات التدمير واختلال الرئيس السادات. كان لابد من أن نصل انحناسا إلى أي مدى يستلحق شعار التدعيم التدعيم لطاعة العنف ودمه. أظهرها للنسبة على المجتمع. بل إن للقباس السهل التأكيد من سلامة وجود أية دعوة للتدعيم في قعرتنا على انتقاد التدمير من أخطار العنف والاضرام للأرهاب. ولقد شكل لي هذا الغنى بأحداث الجزائر حكاية يجرى سباق أو مسامح بين الرضوخ في التدعيم والشمور بضرورته، بل بحتمية من ناحية، والعنف الذي يتصاعد ويؤدي إشكالا من الإرهاب التدمري من ناحية أخرى. وفي النهاية لن يكسب التدعيم وأيا كان لونه السياسي أو الاقتصادي. إلا إذا استطاع أن يؤدي إلى كبح جماح العنف وهذا صعب أيضا بالنسبة لأفغانستان، حيث خطوات التدعيم الضرورية تتصامم مع أحداث عكس تكشف عن ضعف الكيان الاجتماعي والسياسي مما يجعله عرضة لغزوات ميكروب العنف كما أنه صعب - أيضا - بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية رغم أنها القوة الأعظم في عالم اليوم. فالتدعيم الذي تدعو إليه تحت شعار النظام العالمي الجديد، يستل في سباق مع أحداث عكس تتساق إلى قلب المجتمع الأمريكي. وأحداث ليس انجلوس استمرت وامتدت إلى نيويورك. والعنف يستشري والتجاذب إلى التدعيم السياسي داخليا وخارجيا أصبحت ملحة في المجتمع الأمريكي. وأن بهذا العنف حتى يصل التدعيم إلى صيغة صحوة ومقبولة تستمع المؤسسات للمجتمع بأنه وظلها في خدمة المواطنين بحركة معقولة حتى يتسحب العنف من مواقفه التي يحكمها في العواصم الأمريكية.



مقياس العنف

وإن تقييد الطول الجامحة أو المستوردة للتفجير، بل أنه تقييد إلى مزيد من العنف ومرة أخرى أمامنا أحداث الجزائر، فالديمقراطية التي لا تختلف على الديمقراطية يفرض تطبيقها، تحتاج إلى التجربة الجزائرية إلى نسبة من شرع خاص تكلم بين الإصلاح الاقتصادي والتطبيق الديمقراطي، ويحذر الله لتتسبب الديمقراطية وتفشل تجربة تطبيقها لأنها إن تقييد السلطات المروعة منها فتفتح الباب للعنف ثم العودة إلى الديكتاتورية لفرض الاستقرار والأمان لتعود الأوضاع إلى ما كانت عليه وتتجلى لتطورات جديدة وعنف أهد كذاك فتح الأسواق للتعامل الأمر بلا قيد أو شرط يؤدي بالضرورة إلى اختراق الفقراء، وبهذا استقرهينا بنظريات الاقتصاد الحديثة التي يتأذى بها علماء حصلوا على جائزة نوبل في الاقتصاد، فإن تعتمد من وراء تطبيق هذه النظريات المستوردة سوى نكسات تؤدي إلى تدهور وعنف بين فئات لا تتحمل التضامنة الجنوى للأسماء وتجميع للثروات في أيدي قليلة على حساب الغلبة ساحقة معروضة، وإذا كانت الملامح والنظريات قد فلتت مصادقوها فسوف يظل مقياس درجة العنف في المجتمع الفشل مؤثر على أن الاقتصاد يسير في الاتجاه الصحيح أو يخضع إلى متاهات ومغامرات غير قابلة غير معروفة، والسباق والغضب تكملا بين علاج المشاكل والأزمات الاقتصادية وبطاعة العنف من ناحية أخرى.

الظمن الذي شكله

خلاصة القول، إن ظاهرة العنف هي علامة على أن المجتمع في المجتمع ضروري، إنها أعراض المرض للملحوظ علاجها، ويظل المرض يسير في كيان المجتمع حتى يجد العلاج المناسب وينتقل تنصير المعلومات وتحقق الأعراض ولكن قوى العنف في جوعها في انتظار فرصة أخرى والتفجير لا يتبع واستعداد الطول، بل يحتاج إلى مواجهة مباشرة للواقع بقرينه وملاصقاته، وتجاهل الواقع شله المباشر والفاقد هو مزيد من العنف والإرهاب والعنف يمكن في مراحل الاستقرار ولكن لايزول، ولابد من شواهد عند التعرض لضغط سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي أو عسكري وأمني، وإن يولد لتجاهل أنه كامن يستعد للتفجير، وهجمات العنف هي الظمن الذي يدفعه المجتمع إذا تجاوز في الإحسان على التفجير في الوقت المناسب فلا بد من الاهتمام على ذلك ومواجهة الواقع حتى لا يكفينا العنف شمة غالبا.



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والفعلومات التاريخ: ١٦ مايو ١٩٦٢

فارك إبيدا

للتطبيقات الإرهابية في مصر جثلمان، العسكري والمدني، الأول يحمل السلاح والثاني يقوم بدور ميلانو للضامن. يشحنه بكرة لعبة للضحية ثم يقوم بدور الإرشاد، يشير له إلى الضحية من بعيد. وبعد الانتهاء العملية يقتل له في إعلانه وإمانيته التغطية الكافية، يرتدى القبطان الأبيض ويذهب دور جراح التجميل الذي يحول ملامح جريمته إلى تقاطع و سيمية. ولخيراً يلتفت إينا مصممها شقيقه معلناً استكباره للصواب بالاشادات.

على سالم



المصدر: العالم اليوم

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع فارق اليقين

لعمرات السنين كنا نعتقد أن أعضاء الجناح اللبني في التنظيمات الإرهابية في مصر يقفون مع الدول العربية الإسلامية في المنطقة بقلوبهم. ولكن في حرب الخليج لتضح لنا أنهم كانوا يقفون معها بقلوبهم فقط أما قلوبهم فهي مع الفاشية أصلاً.. وباتكسار الشر وعودة الكويت لأهلها ومع بداية جديدة للتمسك بحقوق الإنسان الفرد في المنطقة بدأوا يفتقدون أصابعهم ويشفون عن وجههم الحقيقي. هم مجموعة تعسة تنهب أموال الناس وتقدس الاستبداد وتحرض على قتل خصومها في الرأي علناً.

على سالم



المصدر : الأمل

التاريخ : ١٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الإرهاب والتطرف في فكر المتقنين (٣٤)

تغيير

مع الدين الخالص

المتطرف باليد وقبلة من؟

يختلف عالمان في أن قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، على رأس الفضائل التي حثت عليها الشريعة السماوية بمصلحة عامة، وشريعة الإسلام بمصلحة خاصة، والمخير للقرآن الكريم براه قد سلك في وجوب اعتناقها، والمحافظة عليها، والجهار بها، أساليب شتى.

فقدارة يامر القرآن التابعة أمراً صريحاً بوجوب القيام بها، كما نرى في قوله - تعالى - : «ولكن منكم من يدعو إلى الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأولئك هم المفلحون» (سورة آل عمران: الآية ١١٠).

والمراد بالأمة هنا: الطائفة من الناس التي تصلح لمباشرة الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمراد بالخير: ما فيه صلاح للناس سواء أكان هذا الصلاح دينياً أم دنيوياً. والشر بالمعروف ما حسنته الشريعة وتعارف العللاء على حسنة كالتصوف، والمغالاة، وإداء الولج بالخالص والحسان.

والمراد بالمنكر: ما يكون ضد الله كالكفر، والفحش، والخيانة، وإعمال الشتم، باستوائية نحو الناس أو الغير، والمعنى: ولكن منكم - أيها المؤمنون - طائفة قوية الإيمان، تبذل النفس طاعتها وجهدها في الدعوة إلى الخير الذي يصلح من شأن الناس، ولي نهيمهم عن المنكر الذي يباه شره الله، وتذفر منه الطباع الحسنة وأولئك هم المفلحون المأثرون.

تركوا طاعة الله - تعالى - فتركهم وحرمهم من رحمة - ان المتأطعن هم الفاسقون، قد يقول - سبحانه - بعد ذلك: «والذين آمنوا وأؤتوا بعضهم أواباء بعض، يأمرسون بالمعروف وينهى عن المنكر، ويقيمون الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويطيعون الله

وسنته غير أنه أخرجت للناس ولكم تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله - تعالى - ويوحدين، ولا تعبدوا غير الله، فإنا نحن نعلم ما تكلمت في أن الفاسقين للام الإسلامية، منوعة بتحكيق أصناف أساسيين.

أولهما: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأمرهما سراج الدين، ولا يمكن أن يتحقق بيمان أمة على الخير، والفضائل إلا بالقيام بهما.

والثانيهما: الإيمان الكامل بالله تعالى، وبجميع ما أمر بالإيمان به - تعالى - فإذا لم يتحقق ذلك الأمر في أمة، سلطت عنها هذه الخيرية، لأن الأمة التي تهمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا تؤمن بالله

لا تلتزم بالخيرية لله - تعالى - وكأنه - سبحانه - قد أقر «الإيمان بالله» من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يكون كاليات عتيقة، لأنه لا يصبر على تكليفهما ومتابعيهما إلا مؤمن يبتغي بقوله وعمله وجه لله - تعالى -

وقد نرى القرآن الكريم، يعقد مقارنة بين إطلاق المفلحين، وإخلاق المؤمنين الصائفين، فيجعل على رأس الفرق بين الفريقين أن المفلحين يأمرون بالمنكر وينهى عن المعروف بينما المؤمنون على الحسن من ذلك يقول: «المفلحون والمفلحات بعضهم من بعض» يأمرون بالمنكر وينهى عن المعروف، ويتبعون دينهم - أي عن فعل الخير - نحو الله أنفسهم - أي:

والضام في هذه الآية الكريمة، إنما قد اشتملت على مطلبين:

أولهما: موجه إلى الأمة كلها مطالبها بأن تعد طائفة من أتباعها لهذه المهمة السامية، وهي دعوة الناس إلى الخير وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وإن تزود هذه الطائفة الصالحة لهذه المهمة بكل ما يمكنها من أداء مهمتها.

والثانيهما: موجه إلى تلك الطائفة الصالحة لهذه المهمة، بأن تخلص نفسها، وتؤديها على الوجه الكامل الذي يرضى الله تعالى.

وثمة وجه آخر جدير بهذه الأمة مقدرة بأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر، وإيمانها بالله - تعالى - فقول: «سبحانه» - تكتم خير أمة أخرجت للناس، فأمسكوا بالمعروف ونهى عن المنكر، وتؤمنون بالله - تعالى -

«سورة آل عمران: الآية ١١٠» والخطاب إلى هذه الآية الكريمة، يقول: - تعالى - «تقدموا للمؤمنين الذين عاشروا الذين - صلى الله عليه وسلم - وأن إلى بعضهم في يوم القيامة».

ولذا قال الإمام ابن كثير في تفسيره: «جاء في ٢٧١ من الصحيح أن هذه الآية عامة في جميع الأمم، كل من تحسبه وخير قرونها للذين بعث فيهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم الذين يلونهم ...»

ولقد تقدمت هذا: أراج أنه من كان الدعاة التي بعث فيهم، فيكون لهم: وتقدموا يا معشر المسلمين المسلمين بتعاليم الإسلام وآياته

ويرسله أولئك سببهم الله، أن الله عز وجل حكم «سورة التوبة: الآيات ٦٧ - ٧١» وقال - سبحانه - في شأن المؤمنين والمؤمنات: «بعضهم أواباء بعض، بينما قال في شأن المفلحين والمفلحات: «بعضهم من بعض» لاكتساح بان المؤمنين في تضارهم وتراحمهم مدفوعون بدافع العقيدة السليمة، التي ألت بين قلوبهم ...

أما المفلحون فلا توجد بينهم هذه الروابط السامية، وإنما الذي يوجد بينهم هو التقيد الصغرى، وأنشاع شهوى، والتسبر وراء الباطل، والطامع الشخصية، فهم كما قال - سبحانه - «منهم من يلزم في الصفات فإن أصلو منها يسبقوا» وأن لم يعملوا منها إذا لم يسبقوا» (التوبة: ٨٨).

وفي موضع رابع يصحح القرآن الكريم للمؤمنين الذين تنصرونهم إلى - تعالى - على أعمالهم، وتنتهز إلى الأرض فيجعل من صفاتهم ومنازلهم حرمهم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقول: «الذين أن كنتمهم في الأرض أقساماً المفلحين، وأتوا فزكوا وأمروا بالمعروف ونهى عن المنكر، والله عابدة الآتون» (سورة الحج: الآية ٤١).



عقلمانی

اتأسفون الناس بالذين آمنوا بآياتهم
والفصلين. واتأسفون وتكلمون
عن الكتاب إلا تكلموا بآياتهم
[١١٤٩]

والتأسف على من أسلفنا في النص
والأسفوع في العرفي يعني
تأسف الله وقوله وما جاءه
توبيخه، وفي قوله إلا تكلموا
الأسف على من أسلفنا في النص
يعني ما لا نعرفه للكتاب إلا
تحدثنا عنه، ولا ينبغي التأسف
على ما مضى، ومنعت التوبيخ.

فإنه سبحانه لا يعلم ما هو
في نفسه، من فتن من الناس وإلهام
وهدى، وتوبيخهم أو إحتجاجهم
عن الله للفتنة لإحتجاجه على
الراضين، ويحتجون عن الراضين
على الله، لأنهم يعلمون الحقائق
والصالح العامة والآلة والمشورين
على الله، ليس لهم ما، وما يصيبون
الفتنة، وقد غدا الله عليهم
فرضهم فلا علم لهم بغيره

[illegible][illegible]



وإن يطيعون إذا ما ارتكبن معوجب ذلك قال تعالى : «الرجال قسومون على النساء ، أي يلقونهم على شكنون الله بعضهم على بعض وما انفكوا من أموالهم ، فالصالحات قانتات حافظات للنفس بما حفظ الله ، واللاتي تحسانون أنفسهن ، أي عصفانهن وخروجهن عما تقتضيه الحجة الزوجية من أدب ، فطعنون ، وانحسروهن في المناسبات ، واضربوهن فإن انطعنكم فلا تبكونا عليهن ، سبيلنا ، أي لا كان هناك كبير» ، [سورة النور : الآية ٣٤] ومن الواضح وضوح التفسير أن الخطاب هنا للزواج ، فهم الذين يعطون زوجاتهم بالحق العليل ، وهم الذين يقومون بالهجر في أوقات الذنوب وهم الذين يضربون زوجاتهم ضرباً غير مبرح عند التقصير وارتكاب المعاصي ... وهكذا نجد أن أربعة الاستلال قد حدثت تحديداً بليغاً من بلاد غير المنكر بائنه ، فلو قرئ أن ذلك موكل إلى الحكام أو من يوجب عليهم ، أو إلى الأفراد في حدود ولاية كراهية فيهم ، وسلطة ومسئولية ... والواضح ضمناً أن يخرج تفسير المنكر بائنه عن هذا التفسير ، لأنه قد خرج من هذا التفسير لبيان كل فرد لنفسه سبيل من حقه ، نعمت القضي ، وانتشر الفساد الاضطراب ، وانتشر كثير من الناس باسم التفسير المنكر فاشدوا على غيرهم ، ولما كان ذلك مقلداً للسلطات الدفيلية والتشريعية والقضائية مع أن ذلك من مستقرات صيانة مصالح الأمة ، وحماية أمنها ، ولما وجدنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - يحدد تلك التدرجات الثلاث على تفسير المنكر ، مع أنه - صلى الله عليه وسلم - قد حدد ذلك تحديداً بليغاً ولم يكتف بتفسير المنكر بائنه ، وفعلنا كل ذلك فأنشأنا لم نسمع ولم نقرا ، لا في العهد النبوي ، ولا في العهد الصحابي ، ولا في العهد العباسي ، ولا في تلك جماعة نصبت نفسها بدون أن من ولي الأمر في الأمة ، لكي تفسر المنكر بائنه على حسب هواها وتقتل العلو التي تراها ، وإنما تفسير المنكر بائنه يكون من حق الحكام ، ومن حق من يكون في حدود ولاية ومسئولية وسلطة أما التفسير للناس لتفسير وهو الدرجة الثانية ، فمن ولاية العلماء الذين يعرفون ما هو صحيح وما هو حرام ، وما هو مكر وما هو غير مكر ، وما هو إباح وما هو منكر ... ومن ولاية كل فرد ، أيضاً ، ولكن في حدود علمه وقدرته وتحت يان هذا الأمر غير وهذا الأمر ...

وتقتصد بأولي الأمر : الحكام أو من يوجبون عنهم في رعاية مصالح الأمة وحماية أمنها وأديتها ، وكل ما يوصل إلى استقرارها وإبقائها ، فعلاً ، من الواجب على الحكام ، التصديق بالقوة لكل الذين يعملون على لشاعة الخراف والمزائيل والفتن في الأمة ، وتقديمهم إلى الهيئات القضائية ، وتقديمهم إلى الهيئات التنفيذية ، وتقديمهم في المناسبات ، وعلى الأفراد أن يسأخوهم في ذلك ، عن طريق عدم التمسك على الجرمين ، وعدم كتمان الشهاده الحق ، وعدم الاتيان بأى قول أو فعل يقضى إلى مافيه ضرب باليد أو الجماعة ، وتحتن ثرى في تاريخ الأمة الإسلامية ، أن نظام ، الحمية ، بكسر الحاء ، كان متواتراً فيها ، والحمية ، كما جاء في المعجم الوسيط ١ : ص ١٧١ ، منصب كان بولاء يابس بشارف على الشكنون لعامة ، من رقابة الأسرار ، وحماية الأدب ، والحمية ، من كان يتولى هذا المنصب من جهة أدبية ... وكان من حق من يتولى هذه الوظيفة ، أن يتدخل لحماية الناس من الظلم والفساد والتقصير في التكليف والميزان ، ... وغير ذلك من المنكرات والمزائيل ، كما كان من حقه ، أيضاً ، أحالة كل متعصب بجرمة ما ، إلى القاضي للمصل في شأنه ، وفي عصرنا هذا ترى ما يشبه نظام الحمية قائماً ، ففي مصر ، مثلاً ، أجهزة متعددة لوزارة الداخلية ، منها ما يتعلق بصيانة أمن الناس وأموالهم وأرواحهم ، ومنها ما يتعلق بالأدب الصالح ، ومنها ما يتعلق بمكافحة المخدرات والمسكرات ، ومنها ما يتعلق بصيانة الأموال العامة من الاعتداء عليها عن طريق التهرب للشريين وغيره ، في غير ذلك من الأجهزة للأمانة والندوة ، والتي وليلفيها الأساسية ، فرس روح الأمان والأمن والجرم ، والتمسك على المخربين والجرمين ، والمحسنين ، واجتنبهم إلى الهيئات القضائية ، لفصل في شأنهم ، وإنزال للقوة العامة بهم ، أما تفسير المنكر بائنه ، فأنشأه لبلاد ، فأمر على كل فرد في حدود ولايته وسلطته ، كالأية والأية التي الواجب عليهم أن يهتكمو بتفسيرية امتثالهم ، وأن يعملوا على تشييدهم تشييداً صحيحاً ، وأن يطيعوا ما منطوا من الطريق القويم ، ففي الصديق الشريف : : «مسلوا أولاكم الصلاة وهم في سن الصلابة ، واضربوه في تركها وهم في سن العاشرة ، وارقوا بينهم في الضماجر والأزواج من الواجب أن يحسنوا زوجاتهم بالمعروف ، وأن يعاملوهن معاملة تقوم على لودة والرحمة

الشرعي يبنى إلى فته وإسناد كبير . د . الرافق والفن فإن الرافق خير كله ، وما كان في شبه إلا شانه ومن أعطى الرافق من شبه إلا شانه ومن أعطى الرافق أعلى خيراً كثيراً ، والكلمة الطيبة الرابطة للنفق مع الأصفاء لئلا تزيد من صد القلوب ، وتنتفع من الأعداء لئلا تخلص من حدة عداوتهم ... ولقد أمر الله - تعالى - موسى وهارون ، عليهما السلام ، أن يترفقا مع فرعون الذي اتل لقومه ، معاملة من له شبرير ، فأسامعنا . سبحانه بقوله : «أدبا إلى فرعون إنه علي فلوله قول لئلا تله بكثر أو يخشى» [سورة طه : الآية ٤٣ ، ٤٤] ، ورسم ، سبحانه للرداء ، في شخص نبيهم ، صلى الله عليه وسلم ، أحكام الطرق في الدعوة إلى الحق ، قال : «أدبا إلى سبيل دين بالحكمة والموعظة الحسنة ، واجتنبه بالتي هي أحسن» ، فإذا لم يقع كل ذلك مع العظامة والبنابة والتشهاد ، فلا بأس من استعمال التدرج في التوليع ، مع الزام الحق والصدق وحسنه أن القرآن الكريم قد قال في شأن الأساريين في شكلهم للمصريين على كسرهم وفصولهم : «ولقد آتانا ، أي : خلقنا وأوصلنا ، جهنم كثيراً من الجن والانس الذين قلوب لا يفقهون بها ، ولهم أعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، أولئك كالأنعام بل هم اضل ، أولئك هم الفالغون» [سورة البقرة : الآية ١٧٩] إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له درجات ، منها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تحديداً بليغاً حكمياً في حله الصحيح ، الذي أخرجه أمام مسلم بسندته عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول من رأى منك منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فليغيته ، فإن لم يستطع فليقلبه ، وتلك أضلع الإيمان ... كانت ثرى في هذا الحديث الذي يعد من جوامع كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - تحديداً واضحا لراحل تفسير المنكر ، في غير علمه لملك القادر على تغييره . وأولى هذه المراحل : التفسير بائنه ، بمعنى إزالة المنكر بالقوة ، أو بما يشبه ذلك من الوسائل للقوة ، والتفسير المنكر بائنه ، واجب على أولى الأمر بصفة خاصة ، وواجب على الأفراد كل في حدود ولايته وصلة عامة .



المصدر : **الأمم المتحدة**

١٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويخلع أيضا - تحت تغيير المكنر
باللسان ، ما تنشره الصحف ووسائل
الاعلام من مقالات في هذا الشأن ،
وما يقوم به خطباء الجمعة في
خطبهم ، وما يستند من نصوص
ومحاضرات تعمل على تشويه الوعي
الديني السليم ، وبيان ما هو حلال
وما هو حرام .

فيأذا ما عجز الفرد العادي عن
تغيير المكنر بآيد أو باللسان لجأ
إلى أفرجة القاذفة وهي تخديره
بالكذب بمعنى كراهته لهذا المكنر ،
ومقاطعته لركبته وتهويله من
شأنه وعدم مجالسته أو مخالطته أو
التعامل معه .

وقد أمرنا القرآن الكريم في آيات
متعددة بمقاطعة المصروفين في
صلاتهم وغيبتهم للرئيل والمكرات .
ومن ذلك قوله تعالى : ولا تركبوا في
الذين ظلموا فتمسكم النار ، وما لكم
من موباة من أولئك يوم : الآية ١١٣

تصرون (سورة هود : الآية ١١٣)
وقوله سبحانه : : وإذا رايك الذين
يخوضون في أمالنا فامرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره وأما
بشميتة الشيطان ألا تقعد بعد
الذكرى مع القوم الظالمين (سورة
الأنعام : الآية ١٨)

والله أن سقاطعة السقاط
للمعصين التي ارتكاب المكنر لها
اعظم الأثر في إزالة هذا المكنر
والقضاء عليه وإذا أخذ المسلمون
بهذه الأحكام السميعة ، وقهروها
فهما سلجما : وطبقوها تطبيقا
صحيحا ، عاشوا آمنين مطمئنين
ولاح الله عليهم بركات من لسانه والأرض .



علم الاجتماع.. الدور الغائب في دراسة العنف

يبدو موضوع العنف على درجة كبيرة من الأهمية سواء من الناحية الأكاديمية أو من الناحية المجتمعية السياسية . فمن الناحية الأكاديمية لا يزال مجال علم الاجتماع مفتوحاً أمام مزيد من الدراسات والبحوث المتعمقة بموضوع العنف في المجتمع المصري للوقوف على أشكاله وإبطاه وحجمه وأسبابه مما يؤدي في النهاية إلى وضع الأسس العلمية لصياغة السياسات العامة لمواجهة تلك الظاهرة . ومن الناحية المجتمعية السياسية يمكن القول إن العنف له الأثر المدمر على الاستقرار في المجتمع وعلى هز كيانه . مما يوجب بالتالي عملية التفكير وعملية التنمية في المجتمع .

السياسة بصفة عامة وإلى علم الاجتماع السياسي بصفة خاصة . ويلاحظ أن الجامعات الدولية في مصر تعتمد في ممارسة نشاطها على الاتصال المباشر أكثر مما تعتمد على المجلات والمطبوعات . فاعضاء تلك الجامعات يعتمدون جيداً على الاتصال المباشر أكثر تأثراً من الاتصال غير المباشر . وتأثير دراسة العنف في المجتمع المصري مجموع من القضايا الهامة التي تحتاج إلى بحوث عديدة . ومن هذه القضايا :
١ - الطريقة التنظيمية للجامعات الدولية بمعنى تنظيمها وتنظيمها وتبنيها وتبنيها عليها وطريقة اتخاذ القرار فيها .
٢ - مدى وجود تعاون بين الجامعات الدولية معاً إلى نشرها ، ونوعية الاستراتيجيات التي تعتمد عليها في نشاطها .
٣ - طبيعة العلاقة بين استخدام العنف وخصائص البهنية المصرية .
٤ - تأثير دور الدولة ، والتنظيمات السياسية (الأحزاب السياسية) ، والتنظيمات الاجتماعية (رسمية وغير رسمية) ، والهيئات الحكومية .
٥ - أبعاد العنف في مواجهة الدولة . إذ تكثر الدراسات التي حاولت تعميم هذا الدور مما يساعد في وضع تصور سليم

تأليف :
الدكتور عبد الهادي الجوهري
عيد أبى شهاب

التي يشهدها هذا المجتمع لارتباطه بأساليب دولية بشكل مطلق . وتوجد عوامل عديدة متشابهة وراء تلك الأحداث . يشهد إلى ذلك أن العنف في مجتمعات أخرى يعود إلى أسباب جراحية أو حضرية مما يحد في العراق أو في كولومبيا والبريس أو بين اليهود الشرقيين والفرنسيين أو ما حدثت لغيرها في تونس الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية . ويعتبر العنف ظاهرة عامة لا تقتصر على المجتمع المصري وحده . والعنف ظاهرة اجتماعية مرضية يغفل أقرها من مجتمع إلى آخر . كما يختلف العنف في أشكاله وحجمه وتأثيره في كل زمان ومكان . ونؤكد هنا أن ظاهرة العنف في المجتمع المصري لا تقتصر على الطلاب وحدهم . بل تنسحب إلى ذلك أن دور الطلاب في العنف كان ملحوظاً مقارنة بدور الفئات والفراغ الاجتماعي الأخرى . كما لا يمكن الإصرار بأن المتعلمين كان لهم دور واضح في بناء القوة في المجتمع المصري خاصة إذا تعرضنا لأحداث وتاريخ ١٩٧٧ .

في الوقت الذي يتشكل فيه مجتمعنا المصري إلى ملاحظة المجتمعات المتقدمة ، نلاحظ على السطح ظواهر مثل العنف ، تلك الظواهر التي تعود بالمجتمع لظواهر إلى الزوايا . ومن كل ذلك تبدو أهمية دراسة موضوع العنف . وقد ظهرت في الفترة الأخيرة مفاهيم عديدة سواء في كتابات الصحفيين أو المتخصصين في العلوم الاجتماعية مثل مفهوم « العنف » ومفهوم « المتطرف » ومفهوم « الإرهاب » . وفي اعتقادي أن مفهوم « العنف » انبثق تلك المفاهيم ، لأن المتطرف ظاهرة نسبية مكانياً وزمانياً . واستمع كلمة « المتطرف » لأنها لا تعبر عن المعنى المقصود والمقصود . فإذا نظرنا شخص ما في الدين فلا ضار على ذلك ، أما إذا نظرنا هذا الشخص في امتثال لقوة فهذا يؤدي إلى ما يطلق عليه « العنف » وتتبنى الثقافة بين العنف بمفهومه المطلق ووجهية في جميع المجتمعات . ومن أشكال العنف المطلق القتل والسرقة . أما العنف التدريجي فيتمثل في اختلاف مجرمات أشكاله من مجتمع إلى آخر . فما بعد جريمة في مجتمع قد لا بد جريمة في مجتمع آخر . ويظهر من تصور أن العنف الدولي في المجتمع المصري يرتبط بالدين وحده . إذ أن العنف الدولي له طابع سياسي حيث يتجه إلى الروايات ورموز السلطة في المجتمع . والمجتمع المصري يتميز بالتسامح الديني بين أفراده ، مما يجعلنا نؤكد أن أحداث العنف



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ محرم ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كفارة ايديهم

وأعضاء الجناح للمنى في التنظيمات الإرهابية معتقلون على ما يبدو، ولكنه إذا كشفت الغطاء عن أى شخص فيهم فستجد يدخله واحد من الجناح العسكري يحمل قنبلة.. هم معتقلون في تطرف ومطرفون في اعتدال.. يصدرن أيديهم ويقبضون قلوب البشر وأرواحهم بأكثر قدر من التطرف ثم يصدرن بياناتهم بأكثر قدر من الاعتدال.

على سالم



المصدر: الاسلام المسلي

التاريخ: ١٩ ذو الحجة ١٤١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ المستشار سعيد المشكوي في حوار مع « الأهرام المسلي »

تضيئة الأرهاب والنف الدائسي بين حوار الفكر والرصاص !

فشل مقولات أصحاب « الإسلام السياسي » ، دفعهم نحو العنف والأرهاب



المصدر: الرسالة الإسلامية

التاريخ: ١٠ ربيع الأول ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولهم شأنون لابد من تفهم نمو
الهداية بالقوة والعنف .

الثقافة : غير المسلمين ويزن
ضرورة تفهمهم حتى يؤمنوا ، أو
الحمل على شريعتهم وأرضيتهم .
وبطبيعة الحال فإن التنازل الذي
يشعرونها تجاه كل فريق لن تحقق
بوسائل سريعة ، ولن تحقق كل
الأطفال ، وأما ما يحدث هو إزالة
المزيد من دماء أبناء الوطن والحيولة
لنكون نجاح أي تنمية اقتصادية أو
انسانية .

○ تطوير تلك الجماعات لاستيعابها
والإساليب التي تولج بها قوات
الأمن ، مع بقاء (خطتها) السياسية
والفكرية بدون أي تطوير مثل طيرات
للسنين .. كيف تسره ؟

□ هذا السؤال على قدر كبير من
الأهمية لأن الاجابة عليه ستكشف
حقيقة جماعات الإسلام السياسي
وأهدافها ، ومصادر من تطوير
إساليب مواجهتها للشرطة دون
تطويرهم لأسلوب علاج أزمات
وأشياء المجتمع يؤكد وجهة نظري
من تلك الجماعات سياسية تتكبد
بالدين والشرطة بهدف واحد هو
الوصول إلى الحكم بأي طريقة ، وهي
لذلك تضرب قوات الشرطة حتى
تضعف نظام الأمن فتتمكن من زعزعة
الاستقرار والوصول إلى هدفها
الحقيقي ويؤكد ذلك أيضا أنهم ليست
لديهم أي برامج لإصلاح المجتمع أو
أي رؤية لنظام سياسي أو اقتصادي
أو اجتماعي لإدارة المجتمع فيما لو

وصلت إلى (الحكم) كذلك سلوكهم
فيما بينهم يفتقد لروح العدالة
○ في ظل ارتفاع صوت وصا
الزهاب يتحدث البعض من أراج
نور ، الفكر ، في ألوانها . كما رأي
□ لا يمكن دور الفكر أن يتراجع عن
لواجهة التطرف وهو له قدر
الأساسي ولكن القضية بوضوح أن
(الزهاب والتطرف) الفكرية
متعددة الأسباب والجوانب وليست
مجرد ظاهرة بسيطة كما يصورها
البعض ، ولها جوانب سياسية
والاقتصادية واجتماعية ودولية ، إلا
التي اعتقد أن أهم أسباب تلك
الظاهرة هو التفسير الخاطئ
والظهور لآيات القرآن الكريم
والاعتماد على بعض احاديث الامم
الضعيفة والتفسير (الانفرادي)
والانتفاخي للتاريخ الإسلامي الذي
يعتمد الكثير لحدث التاريخ بصورة
مبسطة ومستقلة الذي يؤدي إلى
تقديم كرونيكا في صورة غير حقيقية
وهذا يأتي دور الفكر كضرورة عامة في
مواجهة تلك الظاهرة مع ملاحظة

الانقصر دور ذلك الفكر والمفكرين على
مجرد الجدل السياسية أو
المناورات السياسية بل لابد أن يقدم
الحلول الأساسية للمشكلة أو
الحصص ، ولذا لوجه الفكر الوجهة
السياسية التي تحدث عنها فاته
يصبح ضرورة أساسية منها ضمن خطة
مكتملة العناصر امنية وسياسية
اجتماعية واقتصادية وأخلاقية ،
○ فضلا عن اهتمامه للفكرية



المصدر : الزمان المسائي

19 يوليو 1992

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦ - أيجد ونشر التغيير السليم
للأفكار الثورية التي تستند إليها
جماعات الإسلام السياسي في انتهاكها
للمجتمعات والحكومات بأكملها
وتجعل في حربها معهم حكما فرعيا .
٢ - اتباع إجراءات أمنية حساسة وإلى
حدود القانون يوما استثناء أو
تعذيب ضد كل من يتعدى على القانون
مع ضرورة إشهاد الشريطين عبر
وسائل الإعلام لكي يقدم للنائب وجهة
نظرة مع الرد عليها استنادا إلى أحكام
الشريعة واجتهادات الفقه السليم
حتى يتضح أمام الناس مدى الجرائم
التي ارتكبت باسم الرحمن ظمنا وهي
أما ارتكبت باسم الشيطان حقيقة .
وبذلك يفهم . فليس حقيقة الحكم
الشعري في كل جريمة ارتكبت
مما يسيبهم في خلق رأى عام مشد
لاقتراح تلك الجرائم وفي هذا الاتجاه
لا بد أن تقوم المؤسسات الدينية
بمواجهتها على الشكل الصحيح
فللاطلاع أن كثيرا من الأفكار ومناهج
تفسير القرآن التي تكتننها جماعات
الإسلام السياسي تكتننها أيضا
للمؤسسات الدينية الرسمية مما
يساعد على الحكم لواجه تلك
الجماعات .

وبحكم عمله (كرئيس محكمة أمن
الدولة العليا وممثلة جنابات
المقاومة) . كيف ترى القانون الإرهابي ؟
□ مع أنني فاض وعملت طوال الوقت
بالقضاء والقانون إلا أنني اعتقد
بصورة جازمة أنه ليس بالقانون
وحده يتم الإصلاح الاجتماعي . فلك
الإصلاح لا يتحقق إلا من خلال
الاحتمال بالتغيير الإنساني والعنصرية
السليمة والأخلاق الرفيعة لأن
القانون يصبح أكثر حسما حينما
يتعلق بمواثيق هندية لا تشمل ثقافة
وأما مع تلك الأحداث المتكررة فليس
في قدرة السلطات أن تعين فرعيا لكل
مشطرب ولكل خارج عن القانون . ومن
هنا قلنا الفصل إلا تكون معالجة
الإرهاب نصرا على إصدار قانون

الجلال ..

○ إذن هل ترى ثقافتنا محددة يمكن أن
تسهم في علاج تلك الظاهرة
الاجتماعية الخطيرة للسلطة

(بالتطريف)

□ هنا ترى حرجا من تكرار القول بأن
جماعات الإسلام السياسي مهمة
اختلقت المشاكل تحكمها رغبة واحدة
هي الوصول إلى الحكم ولذلك اعتقد
أن التكلمة الحقيقية لعنف وتطرب
هذه الجماعات لا بد أن يدور على ثلاثة

محاور هي :

١ - أن تعمل كافة الحكومات في بلاد
المعالم الإسلامي على إنجاز تصانيف
العدالة السياسية والاجتماعية
والاقتصادية . أمكنها ذلك مع القضاء
على كافة مظاهر الفساد السياسي
وللأمر والعمل بكل الوسائل على نشر
للقيم الأخلاقية الرفيعة لكي تطلع على
جماعات الإسلام السياسي خط الرجعة
في استغلال مغلطات الجمالير لو مظاهر
الفساد



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٠/٧/١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيفية الإيضاح

استمع لأي عضو في الجناح المدني للتنظيمات الإرهابية،
ستجده يقول جملة بصوت مرتفع ثم يعقبها بعدة كلمات
يقولها همسا لكي لا يسمعا أحد. حضرت ندوة تكلم فيها عضو
بارز منهم، قال بصوت عال، لا أوافق على أن الرشاشات تصلح
وسيلة للحوار.

ثم بدأ يتكلم بكلمات أخرى، ثمرات شفتيه، كان يقول: ولكني
أوافق على أنها تصلح وسيلة للقتل.

علي صائم



المصدر : **الأمم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٣٥)

توظيف التربية لترسيخ الوطنية

د. أميل فهمي حنا
معيد كلية التربية بالمضرة سابقا

حتاج في الوقت الراهن ، وإلى نال دعوة الامم لفتح ملف التطرف والفئة الطائفية الى التدقيق في حياتنا الثقافية والاجتماعية ، البعيدة والغريبة ، ولابد من عرضها من جديد مما يجعل ناشئة هذه الأمة ينظرون اليها نظرة تمكنهم من استخلاص العبرة والعظة ، ومحاكاتها والنسج على منوالها ، وسائر مثالا من الاف الامثلة التي حدثت في ثقافتنا التي نهضت بها ونظرت بها دون الشعور الاخرى ، والقباط مصرهم اول من قاوموا الاساليب الاجنبية المتعددة للجنسيات فلجند البطريرك كيرلس الخامس يذهب الى اسبوط عام ١٨٩٧ ، ليجد من تسلط هذه الاساليب وجمع المسؤولين القباط هناك ، وبدأت مقاومته لدارس هذه الاساليب ، وقد أمر بتجريد احد القسس بمدينة اسبوط من منصبه الكنسي لسماعه لآتيه وهو اخذ خريجي مدرسة اللاهوت بالاسبوطية الأمريكية بالخدمة في الكنيسة القبطية عقب انتهاء القاداس القبطي الارثوذكسي .

وعند وصول البطريرك الى قنا اخبره وكين القنصل الأمريكي ان قنصل الولايات المتحدة تعلم قد اخبره لفرانسيا ان يوافيه بكل مايجئت لثناء زيارة قنصلته ، وقد ابدي البطريرك انه لايعبر اية اهمية لما يخلقه القنصل الأمريكي او اي قنصل عام اخر في نصرلته .

وقد حاولت هذه الاساليب بجميع الطرق ، لخصام البطريرك كيرلس الخامس لنفوذهم ، وطلبوا منه ان يكون تحت رعاية ملك بريطانيا ، لصلهم هل يموت ملكهم ؟ فقالوا نعم ، فقال لهم انا تحت رعاية ملك ليموت .

وهكذا رفض البطريرك كل المؤثرات الاجنبية للتدخل في شئون بلاده ، وقال في كتابه ضد الاساليب الاجنبية للمحافظة على الكنيسة القبطية الارثوذكسية بمصر .

هذا هو موقف القباط في مصر ضد هذه الاساليب وخاصة المدارس التي تم انشاؤها جاسابهم المتعددة ، والتي التحق بها كثير من التلاميذ المسلمين والمسيحيين على السواء حيث كانت تدرس كتابا ليث للفرقة بين ابناء الوطن الواحد ، وتمجيد الاستعمار والمستعمرين ، ودراسة تاريخهم بشكل يمجدهم ويضع بين يدي التلاميذ صورة واضحة عن ثقافتهم المادي والعلمي والادبي ، وهذا مع الغفال لتاريخ مصر وعظمتها وكرولها وحضارتها الاصيلة .

بل تم ايضا في هذه المدارس اغفال اللغة العربية وهي لغة البلاد القومية ، وهذا امر له خطورته الكبير ، ذلك انه ما من بلد يحترم نفسه الا ويعتز بلغته ، ويحاول نشرها بشئ الطرق ، وعلى ذلك فان لكان لغة اجنبية على صلب لغة البلاد الاصيلة ، امر له اثره وخطره على قوميتنا من غير شك ، وهذا ما كالحق القباط في مصر من اجله ، والتصدى له ، حرصا على نشر اللغة العربية ، حقا اننا في احتياج الى من يثقفون اللغات الاجنبية وخاصة السلك السياسي وعجائنا الخارجية وما الى ذلك الا ان ذلك لايجوز على حساب لغة بلادنا الاصيلة .

ومن الملاحظ ان بداية مقاومة القباط لهذه الاساليب بدأت بالمدارس وتعاونت الحكومة معها في هذا المجال ، والسبب الرئيسي في هذه البداية مرجعه الى ان الراى العام اول مايكون عن طريق المدرسة ، والمدرسة الابتدائية بالذات وهي الحلقة الاولى من التعليم الاساسي الازن فالتربية وسيلة تكوين



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرأي العام القوي المتحد، فلا يمكن أن يوجد رأي عام قوي في شعب جاهل ولا يمكن أن يتم اتحاد شعب من مسلمين وأقباط وتماثله الاجتماعي وخاصة مع حكوماته إلا عن طريق فهم الأهداف القومية العليا، كل هذا لا يتم إلا إذا انتشر التعليم بين أفراد الشعب وليس على أميته، بحيث يعرف كل فرد الأهداف القومية، وطريق تحديد هذه الأهداف والألا إذا رغب كل فرد في هذا التحديد، وإلا إذا وجد عند كل فرد التصميم والمعرفة والأرادة والعزيمة والمهارة التي يستلزمها هذا التحديد، وإلا إذا وجد عند جميع أفراد الشعب أدراك لأهداف الحكومة ولتسليتها وبينك يتكون الرأي العام القوي للتصاعد وعلى ذلك فالتسوية الأولى للتربية المصرية في الوقت الراهن هي تدعيم الرأي العام وتزويده بالعلاقات الوطنية المخصصة للصادقة للوحدة الوطنية سواء من جانب المسلمين أو المسيحيين، وهذا عن طريق أدوات المعرفة المختلفة من قرأة وكتابة وأصوات الاستزادة من الحقائق بنشر ذلك بوسائل الإعلام المختلفة من تليفزيون وإذاعة وصحافة وسينما وأنواع للثقافة المختلفة.

وبعبارة أخرى فإن الوطنية وترسيخها هي وظيفة التربية الآن، وللتصاعد بالوطنية الشعور الأجوف أو العاطفة الوهمية، وإنما نعني القدرة على العمل، وهذا يبين لنا أهمية تدعيم التعليم الأساسي وأهمية تدعيمه لأنه تعليم عامة الشعب وأهمية تحسينه ورفع مستواه بحيث يصل لكل فرد من أفراد الشعب وهو ما تحاول أن تفعله وزارة التعليم الآن.

كذلك لابد من التأكيد على أهمية خدمة المدرسة للبيئة ومجهودات المدرسة مع الأهالي، وهو موضوع كثير الكلام فيه ولكن قد يكون من المفيد أن نعرف أساسه فالمدرسة يجب أن تكون مصدراً لبناء الهيكل للرأي العام في البيئة المحيطة بها، كذلك عن طريق مجالس الآباء وهم من عنصرى الأمت، وإقامة الحفلات في الأعياد الدينية والقومية والتلاحم في هذه الحفلات، والاتصال بالأهالي وما إلى ذلك.

كذلك لابد من الالتفات لمدارس القرى، فلابد أن تكون للمدرسة في القرية المصرية متصلة بحياة الناس متركة لمصالحات المجتمع، فالمدرسة الريفيه لا يفهمونها الجغرافيا من حيث موقعها في الريفه، وإنما يفهمونها الوظيفي، هي المركز الذي ينبغي أن تنطلق منه قوى الإصلاح في القرية، وأنشئت منه جميع عوامل النهضة في المجتمع الريفي، وتنطلق إليها الأفكار منذ وضع البرامج الإصلاحية باعتبارها البيئة المصغرة المثالية التي يربى لها بها أن يسود في بلدنا حيث الكثرة من سكانها من أبناء الريفه.

فالتلميذ الذي يترربى في مدرسة وقد كوّن للمهارات التي تجعله في مشترك وليس متفرجاً هو المواطن الذي يستطيع في المستقبل أن يرفض أن يكون متفرجاً في موكب الحياة، لأنه قد تعلم أن الجميع متساوون في الحقوق والواجبات وفي مبدأ تكافؤ الفرص.



المصدر : روز اليوسف

٢٥ مارس ١٩٦٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم علي سالم

النفاق السياسي والعلمي واليني هو مصدر التطرف

هل هناك اقتصاد إسلامي واقتصاد ملحد؟!

عندما تكلم عن رجل الدولة فلذا قصد كل موقف عام يؤثر قراره على مصير ومسير أمة واحد . أو مجموعة من الأفراد ، أو على الأمة بأسرها . من هذا تنبع أهمية الفهم الصحيح في مؤسسات الدولة لأحكام الأخلاقية والنفسية والروحية التي يجب توافرها في رجل الدولة منذ الاختيار . فبالإضافة لتزاماته العقلية وانضباطه الدستور والقانون والموالغ ، هو يتكلم بما يسمى « ضمير رجل الدولة » ، ليسمعه في الخلق القرار عندما تخلف الأوراق أو لتعارض القوانين أو لتضارب آراء الخبراء ، إن سعة السلامة - فيما أرى - هي ألا يفتح رجل الدولة عينه على المعارضة بل على المؤرخ . لا يتسلل فلذا يستول على المعارضة ، بل فلذا يستول على المؤرخ ؟ مع العلم أنه لا يمكن خداع المؤرخ ، فعندما سياسي هو مستكين نحن جميعاً بكل موفائنا ومساوينا وإعلامنا له فلذا منذ زمن طويل .

« ستكونون في حلجة إلى رئيس حكومة تعينونه بأنفسكم ، حكومة أهل للثقة سواء في الداخل أو الخارج ، حكومة قوية قادرة على القضاء على أي قوى الشر التي تتصرف بغدر من الموالغ التي اكتسبتها في قطاعات الإدارة والاقتصاد ووسائل الإعلام والسياسة » .

« من خطاب استقالة السيد سيد أحمد المزالي إلى الرئيس الجزائري عن كالي »

لعل هذا بالخط هو مدار في ذهن أرباب الفؤاد السادات عندما فكر في مبعثه التاريخية - اعظم عمل سياسي في التاريخ - وهو أيضا قرار يدل على صلاحية روحية خلقة وفرة على عبادة على الخطي عن النفاق . السياسي وإجراء



التاريخ : ٢٠ صفر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحسابات والموازنات من أجل خلق واقع جديد فيه كل الخير لحرر ولشعوب المنطقة .
والآن ..

هل تكون القوياء وواعين إلى الدرجة التي تقدم فيها للقضاء على لأي قوى التي تنصرف بلحرر من المواقع التي اكتسبتها في قطاعات الإدارة والاقتصاد ووسائل الإعلام والسياسة ؟

الإجابة : لا مفر من ذلك .. حيث أنها سكة السلامة الوحيدة .

لنسمع الآن أصواتنا بدافع من الإنفعال والكسل العقل تقول : عبدالناصر لهم كلهم في ساعات .. هذا نفتح لهم المعتقلات .
لست أعترض على ذلك من وجهة نظر أخلاقية أو روحانية ، ولكن من وجهة نظر سياسية بحتة ، فمصلحتنا تحتم أن نعزف نفس النوتة التي يعزفها العالم الحر الآن ، لأننا - حتى الآن - دولة ديكتاتورية ، حرة وعصرية ، والحر هو حقوق الإنسان الفرد . كما يجب التأكيد بأن القوة بعد ذاتها لا تنتج حقا شرعا . هذا مايجب أن نرسنه في عقول البشر .
معتقلات عبدالناصر كانت سوبر ماركات كبير حوت فروه كل اصناف البشر ، وكل المعتقلات والأراء والمذاهب ، بل حوت أحيانا معتلات

الزلاقة . هذا السوبر ماركات ناهمه كان السبب غير المرئي لهزيمة ١٩٦٧ ، فقد اكتسب عقول رجال الدولة قدرا هائلا من لوهام القوة والكسل نتيجة لانتصاراتهم السريعة الدائمة على « العدو » ، نوعية خاصة من اليات التفكير ، لتأليه للأحرار ، لنصف الأحرار القشيد ، للعدو عندهم شديد الضعف يتم القبض عليه ، الانتصار عليه ، بسهولة .

هناك الإخوان .

حاضر .. ويأتون له بالإخوان .

هناك الشيوعيين .

حاضر .. ويأتون له بـ الشيوعيين .

هناك أي حد .

حاضر .. ويأتون له بأي حد .

وأخيرا .. هناك إسرائيل .

فلم يستطعوا لسبب بسيط ، على الدولة لم يكن مدبرا على الصراع الحقيقي في مواجهة عدو حقيقي ، أما الآن فاعتقد أننا قد نجحنا بما فيه الكفاية واتسعت مداركنا إلى الدرجة التي

لمنعنا من التعلق بالأوهام أو التمسك بالتفانيات التي تصور لنا سهولة القضاء على أعداء الحرية بشرية واحدة مثقلة في سن القانون أو فتح معقل سوف نوسع أسواره باستمرار لاستيعاب المزيد الذي تفرزه بيئة ثقافية غير منتجة لاحترام العلم والعمل . [١٢] كان أبوك الآن في العشرة من عمره ، فبعد خمسة أعوام أو ستة سيجعل مدعنا رفاشا أو

قليلة لحاربة الكفار . استجابة لرغبة صليبة بداخله في الموت لحرط شعوره بالتمسك الناتجة عن انعدام فرص العمل وانعدام الأحلام في بيئة تمنع من احتكار الحياة ، وتكراميتها وتشييع الرعب من عذاب القبر .

إن الراسد من بعيد للمعركة التي تخوضها مصر الآن ، قد يصور أنها تحارب على جبهتين ، الأولى هي التحول إلى الليبرالية السياسية والاقتصادية ، والثانية هي القضاء على الإرهاب . الواقع أنها جبهة واحدة وكل خطوة نخطوها في اتجاه الحرية السياسية والاقتصادية سيضعها بالتحتم تراجيع العدو من موقعه في الجبهة الثانية . فلتوقع بين الليبرالية السياسية والاقتصادية والإعلامية من ناحية ولقوى الفكر من ناحية أخرى متصلة بسراديبي بعضها واضح وبعضها خفي والجميع يعملون تحت مظلة واحدة هي التعلق المريب . إن لقاء شركات توظيف الأموال هم أنفسهم طلقاء البنوك الإسلامية وهم أنفسهم ضيوف البرامج التليفزيونية والإعلانية ، وهم أنفسهم قادة الوافد التوعوية ، وهم أنفسهم الذين يسودون الصفحات في الجرائد والمجلات ، يسودونها بفتح السين وقسمها ، وهم الذين يهاجمون رفوف المكتبات في معرض الكتاب بلا سمن من القانون وهم الذين يحرضون على قتل الدكتور فرج فودة وهم الذين يزيرون بعد قاتله . وهم جميعا في النهاية موظفون في إدارات هذه الدولة . يستمدون قوتهم من وجودهم بداخلها ويطلقون النار عليها من مواقعهم فيها .
لنفرس أننى صاحب شركة توظيف أموال ولقدت رئيس مجلس إدارة صحفية أو رئيس التحرير فيها . إذا أعطيت عشرة ملايين جنيه أو أكثر تنشر إعلانات عن نظامي أو لطباعة كتبي . هذا هو التفان الشريف الواضح المعلن ولتكن ذلك بما فيه الكفاية طمعا ليعرف لئنى اطلب منه أن تاجر لي صفحتك كلها ، أن تفحصها لمن يعملون معي ، أن تمنعني عن نشر



المصدر : روزاليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٦٢

إذا كانت الإجابة بنعم .. فهل تلتزم اللبلة
لنستول على كل المواقع التي تخلت عنها الدولة
نفاقا لاحتكوا على القصور ؟
لنا مطلب بالزمامة العقابية والعزل وعدم
التنطق في كل الجبهات ، هل هناك من يعترض
هل ذلك ؟ هل هناك من يعترض على الحرص على
الوطن والمواطن والمواطنة ؟ الذين جعلوا على
التنطق فهد هم الذين سيقرضون أو لا
يؤجلون نفاقا ليصلوا لأهدافهم بشكل نكر لكثير
للنفاق .

هل تكونون اللبلة التي حدثت في فرع
العمليات الإسلامية في بنك مصر بالمصورة .
لقد لفت نظري في وصف الحدث أن مدير الفرع
استولت عليه ذبابة ضحكة هستيرية عندما
شاهد الكلل يوجه إليه المبلغ الرشاش ، وأن
الضحكة مهتلة فقد فكرت كثيرا فيما دار في عقل
الرجل في تلك اللحظة ، أريد أن أذكركم قد شاعت
في النحو التالي : لا يوجد شيء اسمه التعامل
الإسلامي في المال أو البنوك .. لقد كانت وسيلة
نفاقية لخدمة وسرقة النقصاء ، ونحن رجال
بنوك نكتفينا للعقل والعلم ، نكتفينا لكل
خبر سناه وتعلمناه وتألفناكم لكي ننقل شرهم
أو لكي نحمل مكانا في الزفة أو لكي نحظى
شرعية لوجود بنوك أخرى تضي على نفس
الخرق ، ومع ذلك كنت تأثي الآن للفتنني !!
لماذا لم تذهب لنوع آخر غيري .. إذا كنت
فروع التعاملات الأخرى كافة ، لماذا لم تذهب

كلمة واحدة من بينه الناس للفتح المنصوب
لهم . ولدت تعلم بالطبع أنني استطيع بعشر
هذا المبلغ أن استصدر تصريحاً لعمل مجلة
جديدة اليوم فيها بالإعلان عن أعمال
ومشروعاتي ، ولكنك أيضاً تعرف أنني لا أعمل
شيئاً ، لذا تصاب ، منطلق ، لنؤى سرقة طروس
البشر ، لذلك أريد أن أعلن عندك أنت ،
فجرائدك ومجلاتك هي الأكثر انتشاراً وتأثيراً
وبها عدد كبير أو قليل من الكتاب الذين لم
تمكن حتى الآن من شرائهم أو تحويرهم ، ولذا
أريد منك أن تمنحهم - بطريقك - من الكتابة .
إن الهدف الاستراتيجي للجناح المدني في

التنظيمات الإزاهية هو الاستيلاء على جرائدنا
ومحطاتنا القومية أو على الأقل تحييدها لذلك
سلاحنا أن الخدمة الواضحة في البيئات بعد
اغتيال الدكتور فرج فودة كانت : إيلها الحكومة
لا تسمعي لخل هؤلاء الكتاب بالانقلاب من
صديقك ومجالاتك واجهزتك الإعلامية وإلا
فتتناهم لك .. سؤال :

بكل الاستراتيجيات الهائلة التي يملكها الجناح
المدني في التنظيمات الإزاهية في مصر ، لماذا
فشل في عمل مجلات أو صحف واسعة الانتشار

والناحية ؟ حتى الصحف التي التفتت له فرصة
الاستيلاء عليها مفروضة في الأحزاب ، ليس لها
خط كبير في الانتشار والتأثير ، لماذا ؟

السبب بسيط : هم لا يؤمنون بقيمة العمل
والجهد الشاق ، غير مبدعين وغير جادين
يعرفون الوضوح ويعشقون الائتواء ويجاورون
للاكتاذب عند أول مواجهة ، إذا فشت طويهم
أن تجد سوى الطبع والكرامية والتلفيق
والتمسك العقلي ، وعندما تقول لهم : أنتم سراقهم
فلوس البشر النقصاء تحت لافتة النفاق ،
سيهدون عليك ، ياخذو الدين ، ياخذو الإسلام ،
ياخذو ..

فري من منا عدو كل الأديان من منا عدو
الإسلام .. من منا المحدث ؟ من منا المنطق ؟
سؤال من لا يزالون يحتفلون بشرفهم
الإسلامي : هل تؤمنون على أن المنطق ليس في
والإدراي والعلمي والديني هو الذي فوصلنا لما
نحن فيه ؟

لقتل المسلمين فيها ؟ لماذا اخترت فرعي لنا
بلذات ؟ يلقه من أمر مضحك .. مضحك جدا ..
إلني مطلب من رجال البنوك المصرية بحق
الشرف الإنساني ، شرف الله ، باسم العمل
والحق والمواطنة المصرية ، باسم العقل والعلم
الذين تعلموهما في أعظم جامعات الأرض على
حساب هذا الشعب الذي يطمح الآن في ملكه
وعلمه وحضارته ، ونطلق البرصاضات على
مفكره ، اصطب منهم أن يوجهوا لأنفسهم سؤالا
واحدا : هل هناك النقصاء إسلامي وأخر
مسيحي وفلث يهودي .. وياخذ مضحك !!



روز الـ رسل

المصدر :

٢٠ يونيو ١٩٥٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والاعلومات

هذا موقع تخطت عنه الدولة وعطيا ان
تستعيد فوراً ، وبذلك ترسل إشارة واضحة
لأعدائها انها قررت أن تكف عن التخليق ، قررت
استعادة كل ضلالتها على كل الجبهات ، قررت
احترام العقل والعلم والدين أيضاً .
لحكمكم عن موقع آخر .
الامتناع عن تحية العلم المصري خيانة
عقلية ، هذا ملجأ ان يعرفه الجميع
بوضوح ، كل من يحرس على الامتناع عن تحية
العلم يجب فصله وتكليمه للمحاكمة على الفور
ان نفس الليلية ، ان نفس الساعة ، ان نفس
الصحلة ، من لا يحترم علم هذا الوطن يخرج على
قوانينه وأمراته ويصبح عدواً للامة وعليه ان
يلقى جزاءه على ذلك . فهذا العلم ، ليس علم
الحكومة ، إنما هو علم الدولة ، علم مصر .
ومن لا يعجب الله عليه ان يبحث عن وطن
أخر يمارس فيه عبوانته وتدهوره العقلي .



القلب النوبي

استاذة طب أمراض القلب والتهابات

السر والفرح على قلبك مثلكا ملحدًا ، فبعد عدة ايام متباعدة على النهاية فبداة فيصبح شعورا في عصابة او رياضا لتعزير صحبة شريفة يتكلم فيها القناعة وسطحي الدماء ، والواقع انه ليس جدا ان احدهم او ايمانه . كان ملحدنا عندما كان الابنة مصدرا للشهوة والقوة واصبح مؤمنا بعد ان اصبح الايمان نبعنا للثانية ، والفراس .

هو صفر خمس تحول ان يكون رشا كبيرا . تصعب القصة يريد ان يحياها بغير خوف على هزم من الهملايم ، محروم من ايامية يحرص على كل الامور ، جف القلب والظلم والروح يريد ان يربح نفسه بالسياسة في ظهر من الدماء .

ومن القلب الذي تحول الى صانع اجسادك ، عما تحطروا ايضا

من هؤلاء الذين يتحولون فجأة على طريق الامام المعصية القوية الذي كان القدر يترب فيها عند سنده فجأة لأن القدر بينما هو كل واحد ان يخلص مكنه في قلب المعصية القناعة وكلمها المرة الاولى ان جفته التي يسبح فيها او يرى لوت الله ان كل ما هو حوله .

هذا الصنف من البشر لا يمكن له تفاصيل رحلته العقلية من هذا الصنف ان يطلع الى الزمان ، من القناعة الى العزلة ، من العزلة الى العزلة لم تحدث له . وبذلك تكون السبب بسيط . ان هذه الرحلة لم تحدث له . وبذلك تكون السبب كلها في القناعة ان شخصها - لاسيما يعرفها هو - اذ ان يكون ملحدنا لم يرد لاسيما - نعرفها جميعا - ان يكون مؤمنا . وفي الحالتين هو كل نفس في القناعة بالاحكامه ويريد ان يقتلنا الا ان يامانه .

على سالم



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٣٦)

العنف الطائفي وأهمية الهدف القومي

د. علياء رافع
مكتوبه في الإنترنيتولوجيا

السياسي إلى زيادة الإنتاج ، بينما تتحول للثغرات الاجتماعية والثقافية إلى قوى طارئة تقضي على الأمن والحكم والتطلع ، وتدفع بخيرة عقولنا وأمهاتنا إلى الخارج ، ويقتل على أرض الوطن البائسون والمحبطون فيهجرون الوطن وجسدائنا ، هاربين إلى الجريمة أو إلى الأفكار المتطرفة العنوانية .

ويصل الإعلام على استفزاز الطبيعة السياسية ، إذ أنه يبدو أنه يتوجه ويدار من أجل القلبية قادرة وتون أي رسالة للقومية واضحة المعالم والخطي . فإذا توجهنا إلى نقد ذلك فأننا نعلم أنها وتفسر منها بكثير مما يسخر به أعداؤنا منا

نحن في حلة إلى رؤية فاعلة على المدى الطويل من ناحية . وفي حلة إلى حلول سريعة توقف التضامن من ناحية أخرى . اعتقد أن هذا التفتت والتعصب والعنف هو نتاج طبيعي لحياج هدف قومي يجمع شمل الأمة . ويعتمد للوطن قيمته الوجدانية التي لا تنفصل عن حياة كل مواطن . والهدف القومي ليس هو مشروع كبير الحجم ولكنه هدف يتعالى عن المشاريع الكبيرة الكفارة ، وتطور سياساتنا الخارجية والدخيلة . الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلاله . فلم يكن المد العالي مثلاً مشروعاً قومياً إلا لأنه جسّد استقلال الأداة الوطنية وتحدي القوى الخارجية . أي أن غياب الهدف القومي هو عرق طبيعي لعدم وضوح الرؤية المستقبلية الواجبة على المستوى المجتمعي وعلى المستوى الفردي . وهذا الخراب بدوره هو نتيجة للتخريب الذائفة القومية ، ثم تفتت وترتكب الاتجاهات التمسسية على المستوى الخارجي والداخلي . على المستوى السياسي للدولة تتسبب الفجوة بين الدعوة إلى الإصلاح ومحاولة تحقيقه . فينبغي تفتح الدولة اقتصادياً بإطار سريع تحت مظلة الحصرية . تزحف الديمقراطية ومقوق الإنسان زحف المستحلف ، ويتوجه القنطاب

استيقظ أن هذه الرؤى نظرت إلى الموضوع الواحد من زوايا مختلفة والتركيز على أهدافها متفرقا لا يؤدي إلى فهم متكامل لهذا العنف . فتحويل الأمر كله على أنه مؤامرة خارجية ، يغلط الاستعداد النفسي للعنف الذي تولد نتيجة للتفكير الاقتصادي والسياسي . والقول بأن العنف قد أصبح جزءاً من شخصية المتطرفين دون احتساب كيفية استقلال هذا الاستعداد من قوى اجنبية لتعميد العنف والعنف المضاد أملاً للتصدي للخطر . وتجاهل أن الفكر المتطرف يجد له سدا في كتب التراث هو أيضا إخفاء الواقع . فإذا كان هناك اتفاق أن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل من التعصب وإعتلته بالتسامح والسعة إلا أن التفسيرات المختلفة في العصور المتغيرة أخضعت أسئلة والنص القرآني لتأويلها . فإذا كان نفس الفكر الديني المستثمر ضرورة إلا أنه لا يفتي للخلاص من هذا المرض الغضال الذي يجد له سدا في المخاض الاجتماعي والثقافي والسياسي . وقد يغير لويه وانديولوجية إذا لم الأمر . أما تجاهل القضية برمتها تحت الدعوى أن الأمر هو أحداث قريبة ولا تمثل خطراً اجتماعياً ، فهو بمثابة إخفاء الجرح بكم من القطن الذي لن يلبث أن يمتصق ويصرق مانحوله



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ : **النشر والخدمات الصحية والمعلومات**

الاقباط وكان الجميع أصبحوا
فيهم ويدعونهم بشكل غير مناسب
إلى الدخول على القسوس بملابس
بالجلود إلى العنف .
● ولتشويق هذه الأصوات التي
أخذت من وسائل الإعلام الرسمية
منبراً لها والتي تفرق بين دين
ودين وتميز واحداً عن الآخر ، وإذا
كانت هناك قسيم شنيعة تريد أن
تفرزها بين الاقباط والتمسكين على
السواء فهي قيم المحبة والتسامح
والترحم واحترام عقائد الغير وحُب
الوطن .

الفريية وتحملها ، ويلوب هذا
المسيحي والمسلم في هوية

مشتركة .
● ولتورة الهدف القومي والحلم
المشترك يقع على عاتق المثقفين
باعتبارهم الطبقة القادرة على
استشراف آفاق المستقبل من خلال
الفرص في أصماني الماضي ،
والتهيؤ عن الهوية من أجل توحيد
الهدف ، وجع الأشمل ، نحن في
حاجة إلى مثقفين وطنيين لم يفلتوا
إيمانهم بمصر ولم يلبسوا إلى
امتصاص العقول لزعافتها في أرض
غريبة باسم العداوة والواقعية
ويبتلون دعوتهم بالسماعات برفقة
مثل « الأرض المشتركة » أي الأرض
الفريية ، أو السلام أي التسليم
والانصياع والدوليان ، ولكن
والضمان أننا قانون على التسامح في
الحضارة الإنسانية عندما تكون
موجوبين أي عندما تكون لنا
خصوصيتنا الحضارية القومية
والمتطورة والمفارقة .

وإذا كان هذا هو الإطار العام لهذه
الرؤية فهناك شروط ملحة يجب
أن تبدأ بها ، أيقافنا للتصاعد
لوقف .

● لابد أن نؤدى إجهدة الدولة
واجباتها دون انصياع أو تحيز ، وإن
تراجع القواث الأمنية واجبتها على
أكمل وجه ، إذ أن أي تقصير لن
يؤدى إلا إلى مزيد من العنف ليس
من جانب المستعدين المتطرفين
وحدهم ، ولكن من الاقباط أيضاً كره
فعل للدفاع عن النفس . وإذا فإن أي
خلل في الجهاز الأمني يجب
اصلاحه بكل حزم .

● ولتشويق المفروضون الذين
يؤيدون على هذه القضية الحساسة
بالشمال المرارة والام في نفوس

وندى ، منا تحدث بالعربي

الفصح .
● ويزداد الشعور أنه ليس هناك
وطن مشترك ، وإنما هناك فريية
مشتركة ومتقوطة على نفسها ،
وهناك جزر متفرقة من الأفكار
للمناقضة والهويات الضائعة ، أنه
المناع اللامع حقاً أن تتشرب فيه
جسرايم التسبب العيني أو
الابنولوجي . وهو أفضل وقت
ينهار فيه الجهاز القاع الاجتماعي
تقدم من مهاجرتهم الفريوسات
الخارجية للدمرة التي تتفهم على
حساب الخلايا الناعمة .

نحن في حاجة إلى إلهام الشعوب
بالوطن من خلال هدف واضح
تجسّد عليه الأمة ، إلهام
لوجوهها ، فمن لا يرى إلى أين
تتجه بنا سياسة الدولة فك
سأنتزعه هو أن المطلوب زيادة
الانتاج وأسرة صليبة من أجل
مستقبل أفضل . ونحن كقراء ليس
لنا هدف سوى توفير الأساسيات أو
الهجرة من أجل الحصول عليها .
ولكن متى تكون كلمة ؟ كيف نشارك
في نهضة بلدنا ؟ ما هي الفكرة ،
كمواطنين مصرية ؟ هل نرغب في
الحياة على أرض وطن يسب منا
الحلم والطمع والأمل ؟ هل نرغب
في هجرة هذا الوطن ؟ هل هناك
أمل في أن تكون عاملين في نهضة
هامة لبلدنا ، تصح لنا أن نكابد
ونعاني ؟

هناك حاجة إلى أن تترسخ معنى
أن تكون مصريين ، أي أن تكون
مواطنين متفهمين إلى هذه الأرض
ومتعلقين إلى أحلام مشتركة من
أجل الوطن . ومن خلال هذا الحلم
المشترك يمكن لنا أن نرى أصناماً



المصدر: **ف**

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في حوار جري، هذا

والذي إمام:

الفر ليس حراما ولن أخاف التهديد

الارهاب المنتشر في كل المنطقة العربية ليس بالسلاح فقط ولكن في دواوين الحكومة والصحافة والشوارع والبيوت

● تركت الحرب الشيوعية المصري احتججا على الاسم الحركي الذي منحوه لي.

● القرب من الإخوان المسلمين عندما كانوا يكللون من أجل مصر وليس ضدها

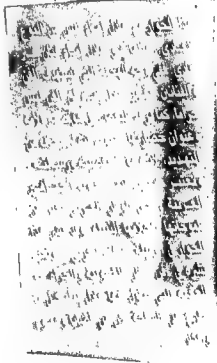
القاهرة: كرم جبر

■ لم تنفع تفاصيل الحياة اليومية للأفغان الكبير على إمام... رفض وضعه تحت المراقبة... أو أن يحمل طبنجة سريمة الطلقات... وقال من طلبوا منه الحيلة والحذر الجسماني الذي احتجني لفترة على حمايتي، وعندما سألته: هل تكلمت خطابات تهديد أو مكلمات تلفزيونية في الفترة الأخيرة؟ قال: حدث، وأصبروا منظورا ضدي قالوا فيه أنتي مخدث، فلما كنت انهم كذاون لأنني لست مخدثا، وهذا الدليل.

والإمام - كما قال عادل - أنه لا يثق في مسألة خطابات التهديد... فمن يريد أن يقتل انسانا، ليس مطلوباً منه أن يرسل إليه خطايا يقول فيه سائلته... لكنها أزمة الارهاب الأسود التي تعيشها مصر، منذ أكثر من عشرين سنة، ويبدو أن ملاحق انفراج الأزمة لم تتبلور بعد. وسألت عادل إمام: أنت كطنان كيف ترى ظاهرة الارهاب، ولهذا يكره بالقصدي لها؟

من هنا تبدأ:

قال عادل إمام: نحن نتحدث في هذا الموضوع منذ فترة طويلة جدا.. لم نترك صيغة أو كلمة إلا ووضعتها تحت الميكروسكوب... فحسب الأسباب الاقتصادية، واستعرضنا القويود السياسية، وفرحنا للدواعي النفسية..





فني

المصدر :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبدلتنا مزارعون الحوار، مع الجماعات الدينية المتطرفة، ولأسف لم نصل لشيء ولم نتحقق نتيجة.. وهذا الفشل يتطلب إعادة تصحيح الأوضاع بأن تحافظ الدولة على هيبتها وعلى هيئة الشعب.

□ لماذا نلصق بيهية الدولة والشعب؟

■ هؤلاء قتلوا وفي أيديهم مدافع.. إذن المعالجة يجب أن تكون أمنية وبالدرجة الأولى.. وبعد ذلك نتحاور أو نتناقش فليست هذه هي القضية.. لقد فوجئت عندما علمت بوجود أطفال وتلاميذ في أحداث ببروط الأخيرة يمسكون بالبنائى الآلية، بعدما نجح

قادة الطرف في تجنبهم.. كيف انتفاش ثم هؤلاء الصغار، ومن الذي سيطر على عقولهم، وقام بهذه العملية البشعة لبيع المخ؟

ليس هناك أي شخص في مصر في مأمن من الخطر.. ولكن يبدو أننا لم نستوعب درس المنصة سنة ١٩٨١، عندما نجح هؤلاء في الوصول إلى السادة وسط الجيش، وقتلوه في عرين الأسد كما يقولون، وأصبح الطريق ممهدا أمامهم للوصول إلى أي شخص آخر.

□ أن انت لا تحيد ميذا الحوار؟

■ الحوار يتولاه مثابيح.. معظمهم أصبحوا مليونيرات من الظهور في التلفزيون.. واستثمروا الشهرة الإعلامية التي حققوها، رغم أن كلامهم مكرر ومعاد ورتيب.. انظروا غزيبا وتملكوا ثروات.. وبعضهم كان أكثر مهارة وخفة، وابتدعوا وهم شركات توظيف الأموال.. أننى ما زال ضحايها يبتزون حتى اليوم.. ارتدى اصحابها ألبامات وأطلقوا النحي، وكانت تلك هي العصابة.. ولأن بعضا هرب أشرف

السعد إلى باريس، خلق العصابة وحلق لحيته وارتدى الجينز والتشرت.. ويرجع قبضته لتحية الناس في قصره الخاص بباريس.

ولأسف الحكومة عندما علمت أدوات خزانة، تمنح فولك ٢٠ سنويا النسبة نفسها التي كانت تمنحها شركات التوظيف.. وكل ما أخشاه أن استنفذ في الصباح فاجد الحكومة ارتدت الجينز والتشرت وهربت إلى باريس (١).

ثاني بعد ذلك أن يفلتون أسلاف الإرهاب في رافة الأزمات الاقتصادية والسياسية والتعليمية.. فنحن نعيش

هذه الأزمات منذ أيام الفراطة، ولم يظهر بينهم إرهابيون أو متطرفون.

هذه هي الأساليب التي جعلتني أذهب إلى المتطرفين في عقر دارهم في أسبوط منذ ثلاث سنوات.. لقد فوجئت في تلك الوقت أن بعض الطلاب تعرضوا للضرب بالعلوي والسنج والجزاير على مسرح بحرية الإسلام، بقصر ثقافة أسبوط لأنهم تجرأوا على تقديم عمل

مسرحي.. مع أن الرواية التي كُتبتا يظنونها كانت تحض على عدم الهجرة من مصر والمقاء في الأرض التي تحب من يتمسك بها، وتطرح له كل الخير.

شعرت أن واجبى الأول هو أن أيسر هؤلاء الطلبة الفاتلون أنا معهم ونفك بجوارهم، والأصوف يلمنونا ويلمنا أجدابنا الفاتلون القدماء في أسبوط، وأيضا رواد عصر التلفزيون.. إذا لم نتحرك سنقع جميعا بين أيدي الإرهاب الذي بدأ بالفعل يفرس الظاهرة بين المثقفين وفي الصحافة ومختلف وسائل الإعلام.. وبدأت ضريبة الطائفة لنشر الخوف والذعر بين الجميع.

لذلك أنا لم أذهب إلى أسبوط للحوار معهم.. فكيف أتصور بالفتن مع من يستقن لنبلة.. لقد قتلوا الدكتور فرج فودة لأنه قوي الحجة، وفكره خسر ومستنكر، فأرانبوا أن يستنكر منطقت، ليس بكسر مضاد، ولكن بطائفت الإرهاب التي مزقت جسد.

□ هل طليت حراسة أمنية عليك بعد اغتيال فرج فودة؟

■ أنا لا أخف التهديد. ومؤمن تماما أنني أخدم على وضعري مستريح.. ويشهد على ذلك جمهوري ومجتمعي.. هذا التحدي هو الذي جعلني أذهب إلى أسبوط وأنضم إلى منتدى حياكة الوحدة الوطنية، فانا فنان أعبر عن ضمير المجتمع، ومن حق المجتمع عز أن اتحرك إذا استنشرت خطرا يهدد.

هذه المهمة الصعبة تصمد لها الدكتور هاشم فؤاد عندما كان عميدا لكلية طب قصر العيني، وواجه الطلبة المتطرفين، وفرض عليهم قوانين الجامعة وميثاقها ووقارها واحترامها.. وأيضا عميد كلية العلوم جامعة الإسكندرية، الذي أعلن الحرب على التطرف والفوضى، فلحق له المتطرفون سيارته، وعندما أحيل إلى المعتن ذهب إلى منزله، ولم تسال عنه الحكومة.

والنكر أن أحد اصداقائي الصحفيين كتب عن ظاهرة التطرف أكثر من مرة لم يوقف.. وعندما سألته عن السبب قال: "معت.. كتبت كثيرا ولم يكلمني أحد من الحكومة.. دهشت وقلت له هل تكتب عن التطرف من أجل عيون الحكومة، أم



لقدسية تؤمن بها وتدافع عنها.
هذا هو المناخ، الذي ينمو فيه
الظرف ويترعرع.. فكل خطوة ينسحب
فيها المظفون والمنسبون يشغلها
الارهابيون والمظفون، وأخفى ان
يستمر التقدم والتفلسر، فيبطلنا
الطوفان جميعا.

الارهاب والكبيل

□ كيف نرى تحديدا دور الفن في مواجهة التطرف؟
■ ليس الفن وحده، لكنها مهمة المجتمع كله.. الفنان والاديب والعامل والفلاح والشعب كله.. للأفد عندما يحصل الفن التصدي لهذه الظاهرة، يقف الاعلام ضده، خصوصاً التلفزيون.. يجب ان نتخلص جميعاً من الخوف ومن المبالاة.. حتى لا يحدث لنا ما حدث الآخرين، مثل تلقي الاطباء والمهندسين، الذين وقعنا تحت سيطرة الاخوان المسلمين تماماً.
في جزيرة فرج فودة هفت، بلادي.. بلادي.. لك حبي وفرايدي... فوجئت انفس حولي بكونهم يحيا الهال مع الصليب، ويحميا الوحيدة الوطنية.. واعتبرت هذه التسلات قسمة التخلف والردة، لانها شعرات ثورة سنة ١٩١٩ التي رفعناها منذ ٧٤ سنة، والمفروض ان تكون قد تجاوزتنا هذه المرحلة بكتي.. للامام وليس للتخلف.
□ ألم تشعر زوجتك واولادك بالقلق عليك عندما تكرت الصحف اسمك ضمن المدرجين في قوائم الاعتقال؟
■ ابني رامي حساس جدا، ويخاف على كثرتي.. ولكني المهمته قضيتي بالمشيط، وتناقشت معه كثيراً حول هذا الموضوع.. اذكر انه قال لي عندما كان طفلا.. هلان وحش عشان مسيحي.. وعندما سألته.. من قال لك ذلك.. رد بالخامسة.. طربت هذه الخامسة بعد نصف ساعة.. لا احب ان اضع ابني في دائرة مظلة، لان المسلم لا يكون صالحا الا اذا احترم الاديان الاخرى.

□ ماذا اردت ان تقول في فيلم الارهاب والكبيل؟
■ الذين يمسون السلاح في الفيلم هم الرهائن المحتجزون.. وهم رهائن الارملة الاقتصادية والنظم الاجتماعي.. فلم يكن السلاح في يد الارهاب وانما في ضحايا الارهاب.. لذلك اردت ان اقول ان الارهاب موجود في كل منطقة عربية، ليس يحمل السلاح فقط، ولكن في مكان

الاحكومة وفي الشوارع والبيوت والصحافة.. انه يشارك كلجنة القهر الذي يتعرض له الانسان في حياته اليومية.

هذا الارهاب جعلنا نقدم تنازلات، وجعلنا كالفنانيين لا نضري اين نحن وماذا نريد.. ونظر في الفيلم يوضح ان الناس ليسوا خائفين، ولكنهم لا يعرفون مسالا يبريدون.. وهذا الخطب نحن صنتناه ونحن اول ضحايا، والصد ونحن المجتمع كله.

□ هل قدمت تنازلات بسبب الارهاب؟
■ لم يحدث.. عذري درجست من التحدي والعقد تصل الى حد الفبا، ولا لتكزن.
□ هل يأتي هذا التحدي من موقف سياسي معين فتيناه؟

■ هذا تابع من ذاتي.. ولكني تربيت في العديد من المدارس السياسية وانا طالب في الشوري، وبخلف الشوري الشيوخي المصري، واعطوني اسما حركيا كبن، عاقل، ايضا.. كضحايا كثيرا وفكرت الحزب، لأنني كنت اريد ان اكون بطلا له اسم حركي يساهمي به اصديقلي.. وهذا المناخ الوطني كان يشد اي شاب في سني.
لذلك انما اعتبر نفسي جزءا من الشيوخي المصري.. تربيت في الحارة المصرية، وامي وامى فلاحان.. هذا التكوين خلق عند ارادة التصدي، وجعلني ارفض اي شيء لا يتفق مع ارادتي.

□ هل التزيت من الاخوان المسلمين في هذه الفترة؟
■ التزيت منهم ومن الحكارهم.. ولم يكن الذين في البداية تطرفا، لكنه كان عسلا وطنيا وكفاحا مسلحا ضد الاستعمار.. كان الكفاح من اجل مصر وليس ضد مصر.. الا ان أصبحت العجلة كلها ضد مصر.. وفي منطقة الحليمية التي نشأت فيها كان هناك مركز كبير للاخوان المسلمين.. وايضا قصر كبير للسوق والشيوخ الزهر وعبد من الضباط الاحرار مثل صلاح سالم وجعل سالم.. وتأثرت جدا بنشأتي في هذا المكان.

□ هل نحن الى حي الحليمية؟
■ بالتأكيد، وفي احيان كثيرة اصطحب اولادي الى هناك، واقول لهم انا ولدت في هذا البيت، وكنت اجلس على هذا المقهى، والسحب في هذا الشارع.. واستعرض امامهم سيناريو الذكريات الجميلة.



المصدر :

فنى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

□ ما رأيك في ظاهرة تحجب الفتيات؟

■ كل انسان حر في اختيار ما يناسبه.. ولكن عندما تعلن ان التمثيل حرام.. فهذا ارفضه تماما.. وعلى رأي الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري الاسبق «لا يدخل الجنة الا هذان».. ولكن كما قلت نحن نعيش عصر السرد والافتقار العقلي والفكري.. وتجري محاولة جادة لتشويه كل شيء جميل في حياتنا.. وفي الصدارة الفن فعندما التحقت بكلية الزراعة جامعة القاهرة.. كان المناخ متفتحا وغنيا بكل السوان الفنون والثقافة.. وكنت الاستشارة الدينية في دروسها.. وتخرجت من الجامعة وأنا فنان محترف لأنني مارست التمثيل وأنا طالب.. وإذنا هذا المناخ ايعانا بالله سبحانه وتعالى.

كانت الدراسة العملية والتدوين الذي يسيران في خط واحد.. فعندما كنا ننظر تحت الميكروسكوب.. ونجد كائنات دقيقة تعيش وتضالض على نوعها.. ولها نظام دقيق في حياتها.. كانت هذه الكائنات المتناهية الصغر تجبرنا على السجود احتراماً لقوة العظم الجبار الذي خلق كل شيء.

أما الآن.. فقد أصبحت الكليات العملية مثل الطب والعلوم والزراعة.. هي الأعمال التي يتم فيها تفريغ الطرْف والمتطرفين.. كيف يستقيم هذا مع ذلك.. وكيف تم حشو هذه العقول الصغرة بالالهام والديناميكية والمفجرات؟

في ظل هذا المناخ انتشرت ظاهرة تحجب الفتيات.. يدعوى ان الفن

حرام.. الفن ليس حراما.. ولكن الحرام هو ما يفعله بعض اصحاب النفوس الضعيفة.. الهجوم الضاري على الفن يتم بفعل فاعل.. في إطار الحملة المخططة للهجوم على مصر.. لان مصر مستهدفة.. في شياها وحضارتها ورجالها.. وفي الصدارة مستهدفة في فنها.. فليد الذي لا تتوق فيه الفنون.. يد بلا ضمير.. حب الوطن ليس مجرد اغنية تتلوه بها.. ولكنه عمل وضمير.

□ هل انت متدين؟
■ بالطبع.. وأشعر ان الله يساعدني دائما في اجتياز المواقف الصعبة.. ودائما أشكره وأعترف بنعمته والنجاح الذي حققته.

ثورة ٢٣ يوليو / تموز

□ كيف القريت من فكر ثورة ٢٣ يوليو / تموز؟

■ أنا لم اقرب من فكر الثورة ولكن ولدت فيه.. لم يشعني مشروع عبد الناصر العظيم فقط.. لكنني عشت احلامه لحظة بلحظة.. وكنت احلام مصر واحلام الأمة العربية.. وأصل فترات العروبة التي ارتفع فيها المد القومي حتى بلغ ذروته.. حتى جاءت تكسية ٦٧.. فلم يتكسر عبد الناصر وحده.. لكننا كسرنا جميعا.. لقد افننا جميعا على كابوس الهزيمة.. بعدما عشنا امجد انتصارات الوحدة.

□ هل انت ناصري؟
■ لا احب التصنيفات.. فانا مصري ومع الجماهير العربية.

□ هل يجب ان يكون للفنان موقف سياسي؟

■ ليس شرطا.. ولكن المفروض ان يتحاذى الفنان للجماهير العربية.

□ ماذا اصطلت ثورة يوليو للفن؟

■ أنا وكل جيل نتاج الثورة.. كانت فترة ازدهار العقلي والفكري والفلاحي.. كنا نقرا لنجيب محفوظ ويوسف ابريس وأويس عوض في جريدة الاهرام.. وايضا لنجيب استكسوي.. الذي جعل النقد الرياضي مقطوعات ابية جميلة.. لم يكن يصف مباريات كرة القدم.. ولكنه كان اشبه بمن يتحدث عن امرأة جميلة.

والثورة هي التي بثت الحياة في الفن.. انشأت مسارح الدولة ومسارح التلفزيون.. وبدأت معركة حامية بين الوزيرين ثروت عكاشة وعبد القادر حاتم.. لم تكن لصالح فرد ولكن لصالح الثقافة.. نشر ثروت عكاشة قصور الثقافة في كل انحاء مصر من اسوان حتى ممياط.. وانشأ عبد القادر حاتم معاهد السينما والاكاديميات التي تخرج منها كل اجيال الفنانين.

كما نشترى الكتب بخمسة قروش.. واذبح لحضرة وجبة موسيقية سمعة من اوركسترا القاهرة السمفوني بثلاثة قروش واحياها مجانا.. كل هذا الزواج صنع عبد الناصر.. الذي يتهومون اليوم بأنه كرم الاقواء وصالح الضريوت.. ولكن المعارضة ايام عبد الناصر كانت على اشدها في مجال الفن.. وكان الناس ينتقدون كل شيء.. فشعب المصري هو الذي مهد طريق الحرية والشرعية لعبد الناصر.

وعلى صعيد الاغاني.. كان عبد الحليم حافظ يقفي نثار يا حبيبي نرا



عن

المصدر :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

□ هل تفكر في الانضمام لأي حزب سياسي؟

■ لا ليس في يتي. لماذا؟

■ عني ادواتي، واستطيع ان اعبر عما اريد كيفما اشاء. أما الحزب فسيضعني في قلب جاسد محدد لا استطيع الخروج عنه. هذا القلب لا يمينتي لكنه يخنقني.. مهما كان حزبا قويا او له وجود بين الجماهير.. لماذا انضم لحزب وعندي الكاميرا وشاشنة السينما والسرير والملايين الذين يحدون فني.

■ عامل امام زعيم حزب الجماهير.. جماهير الشعب العربي الذي يبلغ عدده ٢٠٠ مليون مواطن.. أنا رئيس الحزب ومؤسسة وامينه العام وسفيريته وامين الصندوق وحامل الاختام.

□ ما هي اهم شعارات حزب عادل

إمام؟

■ لا شعارات اطلاقا.

□ ما سر شميميك الهائلة التي لم يحلقها فلان عربي؟

■ الصديق في ثلثون مختلف القضايا والموضوعات. انني لعب دور، النبيل، في السينما العربية سواء كتبت زججا او حبيبا او صحيفا او ايا.. حتي لو لعبت دور لص، لا بد ان تجدني نبلا.. فانا اقول ما هو على لسان الناس، وأشعر بما في قلوبهم.

■ كلمة السر الثانية هي الحب، فانا احب عمل حتي الموت.. وهذا ليس في الفن فقط فالإنسان الذي يحب عمله يزداد نفسه بقدرة هائلة على الابداع والتنوع، ويعطي اكثر مما يتقبل. أما كلمة السر الثالثة فهي الشجاعة الذي يفتح مسام القلب، ويكسح الهومو..

■ فعندما ادخل المسرح، انسي اسمي تماما مهما كنت متعب.. واعيش اسمي الجديد سواء كان شعبان عبد البصير او سيد الشغل.. لا انقمص الشخصية ولكن هي التي تتقمصني.. لذلك اصبح أنا والـ ٢٠٠٠ مشاهد في المسرح كيانا واحدا.. وتصيح كل اجهزة استقبالهم مرتطة بما يصدر عني من كلمات او حركات او لحظات.. فتجدهم يضحكون في الثانية واحدة، وبصمتون مرة واحدة، وكأنها اشراة متفق عليها.

■ هذه متعة لا تعادلها متعة اخرى.. لاننا عبارة عن استلقاء شعبي يومي حول إمام الجماهير واسعادها.. وأنا اشعر بسعادة بالغة لاداء هذا العمل.

بجانب ما اهل بالمعركة، وملاحم غنائية تتحدث عن الزراعة والتصنيع وزيادة الإنتاج والاعتماد على الذات وعدم اللجوء الى السيون.. وهذا هو الفن الذي عكسته الثورة. كنا نغني الاغاني الوطنية للبلدات في لحظات الحب. لانتا جميعا نشعر اننا نحب شيئا واحدا هو مصر.

□ وكيف تأثر الفن بالثقل ٦٧؟

■ الفن الصادق هو الذي يعكس هموم الناس واحاسيسهم.. وكان فن ٦٧ تعبيرا صادقا عن اليأس والضياع الذين سيطر علينا جميعا.. خصوصاً الشباب الذي وجد نفسه يستمر سنوات في الجيش من دون أن يعرف متى يحارب ومتى يخرج. كنا راضين بهذا لأنه لم يكن امام البلد حل سواء لاسترداد حرامتها وعزتها. كان الشارع الاقتصادي كبيرا ومؤثرا.. وتحمل شباب مصر ثمن لقاهرة الحرب.

□ وفكرة حكم السادات؟

■ السادات فرد، لا يمكنه ان يحوي تأثير ثورة يوليو / تموز. لانها بالقيمة حتي اليوم في وجدان الشعب المصري والمنطقة العربية كلها. وأنا مقتنع ان السادات حاول وهو الثورة رغم ان احد اعضاء مجلس قيادتها.. ولكني استنكر تماما الآراء التي تقول ان حرب أكتوبر كانت تمثيلية صنعها السادات والأمريكان، حتي لا تنظم شهداء مصر والشهداء العرب الذين روت مملأهم الأرض العربية.. فالعركة كانت حقيقية والشهداء كانوا ابطلا حقيقيين.

□ وما رايك في الاسلام التي ظهرت بعد وفاة عبد الناصر وحاولت الاسادة الله؟

■ لا يمكن لفيلم سينمائي ان يؤثر على مكانة عبد الناصر او يسيء اليه.. بعض الادياء والفنانين حاولوا ان يربكوا موجة السادات، بإدعاء انهم كانوا ضد عبد الناصر او عارضوه.. ولكنني اشك في ذلك لانني اعرفهم جيدا، واعرف انهم يسارعون بتغيير جلودهم مع كل نظام جديد، وهم اخضر طيور يبدد مصر وقسمتها واختلالها.. لم يسيوا عبد الناصر فقط، لكنهم سيوا الشعب المصري كله.

حزب عادل امام



عن

المصدر :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

□ السبت مهمة صعبة ان تقلل تؤدي الدور نفسه يوميا لأكثر من سبع سنوات؟

■ عملية صعبة ومرهقة ولكنني انسي نفسي.. تصور انني كنت اعرض منذ سنوات على مسرح سينما رمسيس، وفوجئت بطلب مخرج السن لهجته صعيدية، يصرخ يا علي صوتك جيلك يا حبيبي يا علي، واقتصر مثل النهلوان من يكون، واحضروه على خشبة المسرح بعدما اخلق السنا، ووجدته في حالة صعبة حيث كثرت سאלه.. وعندما سألته عن السب، ابغطني انه جاء من الصعيد لشناعته، وانتقل لدرجة انه القى بنفسه من اعلى ساداً تقول ان يقول ان جمهور علي امام او حزبه من السباكين والحرفيين؟

■ يا سلام.. انهم غصب مصر وهم السنين ينتجون ويستلهكون.. اما الملقبون الملقبون الذين يريدون مثل هذه القضايات، فهم يحدسون قلقة وشيعة بين أبناء الشعب.. فاه نعمة استسلام علي الجماهير الحقيقية التي تحب المسرح وتسعي خلفه.. فخرجنا بالسباكين والحرفيين في حزب علي امام.

□ ما القضايا التي يجب ان يلتزم بها الفنان تجاه جمهوره؟

■ الفنان يجب ان يلتزم بقضايا الجماهير العربية.. فلا يوجد تصنيف للجماهير او الفن.. فالفنان يتناول قضايا الانسان عموماً، ويصير عن موقفه وشيعة على المستوى المحلي والمستوى العالمي.

□ يدخل في هذا الاطار الكوميديا والضحك؟

■ يعتقد البعض ان الكوميديا سهلة. العكس صحيح.. فلا احد يضحك من فراغ، والفن الحقيقي الجاد هو الذي يجسد مشاكل الناس ويعبر عن قضاياهم واحلامهم ولو بشكل كوميدي.

□ واهم الاملاك السينمائية التي جسدتها هذا المفهوم؟

■ الامامي تناولت قضايا كثيرة.. منها الحل الفردي الذي يسعى اليه كثيرون، ونجت الى ذلك في «القول»، الذي يهدد قضايا الجموع، فالذي يبحث عن علاج مشاكله على ابتلاء الغير، يهدد نفسه اولاً.. وتناولت الامامي صعيدة توظيف الاموال التي نصبت للابرياء باسم الدين في غيلع «رمضان فوق البركان».. وتناولت موضوع هجرة الشبيبة والعمل في غسل الصحون في اوروبا. ولكن الكتابة لسينما أصبحت

تحتاج الاملا جديدة وماء جديدة، وطرحا جديدا يعبر عن شكل العصر بشكل حقيقي وواقعي.. فمحشرات السيناريوهات تعرض علي، اشعر ان شخصياتها مجرد «كارتون».. هس.. البعض يستسهلون الكتابة لسينما وراء الربيع.. وهذا ليس ادباً، بل قلة ادب..

مش بتاع جواز؟

□ استاذ عادل كيف تزوجت؟
■ والله لم يكن في بنتي الزواج.. انا تزوجت ولم اتزوج.. فعندما تعرفت على «هالة»، قلت لها، يا بنت الناس انا مش بتاع جواز خيلينا اصدقاء، قالت يا ماني، وتزوجتي بعد اقل من عام. قلت لها، ارحنا اتجوزنا خلاص.. خيلينا خلوين مش عابزين عيال بلوقتي علشان نستمتع بحياتنا، قالت، حاضر.. وانجبت رامي.. قلت لها، ولد واحد كلفة نعمة من ربنا.. شربيه كويس.. ونعيش كويس اسرة صغيرة سعيدة.. واقلت وانجبت سارة قلت، الحمد لله ولد وبنت.. عندنا الولد وعندنا البنت.. اخر جلاوة نربط على كدة قلت، تمام.. وانجبت محمد.

■ انا اربي اولادي كما كان يربيني ابي، مع فارق واحد، هو انني اعطيهم حق الفتى.. فلم اجبر واحدا منهم على حب شيء او كراهية شيء، وتركتم لهم حرية الاختيار.. حتى بالنسبة لرامي لم افرض عليه اي شيء حتى الفريق الذي يشجعه وهو الاهلي.. اول ما بدأ يتكلم وجدته يقول «اخلي اخلي» ومن يومها وهو اهلاوي.

□ ماذا اكتسب منك رامي؟

■ هو بطيفه خجول، لكنه فجاة ينقلب الى أسد اذا مع احد شخصيته أو كرامته او حله.. زرع فيه حب البحث عن الحقيقة.. ونقلت اليه احساس الحب الذي كنت اعيش فيه مع اسرتي.. فقد تصفكت كثيراً وعندما تزوجت نقلت هذا التراث الى بيتي.

□ وسارة؟

■ اسأل عنها امها.. نجحت في الاعدية هذا العام وهي اصغر من رامي بعامين.

□ واخر المقود؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ مايو ١٩٩٢

المصدر :

فن

بـالزراعة. اي انني اصيحت ممثلاً زراعياً.. ولكن معظم قراءاتي في التاريخ والسياسة.
والقرا الآن للمرة الثانية كتاب العودة الى المنفى.. عن عبد الله النديم. وهو كتاب جميل يتكلم عن المناخ الذي كان موجوداً في اواخر القرن التاسع عشر. والتعميد للثورة العربية.
واكرر قراءة الشعر. بسبب مدرس العربي المعجم واسمه الشيخ زكريا. كان جهول الصوت ورائحته كريهة. واداماً يتصبب العرق من جبينه.. وكنت اشعر أنه يخرجه ويكره كل الناس. والتعميد الذي يخرجه في شكل انشغال له الوليد. حيث يخرج لسانه من فمه ويجذبه بشدة.

ذات مرة طلب مني ان اقرأ شعراً ولم اكن حافلاً منه سطرًا واحداً. وهو يجذب اللسان لمجرد الخطأ في التشكيل. ولقد وقلت له شام يا مولانا.. وشعرت انني في حلقة الـ معجزة الهبة تنفذ لساني من القطع.. وجاءت المعجزة من حيث لا انتظر. بق جرس الحصة.

رؤود مريضة

□ استلذا عادل. ما هو الدور الذي تفكر فيه؟
□ احلم ان اكون رئيس جمهورية على المسرح.. من هو الرئيس هل هو نظام ام شخص ام ظروف ام كل هذه الاشياء مجتمعة؟.. ففكرة في ذهني واتمنى ان أحققها.

□ ألا تفكر في مدرسة مشافيعين اخرى؟

□ افكر في احضار بهجت الاباصيري بعد السنوات الطويلة التي مرت. في صورة مدرس في فصل اولاء اليوم الذين يخشون المطاوي في شظفهم ويتطرقون ويشعرون الهويون والخدرات.. فساداً بفعل الاباصيري. الصالح القديم. مع المشافيعين الحاليين. سيدرك الناس ان مشافيعين مدرسة المشافيعين ارحم بكثير جدا من تلاميذ اليوم.

□ ما الذي يريد ان يقوله الواد سيد الشنشل؟

□ الواد سيد كان شخصاً عملياً نصب اضعاف ٣٠٠٠ جنيه تحويلية للعم.. اشغل سفيرجيا في قصر. ونام مرحلة في عقل اسيرة كريمة من خلال عقله البسيط. ثم بدأ يتسلل تحت جلد هذه الاسيرة بعد تزوجه من إحدى بناتها

□ حمد ٨ سنوات. وهو الوحيد من في الذي ارى فيه رائحة فنان. ربي. عظيم جدا ان يكون في الاسرة فنان. كنت ابعد باولادي فاعسا عن مجال الفن ولكني غرت رايي ومحمد هو السبب.

□ من هم اصدقاؤك؟
□ من الوسط الفني صلاح السعدني وسعيد صالح.. ومن خارج الوسط اللواء عبد الرزاق حلمي محمود. وكان الاول دائماً في كلية الزراعة. وبعد تخرجه التحق بالجيش وكان معي في فريق التمثيل. والدكتور ماهر فهمي وهو يعمل طبيباً بيطرياً. ولي اصدقاء كثيرون بعضهم اساتذة في الجامعة. وبعضهم سألوا الى الخارج وحققوا نجاحاً كبيراً.

□ هل كانت زوجتك في اي وقت كيميض الزوجات اللاتي يفرن من نجاح ازوجهن؟

□ لم يحدث هذا مطلقاً. بالعكس كانت عنصري اساسياً ومهما وقوي في الاستقرار.. وهي تتحمل الكثير في تربية الاولاد. بالرغم من انني احب البيت ولا اترك لها هذه المهمة لوحدها.

□ هل زكي جمعه الاسم الاشهر في مسرحية مدرسة المشافيعين شخص حقيقي؟

□ زكي جمعة كان رئيس قسم التمثيل في كلية الزراعة.. وكأني السؤال الاول الذي سألته بعد دخولي الكلية هو ليس «اين السكتين» ولكن اين فريق التمثيل.. وامسحتني في التمثيل زكي جمعة وشاب اسمه محمد نجيب وعبد الرحيم شخصته محافظ اليوم الآن.. وقبل ان زكي جمعه. يسا عادل انت كويس. الا تعرف طلاباً آخرين مثلك يجيدون التمثيل

□ واقبل ان يخرج زكي جمعة من الكلية سلمني راية رئيسة لفريق التمثيل. والاتاح لي الفرصة واصدني بكتب في النقد وساعدني كثيراً.. فهل هذا المناخ موجود في الجامعات المصرية الآن.. للأسف كل شيء تغير حتى مبنى كلية الزراعة الذي غرست فيه اعمدة خرسانية شوهدت شكل مبنى الكلية الجعول.

□ هل تجد وقتاً الآن للقراءة رغم مشاغل؟

□ الفنان لا بد ان يقرأ. والا تجمع عند محطة معينة لا يستطيع تجاوزها.. صحيح اني هجرت الزراعة ولكني ما زلت اتابع بعض الثقافات المتعلقة



فن

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

كسحل.. فنخل غرف النوم واطلع على
ابق الاسرار.

□ وايك في الاغنية الشعبية؟

■ لا اعرف الفرق بين اغاني الشبيب
واغاني العواجيز واغاني الاطفال.. هل
اغاني ام كلثوم وعبد الوهاب للعواجيز
فقط. لا توجد اغاني شعبية، ولكن
يمكن ان توجد اغاني لها رتم سريع.

□ والافلام الهائلة؟

■ لا يمكن ان يقول المخرج للمؤلف
هيا بنا نعمل فيلم هابط.. حسن النية
موجود.. ولكن النجاح والفشل يرجع
للكفاءات والامكانيات المالية والبشرية.

□ والمسرح التجاري؟

■ لا بد ان يكون المسرح تجاريا والا
ما وجد تمويل.. ولكن قد تقصد
المسرحيات التي لا تقدم مضمونا
وتعتمد على الاسطفا، هذا ليس مسرحا.
بل، كإبريه..

□ شيء تخالف منه؟

■ تنامي الشعور بالخار والانتقام ضد
العروبة لدى الدول العربية.. فالحكوت
.. مثلا - بعد خروجها من كارثة صدام
الشيعة بدأت تنفض يدها من العروبة،
والشيء نفسه تفعله دول عربية اخرى..
وعلى الجانب الاخر نحن نستقبل بيريز
استقبال الفاتحين ونتكلم قبل شهر عن
سلام بيريز.

السرب يتعدون عن بعضهم
ويقربون من اسرائيل.. ولو استمر هذا
التأبوس المزيج فنهائيه هي دخول
اسرائيل جامعة الدول العربية، وخروج
بعض الدول العربية منها. ■



المصدر: المدهرام

لنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

□ الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين (٣٧) :

الإرهاب والتطرف .. وجوه الحل الإسلامي

يجب أن نفرق بمصطلح للتشريع بين «الدين المطلوب» ، وبين «التطرف المقبول كرامة» ، وبين «الإرهاب المرفوض تحريماً» . والمرحلة الحرجة الخطيرة هي في انتقال المرحلة لسبب أو لآخر . من «التطرف الفكري» إلى «الإرهاب والعنف» ، فالتطرف في الفكر يواجبه إلا بالفكر والمعلومية الصحيحة . أما إذا تحول التطرف الفكري إلى العدوى والقتال ، فإنه يخرج من حدود الفكر إلى نطاق الجريمة مما يستلزم حتماً تدبيراً في منحل المعاملة واسلوبه .

١ . محمد شوقي الفنجري

محمد الفرجاني أن شأنتها من «أهل الرواية» ، وليسوا من «أهل الدراية» ، وأنه يعوزهم دلالة حسن قراءة النصوص الفرضية ، ويعوزهم أكثر حسن قراءة الواقع المعمل .

أن آيات الصمغة الإسلامية يجب أن تركز على لمياء القيم الإسلامية وعلى رأسها قيمة الفعل ، فله ما من أية قرآنية تتكلم عن الإيمان إلا وتقرنه والفعل الصالح . وتتوالت الصالحات الدينية على لملء قدم كفاية الانتاج وعدالة التوزيع . وفسان حد الكفاية لكل فرد ، لا كما عبر بحق مالك ابن نبي : (كفوف أصلي وأنا جانيلاً) . وأن مقياس المصالح الصالح ليس مجرد الصلوة والصيام والأكثر من الذكر والتسليم ، وإنما في الإيمان الذي صدقه المصل ، ومن هذا المنطلق تميز مفهوم المعايير في الإسلام بتجاهونه للفرائض والشعائر ، ليصبح شاملاً لكل فعل منتج لكل سلوك إيجابي يتزعم به المسلم آراء مجتمعه ، وصدق الله العظيم لاخبر في كثير من تفرعهم إلا بين الناس ، وصدق الرسول عليه السلام بصدقها (حب الناس إلى الله أن تعبدوه للناس) وأن يقل أكثرهم صلاة أو صياماً أو تسبيحاً .

أن رفض الإسلام لفكرة السلطة أو الحكومة الدينية مؤكداً ويراد بالحكومة الدينية أن يتولاها رجال الدين أو مايسمى بالمصلح القريب والتوليقرالية ، أي حكم رجال الدين سواء كانوا كهنه أو مشيخ أو آيات الله ، في حين أن الإسلام لا يعرف رجال الدين ، لا كل المسلمين رجال دين وإنما يعرف رجال العلم . فالمسيرة في تولى السلطة في الإسلام ليست بجهوية من يتولاها وإنما

يجب أن نذكر أن التطرف أو الإرهاب ليس من طبيعة الإنسان أو الشعوب عامة ، وليس صفة خاصة من طبيعة الفرد أو الشعب المصري والذي عرّف على مر العصور الأجيال بالهدوء والاعتدال ومواجهة الأمور بالرفق والتي هي الحسن وطيلة شأن ثقافة التطرف أو الإرهاب في مصر أو غيرها ، هي ظاهرة شاذة أو مرضية ، لها أسبابها المختلفة . وهي غالباً ما تكون كسر فعل للأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية الأخلاقية المتأزمة . ولا لدهجتها لأماداً لازمة والتسليم لا تافراً عن التطرف والإرهاب في أحيان كثيرة أو جاريين سعيوا أو حصر الجندية أو البقي أو مدينة نصر ، ويبدأ زرع وأسمع دائماً عن التطرف والإرهاب في الزوايا العمراء ، وأصابعه وكحك إلى آخر هذه الأعياد ، الفكرة التي مازالت سكنها ويعيشون حياة القرون الوسطى . ذات الحال في مختلف المحافظات .

وأصبح أيضاً لوسائل الدين والدين بالفخالة ، مستحسن أنها ليست بصلب إسلامي وإنما مجرد اجتهاد وتطبيق ارتضاء للمسلمين الأوائل وقد لا يناسب ظروفنا اليوم . رغم لا يرفضون شعار الشورى ، يردد بعضهم بأنها غير ملزمة لولى الأمر ، ليبرغونها في مضمونهم ويوضح على الاستبداد مستحسناً بقوله تعالى (وإن تطلع أكثر من في الأرض يعطوك عن سبيل الله) ، غافلين أن الله آية لنما تصيب على الفكرة الجماعية من عوام الشعب وليس خبراً الأمه وعلمائهم . ثم يرى بعضهم حكم الديمقراطية بزعيم أنها افتتات على فكر الله ، حتى إذا أفضحت أن ذلك لا يتفق أيضاً على الشورى إلا حكم الله لا يتفق إلا من خلال أهل العلم والعلماء ، راجح بفتح بأن الديمقراطية هي الغرب أجازت الفلاسفة الغربيين غافلين عن أن الأخذ بالديمقراطية يحكم الشعب بمقتضى الإسلام لا يمكن إلا في حدود الشرع والقيم الإسلامية . وشككة أغلب هذه التيارات كما أظهر بعض فضيلة الشريعة

بكفايته وخبرته واختيار الناس له ورضائهم به ، وأن حكم باسم الإسلام والدين بشرعيته . فالمحكم في الإسلام كما أظهر الشيخ محمد عبده بهلاء ، لا يمكن إلا أن يكون مستنبداً والعدالة المدنية ليست في الدولة العلمانية بالمعنى الغربي الذي يستلزم الدين ، لا الدولة الإسلامية منذ فجر تاريخها على من العصور والأجيال ، كانت دولة مندية تحكم باسم الإسلام . وفي مصر منذ عهد الاستقلال ، ومستأثيرها تصب بأن دين الدولة الرسمي هو الإسلام وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي لقوانينها . وإذا كانت مهمة ولي الأمر في الإسلام ، هي تجميع فقهائهم السلف (تحقيق مصالح العباد في المعاش والمعاد) ، وتجميع الأسماء المأهولة في كتابها الأحكام السلطانية في (حواشي الدين وسياسة الدنيا) ، الأمر الذي دعا بعض فقهائهم الفاضلة إلى التنازل (بولاية الفقيه) ، وأدى ببعض فقهائهم السلف إلى اشتراط أن يكون ولي الأمر مجتهداً ، ألا أن هذا الاتجاه الاجتهادي ينبغي أن يهتم في إطار المعايير التاريخية التي طرح لها ، وهتما كان للقيادة دورها الأكبر في الأمر والتشريع والقول وقيل أن يبرز : شأن اليوم ، دور المعايير السطورية التي عهد إليها بتلك الطريقة . وأن الخطاب الإلهي بالامر مشعوب والنهي من المنكر ليس موجهاً إلى الحاكم فحسب أو مسؤولاً عليه ، وإنما هو موجّه إلى كافة المسلمين كل في حدود طاقته وسلوبه ، لا كما يدعى في الصحيح النبوي : كلهم راع وكل راع مسئول عن رعيته ، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو في الإسلام حق واجب على كل فرد حاكماً أو محكوماً ، فمسؤولاً في التشريع أو الأفضل وصناعة التقدم المعنوي ، كل في حدود قدرته وإستقامته ، شريطة أن يباشر



أمره طاع فاسد ، يريد فعل الأوصاف
مهادية أو الاقتصادية أو اجتماعية أو
ثقافية أو أخلاقية مخدبة .
فإن الأمر يصبح أعقد من أن يتخضع
في مطلق أو مقابلين وأبعد من أن يعالج
في إطار مصادرة ، ولكننا في المحصلة
سنستطيع أن نؤكد أن ثمة فراغا فكريا
وإنشائيا يعاناه شباب اليوم ، وأنه يسي
الوقت حين نراه يتسكع بين المسجد
والمنفى والمطعم ، لا يجد راحة ولا ملائمة
ويحس هذا الشباب الأزمة المطروقة
في نسبة هؤلاء الشباب إلى المشكلات
العالمية والمختصة ، مع شعور شعور
الأمم المتحدة باعتقاد الشباب للنظام الأول
في شكل طريقه وأن يكون له بيت وزوجة
وحياة لائقة يعقل من بيت ذاك .
وهذا الفراغ والفراغ خاصة لدى
المعتقلين المسلمين ، هو البؤسة العظيمة
لنصر التحرف ثم التصلب إلى العنف
والتيه عن المسيرة . فليس ذلك
شريعة كبيرة في المجتمع لتأمر من
أين جاءت ثورتها ، ولكننا نقول أنها
ساعة التحرف واليه ، بحيث أصبح لها
مدخل استثنائي في إطاره على النظامين
الخاص والعام في الوقت الذي نطلي أو
تتلقى فيه الأفكار المستوحاة من
مكتسب أو أمل في الخلاص .
والطلب الدولية بالمستحيل الذي
للتحرف به قولا ولم تقدر عليه فعلا ، من
حيث إيجاد عمل للجميع ، ولكننا نطالبها
، كما نطالب سائر المؤسسات من
الحزب والقبائل والجماعات والمجموعات
غورية وأجهزة أعلام وأجهزة شباب ،
باستثمار طاقات الشباب المصلحة بأثرة
انتماء وجداني في العمل العام بصورة
تتبر زينة في العمل وتخصص من الزمان
في هذا الاتجاه أو ذاك .
أنه باسم السلام بين خلال مبادئ في
الجهاد ، والامر بالمعروف والنهي عن
المعكر ، والحرص على إبداء وجه الله
وفاء المصالح للكون بجهته التي هي
غاية المرجى ، يمكن فيه تغطية تفكر
تجربة الشباب العامل المتعلم بل أيضا
المستعدين إلى المشاكل التي الشريعة
ويحتاجون الفراغ ، إلى مشروع قومي
يخطه ويسهل على الفرد المتخصص
ومن ثوبل ذلك مشروع قومي لمكانة
الأمية وتولاه وزارة التربية والتعليم
المشروع قومي للتشجير وغيره
والصناعات اليدوية وآثار الأزياء
ومشروع قومي للمساعدة على البيئة
وقوله وزير الدولة لمحسن البيعة ،
ومشروع قومي لتطهير مجرى النيل
وتخليصه من ورد النيل المحقق وتولاه

وكيفية الانتاج وصناعة التوزيع في
السجل الاقتصادي ، والصندوق ومحسن
للعملية في المجال الاجتماعي ، تلك
مهمة يجب أن يتخاضها المجتمع كله ،
حاكما ومسكوبا ، على إقرارها
وترسيخها ، ويقتدر سياسة هذه القيم
تكون حصة المجتمع ومصدر ثوبه
الأساسية ، وبالتالي ففرقه على امتداد
سبلتها وتقلب على أكتاف وانصراف الله
والأمية قيمة للعمل في أي حل أو تحقيق
إسلامي ، نقتل من شعوب الإسلام أين
تسمية قوله ، أن الله يقيم الدولة الإسلامية
وإن كانت كفرة ، ولأهمية النظام وإن
كانت مسلمة ، . وقوله ، أن الدنيا شرم
مع العدل والكفر ، والتدوم مع الظلم
والإسلام ، . ويحسور ذلك بقوله ، أن
العدل نظام كل شيء ، فإذا أقيم أمر
الدنيا عدل قامت وإن لم يكن لصالحها
في الآخرة من خلاق ، متى لم تلم بعدل
لم تلم وإن كان لصالحها من الآخرة
ما يجزي به في الآخرة ، وهذا ما جعل
السلف من قبل يوازنون إلى الكفار
العامل بين المسلم الجائر بقوله ، أن
السلم الجائر إسلامه له وجوه عليا ،
في حين أن الكفار العامل كفرة عليه
وهذا لنا ، وهذا ما جعل الشيخ محمد
عبد من المتكلمين يقول عقب زيارته
لأوروبا ، أنه وجد فيها إسلاما دون
مسلمين ، . وإذله ، أن الإسلام محبوب
بله ، ومصدق شيخنا فضيلة محمد
القرافي في قوله ، أن المسلمين اليوم
عيب على الإسلام ، . وقوله ، أن
مصلحة الغرب للإسلام تقع أوزاره على
متدينين بغضوا الدين إلى خلقه يسو
كلهم أو يسو ضنهم .
أنه أن بعضنا من التحرف والأزباب إلا
مقتلنا أساسيان هما : الشورى الفعلية
أو مصلحة اليوم الديمقراطية الكاملة ،
والمشروع القومي . فالمشورون أو
الديمقراطية تطرح كل الأفكار والاختيارات
بمناقشتها في القوم ، ويوجد كل لقاء
مكان في المشروع فلا يتنكر ولا يتخفى .
والمشروع القومي يتعلق القاء ، حول
الأفكار الكبيرة التي تصير ، حوالة
الجماعات والشباب في المقام ،
فتمتصش وهم وتفتجر الطاقات
وتتلاشى الممارك الصغيرة التي تطفر
على السطح بين الحين والحين .
وإذا كان التحرف في الإسلام مكرها
يقول الرسول شئنا لله عليه وسلم
ياكم والحق ، فإن التفتد لأرضا قوم
وتأمره أبني ، . وقوله عليه السلام ، أن
هذا الدين بين فارقين فيه برفق ،
وإذا كان العنف في الإسلام مكرها
ويشكل جريمة ، وأن الإكراه مفسد
الدولة وانظامها وقانونها ومؤسساتها
ومرونها أمر ليس مطروحا للمناقشة
ولا قبل المناقشة في أي حال .
وإذا كان قد تبين لنا أن مختلف صور
التحرف أو العنف في أي مجتمع ، هي

تلك البارق والتي هي أحسن . يرحم الله
الخطبة عمر بن عبد العزيز وقد أثاره
قوله ، لو أن كل امرئ لياسر
بالمعروف ولا ينهي عن المعكر حتى يلزم
بذلك نفسه ، لما كان هناك أمر
بالمعروف ولا ينهي عن المعكر ، ولقل
الراغبين والسامعين لله بالتصحية .
كذلك ينكر الإسلام كاية فكرة تصفية
الحاكم أو الحكم بالتفويض الإلهي الذي
يربط البشر بينها وبين البعثة التي هي الحل
الإسلامي لنظام ومعدنا ، فلقد ظلت
السلطة في فكر المسلمين وممارساتهم
طوال خمسة عشر قرنا ذات طابع مدني
ولم يرد الله سوى الصفاح أبو جعفر
المنصور أنه ، ظل الله في أرضه وهذا
شعور ينكر ولا يتنكر ، وهذا هو
على الصلاة والسلام بكل قدر وجهته
يقول لمن حوله ، من جالته له ظهور ،
فهذا ظهره ليوستقذ منه وهذا خليوته
أبو بكر يعلن على الصلاة يوم تسلمه
القبيلة ، قد لايت عليك واست يفرح ،
فان احسست فاسهونك ، وإن است
لقهوني ، ومن بعد يقول القبيلة عمر
بن الخطاب ، من رأي منك فسي
أعرجها فيقومه ، وهما على بين يدي
طالب وهو على رأس الدولة ليسا إلى
الفاشي فروع لينصه من يهوي نازعه
فلسا على نزع له ، بل وصل الحال في
عهد محمدي ، أن نزل عليه أحدهم وهو
في مجلس الخلافة فسماه قالوا السلام
عليك عليه أيها الأمير ، وهذا أعرش
عليه نفر من الجالسين أمر على مقلته
متسلا (أم يستلهمك الله لرعاية هذه
الأمر) ، وهو ذلك الذي هب في وجهه
معاوية عندما حبر بعض الهبات المصمجة
من المسلمين وقال له أمام الجميع (

كيف تمنع الخطأ ، وأنه ليس من كذا
ولاك إيراد أو إمداد .
كيف يزعم البعض أن الإسلام يسمح
بالسلطة الدينية بالتفويض الإلهي
والسلمون يخاضون حكمهم بهذه
الجهة ، وكيف يقاتل الله في حجبته
ويتبر بية الناس لحاكم ، ويترن فلهما
أسلوب ، هو شرط الشريعة ، ويترن فلهما
الإسلام قولي الحاكم لسلطات محلية
عقد يصدره بلف نزع من الأجازة أو
الوكالة ، بحيث يجوز دائما فسخ العقد
إذا مالخ الحاكم بشروطه ، ويترن فلهما
إذا أبي الامتثال لأمر الله في عزله .
ان قوانين وإجراءات السلطة ليست هي
الحل الأول ، بل هو العنف والتحرف والأزباب
كما ينسج البعض أو ينسجها
والتيها لحد الأخير ، فالمسألة ليست
قوانين وإجراءات ومؤسسات ، ولكنها
بالدرجة الأولى قيم إسلامية ينبغي أن
تسود ويترن مصادرها ، وعلى رأسها
الشورى والعمل في المجال السياسي



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزارة الري والأشغال ، ومشروع قومي
للملاج للمرضى الفقراء ، مجاناً ، وقراءة
وزارة الصحة ، ومشروع قومي لرعاية
اليتامى أو خريجي السجن والحوار
وزارة الشؤون الاجتماعية ... الخ . ولكن
بكل أسف . إن ماسبيسل الوزير
المختص هو الأعمال المكتوبة وتسيير
أعمال وزارته بملحوظ تقليدي ، بالانحياز
إن شبكة الطرق في ألمانيا ليست نظراً
بمساعدة الشباب عندما شق هذا طريقه
إلى الحكم . وإلى سببها سد للمياه
شبهه الشباب من أوله إلى آخره ووجدته
السياح باعتباره رمزاً لما يستطيع أن
يفعله الشباب نظراً . وأن كفاءة دول
العمال المتقدم تقديم مميزات عمل
للشباب الجامعي يطمحون من خلالها
خدماتهم نظراً لمختلف المرافق ،
فيولين سجنهم ويستفيدون خبرة .
فالمشكلة ليست مشكلة تمويل بل نقصنا
، وإنما مشكلة المشاركة في التخطيط
والتمويل . وبمبادرة أدق شباب أرونة
والشباب الذي تكلمه ونشجرح مرارته
شراً وعلماً . لقد بلغت أذهم فأشبهه .



المصدر : الأمانة العامة

٢٨٢٢٢٢

التاريخ :

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

يجب تعليم الدين الإسلامي والمسيحي في المدارس بطريقة سهلة يسهل على العقول الصغيرة فهمها وفهم معانيها الصامدة مع التركيز على جوانب الرحمة في الدين والثواب والمغفرة، واستعمال الترغيب بدلا من التخويف .. واستعمال صور تلفزيونية متحركة لتبسيط مشاعر العبادة، والسلوك السليم والأخلاق الحميدة وأيضا السماح مجال في فترات التليفزيون يوم الأحد لنقل مشاعر الدين المسيحي على المواطن، وذلك عملا بمبدأ التسامح الديني .

٣ - للتعليم :
يجب أن ننظر إلى التعليم على أنه مربوط بالسوق واحتياجاتها ويخدمها . ولأنه مكلف ماديا يجب أن تدفع الشركات والهيئات المختلفة ثمن الدراسات التي تخدم غرضها وللتكفل للدولة فقط بمصو الأمية والدراسة الأساسية للثانوية العامة . ويخرج من ميزانية الحكومة قرش واحد بعد ذلك . ويحدد

لو اتجهنا إلى التعليم الإيجابي ، بمعنى أن الطلبة يقوم في إطار معين بضمه لهم الخرس في موضوع معين مشار إليه بالبحث والتدقيق عن المعلومات الخاصة بهذا الموضوع في المكتبات والمراجع والأبحاث واستخدام الكمبيوتر إلى . وبذلك يبذل الطالب مجهودا والتدقيق للمعلومات في ذهنه بما يثل من مجهود وتعلمه البحث في المستقبل عندما يشترج ويصبح موظفا مسئولا . ويشجع بإعداد الخرس وتحت إشرافه وتوجيهه وتصحيحه إلى أخطاء . بدلا من النظام الحالي الفاشل . وهو أن يلقى الخرس بطريقة سلبية على الطلبة فترا معينا ليحفظوه ويعيدوه على أوراق الإجابة في الامتحان . ذلك يضعف قدرتهم في البحث ويحد من ألقهم في المعرفة . ويخرجون موظفين كفايتهم ضعيفة في مجال عملهم .

ولابد أن يفتح المجال لتعليم كبار السن دراسات مسئلة في مجالات تسمح بتدريهم على مهارات أخرى غير التي تعلموها من حرف وصناعة وخدمات الخ . حتى يحرروا مع لجنياج السوق . ويمكن تغيير وتالفهم حسب الحال .

٤ - الإعلام :
لا بد أن يكون والحقيا ومرتفع المستوى يخاطب شعبا له عرلة قديمة ، متعلما ، رافيا . والذي نشاهده يعطى الانطباع أنه موجه إلى قوم متخلفين وأطفال متخلفة ، أرفهوا من مستوى الأداء . مع ذلك السخيف والخلع (خاصة في الإعلانات التجارية . وأيضا للسلسلات مع ذلك كل مشاهد الصنف في داخل الأسرة وغيرها . ولابد من مخاطبة الأطفال عن السلوك والأخلاق الحميدة والتعامل مع البيئة والاعتماد بها . ومعرفة التكنولوجيا الحديثة . والتركيز على مكارم الأخلاق والسلوك الحميد .

٥ - البطالة :
إن اطين في هذا الموضوع لثة متشعب مع مواضيع أخرى والحكومة تعالجها على أي حال . ولابد من مشاركة القطاع الخاص في الحل .

٦ - التواصل :
في رأيي لابد وأن تعطي بالكامل للقطاع الخاص حتى تفسط ويرتفع مستواها . حتى لو ارتفع سعر الذكرة . هل تذكر أيام خطوط اتوبيس أبو رجيلة ومقار وشركة الخردم . النظافة ، الصيانة المتطلبة ، الإضفاء في التواصل والتعامل مع الجمهور بالظهر الشرف للعاملين بها بالملاص الرسمية الجميلة مما يبعث في نفس المواطن الشعور بالرعة والاحترام . واحترام العاملين للجمهور والجمهور للعاملين . اعطى الفرصة لاستعمال مواصلات عامة متسعة ونظيفة لعامة الشعب . ودم من يريد أن يشتري سيارة فارهة غالية أن يشتريها بدون حقد . كل انسان حر في ماله .

٧ - الصحة :
لا بد من الاعتماد بالصحة فاعلل السليم ، والاعتماد بالصحة يحتاج إقبال مالية كبيرة . لذلك يجب تعميم أنظمة التأمين الصحي ولكن ذات المستوى العالي في الأداء والتكلفة بشكل مرتفع .



المصدر : الإسلام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٨ مارس ١٩٩٢

٨ - الإسكان :
لا بد من توفير اسكان مريح مع مراعاة الناحية الجمالية والتجميل والنظف لكل المواطنين ، وحل تحديات القوانين المنظمة لذلك ، وتسهيل الاقتراض من البنوك لإنشاء اسكان لجميع أصفاته ، والعمل بنظام الـ *Melange* كالضارج ، أي الاقتراض بطروف ميسرة لمدة طويلة بضمان نظيف نفسه بدون استغلال .
٩ - القوانين غير العادلة :
العمل على تنقية القوانين من كل مايشوبها ويعلق بها ويجعلها غير عادلة أو غير عملية أو متضاربة . وإعادة النظر في لزوم استمرار قانون الطوارئ الحالي هل هو لازم ؟ وهل لا يمكن القول بأن الختم برءى حتى تثبت أدلته ، والعيب في ذلك على سلطات التنفيذ والقانون ، هل يتحملون المسؤولية المقار عليهم ؟ كل هذه الانتباه وغيرها يجب أن في شأنا . وأنا متأكد أن مواطنين كثيرين يفكرون على نفس الخطوط التي ذكرتها .
لا بد من مواجهة الحقائق وتسمية الأشياء باسمائها والتبجاعة والهم والظلمة والتأذير في مواجهة المشاكل مع التنسيق السليم والدراسة والتخطيط .
حفظ الله مصر وأهل مصر وشيخ مصر .



□ الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين [٤١]

الإرهاب : وجهة نظر أخرى

د. حمدي السيد

تليق الأستاذ

الانجازات والخدمات التي حققها والمبادئ التي زرعها واستمرت تحقيق النجاح حتى مع محاولة الدولة المأزومة ووضع العقبات
لا بد من العودة إلى طبيعة الأمور : الجامعة هي مؤسسة لتعليم الوطنية وممارسة السياسة والتدريب للقيادات والتنافس الشريف بين الأحزاب ، الجامعة كانت ويجب أن تظل إحدى أركان الدفاع عن مستقبل الوطن وسلامته ووجهة الوطنية ، الجامعة هي مدرسة للديمقراطيين وكان الحوار الحقيقي بين الشباب والحوصل بين الأجيال وتبني المشروعات القومية ...

■ الإرهاب والقيادات الإسلامية

المقدمة :

عندما تثار قضية الإرهاب بين القيادات الإسلامية للمعتدلة والتي هي التي الجماعات على القصدي للإرهاب بالفكر والممارسة دون أن تشتمل بأنها « منسوبة الدولة أو » قيادات عاجزة عن النظام ، أو قيادات تثير قلقه منصوص ، كما يشتم بعض علمائها القاضل من الأثر ومن الإسلاميين ...

عندما تثار هذه القضية .. مع هذه القيادات الإسلامية للمعتدلة والتي تشارك في العمل العام والعمل النقابي المهني والأخلاقي ولهم وسائل اتصال جيدة بالجمهور يكون دائما كثر على النحو التالي :

أولا : أن الإسلام يرفض الإرهاب ويدعو إلى الدين والوعظ والنكعة العظيمة وأنه لا إله إلا الله ، وإن تغيير الفكر باليد مرفوض لأنه

في صفحة الرأي في الأهرام وعلى مدى أسابيع تناول الكثير من المثقفين والسياسيين مشكلة الإرهاب في مصر ، وكان نجد إجماعا على أن المشكلة ليست أمنية فقط ولكنها تتعلق بمشاكل أخرى كثيرة ، الاقتصادية والاجتماعية ، بمشكلة بين الشباب وفقدان المشروع القومي ، انقطاع لحوار بين الأجيال ، التفسير الأموج لبعض قضايا الفكر الإسلامي ثم للفرق السياسي ...

وكانت تبحث بعض الدراسات ولكن لم تفسح عن إرهاب أو عنف أو استخدام الجنائز والسيوف والسجن والرضاص والمخزعات . في فترة الستينات كانت هناك منظمة الشباب وكانت تجمع كل من له رغبة في عمل عام أو عمل سياسي ومنظم قيادات العمل السياسي في عدد من الأحزاب هم من نتائج منظمة الشباب ويترفع مما قد يثار حول هذه التجربة من سلبيات إلا أنها كانت وعاء يستوعب نشاط الشباب وإمكانياته وتطاعته

ثم جاءت فترة السبعينات : فترة الرئيس أنور السادات والسيد محمد اسماعيل م حافظ أسود حيث تولت الدولة سياسة أن تعيد للجامعة عن العمل الحزبي والسياسي في محاولة لخصام اختيار القاصري والاشتراكي ، وسمح فقط للجماعات الإسلامية التي لم يكن لها وضع حزبي أو رسمي ولكن أعطيت كل التسهيلات والإمكانات لاختلال كل الجهات ناصرية أو اشتراكية أو ماركسية بين الشباب ، وسيطرت الجماعات سيطرة كاملة على العمل الطلابي والاجتماعي والسياسي لفترة عشر سنوات كاملة .

وأعتقد أن شباب المهنيين حاليا وغيرهم هم من تمار هذه الرحلة ، وعندما ضل على نشاط الجماعات الإسلامية في الجامعة والمعاهد العليا في فترة الثمانينات لم يتقدم أي حزب أو تنظيم سياسي لتشكل هذا الفراغ واستثمرت هذه الجماعات تعمل من خلال

وإذا القبول بأن الإرهاب ظاهرة عالمية ويكثر في بعض الأحيان بين جماعات لاغياي من القليل أو الكثير أو فقدان الديمقراطية ولكنها تدب بالمفك أسلوبي للحياة ، ومن أجل ذلك تتجمع حول أفكار بعضها مشروع وبعضها غير مشروع وتحاول أن تفرش نفسها على المجتمع بالهدوء والإرهاب فضلا عن أن بعض من يؤمن بالإرهاب مريض نفسياسيا ، معصب بقاء الاستبداد أو ميول شيكوبانية ، ولعل مايجث في بعض دول أوروبا وإلى لبنان والتي لا تعاني بها تعاني منه من ظروف سياسية أو الاقتصادية غير دليل على ذلك ...

وسأحاول أن أساهم ببعض الأفكار التي قد تشكل وجهة نظر أخرى إلى هذه القضية :
■ الإرهاب والفراق السياسي :

في أواخر الأربعينات كانت الجامعة نموذج للسلطان السياسي وكان هناك ممارسات الشباب : المنظمة الوطنية ، الجلاء للنام والوت الزلأم ، الاستعمار والمكتبة الفاسدة ، منظمة العمل الاجتماعي ، الإخوان المسلمين ومشكلة تطبيق الشريعة الإسلامية ، وكذا ونحن طلاب بالجامعة نحضر اجتماعات واللقاءات ، ووجد من لديه رغبة في ممارسة العمل السياسي أو عمل عام أو من لديه استعداد للقيادة أو للزعامة ، ففرصة ممارسة نشاط مشروع داخل الجامعة وخارج الجامعة ووسط التنظيمات والأحزاب الموجودة على الساحة ...



الأمم المتحدة :

٢٩ ربيع ١٤١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

وحسبى لو تصلف المشروع الإسلامي فإن التطرف دائما يضرب الاعتدال وإذا في التطرف دائما يضرب الاعتدال وإذا في تطارب من حولنا العفلات والعير ، وقصير العاذرة في د كسبول وإفغانستان ، بين المجاهدين خلفاء الامم ، حين يسبحي التطرف أن يطرد الاعتدال واصبحت للصواريخ وسدافع الهاون والقنابل لغة التخاطب بين حلفاء الامم ، والكل يتقاتل ليس من أجل الشريعة لكن من أجل المكسب والمفسدة والسلطة والنفقة والامول والولوة الا بالله

ومع ذلك نشود إلى مثارنا ونشامز جلودنا ولا نخشى زوار الفجر ، لقد خضت معارك انتخابية قاسية ، اجلس الشعب في العمام الماشي ومعرفة انتخابية قاسية كتقريب للأطباء هذا الضام وكان ذلك ضد رغبة أو رغضاء بعض السادات الحزب الحاكم ومع ذلك لم أتعرض لضيقة واحدة ولم يمنع اجتماعي - ان قيادات العمل الإسلامي تحتل مواقع مؤثرة في معظم نوادي هذه الحزب بالجامعة ومعظم النقابات المهنية واتحاد الطلاب وعلماء الشريعة بكل حريته النقابات المهنية ومعظمها يسير على الشعار الإسلامي ، شير انتخابات لنقابات تحت لشرائها وعندما طالب من هم من نوابات أخرى بالشراف الضميمة على الانتخابات رفضوا واصروا على تطبيق آرائهم النقابات والاعتماد الدولة ، أي أنهم يتعلمون بحريات في العمل والأجاعات والمعارضة يصمدون عليها كيار ليدافعهم من ذلوا الشهر في الشمسيات والستينات

أمكن لهذه القيادات أن تحتج بإرهاب الدولة أو بأن ليس لهم مواقع شرعية ، ويحصلون تلك ذريعة لعدم التصدي للأرهاب . ان مستقبل هذه الأمة مرهون بالسلام الاجتماعي والوحدة الوطنية والأمن لكل مواطن ، ان الأمل في الاستعمار والسياسة مرهون بالاستقرار انكم مطالبون أن يكون كل مواطن واضح وقاطع ونحن الأصناف والمخاطبين معكم نشوق معكم كتبنا مقالات ومشتورات لنين الأرباب والتصدي فكريا ، وانتم الكسبر ، للطلاب للفرقة والشمسيات المحوكة للاستلام في مجال تطبيق الشريعة ، تريد معكم وضوحا فكريا في نظام الحكم والقنوري والديمقراطية وحرية الصحافة وحرية تكوين الأحزاب حتى تطمنن سويلا على مستقبل هذه الأمة وإنتاجا للتنعيم والاعزاز الخاصة ...

ان كان لدى البعض ، وهم ، بأن العمل الأربابي قد يضرب موعود المشروع الإسلامي للحكم فإن هذا غير صحيح ، لأن ذلك سيهدد هذا اليوم وستجند قوى كثيرة في الشارع المصري ، كانت تاذق مؤلف الملتاح ، إلى التصدي واستقر قوى الردع لدى الدولة لأنه ليس هناك نظام حكم يحترم نفسه قبل أن تداس هبة الدولة أو أن يروع أمن الوطن والوطنين ...

يدين هجنة ويؤذي إلى الفوضى ، وان القيادات الإسلامية ترفض الأرباب ولكنها منفس الرجة لنين أرباب الدولة لم تدخل المناقشة في تدريعات كثيرة ونحدث بعد ذلك عن الطوارئ وبالقى الشرسان من القوانين الاستثنائية ونشوه القضية الأساسية .

ثانيا : ان القيادات الإسلامية لا تريب عليها إذا لم تصمد للأرباب لأنهم ممنوعون أن يكون لهم تنظيم شرعي حزب أو جماعة ، وان جماعة الإخوان المسلمين صر قرار بحلها وان المحكمة قد رفضت دعوى استمرارها لجماعة كما أنه ليس لها جريدة وليس لهم مطبع شرعي للحديث والتصدي .

لاستغاثي وتمكني من قيادات العمل الإسلامي الأول : ان الأرباب أول ميايسرة إلى الشبيككم لأنه يربط بين الدعوة لتطبيق الشريعة الإسلامية والعنف ، ويحصل كثيرا من المقلدين يسر القلم بنواياكم ويقلل التفسير السائل بان خصالكم مع هذه الجماعات هو خلاف كثرتي وليس استراتيجيا ، ويحاول أيضا أن يدعي أن جميع هذه الجماعات التي قاصر الأرباب ، وما الكسبر تسمياتها وتنوع فروعها ، قد خرجت من عيادة الإخوان المسلمين وانخرم بان الامام الهضبي رحمة الله عليه قد هاله ماحدث من فكر منحرف داخل السنين في أوائل الستينات بين بعض السادات الإخوان ، والتي كانت تكفر المجتمع وتصله بالجاهلية وتطالب بتغيير الفكر بالقوة عندما هاله هذا كتب

كنايا يمتوان ، معاة الامامة ، ومن غير المسئول انكم الآن وانتم تتصنعون بحرياتكم ولتم مواقع مهتدة ونقابية وسياسية واجتماعية لا تكون لكم مؤلف فاهم واضح وجاد أو لا يقبل ليمسا أو ثاويلا أو يربط بقضايا فرعية أخرى ، مؤلف بين الأرباب ويبري الإسلام الضيف منه . الامام الهضبي عندما كتب هذا الكتاب كان في السجن ، والقيادات الإخوان المسلمين كانوا في السجن وكان هناك أرباب حقيقي للدولة ، اننا اليوم نتخذ الدولة وليمسا ونعقد المؤتمرات نهاجم فيها ويكل قسوة ، ولتم مضطربة رئيس الجمهورية على صفحات الصحف ولا تأخذ في الاعتبار لتقاليد أو أخلاقيات مضطربة وليس الدولة



من يوم إلى يوم

حين خسرنا منجزات الإسلام

الكبرى

أخطفت الشيخ الذهبي وزير الأوقاف السابق، وتم اغتياله بواسطة جماعة التكفير والهجرة.

ولأن الذمار الشعبي في مصر كان صاحب انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ فإن النظام قصر مواجهته حينذاك مع اليسار. وفي اليمين الأولى والثالثة اكتفى بالمشنق والسجن. وكما شاركت الجماعات المباحة العامة في تخريب انتفاضة يناير ١٩٧٧ شاركت المباحة العامة الجماعات في الجائز الطائفية عام ١٩٨١.

تقول لنا هذه الحقائق بأن انعكاسات الأوضاع العالمية والإسلامية والعربية على الوضع المصري منذ هزيمة 1967 إلى مقتل السادات، كانت تؤدي بالضرورة لافتياله بحد مصرية إسلامية وعلى النحو الذي تم به تنفيذ الاغتيال أي بتفجير الأسلوب السياسي الذي عرف به السادات.

تغيير الأسلوب فقط، هو أقصى ما استطاعت اليد المصرية أن تنجزه أيا كانت النوايا في الصدور. وهو تغيير قادم من القوات المسلحة والشارع الشعبي على السواء. ولا ينبغي أن

إن ظهور مجموعات من الشباب القبطي المتحمس طائفا بمواجهة التيار الديني للدولة من ناحية وتناظم نمو الاتجاهات الإسلامية في الشارع من ناحية أخرى قد منح «الجماعات» مبررا إضافيا للتفاعل الطائفي. كان إقدام مواطن مسيحي هو بطرس غالي (جده قتل عام ١٩٦٠ وزوجته يهودية) على الجول منصب وزير الخارجية عام ١٩٧٧ وصراخه السادات في زيارته للقدس المستلة من أخطر وأخيب قرارات النظام لإذكاء الحقد الطائفي، خاصة وأن ثلاثة وزراء مسلمين رفضوا المنصب والزيارة.

غير أن النظام الساداتي رغم ذلك كله اصطدم بالجماعات الإسلامية اصطداما دمويا عدة مرات... الأولى عام ١٩٧٤ فيما يعرف بمحاكث الكلية الفنية العسكرية. وبالفرض من أن قائد التنظيم - صالح سرية - لم يكن مصرياً. إلا أن الفرع التنظيمي لحزب التحرير الإسلامي كان مصرياً مائة في المائة. وكان يستهدف في ذلك الوقت المركز اغتيال السادات ولجنته المركزية معه.

والمرة الثانية الاشتراك للشهود من جانب بعض الراد الجماعات في انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ حيث تكتسرت مشاركتهم على تحطيم بعض المؤسسات وغزو شارع الهرم والمرة الثالثة عام ١٩٧٩ حين



البشة التي ارتكبت بحق الفرق الرديكالية والرموز الغربية على النساء.

وقد البت العهد العثماني . باتفاق الخلافة إلى تركيا . لترسخ الثيوقراطية بأكثر الوسائل انعطافا ، فتحول الدين إلى جنسية يصير بها مرسوم من الامتانة ، وتحول القوم ، العرب إلى التكنوقرات الاجتماعية للصهر الجاهلي بعد أن كان الإسلام قد وحدهم في أروية واحدة . وبليت الأمور من حيث الجهور .. المعايير الدينية الواسعة تظفل الجميع ولا يجوز باسم الاجتهاد الخروج من بين اهدابها .. وكما كان من الطبيعي لبعض المؤسسات العقلية أن تتوهم بين الحين والآخر في ظلال الإسلام العلماني ، كان من الطبيعي كذلك أن يكون الأتراك حاضرا باسم الدين طيلة خمسة قرون .

ولرغم من أن الصهر العثماني قد ولد ومات في تركيا التي جاءها مصطفى كمال كرد فعل عظيم ، فإن ما كرسه الخلافة من تسخير ثيوقراطي في المجتمعات العربية كان قد أصبح هو الأمر الواقع في البنى الاجتماعية والثقافية ، حين ولد الاستثمار الغربي الحديث .

ولم يكن من قبيل سوء الحظ ، بل من سوء نظام الحكم العثماني ، أن نشأت مسوخ الجورجيات العربية بمنزل عن أية كشوف علمية أو علامات إنتاج متطورة من شأنها أن تتيح لسلطات جديدة ومذاهب فكرية . كان الانتعاش التاريخي بين ازهي عصور الحضارة العربية الإسلامية والصهر الحديث قد أضر تخلفا مركبا عن ركب الحضارة الحديثة لا يقاس بالزمن اللوژوسي الفاصل بيننا وبين تقدم الغرب بل بالزمن السوسيو لوجي الفاصل ، وبين دهوره . الحضارة العربية الإسلامية وهولتا القومية العربية .

وتلك كان أقصى ما استطاعه فكر النهضة العربية الحديثة هو أدنى جيكبير مما استطاعه القرامطة والمعتزلة في العصر الوسيط . كان «الاجتهاد» القديم في ظل الإسلام حقا ، ولكن في ضوء الوحدة القومية للعرب من ناحية ، وفي ضوء الصراع الاجتماعي لصاحبه مجموع الشعب من ناحية أخرى . ولم يكن شبه الفصل بين الواقع والثقافة في ذلك الوقت . كانت مسائل وعقائيا «حقا» القرآن واللوح ، والواقع ، وعقائيا هي مداخلات الصراع الاجتماعي الدائر لا تفرقا ذهني مجرورا . وكان الصراع مع الفلسفات اليونانية والفارسية والعهدية في صميم الحركة الاجتماعية ، القومية للطروحة .



بقلم : د. غالي شكري

ولذلك ثلاثة أسباب على الأقل .. أولا إن السبعية الطرية شبت تدا جوريا منذ عصر النهضة والتوير في أوروبا ، واتجهت الفرسية كاملة ليجورجيات القومية الناشئة أن تبر كشوفها العلمية وعلاقات الإنتاج الجديدة في فلسفات سياسية مستقلة عن الكنيسة وأهل الأحيان في مواجهتها ، هكذا أصبحت هذه الفلسفات والمذاهب ميدانا رحبا لصراع للصالح والافكار دين الصالحة إلى الاستشهاد بالقرال المسيح أو الاعتماد على الإنجيل . في العصور الوسطى كانت محاكم التفتيش باسم المسيحية تدرج المسيحيين الذين هجوتهم في التحويل خارج إطار الكنيسة ولكن في حدود الكتاب المقدس . استعصت هذه العصور بالقصدي (النهوضي والتدويري) مباشرة للكنيسة والمسيحية وأصول الدين . وأباحت الفلسفة وأهل المذهب السياسي هو البديل العلماني لصراعات الفكر والقرال المجتمع . وأمسست للمسيحية واحدا فقط من المذاهب والفلسفات . كذلك الكنيسة أمتست مجرد مؤسسة بين العديد من المؤسسات والأحزاب والجامعات والقبائل وغيرها .

في بلاندا كان الوضع ولا يزال مغلوكا اختلافا جريا ، فأقصى ما استطاعه القرامطة والخوارج والمعتزلة قديما والنهضة العربية حديثا هو «الاجتهاد» في حدود النص ولا خروج خلوة أو خطوط على إطار المؤسسة الرسمية . ومن ثم بقي الدين هو القلعة التي يحتمي بها الجميع . وإذا كانت العقلانية في الاتجاه السائد عند فلاسفة كبار كإبن رشد والغزالي وابن خلدون ، فإن الأتراك وجد نه مكانا في ظل عصور الانحطاط والتخلف والمجازر

تتوغل طويلا أمام التحقيقات والمحاكمة ، لأن الأضرار ، أكثر تعقيدا ، فما تم ليس مؤامرة ناجحة ، فاللامبالاة الشعبية لوت الرئيس المؤمنه والأرتياح أو الأمل الغامض في حسني مبارك ، والبدء بتشريح أرحله السابقة والقول الرسمي بأن صفحة جديدة قد فتحت .. يعني ذلك كله أن رغبة وطنية شاملة في التغيير كانت فائمة هشبة اغتيال السادات ، سواء تحقق عند الرأي العام المصري هذا التغيير أو لم يتحقق ، وهو المؤكد .

وهو أيضا سائق الجماعات الإسلامية المصرية التي استهدفت السلطة بالأرهاب ، فلم تدل السلطة وبغي الأتراك ، طالما خلعت جبينها من أي برنامج الاقتصادي أو اجتماعي سوى الحكم تحت إمرة «أمير الأمراء» أو الخلافة الجديد .

هو بالطبع سائق النظام والمجتمع ، وسائق الجماعات الإسلامية أيضا . هل تشيع بركرا وتنضم إلى طائفة «الأخوان المسلمين» أو إلى المؤسسة الدينية الرسمية؟

أم تستعصم جوريا على دعائم فكرها الرئيسي وتقيم الجسور مع فكر الإصلاح الديني الذي انطلقت أخيرا منذ علي عبد الرزاق وخالد محمد خالد ، أي ، هل يتغلغل داخلها أشفقت تياراتها التي أنجمت رموزا مثبينة في مواجهتها لحد؟ أم تبقى معارضة ضد المعارضة؟

أخلف الظن ، وفي المستقبل المنظور ، ستعالج الدولة مشكلة الجماعات الإسلامية كالغارة باللع . وهو ليس جلا .. فالديمقراطية التي لم تات بإخواني وأعد إلى برلمان ١٩٥٠ ، والكفاح من أجل التحرير الوطني والقومي الذي سحب البساط من تحت أقدام الإخوان طيلة المرحلة الناصرية ، والاشتمية الاقتصادية لصيحة أوسع الجماهير هي وحدها القادرة على غلاص الشباب المصري والمجتمع ككل ودعما القادرة على ترشيد وتأسيس تيار الإصلاح الديني وهزيمة الأتراك .

وليس في علم الاجتماع شيء يكون وصفه بأنه مسعفا للأسف ، يكون ماكس فيبر . استألق مخالفا مرة واحدة لقول إلهما يدعو للأفس أن ظاهرة «الأزواج» في الغرب اقترنت بالمذاهب السياسية والفكرية الكبرى ، بينما القرنين الظاهرة نفسها في الشرق بالدين سواء أكان الإسلام (الأفطار) العربية وتركيا وباكستان (البران) أو المسيحية (البنان) إضافة إلى الأتراك الوحداني الأكبر في فلسطين المحتلة باسم «التوراة» اليهودية .



المصدر: صوت العرب

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

التاريخ:

٢٩ يونيو ١٩٩٢

لما الخلافة العثمانية التي استبدت
الإسلام بالقوميات ظاهراً وسوت
القومية التركية بالطناء، فإنها لم تلغ
غير هامش ضيق لرواد النهضة
العربية الحديثة. حيث كان أمامهم
ويراً هم وحوليتهم عصر جاهلي
كامل الأوصاف القبلية والعشائرية لا
أمة عربية واحدة.

كانت الخلافة العثمانية قد رسخت
التفقت الإقليمي تمت راية الإسلام،
وكان الاستعمار الغربي قد وفد يربح
عالياً راية الحضارة الحديثة. ومن
ثم لم يبره رواد النهضة المعز
الصحيح لمعادلة النهضة وهو الوحدة
القومية، فالبرجوازيات المسوخة
التي أنجبتهم هي تطلق إلهيمي
أساساً، فإمام من صلب البني
القطاعية أو شبه القطاعية للفاخرة
لتحديث وتسويق الغرب.

هكذا عاد وبقي الدين الإسلامي
طرفاً رئيسياً في معادلة النهضة،
وكان الغرب جاهزاً ليكون الطرف
الأخر. وهكذا بقي النظام الاجتماعي
العربي نظاماً ثيوقراطياً في الجوهر،
سهما رفع المعصن رايات العلمنة
والديمقراطية وأحياناً.. المادية. كل
ما حدث إننا خسرننا في المعص
الحدث ما أنجزه الإسلام في المعص
القديم، وهو الوحدة القومية للعرب.
وخسرننا «جوهر» الحضارة العربية
الإسلامية في المعص الوسيط، وهو
العقلانية والحرية والعوار مع الآخر.
وخسرننا «تقاليد» الانتفاخات
الإسلامية السائدة التي فتحت باب
الانتهاد في ضوء احتياجات الأرض
والبشر، للتقدم لا في ظل النصوص
أو في ظل احتياجات الفزاة ومن ثم
خسرننا أخيراً الجسر للتين بين
الفكر والواقع.

وكان أقصى ما استطاعه رواد
النهضة العربية الحديثة هو
الاجتهاد حفاً، ولكن في حدود
الفقه من جهة والتسويق من جهة
أخرى، بحيث بات الإصلاح الديني
عندنا صدى للإصلاح في الغرب دون
أن يكون لدينا مغربه يمزج بفلسفات
ومذاهب مستقلة عن الدين.
وهكذا اتقن الزهاد - مع الأسف
أكثر - بالفلسفات والمذاهب الكبرى
في الغرب، بينما لم يجد في بلادنا
سوى الدين يشتريه.. لأن النظام
الاجتماعي الشامل لهم يفسح مجالاً
لغير الدين.

كان ذلك هو السبب الأول، لصبح
الزهاد «اجتهاداً دينياً» إلى جانب
غيره من الاجتهادات الدينية أيضاً..
ليبرالية دينية، اشتراكية دينية، قومية
دينية، وهكذا حتى سمعنا في
أخريات الأيام من ينادي بالماركسية
الدينية.



المصدر : **الأمس**

١٠٢٢ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

□ الارهاب والتخطف في فكر المثقفين (٤٢)

من يملك سلطة الفصل بين الصحيح والباطل؟

من الاعمى يمكن ان نميز بين المعرفة والرأي، فالمعرفات تكون في وقت من الاوقات غالبة (كجهل البشر في الماضي بقابلية الذرة للإنفجار)، أو قاصرة (كجهلنا اليوم بسبل علاج السرطان أو الإيدز) أو حتى خاطئة (كفن الاوائل ان الشمس هي التي تدور حول الارض). غير انها دائما في سبيل التطور والتقدم والتصحيح حتى تفقد قابلية ملتبسة لا يختلف حولها إثنان. اما الرأي فغالبا ما يتلوهج بين الصحة والفساد، والتصديق والتكذيب وكثيرا ما يكون غير قابل لان يجتمع عليه الناس، وعرضة لان تتحكم فيه الأهواء والمصالح، وان يكون موضع الجدل والنزاع، والخصومة والصراع، والارهاب والقتل.

حسين احمد امين

والجملات التي كانت في الماضي - او لتزال - تعارض حرية الفكر، وتناقض تلك للأسباب الثلاثة التالية:

الأولى: ان حال الإنسان العادي هو بطبعه متحسب، أفكاره وبلهها عادة من البيئة المحيطة به دون مناقشة. فهو يعارض غريزيا كل ما من شأنه ان يخلخل النظام القاسم في حياته المألوف. والفكرة الجديدة تحتم ضرورة قيامه بإعادة ترتيب أفكاره، وهو امر شاق، ومن ثم فإن الفكرة الجديدة تبدو له شديدة غريبة لحد أنها مرهقة. ويلفتل عليها اعتناق الآراء والمعتقدات المستندة إلى سلطان كنيسة أو كتاب مقدس أو رأي عام، حتى إن كان من المستحيل البرهنة على صحتها، لحد إيمانه المطلق بسلطة أو بطرد.

ولتنبيه: تلك الخوف من أن تؤدي الأفكار الجديدة إلى تهديد المجتمع وأساسه، بالتفكر إلى ماأنه من ضرورة إبطال التغيير والتعديل على التزم أسائته فيه. وقد قال الناس حتى عصرنا هذا بخالفين صالح الدولة في الاستقرار الثابت الجامد، وفي المحافظة على التقاليد والأفكار دون ادنى مساس بها. وإذا صبروا يرون الشخص خطرا متى فرغ في التساؤل عن حكمه للبشائر الشاذة أو التشكيك في التقاليد.

وثالثها: أن الأفكار الجديدة تهدم مصالح شرائع قوية من المجتمع، كتهديم مبادئ الدولة القومية لطبيعة الأرستوقراطية، والأكاديمية للطبقة البرجوازية، والطبقاتية لرجال الدين وهي طبقات ترتبط مصالحها بالنظام القائم. وبالأفكار التي يستند إليها هذا النظام، ولذا صار من المؤكد أن تلقى هذه الأفكار معارضة قوية من تلك الشرائع. والواقع أن معظم المعتقدات الخاصة بالطبيعة والإنسان مما لا يقوم على أساس علمي، كان يخدم بصورة مباشرة أو غير مباشرة مصالح طبقة اجتماعية معينة، وبالتالي فقد كانت القوة تحمي

صحيح أن الجدل والنزاع والارهاب قد ثار أحيانا، في الماضي، حول بعض المعارف العلمية (كما في حالة نظرية جاليليو). غير انه ليس أمرا نادر الحدوث في التاريخ فحسب بل والأرجح أن يكون قد انقضى اليوم إلى غير رجعة بحيث بات الخلاف والخصومة الآن مقصورين على الآراء دون المعارف.

والعلوم والمعارف القطعية ليست في حاجة إلى عن حملات صليبية لزيادة غير المصدقين للتأجيل التي توصلت إليها. بل هي على استعداد كامل لتحمل هذه الشكوك متى نجم عن تطور سبيل البحث والتجربة ما يقضي بتصحيحها، ولا تحرف التزاما غير الإلتزام بجاء كل ما في الكون يجب استطلاع مساحته. والطعام والجدون في نشاطهم لدة لا يفسدها إبقاء الجحش أن يشترك في نشاطهم، ولوليتهم لا يعجز من صلوها رفض جبراتهم الإلتزام إليهم للإستمتاع بها.

وهذا هو السبب في أنه في حين نجد من الناس ان يصبر اميل على الإستماع إلى رأي سياسي أو إقتصادي أو ديني من شخص يخالفه، أو أن يعرض قضيتهم عرضا موضوعيا نقديا هادئا صجروا عن أهوى، نرى الصالح يتنفر إلى كالمه الجافائي. عدا طرائق الإلتزام ومناهج التحليل الخاطئة. على أنها قابلة للتعميم والتصحيح، ويرى ذلك على سطوحها ومرجبا به ومضجها عليه بل ويريد من لذة البحث.

فنحن إذن حين نتحدث عن حرية الفكر إنما نعني عادة حرية التعبير عن الرأي لا حرية البحث عن المعارف العلمية والتصحيح بها. وقد غنت حرية التعبير عن الرأي اليوم مقبولة ومسلما بها في معظم البلدان المتحضرة، غير أنها حرية لم تقتسب إلا في العصر الحديث. وبعد إرقة مجرم من الدماء، وكان لا بد من مرور قرون طويلة حتى تفتح الشعوب القمعية بأنها في صالح الإنسان لا العكس. بل كان لابد من إقتضاء أحد طويل قبل أن تحضر فكرة حرية الرأي لنفسها في أذهان الناس. فاستعنت مع المجتمعات ما عرف حرية التعبير عن الرأي قبل ان يطرا بدله أنه يتمتع بها، كالأفريقي والرومان في بداية تولدها) وقبل أن يعي أن هذه الحرية حق من حقوق الإنسان ليس من حق سلطة أن فسد.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

المصدر:

للسلطة هذا الحق، ليجبا أن الكثير من المعتقدات التي أنزلها السلطنة في الماضي كبت على من الأيام بطلانها وهجرته.. والخلاصة أن عبء الإثبات يقع على عاتق المكتب بل على عاتق المصنف. فلو أنه قيل لك إن الله أفاض بالخارجي كوكبا يستكه جنس من الصمير، يتحدث بلسان عربي مبين، ويغشي يومه في مناقشة أراء ابن سينا وابن رشد، كما كان يوسمك أن تكتب كتاب ما قبل لك. غير أنك لست مطالبا بالصدقين لجرد عزيمته أن أثبات بطلان الزعم. ومع ذلك فإن المصنف قد يقبل الفكرة ويصطلحها متى عزمتها السلطات بما فيه الكتابة وإذاعتها الإذاعة والتلفزيون صباحا ومساء، ونادى بها قوم من أسطح المنازل، وغرسها الإيحاء والمطعمون في لغة من طلوله، وأكدها بقوله أناس يقرهم ويحترمون. ومن ثم لم يكن قوة تأثير الفكر في لغة (كما في الإعلانات)، وقدر هذا التكرار على تثبيت الأراء والعقائد في الناس...

ولذلك في أن فتح الأراء الجديدة كثيرا ما تسبب في الماضي في عرقلة تقدم أو الحيلولة بونه في المجتمعات البشرية. وقد كان هذا المنهج يستند دائما إلى حجة أن الأراء القديمة ليست أخف ضررا من الأعمال الإجرامية، وأنه من مسؤولية القائلين بالحكم مكافحة هذه كما أن من مسؤوليتهم مقاومة تلك. والرد الواضح على ذلك هو أنتمسائل من الحكم بعدم تقييد الأراء، ومن صلب الحق في الفصل بين الصحيح والباطل، والتمييز بين الجرمي والباطل، وبين ما هو خلق بالثقافة وما هو خلق بالمشيخ والرمزية. وبخبر ما حدث في التاريخ أن أراء حكام رأيا ثم اعتنقه حكام تالين، كتحفظة حكومة القيصر نيقولا الثاني للشيوعية في روسيا، ومكافحة حكومة لينين بعدها لأراء المناهضة للشيوعية، كل يدعو إلى أراء خصمه. أراء فاسدة. غير أن المثال الآخر على هذا هو تغيير الفرد نفسه لأراءه بمرور الوقت. فالأراء التي تؤمن اليوم بكل قوة وثقة بعد عام أو وفوق مستوى الشبهات، قد انقلبت بعد عام أو عامين وأرى خطه وفاسده. ثم قد تنقل من هذا الرأي الثاني في مستقبل عامي إلى ثالث فابع. فهي أية مرحلة أئن من تلك المراحل من العصر يمكنني أن أقول في لغة باتني على حق، وقد سبق لمرويد أن عرف الأراء بأنها « اعتقادات لزمه صحتها فيه ما ليجرد رغبته أن يكون ذلك الشيء صحيحا »، وعرف الشعار روبرت جريف الأساطير بأنها « بيانات الآخرين، فمن ذا الذي مطبوع أن يصف رأيه بأنه الرأي الحق، وغيره أنه استخاطر. وهو يعلم أنه لو كان قد نشأ نشأة غير تاملية، وبين قوم غير فوم، وتلقى تعليمًا غير مقلد، لوصف الرأي الذي يعتقد أنه بأنه غير الأساطير؟

بالعنا من هجمات وانتقادات الرءاء يصرون في عناد على الإحتكام إلى العقل. والملاحظ بوجه عام. وكما سبق أن المنا، أنه ما من شخص يقضب إذا أنكر جاره حقيقة قابلة للتصحيح والإثبات، غير أنه يطور ويقضب متى أنكر هذا الجار معتقدات لا يمكن بأي حال إثباتها علميا. فإن أصغر الجار علي أن صلاح الدين الأيوبي لم يكن له وجود، أو أنكر أن الملح ينوب في الماء فإنه يثير سخطه أو شغلته. أما إن شك في وجود الجن أو في خلود الروح، فإنه يثير غضب الناس وتكرههم منهم، وقد يحكم عليه في بعض المجتمعات بالموت بسبب شكه هذا.

وقد شهدت العصر الوسطي بالأخص ميدانا شاسعا من المعتقدات التي فرضت السلطات على الناس واجب قبولها، وحزرتهم من الخوض في الكلام عنها أو تخمين العقل فيها. غير أن العقل إنما يخون طبيعته أو وظائفه إن هو قبل الحدود التحكيفية أو القيد المفرضة على حريته. وتأكيد العقل لهذه الحق في التفكير في كافة الأمور هو ما يعرف بالعقلانية. وما إذا كانت بعض لهذه العقلانية إلا من آثار أصرار لثري بين العقل والوقوع للعقلية. لاسيما في مجال التكنولوجيا التي استخدم فيها الصراخ بصفة خاصة.

والعقلية إن أولئك الذين يهيمهم حقا لتأكيد سلطان العقل كانوا يوما أقلية صغيرة من البشر، ومن المثلثين الذين يوسعهم استخدام السلاح الوحيد أثناء للعقلانيين، واعتني به الجدل. أما أعدائهم فقد لجأوا في حربهم ضد هؤلاء إلى العنف المادي والقسور المعنوي والاضطد القانوني، وإثارة الإستفكار الاجتماعي. وقد لجأوا أحيانا إلى استخدام سلاح أعدائهم وهو الجدل وتحكيم العقل. غير أنهم كانوا دائما في تلك الأحيان يخرجون من الصراع جرحي منزمين كما هو الحال حين حاربت الكنيسة أفكار جاليليو في أوائل القرن السابع عشر، ثم اعتزلت بخلتها في أواخر القرن العشرين. والواقع أن أضيق نقطة في المركز الإستراتيجي لأعداء العقلانية هي أنهم - وهم بشر - لم يستطيعوا أن يحلوا بين أنفسهم وبين استخدام الجدل والصحج العقلية مما أدى إلى حدوث الإستقامات في سلوكهم، وإلى إتاحة فرصة النصر للعقلانيين.

وقد يعرف البعض بخطأ السلطة في محاكمة جاليليو، ولكنه يرى لها الحق مع ذلك في أن تتحكم في مجال العقائد التي تخرج عن نطاق الخبرات البشرية، والتي لا يمكن إثباتها أو التأكد من صحتها، كما لا يمكن إثبات خطئها. وفي الرد على ذلك نقول: إنه يوسع أي مخلوق أن يخترع أي عدد من الافتراضات التي لا يمكن إثبات خطئها، والتي يمكن لأي شخص أبده أو منعه، أو سهل الإنداع، أن يعيها ويعتقلها. غير أنه ما من أحد يملك أن يدعي أن كل هذه الافتراضات جبرية بالصدق مالم يثبت كذبها. فإن كان بعضها فقط أهلا أن يصنف فأى سلطان سوى سلطان العقل له أن يميز بين ما هو أهل للصدق وما هو أهل للتكذيب؟ فإن لصوا



المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والهملومات

١٩٩٢

كذلك فإن الاحتجاج بأن عقيدة الأغلبية المطلقة في مجتمع معين هي الحكم في مجتمع صحيح الرأي ، هو الأمر احتجاج مردود عليه ، فبعد تخطير الأغلبية في اعتقادها وأن يصيب انسان فرد . ولو أن البشرية بأسرها أجمعت على رأي وخالفها فيه شخص واحد ، لما حق للبشرية أن تشهد صوته ، تماماً كما أنه ليس من حق هذا الفرد أن يخدم صوت البشرية فأخصاً للصوت في حد ذاته وعلى حد تعبير جون ستيوارت ميل « يضر بالجنس البشري ، يخسره ويمسك به ، كما يضر بقاضي تقرأ من الشرائع مصاحب الرأي ، لذلك أنه لو كان رأي ذلك الفرد سليماً يحرم الناس بقضيه من فرصة تصحيح خطئهم . وأو كان رأيه باطلاً يحرمون من فضل يلقون فضل تصحيح الخطأ ، ألا وهو الرؤية الأوضح للحق الناتجة عن صراعه مع الباطل ، ولك أنه حتى لو كانت عقيدة الأغلبية هي الحق المطلق ، كان حرمانها من فرصة أثبات نفسها على حساب الباطل يجردها من اسمها العقلانية ، ويحجب الأسباب التي انحلتها من رأي إلى معرفة قطعية .

ولهما فإن تأكيد حق انسان في حرية التعبير عن رأيه ، ليسهدف استمرار اختلاف الآراء بين الناس إلى ما لا نهاية ، ولا إبقاء الآراء دوماً صملاً للشك والجدل . بالعكس ، لقد كان من الفضائل حرية التعبير عن الرأي على البشرية أن زادت (ولا تزال تزيد) من عدد الآراء والمعارف التي لم تعد موضعاً للشك والخلاف ، أو هي على الأقل ضيق من حدود الشك واحتمال الخلاف . إذ من ذا بفقوده اليوم ، غير أنه يبيدها الضمير البشري ، أن يدافع عن نظام الرق أو تجارة العبيد ، أو عن نظرية تفوق جنس على جنس ، أو عن حرمان المرأة من الحقوق ، أو أن ينكر أنه لا تكراه في الدين ، أو حقوق الأقليات إلى آخره ؟ فالواقع أن تقدم البشرية يمكن أن يقاس بمدى واهمية الحقائق التي لم تعد تثار للشك حولها .. وهو أمر مآكلان للبحث لولا أن أصبحت للناس فرصة طعن في الآراء المسالمة ، والحق في التعبير عن أفكارهم المخالفة للفكر الخالصة في مجتمعهم ولولا انتصار دعوى أنه خير أمتحان للحقيقة هو قدرة الفكرة على أن تلقى القبول في جماعة تدعى في السوق ، وإلا فممن شخصية أو معة أن تستحل بالحكم على هذا الرأي أو ذاك بالصحة أو البطلان .



المصدر : الحال اليوم

العدد : ١٩٩

التاريخ : ١٩٩٩

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

فارك إبيدا

قرر صديقى أن يخوض معركة ضد الهجمات الإرهابية
بالحملة والذكاء، وذلك بأن يسحب البساط من تحت أقدامهم.
فتظاهر بأنه منهم، ألقى بالتليفزيون من الشافطة، منع دخول
الكتب البيت. نادى بما يتلون به، امتنع عن الذهاب إلى وظيفته
في وزارة البحث العلمى، ولما يوم لسمعت به يحمل الرشاش
ويقتنى قنبل أن الموت لمز لى بأحدى عينيه فعرفت أن ذلك جزء
من خطة التمويه.

على سالم



□ الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٤٢)

المسوار هو الحل

اجمع فكل على رفض الارهاب وإدانة العنف بكل صوره واساليب، وأخيرا بدا وكان الحكومة قد عادت على هذا سحرية . فقد بعض يدور على عجل ، وانتمتها على الفور إلى مجلس الشعب ، وصلى لها في التو الغلبة اعطائه ، بعض العاملين في مجال الاعلام من صحافة وإذاعة وتيليزيون ، وهكذا تحيل البعض أن مشكلة الارهاب قد زالت ، لكن اخطر ما في الامر هو الاعتقاد بأن أي ظاهرة أو أي سلوك أو أي تصرف أو أي تعامل أو أي منهج أو حتى أي فكرة تدور في رأس أي مواطن مصري يمكن للقضاء عليها أو تغييرها بالقانون ، واطر ما في الامر أيضا أن ينسى البعض أو ينسى أي سلوك سواء كان عاديا أو غير عادى إنما هو بالضرورة لاحق لسلوك سابق . وهو مايعبر بنظرية الفلعل ورد الفعل ، إذ أن مايجد الآن ليس القالب بل ردود الفعل

واخطر من هذا وذلك هو الدوران حول المشكلة والهروب من مواجهتها حتى تستحل وتذهب وعند نكر الارهاب يجب الاعتراف أولا أن للظلم من شأن هذه الموجة أو من خطورتها يدخل تحت باب الجهل أو الاستهتار أو اللغاف لذا يجب على جميع فئات المجتمع المصري أن تتكاتف وأن تستجمع ليهذه إمكاناتها من أجل التصدي لهذه الموجة العاتية . فليس هناك مصري واحد يرفض عن الارهاب أو يدافع عنه . وإن كل ما قيل أو كتب حتى الآن وكل ما قد كتب أو يقال في أي عصر أو زمان لم وإن يستطيع أن يجد مبررا واحدا للدفاع عن الارهاب أو استخدام العنف بين شعب من الشعوب .

العنف مروض من جميع الشعوب والطوائف والأعراق . لكنه مع ذلك محاولة والعلة كالأمة في كثير من مكان وزمان است مع من يدعون أن مايجد الآن في مصر شيء عارى ، فلو صبقنا ذلك الإرعاب أصحنا مثل الضامة التي دفن راسها في الرمال . است مع من ينظرون أن الارهاب ليس من بيئتنا الشعب المصري ، فالشعب المصري ، شأنه في ذلك شأن أي شعب آخر ، قد تخبر بيئته بخبر الظلم الذي قد لحق بها ، است مع من يشيع أن افرادا غير واثقين يشعرون تار الفتنة فاجعلوا في لواء الفكر ، فالخيانة لم تكن ولا تكون يوما ما من الظلم المصري ، است مع من يروجون أن ابداي أجنبية ذهبت باصابعها بين ذرات تراب مصر الطاهر فكلت عاصفة ترابية ، فما دامت مصر صفا واحدا أصوف لظف سدا منها أمام أي تدخل أجنبي وسوف لأجد أي يد دخيلة فقرة تدخل عن طريقها . است مع من يقول أن قانون الطوارئ ومايتبعه من قوانين لاحقة كالحالة الارهاب

قاهرة على أنقل مصر من كبوتها ، فالقوانين وحدها . مهما بلغت صرامتها . غير قادرة على وقف موجة العنف والارهاب .

إن نظرة سريعة إلى ماضي مصر للحريسة قد يلقى بعض الضوء على أسباب ظاهرة العنف ، لكنه في نفس الوقت ربما يكشف عن حقائق قد يكره البعض سماعها . فالحقائق غالبا ما يكون مذاقها مرا في حلق المفرشين ولزؤنين .

شعب مصر شعب طيب أصيل مسالم مبدون لكنه تكي جدا ، الكفاء إذا صاحبه الطيبة والأصالة والمسالة والصبر أصبح تقمة على صاحبه في بعض الأحيان . فالشعب المصري عار يستقبل حاكمه بالترحيب ، بعامة طيبة بالغة ، يلق فيه ويسلم له القياد . يدافع عنه ويضاهي في خدمته ، لكنه في نفس الوقت تكي لاج يراقب خطوات حاكمه عن بعد ، يرصد تحركاته في صمت ، بين الأسور في هدوء ، يصبر على ظلمه إذا ظلم . لكن الكفاء والصبر والتكلم لا يفي كل منهما عن الآخر في مجتمع واحد . فالكفاء يكشف العيب والنظام ، والصبر يشل النظام ، فيفسر الظلم صبر المظلوم على لذة غيابه أو ضعف أو استسلام . فينادي النظام في ظلمه شيئا فشيئا وتزداد لظلمه في قوته وجبروته بينما يلبد الظلم صبره شيئا فشيئا ويمل فئات ضعفه ، هنا نطوق لفكرة المعيرة والتي هي سمة من سمات مقاومة الشعب المصري للظلم . لفكرة السياسية ليست تقليدا . كما يرى البعض . عن آلام المظلوم ، بل هي إنداز هادئة

د. عبد المعطي شعراوي
استاذ بجامعة القاهرة

للظلم ، وفي بعض الأحيان قد يستوعب الظلم فتنة ، بل وقد يترك أن الفتنة ليست سوى تعبير رمزي عن العد التنازلي لاستخدام العنف بعد أن يكون الصبر قد نفذ منذ عهد الفراعنة استقبل الشعب المصري الهكسوس ، استقبل الفهم صابرا ، لكنه سرعان ماثار ثورة رجل واحد وإلى بهم خارج الحدود . استقبل شعب مصر الحاكم الفارسي ثم الحاكم اليوناني ثم الحاكم الروماني ، لكنه طريقا واحدا بعد الآخر . استقبل الشعب المصري الحاكم المملوكي ثم الحاكم السلافي . استقبل الشعب المصري الحاكم الفرنسي ثم الحاكم الإنجليزي لكنه سرعان ما تخلف أيضا منها . هكذا تخلف الشعب المصري عن حكامه الظالمين إما عن طريق التفكك المنحل أو عن طريق المقاومة الشعبية أو عن طريق الإنقياد السري . وفي اعتقادي أن التفكك الشعبي والإنقياد والمقاومة الشعبية والإنقياد السياسية ليست إلا أنواعا مختلفة من العنف . ولعلنا قد نتس ما قام به شباب مصر من أعمال تلك ضد المستعمر البريطاني أثناء النصف الأول من القرن لثاني والأخليات السياسية التي قام بها أفراد جماعات سرية منها على سبيل المثال



المصري :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

العدد ١١١٢

حدث مقتل اللورد موين . وقبيل قيام ثورة يوليو هبت على مصر موجة عاتية من الاضطرابات السياسية الشخصية السياسية المصرية مثل اغتيال احمد ماهر والنقراشي وحسن البنا . وهكذا نجد ان الشعب المصري شعب مسالم يتبعه برافض الارهاب والايدي التي استخدم العنف لكنه قد يدغم اليه بلعا تحت ظروف ضاغطة . فعندما يشعر المصري بالظلم ، يحاول ان يدفعه عن نفسه بالضوار الهادي ، وعندما يشعل الحوار الهادي يتحول إلى السخرية من ظلمه وعندما لا تلجأ السخرية يتحول إلى العنف . فإذا قضى على ظلمه يعود على الفور إلى الطيبة وإلى وداعته واصالته ويهلو إلى السلام .

هذا هو ما حدث منذ اربعين عاما ، فقبل ثورة يوليو كان شعب مصر قد سلم من المايرات والاعتقالات وعمليات التعذيب والاختلاسات والرشاوى والنفاس الرخيص على كراسي الحكم . كان قد سلم من الاعتقالات والارهاب واستخدام العنف . لذلك فقد رجع بثورة يوليو فريحا منقطع التنكير . وجد فيها عروبة إلى السلام الاجتماعي والمساواة السياسية والرخاء الاقتصادي ، وجد فيها حاكما خرج من بين صفوفه يضارب من اجله ويحمل الراية نيابة عنه ، يعيد اليه حقوقه المسلوقة ويربحه من عذاب الكفاح المسلح . وجد فيها مستقبلا مزهرا تبرز فيه بؤر الديمقراطية التي اغتصبتها استوات طويلة . وجد فيها كذا وكذا وكذا إلى آخر كل تلك الشعارات التي نادى بها الثاقبون حينذاك . لكن سرعان ما غلب امله واستشار الحوار بالحكم والسطوة والنفوذ ، ازدد عبء السجون والاعتقالات وازدحمت على اقصائها بالمعتقلين جمع نازر قليل من المارقين ثروات طائلة ، انشأوا مؤسسات

جسرية صاغية . انقضوا للزوارق الضخمة في الداهل والفسارح . وعندما احصوا ان الشعب المصري يتكون بدا يطالب بالضوار بدوا يلوحون له يقرب عهد الديمقراطية . وهذا الشعب قليلا غدا أنه قد يتم الديمقراطية مقبلة . لكنه سرعان ما اعتكف بذكائه أنها كانت ديمقراطية زائلة . بحوار سوفسطائي عقيم . طالب بالمساواة الاجتماعية لكنه قوبل بمساواة شكلية تناهزها عدل . قلب الأسي أكثر من مرة وعلى كل الوجوه ، لكنه في كل مرة كان يرى قلة تعوض في بذخ وكثرة لا تجد للخير ، قلة تصنع البرج الشاهقة والقصور وكثرة لا تجد غرفة واحدة ماري لها . قلة تشغل عشرات المناصب وكثرة لا تجد وظيفة . هنا بدأ شعب مصر للسلام الاصيل لعين المصري الذي يطالب بالحوار ثم بدأ يطلق الكلمة ، فلن استلواون أنه قد نسي قصيبته واختار طريقا غير جاء . بعدا تحول إلى العنف . وهذا لفظ يمكن القول ان أمر غير امينة قد تلقفته فالتقت فيه ناز العنف وأرضعته فوضي الارهاب وشملت إلى نفسه السقيمة تساهده مساميا ومعتويا . ولولا الظلم الاجتماعي الذي وقع تحته مانحت اية مؤلرات خارجية في لاثاير عليه . إنني متفائل جدا . فإذا عرف السبب بطل العجب فموجة العنف بين شعبنا اليوم هي رد فعل للظلم والاستبداد الذي تعرض له في الأجيال السابقة . إننا نتجبه للظلم الاجتماعي بشتي صورة إن اسهل طريق للقضاء على موجة العنف والارهاب هو طريق الحوار الهادي . بشرط ان تسبقه عدالة اجتماعية . واعتقد ان يشترك ذلك التغيير قد بدأت . مطلوب ان بعض مسئولينا ان يحذوا من مظاهر البذخ ، مطلوب منهم اخلاق حسانهم الشخصية في

للبنوك الأجنبية . مطلوب منهم احترام عقيدة الشعب المصري وتكدير تكاله . إن الشعب المصري لكي جدا . وعلى المسئولين ان يتركوا هذه الحقيقة قبل فوات الأوان إبركتا كاملا . فالتشعب المصري ليس سانجا ولاحميا . وإن من الشياء ان يعتقد لره أنه يتعامل مع طرف شبي القول هذا بمناسبة موجة العنف والقوله أيضا بمناسبة إضاعة بناء الحسب الوطني ، والقوله أيضا بمناسبة مرور أربعين عاما على ثورة يوليو . وقد يقول قائل ان الحل غاية في السهولة لكن من الذي يستطيع ان يعلق الجبل في رقبة الظلم ؟

المصدر: روز اليوسف



التاريخ: ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ سهل
أن يصبح
الشاب
أميراً
صعب أن يصبح
موظفاً
■ برامج المرأة
من العجوة
إلى إزالة
الحسد

في التلفزيون
والصحف
والأحزاب
والخنادق:

فجور
الشيخ
فني سناء
الطريف
على سالم



۱۹۹۲ سـ

المقاييس :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فتوقعون منهم إلا كل استبسال في القتل
والخفي من أجل القضاء على جند الشيطان
الذين هم نحن ؟

هل نتوقع من شخص حصل على لقب «اسير» ان يتخلى ببساطة عن اطلاق الوصول الى هذا القلب الجميل بينما الاطب البشري يتخلصون سنين طويلة للحصول على لقب «وكيل وزارة» او حتى مدير عام ؟

واضاف ان كل الدولة لديها حق الجيعة
الاستراتيجية الا ان بعض النشطاء اللوبيين، او على
الاطراف، تاتي بطبقها، هي، السوفى هو :
صاحب الدولة كعضو بالوقائع الاستراتيجية
المصوب خريفا ؟ ان انها ستحارب حرب
خلاق طويلة على طريقة العالمة
التي اكدت فيها نحن وديسين هم وزا ما شاء
الله ؟ ان هي ستحارب الحصون ورافز
الاتصال وخطوط الدخول ومطبات الخسرة
ثم تلتزم بجمعة خائفة على مرفعاتها مشرفة
في الخطوط من انصف لقطعة لعل كسالة
مصحة في الجبهة كلها وكذلك تتعلم من
إنباء الصراع في عدة أيام باتل قدر من
التمسك . ما تفرغ بعد ذلك أبناء المستقبل
في امس من ؟

توقع أن الدولة عندما تقوم بإعداد
الخطط الأهداف المطلوبة مستقبلا بمفاجأة
طريقة وحيدة في نفس الصبغ هي هذه
الخطط الصبغ بسيطة ، جاذبة كثير من رجالها
وأيامهم هناك ، كل مستلحي منهم ؛ كل سلكي
وبقائليها منهم ؛ هم ذلك كل الحصوص
والواقع ، يكونون نفس الحكم من نفس
الطريقة . ويتكلمون نفس اللغة ،
ويتميزون على حال نفس السلاح . ثم
الاستيلاء عليهم في خلة أو في بقعة من
الزمن .

ولعل أوضح مثال لذلك ، عندما وقف مسئول كبير في مجلس الشعب يقول إن القانون الإصلاح الزراعي كان حراماً . وإن القانون الجديد حلال . ووقف مسئول آخر يقول : لقد سلمنا وتكاتفنا لن القانونين الخلائية تتلف مع الضرورة . وكان الطرف الآخر يردد - بالفعل - تطبيق الضرورة الإسلامية . وبذلك تكون

في أداء سريع يتم بالقوة حصلت
الدولة على تحصيلات القوانين المطروحة ، التي
في أنها تساهم في مواجهة الإقتصاد ، لكه
القوانين التي وأما الجيش إلى القضاء
يجب ورأها الجيش كقصر عرامة مما ينبغي .
وبذلك تكون الإضرارة التي أرسلتها إلى أعدائها
هي : التنازل .. لك حصلت على القاعدة
الدولية التي تصب عليها كل أسلحتي
نستخدم ، الذي الآن كل ما استلجته من ذخائر من
كل العيارات

الطرف في الأمر أن الدولة - أي دولة - لديها دائماً في ترسانة قوانينها كل الأسلحة القتالية لمواجهة أعدائها، شيء أن أسماء المخطئين أحياناً يعملون إيجابياً في الخطأ أو يخطئونها - لصالح الخير - تحت ضغط لشرى أو يقومون بتكليفها وبيعها للآخرين بشئ يسير أو على الأقل يخطون بعدم صلاحيتها، فليس في هذا الأمر التفرقة عليها لظول عدم استخدام.

والحياة كما يعرف الجميع ، صراع دائم ، متجدد ، يتعاقب دائماً من جديد أهم قوانين هذا الصراع ، وتلك عندما ينتج من تحويل الصراع إلى العمل ، وإشغاف في سلمته .
ويوصل المسألة إلى الصراع الفعلي ، لا مفر من تحقيق قواعد المراقبة ، في الصراع من تحقيق لنت لا تفتني في الفناء ، العدو أو الصديق ، ومنهم في الأسر أو تحريرهم من أسرهم ، من تطلق سراجه ، وتلك قضية من قضاياهم وعقائدهم وخطوط تحويرهم من ثم تسلمهم الياس السيلكون من مواصله القتال
يصلون بمرور الساعات ويعودون إلى محافهم
والناس والسكان والفروع

وهناك في ساحة القتال آلاف لثوانع منها ما
و حصين ومنها ما هو حطم يشرف على
رات استراتيجية. ومنها ما هو عادي ،
هدد بخندق يجلس فيه بعض الجنود
بسماء .

لعل من سنطلق الرصاص ؟
هل سنطلقه على جنائز الأفراد ، من
جنود القصاص الذين ألقواهم في
البحر ؟ وللمسألة أنهم جند الله ؟ وهل



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

مهلتنا سيلة ، ان تشرح لهم ان كل ما تعلمه
حلال ، وكان المسلمون يصنعون بفعلهم ان ما
يحدث في مصر الآن من قتل للمسلمين والاقليات
ويعوز الدولة والمشاركة بينهم الاثر والهرم
الاكبر ، وواد المرأة في قبر متحرية من القتل
الاسود له صلة بالحلال والحرام .
لا مفر من ضرب قوى حصون الزهاد في
مصر ، وهو النفاق ، تلك الكلمة الحصينة
التي تهدد حاضري مصر ومستقبلها .
لا بأس ، ما خلف الالم الذي تشعر به
عندما نلقي على الاشياء بعد ان مضت طغلات
الرماس في اجسام ابناء هذا الوطن المجرد
لهم يقومون بواجبهم بطلاً عنه .
من هم النجوم في هذا المجتمع ؟
لكل مجتمع نجومه في الطب والزراعة
والسياسة والبحث العلمي والآداب والفكر
والفن والدين و ... و ... و ...
افراد من البشر لاصون ومؤثرون وقويوه
يتمنى كل فرد في المجتمع ان يكون واحداً
منهم . وعندما كنا اطفالاً كان السؤال الذي
يوجه إلينا دائماً هو : من هو ملك الاعلى ؟
من تريد ان تكون ؟ سعد زغلول ، مصطفى
كامل ، النحاس ، طه حسين ، الملك ، على
بلقاس مفرقة ؟ هيود بلقاس ؟

هل تريد ان تكون ؟ طبيباً ، طياراً ، مدرساً
في الجامعة ؟ ضابطاً في الجيش ؟
من تريد ان تكون الآن ؟ وجهت هذا
السؤال للطفل بدائل ولوجهه للطفل
بدائله .. هل تريد ان تكون علف صدقي ؟
عمرو موسى ، عبد الحليم موسى ؟
بصراحة لا تريد ان تكون واحداً من هؤلاء
فهم يعملون عملاً شاقاً ، يلقون في الطار ،
وتوجه لهم الاستجابات في مجلس الشعب
ويسطر منهم رسالو الكاريكاتير ، وينتقدونهم
الكتاب ، وهم في النهاية يصلون إلى المعالي .
من تريد ان تكون إذن ؟
لؤك سراج الدين ، خالد محيي الدين ،
إبراهيم شكري ، مصطفى كامل مراد ،
أسف ، لا تحضرني الآن أسماء رؤساء وقيّة
الأحزاب ، لا سبب لدى يدعوني لأن تكون
واحداً منهم لأسباب عديدة ، على الأقل لأنني
لا أعرف ما هو صنعم بالقبيل .
إذن ماذا تريد ان تكون ومن تريد ان
تكون ؟
الإجابة : اننا وانك وكل مخلوق في مصر
يتمنى ان يكون شيئاً جليلاً .
أريد ان يكون محترباً وربما تقياً تقياً شيئاً



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ٢ أغسطس ١٩٩٢

قريباً قوياً لأبعد حد . لا أحد يتكلم ما للقول ،
لا أحد يقرب مما للقول . إننا رمز القوة والثراء
والإيمان المسك بتقصية الدنيا والدين .
ساعيش في لحظة دائمة تنهل عن الطوس من
كل المزارع ومن كل الجهات التي تكوهر لصر
أن تكون دولة حديثة . قد يعني لي - مثل أي
إنسان آخر - أن الأول كلاماً غيبياً ولكن لا أحد
سيغامر بمناقشة ذلك ، سيهتم على الفور أنه
شد الإسلام . صوري سيظهر في كل أجهزة
الإعلام في كل مكان وكل يوم ، سيهرع إلى
المصحفون لمعرفة رأيي - الذي هو رأي
الشرع - في أي حدث في المجتمع . في أي شيء .
حتى لو كان حدث مرور .

وما رأيك في الإرهاب ما رأيك في قتل رجال
الشرطة والإقباط والمسلمين . ما رأيك في قتل
المفكرين ؟ ما رأيك في هؤلاء الذين يتنصرون
بدمر الآثار والهرم الأكبر ؟ ما رأيك في هؤلاء
الذين يتنصرون بعدم تحية العلم ؟ ما رأيك في
التحول إلى الاقتصاد الحر ؟

نعم ..؟ يعني هذه أسئلة غامضة بلديها .
أذهب بها للثيويين . القوة الآن في هذا
المجتمع للتجوم للتحديث بشكل وقطاعياً في
علوم الدين . بينما إذا اقتربت منهم فوجئت
أنهم لا يتحدثون عن الدنيا أو الدين . لذلك
سأجد إحدى نور النشر عند صناعة نجم
جديد تنشر عدة أيام تلك الصفحة الأخيرة في
الجرائد إعلانياً عن كتبه الجديد . هي
صناعة مريحة . لماذا لا يفعون إليها بتجوم
جيد ؟

لث صفحة لم تحدث لأعلام مفكر مصري .
لم تحدث لكاتب . البحث عن الذات ، أيام
الرييس السادات . لثقريب الآن مما يقوله
النجم الجديد في التليفزيون مع المناجعة
الكامنة ! تستطيعين أن تفسدي أثر الصمد إذا
استطعت الحصول على كمية من المياه
استخدمها الجاسد . استحم بها أو غسل بها
يده .

- هذا أمر صعب ..
● بالعكس .. هذا سهل جداً .. وجهي له
الدعوة على الغذاء . القليل محاسن للبيت

كلها . وبعد أن يتكلم من تناول الطعام . قولي
له إننا أسطة . المياه مقطوعة . ثم تحضرين له
« طفلاً » . و « إفريقيا » به ماء . وبعد أن يغسل
يديه خذي المياه ورضيها على جسدك وبذلك
يفسد أثر الصمد .. كما يجب على كل منا أن
يعطى أي إنسان - يشك في أنه محسوب منه -
المياه التي يفتقها بعد استخدامها ... لذا
لمضياً للعمل ذلك بسلمة .

تقدم ياسيدي في طريقك المرواس
بالتصاريح وحروف الطباعة والأسواق
والخرافة . ضع قدميك تحت وزملاءك على
حاضري ومستقبل هذا البلد .. تفضل . ضع
تحريك على مخلوقك .. بالطبع تم مسح كل
الشرطة هذه البرامج بعد أن فعلت ما فعلت في
على الشعب المصري ولكن أرجو ألا يكون له
ثم مسح شريط يوم الاثنين الماضي ٢٠ يوليو .
كان الحديث مع نجم مفضل جديد . سألته
المناجعة اللازمة : هل ملك الموت ملك واحد ؟
وعيف يتمكن إذا كان ملكاً واحداً من إلهي
أرواح القاتلين في وقت واحد . أم أن هناك
ملائكة كثيرين للموت ؟

وكانت الإجابة هي : هو ملك واحد ولكن
معه فريق كبير معاون من ملائكة الرحمة
والعذاب .



المصدر : **رواية روح**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢

وكان السؤال الدلّني عن الموت والحضرة
والفرقة . وعن كيفية خروج الروح من
الجسد .

هل هذا ما قصدونه « بجرعة الدين » في
التليفزيون ؟ هل هذا حديث في الدين ؟ هل
الشعب المصري منشغل الآن بكيفية التي
ستخرج بها روحه عندما يموت ؟ هل هناك
شخص واحد على فرش هذا الوادي
يأسئلكم السيدة الخبيرة - مهتم بمعرفة
الإجابة عن مثل هذه الأسئلة .

لو أن لي صوتاً مسموعاً في هذا البلد لقلت :
ما رأيكم في أن تخرج هذه السيدة الصحاب أمام
الكاميرا . أن يأتي رجل دين حقيقي في هذا
البرنامج ويقول لها : هذا نفاق يا سيدتي .. ما
معنى أن تخلي مفلان شعرك وتظهرى مفلان
وجهك ؟

وتكون هذه بداية الحملة .
وعلى التليفزيون أن يتكلم بفخسائر
المنطقة عن ذلك في محلات بيع ملابس
المحجبات ، فحين لا يزيد لأحد أن يفسر
أموالاً في سبيل مصر الحديثة ، خصوصاً إذا
كان يعمل في التليفزيون .

على سالم



التفسير النفسى للتطرف

العلم صناعية .. انحراف .. رغامية ..
الانحساب .. عن .. ذل .. ثار .. تصعب ..
اجتهاد .. جوع ..
كل هذا هو الذى يصل بالشخص إلى حالة
التطرف ١

ولكن دعونا نعرف أولاً .. ما هو التطرف ١

من الصواب والخطأ .. ذلك ، فيه
جانب من الصواب والخطأ ..
والنقطة الثالثة ثابتة من حالة
وحى لها وظيفة في المحافظة على
الوجود .. فهذه حدود واضحة
تفصل بين الذات والموضوع ،
والذات لابد أن تدافع عن وجودها
بأن تعلن صوابها وخطأ .. الآخر ..
وتدافع عن ذلك الوجود باستمالة
ولا ترى إمكانية أن يكون الوجود
حقاً للطرفين .. فعليها ، يقلل
ويقتل ..

وتفعلها حماية المكان من خطر
الغناء ، وشوكة الصراع مع خصمه
بكل قلة ..

١ التطرف الانحسابى

من حق الإنسان كتمان حق
درجة لا يأس بها من الطمأنينة
الأساسية حول المحافظة على
وجوده أن يدرس رغامية أو ميزة
التفكير ، فهو لا يتصرف بحد فعل
فوري ، ولكن يتحسّر لوقوف قبل
حدوده ، ويستعرض البدائل
الممكنة التى يمكن أن يتخذها
لواجهة الموقف الذى ينتظره ، وإن
أن يأتى للموقف ، ولأنه صلبة
للتفكير لا للإنسان له أن يرى الأمور
بغير الخلفى الخلقى .. فيضع كل
الإحتمالات حول صواب أو خطأ كل
موقف .. إنه لا يحتاج إلى الرؤية
للبينة على التفكير المعنوية .. بل

عندما نتحدث عن التطرف فإننا
نتفرض شيئاً أن هناك وسطاً منطقاً
عليه .. وأن التمسك من هذا الوسط
المنطق عليه يعتبر انحرافاً .. وأن
الانحراف إذا ما وصل إلى مداه صار
تطرفاً .. وأن كلمة « تطرف »
بمعناها فيها إيحاءة .. فلابد يوجد
عن « الوسط » فيما يتعلق بالمسألة
الخاصية مثلاً أنه يعتبر « غير
سوى » أو « مريضاً » وإذا تحرف
اعتبر « مجنوناً » ..

ولهذا فلابد لنا قبل الحديث عن
التطرف للبحث عن ناسل أين هي
ثقلته الإعتدال التى صار الجهد
عنها تصرفاً ؟

هناك منظور آخر للحديث عن
التطرف .. يصل للموقف المعنوي
والمعلاقى تجاه امر من الأمور ،
أشياء من يميل إلى « التفكيرية
المعنوية » التى تجعل رؤيتنا للأمور
محصورة على جانبى خط .. جانب
يميل للصواب ، الحق ، العدل ، أو
أى قيمة شأنا منطقية .. وهو
الجانب الذى نسمي الالتزام إليه ،
بينما الجانب الآخر هو الباطل
والخطأ والظلم وغير ذلك من قيم
سلبية .. وهو الجانب الذى نسمي
خصومتنا فيه .. فالمحاكمة لثابتة لا
أيس فيها ولا حجة ، والاختيار هو
دائماً بين « إما / أو .. إما صواب
أو خطأ .. ولا يظل إمكانية أن يكون
هذا أو ذلك ، أى « هذا » فيه جانب



د. محمد شعلان



المصدر : روز اليوسف

الطبعة ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على العكس يحتاج أن يرى الأمور من منظور الطفل . وأن يتحمل ما يحصل ذلك للتطور من حواس وازدواجية (خير وشر ، صواب وخطأ ، نفع) ، فهو معتدل ولا بد أن يكون .

لما إذا كان وقت الفعل فهو يصبح في لحظة في حالة الانتباه . فهي الفعل يجد نفسه أمام اختيار بين هذا أو ذاك . فعل أو لا فعل . عند الفعل لا هناك من أن يصبح متصباً بحولك دون آخر . لأنه لو لم يفعل ذلك لكانت حركته . وعجز عن الفعل والتزم في معركة للوجود .

أي أن التطرف ليس بالضرورة وذلكما سلبى القيمة . وإن كان سلبياً إذا ما اتخذ كحواف في غياب الحاج للمعاجة إلى فعل . إذ تصبح أزمة متعلقة للتفكير والتكيف الأمور بما يمكن من الاختيار الأفضل عندما يصبح الوقت . وهو مواقف إيجابية في لحظة الفعل . فالإنسان للتطرف أكثر حسماً للأمر . وأكثر استمالة في الصراع من أجل ما يؤمن به وأكثر قدرة على الصمود والتمسك بدرجة الرغبة في الاستمرار .

□ التطرف والدين

يقال الدين على قمة المنظومة التي تمثل فكر وعقيدة الإنسان . فهو يستمد قوته من إيمانه بأنه يمتلك رؤية الحق في إطلاقه . أي في سبيل الله . ولذلك فالتدين هو أقرب ما يلجأ إليه الإنسان حينما يواجه مؤلفاً يستوجب الفعل بعد ما يستلزم وأكث في التفكير . فالفكر الذي لا يتوحد بفعل سرعان ما يتحدى مرحلة الحرية والفعلية . ويتحول إلى حالة الخلق فترجس على الذات بما يقبله عملية الاستعداد . فينتهي إلى حالة الخلق . ولا يتفاعل مع غيره . بشراً وبجيلة . فلا يخصص ولا يجيب جيداً .

بينما فعل الإنسان . مهما سبقه من تفكير . هو الحاشية الذهنية لما عليه . فإذا فعل ما يتصوره كان مضموراً . وإذا لم يفعل صارت عاجزاً مهزوماً .



والمتضعفين الآخر من مجرّد تحزيمه لخصر الدنيا، يعمله فعلاً الأغنياء، بينما كفاء جنوباً من يلقون من الموت جوعاً وصفاً، فهو نفسه قد انشطر (انفكك) ولاستغلال الشمال لكافة يدق المزيد من الحواجز والاسلح فيا بين المسلمين)، فجمع بين الفقر الفقراء، والفتى الإغنياء في دوليات مسطورة كطولة الفسراج، بل وإن داخل كل دولة، وكل مدينة، بل كل بيت ولم يعد يوجد إلا القليل مما تبقى من العزة والكبرياء.

ويسبب ذلك الفوضى الحاد بالفتن، وإلحاح البحث عن مخرج من الجوع، إن لم يكن اللذ، صار لزاماً عليه أن يغمص،

ويعتني كمن يريد الجعة حتى لو أصبح يعني ذلك أن يتخلل من الدنيا، أي يستشهد.

□ التطرف الإسلامي :

لم يخف قادة الدنيا الذين شربوا على مولعها خولهم من العد التنازل الذي قد ياتي عليهم، فهم، الصنوها وجعلوا أجرة أهلها الله... وفي آخر محاولة تحزيم قوم اتل، ومن أجل الحفاظ على عزته، بدأ يعد نفسه للاستشهاد، لا الاستسلام للفاسدين، وربما فضل يده على يد عمر.

والعلم الإسلامي صار يولجه اللذ عن قرب، فلا حيلة إلا لاحتصاصه أو هوائيات لكي يفضح

في حلية من الاستقرار (الإنسحاب التاريخي كما يصفه المورخ أرنولد توينبي) فمكن الإنسان من التفكير في أمور الدنيا، فهو مطمئن، لا يترك قرب فئله، وإنذ يثمن ويثقل العلم بأمور الدنيا بما جعله يكاد يظن أنه حكمها الأعلى، وثراء به والدين بعض بقايا الشغل والطمس، تطرف في دينيته حتى لم يعد يرى سواها، ولمدى حتى وصلت سيطرته على الدنيا إلى تقلة العائد المتخلص، وكاد يقتل الأرض الطبيعية وسامها إلى أن الباق إلى حقيقة أن المزيد من السيطرة على الدنيا لن يجلب له إلا المزيد من استغلالها واستنزائها وإظهارها

نقطة التحلل التي طيه أن يختار فيها ليرث من سطوها الأختار بين الحياة والموت، إن لم يكن بين العزة والذل.

في ظل هذا الوضع التروخي السريع التحول، السلاح في خداعه بالعود بنظام عالمي جديد (ولا جديد فيه إلا الإلحاق الذي في إحكم السيطرة والاستكبر، وإذلال المستضعفين)، كيف لا يتخلص من العلم الإسلامي إلا أن يجرى به فله المصمم؟ فهو لا يفتأب إلا بالخدمة والتجوع بل يفتش المأزق بانوات من جديد وثق، وتضمف الخدمة أن حزمهم الشرعية والميلكة يخلطونها من مؤسساتهم اللبوية (مثل هيئة الأمم المتحدة)، إنهم يعبروننا لأننا مجرد بايعون من تصاف البشر المتحمسين والإنسانيين - من المسلمين إلى أيبيا - لا إننا نغمص

الفرق والتناقض بين حديثي للملكية عديمي العزة من المستكبرين، وعريتي العزة حديثي الملكة، من الذين صاروا مستضعفين في الأرض.

هو عالم شامع شامل يجمع الأبيض والأسود والأصفر والأشقر، على حزام يمتد حول الخصر الذي يصل بين عالم القوة في الشمال من المستكبرين للباطين في الأرض المسك، وعالم الأمانة الذين لكوا في الجنوب، وأجملوا للبراء والقوة الذين غرهم بالله الخروز، فساروا في الأرض مرصاً، كرهين ه الذي لا يجب كل مختل فخور.

وزاد للعلم الإسلامي وعياً أحدة تلك الصراع بين المستكبرين

وتوليها وتدمرها وحرقها بالحديد والفكر، بحيث لا تحو صالحة لحياة إنسان، فويا كان لم ضميمها، شيئا لم ظلي، بل قد لا تصلح لاستمرار وجود الحياة بكافة أشكالها، هذا التطرف الديني الذي واكب الفتنة الصناعية والراسمية في تاريخ الإنسان، ودعم معها فيما تكف لتتخلل مع الإزدلال المبع لكبرى في المسيحية (الملح والحسد الخ).

وحيث يتطرب الإنسان في اتجاه، يميل نظام التكون للخدمة نحو الاعتدال، لأن يوازن هذا التطرف الحديثي بظهور تقليده، وهو التطرف الديني، وعان الحيد لا يميل للحديد يدياً ليقله، وإن عجلة الموائ وانتهاء عصر ذقزل الإغنياء، لا يجد اسمه، وهو يسمى للنظم، إلا الاستحسانة للظلي، فيضلي عليه نظارة حنين



لأنهم لا يعرفون من الحضارة ما يجعلها حضارة، وهي قيم ومبادئ الحكمة والعمل والرحمة والحجة، ولأنهم يعرفون فقط، بل ويعيدون، لوثان الحديد والذئب، والسلاح

□ الحلقة المفرغة:

وبين تعصب وتعصب تستمر حلقة التعصب والكره، ويكرر الصراع، إن إن يستحيل التفسير عند المستنكر ليمد من مرور القوة، وإن إن يكاد المستنكر أن يفتنه في حكمته وليس في الله وراء الظلم مطلقاً إياه، مستخدماً لغات من سلاح بل وسلاح قبحه لا تملك أي قيمة له، وإن يتلقى من العلم والتكنولوجيا ما يلائمه ويحفظ على جوهر ما لديه من قيم دينية، لا مجرد مشكلات ومشاكل ظاهريّة في القلوب، فإنّ هذا الإيمان ليحل محله إيمان للدنيا ومخاطبها، ظاهر مغطى بشعار الاحتدام ويعلن مغطى خوفاً من الظهور بسفاهه وطولته.

— الخروج من الحلقة المفرغة يتطلب من المستنكرين أن يتكلموا للفكر الخمد والبدع بما يتيح لهم بدائل لهم التي يملأها الفهم من حكيمة، ثم يتكلموا طيناً لأننا نستخدماً، للتعصب البنيوي والمعنوي في عالم العمل المستنكر موجود، ويصغر لتبرير انكسارهم على المستنكرين منّا، بهزيمة وقريبة مولية أمريكية.

وإذا كان المصير يفرس طيناً الصبر والتحمل، فيمكننا بدلاً من الاستسلام والخروج، أو توهم القوة بأن يهرب منحنى لايمض، أن نستغل تلك القوة التجريبية لننزل من العلم، وننتج باب الاجتهاد والتفكير نحن لنتقن والهدج، الذي لا يفرح إلا في جو من الحرية وتحمل للتفكير والفوضى والتعددية.

وإذا لم تكن مصر العاصرة بهذا التوجه فمن الأمر؟ للمستنكرين فينا الذين حصلوا على الجنسية النورية الأمريكية؟ أم المستنكرين الذين اقتربوا من حافة الجوع للتفكير الذي يصعب التوكل والديكتاتور، فينبذ بدعي نبوة أو مبدعة أو شعاعات دينية.



قال الراوى : انتقاد ما يمكن انتقاده مسئولية الدولة في نشر التطرف والارهاب وضرورة التغيير



بمقر د
احمد
صباحي
منصور

أقربى، ثم أن استعمل الدولة للعنف ببرنامج مزيد وهكذا حتى تصل إلى نقطة اللاعودة وبعدما تفلت على تجد نفسها في مواجهة صعب بأكملها، وهكذا ينهار النظام كما حدث مع شاه إيران وقوة الخميني ..

• لقد أصبح واضحا عجز الدولة أمام أزمة التطرف بعد أن أسهمت في انتشاره خلال جهاز الإعلام وجهاز الشرطة على وجه الخصوص . فسمح جهاز الإعلام في تجميع الجناح العنفي للتطرف من خلال البعثات الذين سيطروا على أجهزة الإعلام والمصلح الحكومية والأمنية وبنوا بين المستورين التطرف على شكل أحداث كاذبة منسوبة للشيعة عليه السلام يتم من خلالها تكفير المسلم وإلتهام بشاعة وتعريض حياة لشخص، ثم لا بأس بأن تتصق الفجوة بين عصرى الأمة من مسلمين والباطل ويترسب في الأذهان أن القبطى مواطن من الدرجة الثانية يجرى استئصال دمه وعمله وأسرته .. ١١

وفي نفس الوقت أسهمت الشرطة في إشاعة المزيد من الانتصار إلى الجناح العنصرى للتطرف، من خلال تجاوزات في معاملة المواطنين في السجون والاحتجاز للتعليق في أسوء سيرة الاغلبية العظمى من الشرطة، ثم مغول الشرطة وهي حنون هيبة للدولة في صراع مع المخطئين تطلعه عر وفر وأهمل وأفراج ومطلوبات ومساومات ومباحثات والتزلات، ولدى ذلك أن ضياح هيبة الدولة بالمر ما أدى إلى

لقد تنطق على حال الدولة المصرية وعلاقتها بالتطرف والارهاب، لقد بعث السادات أجناس التطرف من مراده ليستفهمه ضد خصومه من اليسار واليمين، ولكن سرعان ما انخرس التطرف وقلة . ولم تصوب الدولة المصرية الدرس، فالتفتت مع التطرف سياسة الترهيب والمهادنة وبسبب العصب من التفتت على أمل أن تسير على أجناس التطرف وتجمعه يجلس على عرشه، فاستقبلت الدولة من لحماها وإذا بها هي التي تجلس على حجر التطرف يتلاعب بها كيف شاء، وحتى ارتكبت الدولة هذه المعالجة أسرفت مجتهد قولتها للتطرف معالج التطرف المسلح وتسير في المعالجة الأمنية إلى النهاية، وأسرفت بكتوازي لنصر القتلون الارهاب واتضح قهوا اخرى على هامش الحرية الحقيقي الذي يتنفس الناس من خلاله بصعوبة . والمولة لا تدرى أنها بذلك تلى أمر مستمر في نفس وجودها، لأن المعالجة الأمنية وصحور قتلون تفر يطلق يد الدولة البوليسية في العمل مع الشدائد الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار وكل ذلك مما يجهز الخناج للبلاد لانتعاش التطرف والخصام الهواج السالطين إلى رعايه، وفي النهاية لن يدفع المدن الا الخلفون لهذا الوطن أما طرائق السياسة الذين يتسبون في عرقها فهم عادة أول من يهرب منها قبل الفراق .. ١١

• إن مواجهة التطرف بالعنف لا يجدى لأن الفكر لا يواجه إلا الفكر، بل على العكس فإن عصف الدولة يساعد على انقسام كثير من المبادئ إلى أجناس التطرف، بل أن عصف الدولة لا يثبت أن يذهب بهيبتها - على خلاف ما يتوقع بعضنا - لأن الذي يدخل السجون لأول مرة يحس بالرهبة والخوف . ثم لا يثبت أن يعتقد الحقبة داخله، فإذا ذهله للمرة الثانية لمس بأنه يعود لحيته، وحتى يفرج منه ربما يشتغل إليه خصوصا في زبيلنا

• كانوا يحكون في بلاد الفرس القديمة أن أربعة من السمرة اجتمعوا حول مظلّم حيوان ميت فالتفوا على أمكنة الحبيات ونجموا، وفرونها بأنه أصبح أسدا مطربا، ونظر اليهم الأسد بعد أن عاد للحياة، وقال : هؤلاء أصدائي للحياة ويمكثهم أن يملئوها منى، فأسرع بالفراسم .. وذلك قصة الرمزية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٩٢

وتدخل بذلك على الخطب الإسلامي وهو التصاح عاش الديمقراطية ليتمل السماح للأخوان المسلمين وغيرهم بتكوين أحزاب دون شروط مسبقة ، وإن يعين الحكم في ذلك ليس لجنة الأحزاب وإنما للمجلس المصري الذي نضعه كعقربا وحشوريا بحيث يعرف أين تقع مصطلحه ، ثم يتم السماح بإصدار الصحف لأي مصري ليتدخل الجميع بالحوار فلا يكون هناك منسج للعمل للسري وأسفة الدماء ، والذي يخلط بعد ذلك العمل السري بخلط به القانون العادي ، بعد إلغاء القوانين سيولة السمعة ومن بينها قانون الأهرام المخلوع ..

ومن الطبيعي أن يخلط بين ذلك بسرقة الإصلاح الاقتصادي وتقليص سيطرة البيروقراطية على الإنتاج والاستثمار والشركات وإعطاء المصلحة لأجهزة الرقابة في مظلة الفساد ، وفي جو من الحرية والديمقراطية يستطيع الشارع المصري أن يتصل الآثار الجانبية للإصلاح الاقتصادي ، ويسفر المواطن بمصطلحاته الشخصية عن وطنه ومستقبله فيكتسب من السلبية ، ولذا نحتاجنا لاجتهاد في الإيجابية المصممة إلى التعامل مع مصلحة البلد فإننا نكون بذلك قد حرمتنا ثمرات التطرف من المجال المصري الذي يسعى للسيطرة عليه ، وتكون ضد ضمنا النجاة بمصر ومظنرها ومستقبلها .

تخضع الجناح العسكري للتطرف حتى يصبح يخلط من إلقاء من المشايير ويحكم بين إلقاء من القرى والراكن في القاهرة والصعيد على السواء .. وضاعت أصواتنا فيهم في وجوب أن تكون الشرطة هي خط الدفاع الأخير لأن العنف لا يجدي في مواجهة الفكر .

● إن لجهة الدولة التي ساعدت على تفهم المنظمة لا نأمل أن يتم الحل على يدنا . ولأن الأمر يعطينا نحن أكثر لأنه حاضريننا ومستقبل أولادنا فإننا ندعو الدولة لترك سياسة الاحتواء ومحاولة السيطرة على ثواب التطرف إلى التنازل سياسة جديدة لا تخلل فيها ولا تريد ، لأن الخسر يحق الآن مصر وحاضرها ومستقبلها ، وليس مجرد تفهم حكم ..

إن كتاب هذه المسطور قد إلى الاستفهام وعرف العمل في العمل والتشديد لأنه أراد أن يبريء الإسلام من تراث التطرف الفكري وسبق الجميع في التنبيه على خطورة أن تصطبغ الدولة بالعنف الذي يدافعون عن فكر التطرف في مواجهة المتطرفين وأن أصبح واضحا خطورة ذلك الجناح الخفي للتطرف الذي يصدر الفتوى بالقتل ثم يتحدث من سماعة الإسلام بعد أن يخلص يده من دماء القتلى .. ولا أمل في قيام حركة فكرية دينية في وجود هؤلاء المجلس التي يمنع بها مجرد الاقتراب من مناقشة جذور التطرف الدينية ومخلفاتها لتصبح الإسلام ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

المصدر:

الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين (٤٤)

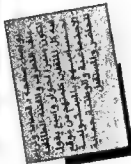
مصريون قبل الأديان .. ومصريون إلى آخر الزمان

كشفت منذ قليل رحلت عنوان اليمين به مصريون قبل الأديان ومصريون بعد الأديان ومصريون إلى آخر الزمان شذات الحقائق الخالصة وراء ظاهرة جديدة علينا في الفترة الأخيرة ومن هذه الحقائق: الجذور الواحدة لمصريين من مسيحيين ومسلمين جميعاً من العزات من أي لون، ولأنهم التمسوا التمسدة الدينية، نكس الذين اتهمهم هؤلاء مصريون من الأديان، بلين ثقافة هامة الجوية موضوع للدهم بما اكتشف من غشوش وانهم وإهماد يكات حيا ريتا فيه البعض بين الجزيرة ودين الإسلام في مصر.

ومن هنا تتقدم المناقشة التي تليها الشك وتصل إلى طين قسطنطين في السابقه فكتفى جميعاً عند تاريخ تسجدها معاً وخشاه معاً.. تاريخ سفر فيها وسافرنا فيه فالتقينا إليه ينمو على الفكرة والتفكير لقصص الكاوس من أرضها وأرضه على طريق الله والوهم كخلافه.

مفسر - اعتنقت الإسلام عن أيمان به لا هرباً من الجيرة التي كانت يجازين لأخيه في السنة على رب الأسرة يعني منها الشيوخ والكهنة والنساء والأطفال بينما الإسلام يفرض الزكاة، زكاة للفقير على كل فرد في الأسرة على قدر يملك

د . نعمات احمد فؤاد





ليلة العيد هذا غير زكاة المال، وزكاة الزرع والضرع...
 فإن زكاة كقرية فريضة ولجبة الإراء عيه ماردى اكبر كثيرا من الجزية التي هي في الوقت نفسه مقابل حماية الخلق، أى تشمل الإعفاء من الجندية التي يخدمها الإسلام للدفاع... الدفاع فرض على الدولة والشعب معا، لا أمان بدونها فيتحتم أن يجند القادر عليه... أما غير القادر فيبذل العسكرى، وهذا متبع في جميع الدول اسلامية ومسيحية... فالتجنيد المسيحي لا يدفع ولا يطلب منه البذل العسكرى... حتى في زمن الفرنج كانت الجزية تسقط بالتجنيد.
 وفي سنة ١٩٧٣ كان رئيس الجيش الثالث مسيحيا فهل دفع القاذة البذل بدلا عسكريا تحت أى اسم من الاسماء لقد اختلفت زمانا على ارض المعركة لأنها معركةنا معا وارضنا معا... ويوم داهم جنودنا، العدو على أضمة الأخرى من القاذة تدافعوا مكرين مسلمين ومسيحيين في صوت واحد الله اكبر.
 اعتدت مصر بالاسلام الذي يعطى قيمة المساواة وكأنها نقود السماعة والعدل والهدوء بعد فلح الهجير... بعد عتجيه الرومان.
 اعتقلت مصر بالاسلام لانقاذها منها في مفاهيم كثيرة فقد اهتمت منذ الوف السنين بالفرقة السلمية والدافع الحضارى معا إلى عقيدة البحث والحساب والوثاب والغلب والجنة والنار بل اهتمت إلى التوحيد وابتليت ونبئت وشكرت وتوحدت ونصبت الميزان وهرمت الضمر واعتبرت الفخري نجسا وست الانفصال للظهور واحدت الطب والخضاب واحترمت الاسرة وقالت برغاية الام وكبرت الاب واعلت مكان الزوجة.
 اعتدت مصر بالاسلام ليساقلته في وقت تصارعت فيه المذاهب المسيحية واشدت الجدل بينها، خاصة بين القائلين بالطبيعة الواحدة والقائلين بالطبيعيتين (ناسوت ولا هوت)
 بقيت نقطة أخرى هامدة، وهي أن للسحبة وقت الفرنج العربي كانت متفرقة في الاسكندرية والفيوم قبط، ويترك كتاب (التكنيسة القبطية) من مقدمة الاسناد توفيق جليليد وينوه (بالفرقة التي انبثقت من الشرق فاما تحت بالوثنية الغربية الظائلة ورتت للتكنيسة المصرية انها واسلامها وحريتها فاصبح المسيحيون المصريون يمارسون شعائرهم الدينية في كنائسهم إلى جوار مواطنهم المسلمين في مساكنهم وفي جو من التسامح والعدالة والأخاء) من ه ويقول (... دخل الاسلام مصر مع الفرنج العربي واخذ يحل محل المسيحية تدريجيا حتى صار الديانة الرسمية منذ ذلك العهد) ص ١٧
 ان المسلمين مصريون اسلاموا.
 ليست مصر ان اسبانيا يخرج منها المسلمون ولستنا فاضحين ولكن مصريون مواطنون.
 وليست مصر ارض كتمان التي احتلها « و » اسرائيل «
 يجب ان تعلم المدرسة المصرية الحقائق عن الشعب المصري، بل يجب ان يعرف هذا الكتيار قبل الصغار حتى لا تكون هناك عقدة، ولا استهزاء ولا تفاضل، ولا تذاخر يشعل منه لينا مستعمر يفرق لیسود... او جاهل بالدين والتاريخ يحسب التخصب حديثا فيضرب بالدرجة الأولى من يتعصب لهم بما يفتح عليهم من رواد فعل امثله من الجلاء في الطرف الآخر.
 ان ما بين لمسيحيين المصريين والمسلمين المصريين إنما هو الشغوى الطبيعي بين اهل ابلد الواحد منذ وجد هذا البلد، وليست (علاقة) بدأت مع تحول عمرو بن بن العاص... ونشأت بيته وبين بنيامين بما قد يوحي باننا فريق عسرو بن العاص.
 إن لم تكن هذه الحقائق في جلاء لا يشويه لتسويه او تحريف او تزيف ان تخدم الفتنة الطائفية لا لتشتد من جديد... لأن الأسباب الخفية والحقيقية والرئيسية إشاعة البغض، اننا ندخله.
 واننا غزاة واننا غرياء واننا تبعنا اعداء يجب محاربتنا انطلاقا من هذا التوسيف في حين اننا مصريون اعتنقنا الاسلام عن ايمان به كما اعتنق مصريون اخرون من قبل لمسيحية. ونحن قبل الدينين ويعتصما شركاء مكان وزمان ومصر.
 لم يرحم الاثراك المسلمون المصريين المسلمين [ولم يرحم الانجليز المسيحيون المصريين المسيحيين].
 ولم يرحم الأمريكيون او غيرهم مصر، مسيحيين ومسلمين وإن بثلوا للتل لاهد الفريال لهدل محسوب.
 انها مصرنا معا التي اعانوا عليها اسرائيل بالجسر الجوي سنة ١٩٧٣م.
 اسرائيل التي تمارس مخططاتها التيمري بإشاعة الفتنة الطائفية بيننا وفيه التفطيت والتعويق والاستنزاف الاجتماعي والعنوي، لتتمكن... بل أن المسيحية الأوروبية تستهدف المسيحية المصرية بما يفعله كتابا مصر في كتابات الترحالة والفتايل الفرنسيين في القرن الثامن عشر ونسوا ما فعلته الكنيسة القبطية لتعلم المسيحي اجمع ولعل هذا هو السبب مما يحزن القيمة الاسلامية [أق ش من احسنت اليه].



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦

ان المسيحية المصرية هي التي راسمت مجمع نيقية سنة ٣٢٥م ووضعت النظام الرعوي وعكنت احسن ما في المسيحية من كتابات وقد فصلت هذا في كتابي «شخصية مصر، مسلمة مصرية حين تحارب اوروبا المسيحية المصريين المسيحيين»
انها قضية مصر :
المفوض ..

ان الكلام واللغو ليرجعان الانسان كما يقول الاب الثامسيوس مؤمنا وامينا بل ان ما يجعله كذلك هو استقامة الروح وقداسة الحياة.
يقول الاسكندر العقاد : «من الحقائق الواضحة ان المسلمين والمسيحيين سواء في تكوين السلالة القومية والفرق بين هؤلاء وهؤلاء في الاسالة والقدم عند الانسحاب الى هذه البلاد» . ويقول الدكتور سليمان حزين في بحثه عن (سكان

مصر ودراسة تاريخهم الجنسي ان الطابع الجنسي العام للمصريين قد وكّد واتخذ صورته المميزة قبل ان يكون هناك ارتباط ومسلمون).
المسلمون منا والمسيحيون يعرفون ان الاسلام ينكر العصبية ويؤيد هذا الاسناد صبحي وخميدة وهو مصري مسيحي في كتابه : (اصول للسلالة المصرية).

ويؤيد هذا الواقع الذي يقول ان هذا من رؤساء محاكم الاستئناف مسيحيون وليس منصبيا اربع من القاضى في اقس حماه.
واذا اربنا عودة الى الامس البعيد والقريب نجد انه في سنة ١٨٧٤ عندما شرعت نقابة المحاميين في التخصيم للمحاكم المختلفة انضم بطرس غالي باشا الى محمد قنبري باشا في ترجمة قولين هذه المحاكم الى اللغة العربية وتحويل الترخيم الذي مازالت مصر تأخذ به الى اليوم.
والذين يهولون من شأن عدم تعيين محافظ مسيحي ينسبون ان المحافظ في محافظته هو حاكم الاقليم نيابة عن رئيس الجمهورية الذي هو حاكم مصر.. والقياس طبيعي.. والحيليات واحدة.

ان عددا وافرا من اساقفة الجامعات وهذا من رؤساء تحرير الصحف والمجلات وعددا من الاعلاميين ومدبري المصالح مسيحيون وهذا ايضا لاغيار عليهم انشا على المستوى الفردي نجد كثيرين من المسلمين يتعاملون ليما يتخلق بحياتهم مع الطبيب المسيحي والمحامي المسيحي لئلا يوافقوا او تمخير وان كان هذا لا ينفي وجود متعصبين في الجانبين ولكن القاعدة العريضة سليمة.. واعية.

لقد كنا من قرون تقابلنا قنابيل الاساجد والكنائس في الاحتفالات الدينية. في الجانبين ونحن اليوم نجمعها عادات واحدة واعباد مشتركة مثل: وفاة النبل ويلة القنطرة - وشيم النسيم فكلها اعياد مصرية قديمة صاحبتها مع الزمن وصاحبناها لاننا مصريين.

بقيت نقطة تطبيق الشريعة الاسلامية. ان الاطباء يعطون الشريعة الاسلامية من لقاء انفسهم ويبحث اختيارهم في التوارث لان المسيحية ليس فيها تشريع. ولوكان في المسيحية تشريع لاصرف به الاسلام واقره لانه يعترف بالانسان الساعوية جميعا في سماحة وثقاء كما وجه الحساسيات في الشريعة الاسلامية وهي التي تشوي بين المسلمين وغيرهم في الحقوق والواجبات في عدالة رقيقة مرتفعة شعاعها وهل الشريعة الاسلامية دون القوانين الغربية الموجودة في الساحة؟ على ان بعض هذه القوانين استشراف في الشريعة الاسلامية وليس منها قياسا مشهودة وفي مقدمة هذه القوانين القانون الفرنسي الذي وقف عنده طويلا المشرع المصري الحديث الدكتور عبد الحميد متولي رئيس قسم القانون العام بجامعة الاسكندرية يقرر في كتابه (الاسلام وموقف علماء المستشرقين) ان بعض رجال العلم من الفرنسيين رحل في اوائل القرن الحادي عشر الى الاندلس ولحق من مدارسها الاسلامية ما يلام يده فرنسا من اللغة الاسلامي والتشريعات الحديثة تأخذ من اللغة الاسلامي.

نظرية الضيق
حماية الطرف الضعيف العقل
وهذا القرار بانسانيات الاسلام. فهل يليق بعد هذا التخوف او اصطلاح الفزع من تطبيق الشريعة الاسلامية كغيرها من اجل مصر - التي لا تنقصها الا الامم. مثلكي.



□ الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين (٤٥)

ظواهر الانحراف بين الشباب

يتعرض حاليا بعض شبابنا متوسطي العمر من ١٨ - ٣٠ سنة لتجربة قاسية مريرة في تاريخ الشعب المصري بجمع طوائفه وثقافته وتقليده تتميز باعتزاز في القيم والمفاهيم الصحيحة لجانب الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه السامية القويم التي تحارب وتمنع جميع صور وأشكال الانحرافات والسلوكيات غير السوية الأمر الذي أدى إلى ظهور ما نراه من حالات الشيب واللامبالاة وظهور اللغزى وعدم الالتزام ولقد الكثير من تقلبات المصرية العربية المولدة وتظهر هذه الحالات من الأمراض الاجتماعية الخطيرة مثل القتل واستخدام العنف والسرقة والاعتصاب وهذه العرض. الخ وكان ذلك نتيجة طبيعية لتعرض المجتمع المصري - خاصة قطاع الشباب - خلال الـ ٤٠ سنة الماضية إلى دول العالم لتغير من المفاهيم المحلية والدولية والمالية التي أدت تأثيرا سلبا على النسيج للتجانس اللبناني لمصرى بالنسبة للدولى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية كما سيتضح من التحليل.

إلى صهيبة الانحراف بتوازن
للتطبيقات مع الإمكانيات المتاحة
فأصبحت المصلحة الشخصية هي
الغالبية على المصلحة العامة
وسيطرت المادة على القيم والمبادئ
● انتشار ظاهرة إبطاء عدم
لقد الدولة على كافة باتزاماتها
في إيجاد فرص عمل للخرجين
لنقص موارد الدخل العام علاوة على
الاعياء الثقيلة الأخرى التي أرقت
كامل الدولة كالتنمية
● كما أن الزيادة المفرطة في
نقل بعض الفئات الطفيلية وبعض
السامعين في الدول الطفيلية إلى
شيوخ الأسراف في الاستهلاك
والنفاق من الإيقاع والانتاج
الاستثمارى اللازم وانتشار الفساد
في الإدارة والمعاملات ومبايعة على
الجانب الأخر من تعرض القراء
لضغط الاقتصادى الرهيب للدخل
الأسرار والنقص
وكانت كلها أسبابا مباشرة
لإنحراف بعض الشباب وإهزال قيمه
ومفاهيمه حيث أصابها الانحلال
والإحساس بالضياع لعدم وضوح
البيئة الصحية للعشاق
لذلك من الناحية السياسية:
● تحدث مصر تجسسا ملموسا
في سياساتها الخارجية وأقامت دعم
علاقاتها بجميع دول العالم وكان هذا
عاملا حاسما لجلب الدول بتقديم
كافة المعونات والإمكانات لمصر
أما السياسة الداخلية فكانت
يحكمها الكثير من القوانين الجامدة
والعبروقراطية التعريرية بجانبها
للخطى المعاصر وتفتى الكثير من
الأمراض الاجتماعية بما يستلزم
إعادة ميلة هذا الكم الهائل من القوانين
كما لم يكن لتجميع الأحزاب دون
استثناء. دون حاسم مؤثر في
للمشاركة والمحولة في القضاء على

رشاد إبراهيم محبوب لواء ١ ح. ملقا

للدروس الخصوصية. خارج لدراسة
مع اعماله وأعماله لتيالى الدولى
الزبويه والمعوية والأخلاقية
جانب عوامل الإثارة والفئة التي
سببها أحد وجهاء الإبطاء غير
المستولين. دون قصد. بإصدار كتيب
يوضح فيه مبادئ الإبطاء مثل
اكتفاء الحكومة بوزير قبطي واحد
وعدم تعيين نسبة من الإبطاء في
المناصب الكبرى وعدم بناء أية
كنيسة إلا بآذن من رئيس الدولة. الخ
لذلك. من الناحية الاقتصادية
الضحت مصر نظام الاقتصاد
للمستط كسادا وأسلوب إدارة
التصانها القومي الذي يعتمد
أساسا على المشروعات الحكومية
ومشروعات القطاع العام مع إعطاء
دور هامى وثانوى للقطاع الخاص
مع التزام الدولة بقواعد الجميع
القطاعات اللازمة للمعيشة اليومية
للمواطنين وجميع المشروعات
الإنمائية والصنعية بجانب الدعم
الكل على الجزئي لكافة الخدمات من
غذاء وماء وكهرباء وصحة وإسكان
وتعليم وعلاج ومواصلات وإقامة
البنية الأساسية. الخ إلى قل
الاقتصاد وإن تغير مرفق إلى الـ:
● هذه الترقية التكنولوجية
النسبة الداخلية الطبيعية والاعتماد
كلية على الدولة في جميع شئون
الصحة بجانب الزيادة المطلوبة في
الدعم المكناني التي تشهده زيادة
الأنماط من عمالة مرتبات العاملين في
الحكومة والقطاع العام بما يؤدي

أولا : بالنسبة للناحية الاجتماعية
تضامن دور الأسرة في تنشئة
البناء وتربيتهم بسبب اشتغال الأب
في تدبير مستلزمات الحياة سواء
المرتب أو الأعمال الإضافية أو العمل
خارج البلاد مع خروج معظم الأمهات
لعمل. أما بالنسبة لظاهرة الفقر
والمستحقين العطف بين المستحقين
والمستحقين كقواعد أساسا إلى
المفاهيم الدينية الخاطئة للتفرقة.
التي لا سند لها. في القرآن الكريم
والإنجيل والتي رسخت وتولدت في
أذهان بعض الشباب المسلم
القبلي نتيجة لبعض التخللات
الاجتماعية المظلمة من بعض دول
المسلطة أو جماعات ومجالات التشريع
التي تنتشر في منطقة الشرق
الوسط والغارة البربرية. والتي لم
تتحقق دلالاتها في التطور بعد. أو
يفعل بعض القوى الأجنبية
الخارجية التي يهجم تدوير النسيج
المصري المتجانس الموحد باستغلال
التفوق الاجتماعي والاقتصادية
الصنعية التي تم بها مصر حاليا.
وتضامن دور الأسرة في تنشئة
بسبب ما ترتب على التسوق الهائل
في التعليم دون توفر الإمكانيات
الكافية لمواجهة هذا التوسع
والتركيز فاق على الناحية العلمية
التفريعة مع إعطاء دور محدد للغاية
وإعمال التعليم البدني والشاغل
الرياضية والمقالات والألعاب
وأيضا تعرض البلاد لأنوار حروب
أربع خلال فترات محدودة استنزفت
الموارد وخلفت أثارا في البنية
الأساسية في قطاعات التعليم
والمرافق والخدمات والأمن
وتفككت الصلات الروحانية والأبوية
التي كانت تجمع بين للفرس
والطائى والتي انحصرت فقط على
الناحية العلمية حتى أصبح للفرس
بمعرفة الوسيلة التي تقوم بنقل
للمهز للطلاب ما تلحق الذي يحسنه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

المصدر :

١٢ - العمل على زيادة راسماتل
الصندوق الاجتماعي وتسهيل
إجراءات الإقراض والضوابط التي
تتطلبها عملية الموافقة على الإقراض
مع توافر دراسة الجدوى الاقتصادية
إلى جانب عقد الملكية أو امتلاكية
الزمن .. الخ
ولقد بدأت الحكومة لعمال بناء على
توجيهات السيد الرئيس حسني
مبارك في توفير فرص العمل للشباب
.. ولأنه أن الشباب حينما يتوفر له
العمل والحدود المالي سوف يستقر
نفسيا وسعويا ويأثرون حياة
العامة الطبيعية بالتزواج وتكوين
الأسرة وممارسة مسؤولياته .. ومن
هنا يقول الاهتمام .. والاهتمام عطاء
بلا حدود.

٤ - حماية الأمن القومي المصري
من أية تدخلات أجنبية خارجية
حيث تتحذر من أخطر التدخلات
التي تواجه أمننا القومي في الوقت
الحالي وتفتح الطريق للتدخلات في
شؤون البلاد خاصة إذا ما استغل
الفاخ السائد حاليا في ضرب
الوحدة الوطنية وتكثيف الفتنة
الطائفية خدمة لإسرائيل .. إذ جربوا
استوليمهم في لبنان ونجحوا وهم
يجربون علينا نفس الأساليب أصلا
في إحداث انقسام داخلي يشغلنا
شامسا عن كل توجه خارجي وعن كل
بناء داخلي.

٥ - أن يكون هناك دور غير تقليدي
لوسائل الإعلام تعتمد فيه على
الأساليب غير المباشرة في التوعية
يعرض البرامج التي تثير الانتماذج
النسوية والسلوكيات القويمة بجانب
دور الحسابات والانتية والنفوات
الثقافية بجانب الاتساع في إقامة
مراكز الشباب على مستوى النواحي
٦ - أن يصدر قرار بتشخيص
جميع أراضي الدولة الصمديمية
القابلة للزراعة للشباب وتسجيل
لجرائم تملكها
٧ - إحياء دور الحرف واعتماد
الحياة في الورش والصناعات الصغيرة
٨ - التوسع في إقامة مراكز
التدريب المهني في كافة النشاطات
الاقتصادية للصناعة والزراعة
٩ - تشجيع الجمعيات التعاونية
الاقتصادية والأسر والقوى المتخفة
واعطاء دفعة قوية للسباحة
١٠ - النظر في تسجيل لسانون
الاختصاصات بالنسبة لتحديد نسبة
٢٥٠ لعمال والعمال وهو للشرية
والذي ورثته الحياة المصرية من بقايا
النظام الشمولي
١١ - أترك الحرية لتشكيل الأحزاب
السياسية والصحف وإزالة جميع
الإجراءات الإدارية والانتخابية
والسياسية التي تعترض قيامها مع
وضع الضوابط لجمعية الأمن
بالنسبة للصحف لئلا يهدد
الأحزاب متعا لأي تدخل أو تلاعب
خارجي.

البطالة ومحاربة الفساد والانحراف
والخدرات ومظاهر التسبب والرشوة
والغشوى والإسراف الاجتماعية
الخطيرة .. الخ
إن يتوجب الأمر أن تتضافر جهود
الدولة والشرعيين والمتخصصين
والأباء في إيجاد الحلول الشريفة
والاجتماعية والاقتصادية
والسياسية .. للقضاء على هذه
المظاهر الخطيرة قبل أن تتشاقم
حقتها وتصبح مصدرا لتهديد الأمن
القومي ونوصي بالتالي:
١ - أن يكون للمنتزل والمدرسة
والجامعة دور في معالجة هذه
المظاهر السلوكية وأن تطبق
سياسة التعليم مع حاجات المجتمع
مع تكامل جميع عناصر التعليم
٢ - أن يعمل جهاز تنظيم الأسرة
تعاونية الأجهزة الشعبية والتنفيذية
والسياسية وجميع الأحزاب المصرية
في توعية جماهير الشعب بالتأثر
السلبي في عدم التحكم في الإنجاب
وتأثيرها على عدم كفاية الإنتاج
لتنشيط حاجات الجماهير الضرورية
٣ - الاعتماد على الجوار كمنسوب
لواجهة الأفكار المتطرفة وأن يكون
هناك دور كبير للمهيات والأجهزة
الشابة للأزهر في محو الآفة
الدينية وإعلان رأي الإسلام فيما
يشغل الناس من قضايا المجتمع.

